في الشرق الأوسط | ضغط أميركي على موسكو لوقف تعاونها العسكري مع ايران (ص 4) جيسي جاكسون يدرس الترشح للرئاسة (ص 4) تحذير من هجوم للمتسللين الالكترونيين (ص 4)

تركيا تعتقل 20 رجل أعمال بتهمة غسل «أموال» الأصوليين

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ندد ارول يارار رئيس اتحاد ارباب العمل المستقلين (موسياد) التركي الذي يضم عددا من رجال الاعمال تعتبرهم السلطات «اصوليين» باعتقال 20 من رجال الاعمال بتهمة «تمويل ومساندة الحركة الرجعية» في اشارة للحركات الاصولية.

وكان رجال الاعمال المعتقلون قد انشأوا اخيرا شركة ضخمة للتأمين باسم «تامين الصداقة» اعتبرتها السلطات التركية واجهة لعمليات غسل الاموال لصالح الحركات الاصولية. وقال يارار في مؤتمر صحافي عقده امس ان قرار القاء القبض الذي اتخذ بأمر من النائب العام في محكمة امن الدولة في انقرة «ضد شركة لم تباشر اعمالها بعد يعد خرقا لحقوق التملك وانتهاكا للاعراف الديمقراطية» وحذر «من يريد منع مثل هذه الشركات من منافسة شركاتهم الاحتكارية الناهبة لثروات اصحاب رؤوس الاموال الصغيرة وابناء الشعب بانهم واهمون».

ويوجد بين المعتقلين عدد من رؤساء فروع اتحاد ارباب العمل في ولايات قيصري واضنة وبورصة بالاضافة الى بعض منتسبي الاتحاد في اسطنبول. وجرت الاعتقالات في سرية تامة في مركز الشركة باسطنبول دون اعلان اسبابها، في حين اعلنت مصادر مقربة من الحكومة ان المعتقلين قاموا بتمويل حزب «الرفاه» الملغى وبالمساعدة في تأسيس حزب «الفضيلة» الذي انتمى اليه نواب حزب الرفاه الـ 142.

وكان رئيس الوزراء مسعود يلماز قد اكد ان الهدف الاول لحكومته هو «مكافحة الرجعية»، في حين اعتبرت أوساط المعارضة اجراءات الحكومة ضد شركة «تامين الصداقة» بانه خطوة لشن حملة من الاعتقالات ضد «موسياد». (تفاصيل اخرى ص 2)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 25 ذو الحجة 1418هـ - 22 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7085

London - Wednesday - 22 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7085

الملك فهد والأمير عبد الله والأمير سلطان استقبلوا عرفات

بحث تحريك عملية السلام وتأكيد على الوحدة الفلسطينية

جدة: من سليمان نمر

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في جدة مساء أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجرى خلال اللقاء استعراض تطورات القضية الفلسطينية وآخر مستجدات التحرك بشأن دفع عملية السلام لتحقيق السلام الشامل والعادل.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد اجتمع قبل ذلك مع الرئيس عرفات الذي وصل الى جدة أمس في زيارة تستغرق يومين، كما اجتمع معه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران.

وذكر مصدر فلسطيني مرافق للرئيس عرفات ان ولي العهد السعودي حث الرئيس الفلسطيني على ضرورة الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني وتحقيق مصالحة وطنية فلسطينية تعزز وتقوي الموقف الفلسطيني. واعتبر المصدر ان هذا الحديث كان اشارة حول اهمية المصالحة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس بعد الاتهامات المتبادلة اثر اغتيال القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام محيي الدين الشريف في رام الله قبل 3 اسابيع.

وعقب اجتماعه مع عرفات قال الأمير سلطان ان التفاؤل الذي يحمله الرئيس عرفات بشأن عملية السلام «يدعو الى الاطمئنان». واضاف «لا نعتقد ابدا ان الولايات المتحدة وعلى رأسها الرئيس كلينتون تتخلى عن السلام وعن تعهداتها للسلام». وردا على سؤال حول اجتماع لندن المقترح وامكانية وجود ضمانات للفلسطينيين عبر الأمير سلطان عن اعتقاده بان اي اجتماع مفتوح والضمانات تأتي بعدما يوقع اي اتفاق.

وكانت أنباء قد توقعت أن يلتقي عرفات خلال وجوده في جدة مع اثنين آخرين من قادة حماس كانا موجودين في السعودية لتأدية فريضة الحج هما خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة وموسى ابو مرزوق عضو مكتبها السياسي، ولكن مصادر فلسطينية رسمية اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان مشعل وابو مرزوق ربما غادرا جدة.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس عرفات مع الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس. وذكرت مصادر مرافقة لعرفات مساء امس ان الرئيس الفلسطيني سيعود الشيخ احمد ياسين في المستشفى خلال زيارته ولكنها لم تحدد موعداً.

إلى ذلك ذكر السفير الفلسطيني لدى السعودية مصطفى هاشم الشيخ ديب أن الرئيس عرفات اطلع القيادة السعودية على الجهود المبذولة لتحريك عملية السلام ونتائج محادثات رئيس الحكومة البريطانية توني بلير في غزة. وأضاف «ان الرئيس عرفات - كما هي العادة - وجد تفهماً سعودياً كاملاً للأوضاع الفلسطينية الصعبة وأكد القادة السعوديون استمرار تقديم كل الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني».

الملك فهد لدى استقباله عرفات أمس (واس)

ولي عهد أبوظبي يوقع في واشنطن عقد إف - 16

صفقة مقاتلات بـ8 مليارات دولار بين الإمارات وأميركا

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يقوم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة الشهر المقبل باول زيارة رسمية له إلى الولايات المتحدة.

وأبلغت مصادر عسكرية إماراتية مطلعة «الشرق الأوسط» أن الزيارة قد تشهد توقيع الشيخ خليفة بن زايد على اتفاقية لتزويد دولة الإمارات بما مجموعه 80 طائرة من طراز إف. 16 بمبلغ يتراوح بين 6 و8 مليارات دولار أميركي، وهي الصفقة التي جرت مفاوضات شاقة بشأنها دامت أكثر من عامين.

ويعود سبب بطء المفاوضات إلى إصرار الإمارات على ربط صفقات التسلح التي تبرمها قواتها المسلحة بمشروعات مبادلة اقتصادية مع الطرف الأخر تكون لها مردود اقتصادي اضافة إلى الجانب الأمني والاستراتيجي، تماما كما فعلت الإمارات لدى إبرامها عام 1993 صفقة لشراء 437 دبابة من طراز لوكريك مع فرنسا بما قيمته 3,7 مليار دولار.

وكانت الإدارة الأميركية قد ابلغت شركة لوكهيد مارتن المصنعة لطائرة إف - 16 موافقتها للمضي قدما في إبرام الصفقة التي تعد أكبر صفقة تسلح بين الإمارات والولايات المتحدة. تفاصيل ص 2)

امبراطور اليابان يستقبل الأمير سلمان اليوم

طوكيو: «الشرق الأوسط» - و ا س

يستقبل امبراطور اليابان اكيهيتو اليوم الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الذي وصل إلى طوكيو أول من أمس في زيارة رسمية بدعوة من الحكومة اليابانية. وأقام الأمير ناروهيتو ولي عهد اليابان في قصره بطوكيو أمس حفل غداء تكريما للأمير سلمان. (تفاصيل ص 4)

طرح أسهم «الاتصالات السعودية» عقب تحقيق أول ميزانية ربحية

● تتوقع وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية طرح اسهم شركة «الاتصالات السعودية» عقب تحقيق اول ميزانية ربحية للشركة مع احتفاظ الحكومة بحصة «ذهبية» قدرها 20 في المائة من رأس المال. ويأتي ذلك في اطار تخصيص خدمات الاتصالات المقدرة قيمتها بنحو 12 مليار ريال (3,2 مليار دولار). ويتوقع ان تبلغ قيمة سيولة القطاع الخاص في طرح الشركة نحو 96 مليار ريال وان لا تفوق قيمة السهم 100 ريال. (اقتصاد)

الخارجية الأميركية لـ الشرق الأوسط

طلبنا من مصر تحديد أفكارها بشأن المساعدات

واشنطن: من محمد صادق

أكد مسؤول في الخارجية الأميركية أن المحادثات بين الولايات المتحدة وإسرائيل ستستأنف في المستقبل القريب جداً لمواصلة بحث موضوع خفض المساعدات الاقتصادية الأميركية لإسرائيل، لوقفها في النهاية بعد 10 أو 12 سنة.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» أمس إن موضوع خفض المساعدات الاقتصادية لإسرائيل، لا علاقة له بموضوع المساعدات لمصر. إلا أن المسؤول أضاف: «لكننا تحدثنا مع المصريين وسألناهم عن أفكارهم ومرئياتهم بالنسبة لبرنامج المساعدات الاقتصادية لمصر. أما بالنسبة لخفض أو قطع المساعدات لمصر فإنه لا تفكير في ذلك».

وبالنسبة لخفض المساعدات الاقتصادية لإسرائيل شدد المسؤول على ان الفكرة «هي فكرة إسرائيلية، رحبنا بها». واعرب المسؤول عن أمله في ان تتمكن الولايات المتحدة من توفير بعض الأموال من فكرة خفض المساعدات لإسرائيل. لكن مراقبين يعتقدون أن الفكرة في النهاية ستكون لصالح الإسرائيليين إذ يتردد انه في إطار هذه الفكرة ستعفي إسرائيل من دين اميركي عليها يبلغ حوالي 3 مليارات دولار، وبالتالي ستوفر إسرائيل حوالي 200 مليون دولار تدفعها فوائد سنوية على الدين. كما أن مبلغ 600 مليون دولار التي ستحول للمساعدات العسكرية لتصل إلى 2,4 مليار دولار سنويا، ستكون لإسرائيل حرية التصرف والاستثمار فيها.

مسؤول أوروبي لـ الشرق الأوسط

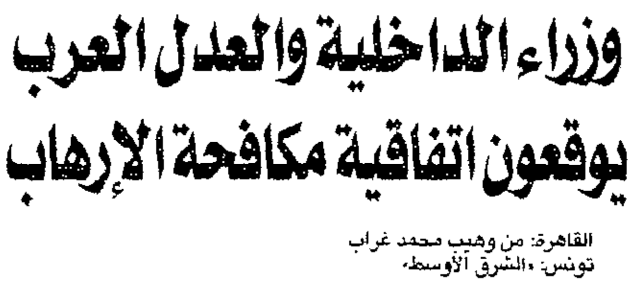
سحب الدعوى ضد واشنطن ليس هروبا

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

نفت مصادر اوروبية رفيعة المستوى في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان يكون تخلي الاتحاد الأوروبي عن شكواه امام منظمة التجارة العالمية ضد الولايات المتحدة بشأن قانوني «هلمز - بيرتون» وداماتو بشأن الشركات التي تستثمر في كوبا وايران وليبيا هروبا وقال ان السبب هو التعاون الذي تبديه حاليا الادارة الاميركية برئاسة الرئيس بيل كلينتون.

واكد متحدث باسم الاتحاد الأوروبي ان تخلي الاتحاد الأوروبي عن الدعوى ليس هروبا من المواجهة التجارية مع الولايات المتحدة وانما مساعدة للرئيس كلينتون الذي يستعمل صلاحياته الدستورية لمنع ترجمة قرارات الكونجرس على ارض الواقع مشيرا الى ان كلينتون بات على قناعة شخصية بان القوانين الأميركية الداخلية لا يمكن لها ان تتحول الى قوانين دولية تحكم التجارة العالمية.

من جهة اخرى، اخفق وزراء مالية واقتصاد الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم التحضيري امس للقمة الاوروبية المقررة يوم 2 مايو (ايار) المقبل في الاتفاق على شخصية اول رئيس للبنك المركزي الأوروبي الذي سيباشر عمله مطلع 1989 المقبل بعد اطلاق العملة الموحدة (اليورو). (تفاصيل ص اقتصاد)



وزراء الداخلية والعدل العرب يوقعون اتفاقية مكافحة الإرهاب

القاهرة: من وهيب محمد غراب
تونس: «الشرق الأوسط»

يوقع 30 وزيرا عربيا في القاهرة اليوم على «الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب» التي تعتبر الأولى من نوعها منذ انشاء الجامعة العربية عام 1945.

ويشارك في الاجتماع، الذي يعقد برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، في مقر الجامعة العربية، 15 وزيرا للداخلية، و15 وزيرا للعدل، في غياب وزراء داخلية سورية ولبنان وتونس، ودولة الامارات العربية المتحدة والصومال وجيبوتي وجزر القمر.

وكان التوقيع على هذه الاتفاقية قد تأجل، حتى اصبحت مستوفاة من الناحيتين القضائية والأمنية، بعد ان اخذت بعين الاعتبار ملاحظات وتحفظات قدمتها بعض الدول العربية والتي تركزت على ما جاء في الفقرة الرابعة من الديباجة، بشأن حق الشعوب في الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان، وحق تقرير المصير، وقد تحفظ عليها البعض في حين تمسكت بها كل من سورية ولبنان وفلسطين، حتى تم التوصل الى حل وسط باضافة عبارة «مع عدم المساس بالوحدة الترابية للدول العربية».

وكذلك كان هناك تحفظ من لبنان على «المادة 12» الخاصة بسرية اعمال المصارف والمؤسسات المالية باعتبار ان لبنان يمثل مركزا للعمل المصرفي، ومن شأن اي اجراء يمس ذلك الإضرار بمصالحه، وتم الاتفاق في النهاية على الغاء هذه المادة. (تفاصيل ص 4)

استعاض عن الحضور بعرض حديث في الشرق الأوسط

«الإصلاح» غاب عن ندوة المصالحة الوطنية في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

غاب حزب التجمع اليمني للاصلاح عن حلقة نقاش عقدت صباح امس حول المصالحة الوطنية وحضرها الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام مع احزاب المعارضة. لكن الدكتور فارس السقاف رئيس مركز دراسات المستقبل الذي دعا لهذه الحلقة وهو عضو قيادي في الاصلاح قدم المقابلة التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع الأمين العام المساعد لحزب الاصلاح عبد الوهاب الآنسي يوم الأحد الماضي والتي تحدث في اجزاء منها عن هذه القضية.

وهذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها لقاء بين الاحزاب لمناقشة المصالحة الوطنية بصورة علانية منذ الحرب الأهلية التي شهدها اليمن في صيف 1994.

وشرح الدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي مفهوم حزبه للمصالحة وهو طي صفحات الماضي وتوحيد الجبهة الداخلية. وقال جار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي المعارض في ورقة عمل «اننا لن نغلق ملفات الصراعات الا اذا اعدنا قراءة التاريخ بدون مكايدات، وان اشياء كثيرة ترتبت على استخدام العنف». ويذكر ان الآنسي كان قد عكس في مقابلته مع «الشرق الأوسط» موقف حزبه من قضية المصالحة مطالبا المطالبين بذلك بتقديم رؤية واضحة لطلبهم. (تفاصيل ص 6)

بينما الصحف العراقية تواصل اتهام أميركا بالعمل لضربة عسكرية

طارق عزيز يجدد استعداد بغداد لحوار «علني أو غير علني» مع واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ واشنطن ـ نيويورك:
أ.ف.ب ورويترز

جدد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز دعوة الولايات المتحدة لاجراء حوار مباشر مع العراق في الوقت الذي واصلت فيه الصحف العراقية اتهام واشنطن بالسعي الى افتعال ازمة جديدة بين بغداد والامم المتحدة.

وقال عزيز في حديث بثه التلفزيون العراقي الليلة قبل الماضية «اننا مستعدون لاجراء حوار مباشر وعلني او عن طريق القنوات الدبلوماسية او حوار غير علني» مع الولايات المتحدة.

واضاف المسؤول العراقي في حديثه الذي كان قد ادلى به في الاصل لمحطة تلفزيون الشرق في ولاية ميتشيغان الاميركية والموجهة الى المغتربين العراقيين «لقد عرضنا ذلك خلال السنوات الماضية وعلى جميع المستويات ولكنهم (الادارة الاميركية) رفضوا» معتبرا ان سبب الرفض يعود الى «انهم لا يملكون الحجة والدليل لمواجهة العراق».

واتهم عزيز الولايات المتحدة بـ«افتعال الازمات» مع العراق قائلا ان الادارة الاميركية «كانت وما زالت تستهدف النيل من سيادة العراق والتدخل في شؤونه الداخلية».

كما اتهم «بعض عناصر اللجنة الخاصة (التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ـ انسكوم) بالسعي الى تخريب الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة» حول تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

وكان عزيز قد وقع في 23 فبراير (شباط) الماضي اتفاقا مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سمح بموجبه العراق لفريق خاص من مفتشي اللجنة الخاصة والدبلوماسيين بتفتيش ثمانية مواقع رئاسية عراقية كانت بغداد تمنع تفتيشها.

وفي غضون ذلك اتهمت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي الولايات المتحدة بالتحضير لشن عدوان جديد على العراق».

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة «في ورطة كبرى. فهي تريد شن عدوان لكنها لا تستطيع عمليا تنفيذه لنفس الاسباب التي منعتها في فبراير (شباط) الماضي». واكدت ان هدف الولايات المتحدة «ليس التخلص من اسلحة العراق بل التخلص من مصادر قوة العراق».

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت العراق بعدم التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة خلافا الاتفاق بين بغداد والمنظمة الدولية.

واعتبر جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان موقف بغداد يعني ان وقت تخفيف العقوبات المفروضة على العراق ما يزال «بعيدا».

وقال روبن ان التقرير الجديد لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة «يؤكد بصفة قاطعة ان العراق لم يلتزم بقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة في اي من الميادين الرئيسية». واضاف ان التقرير «يقدم ادلة واضحة ومزعجة على أن العراق لم يتعاون في تقديم المعلومات اللازمة كي تتمكن الامم المتحدة من التوصل الى ان العراق دمر حقا الاسلحة التي يقول انه دمرها».

واكد المتحدث الاميركي ان الولايات المتحدة «منزعجة بصفة خاصة» لان عدم الالتزام أعقب الاتفاق بين العراق والامم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي على تفتيش المواقع الرئاسية وتعهد العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن. واوضح روبن انه بينما اوفى العراق بوعده بالسماح للمفتشين بدخول المواقع الرئاسية فان العراقيين «يواصلون الكذب واخفاء الحقيقة في ما يتعلق بوجود الصواريخ ذاتية الدفع طويلة المدى والاسلحة الكيمياوية في. اكس والسارين والانثراكس والاسلحة البيولوجية الاخرى» حسبما جاء في التقرير الذي رفعه رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الى مجلس الامن يوم الجمعة الماضي والمقرر ان يناقشه اعضاء المجلس هذا الاسبوع.

الى ذلك ذكرت الامم المتحدة ان نائب رئيس اللجنة الخاصة تشارلز دويلفر سيزور باريس يومي الخميس والجمعة المقبلين لاجراء محادثات مع مسؤولين فرنسيين.

وسيرافق دويلفر الاميركي الجنسية اميركي آخر هو الكابتن السابق في مشاة البحرية سكوت ريتر الذي يوجه له العراقيون انتقادات حادة ويتهمونه بانه عميل للمخابرات المركزية الاميركية.

وسيجري دويلفر الذي يزور باريس بدعوة رسمية محادثات مع مسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية تتمحور حول الاقتراح الفرنسي وضع طائرة «ميراج ـ 4» في تصرف انسكوم للقيام بمهمات المراقبة الجوية كما قال المتحدث باسم اللجنة.

وكانت روسيا قد قدمت اقتراحا مماثلا اثناء الازمة بين بغداد واللجنة الخاصة مطلع العام الحالي.

وتستخدم انسكوم طائرة اميركية من طراز «يو ـ 2» يعتبرها العراقيون طائرة تجسس لحساب واشنطن. واعربت اللجنة عن استعدادها للموافقة على طائرة جديدة شرط ان تكون اضافية وليس بدلا من الطائرة الاميركية.

الأمم المتحدة تندد بانتهاكات حقوق الإنسان في العراق

جنيف ـ رويترز: ادانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس «الانتهاكات شديدة الخطورة والواسعة النطاق» لحقوق الانسان.

جاء ذلك في احد القرارات التي اتخذتها اللجنة بعد سلسلة اجتماعات عقدتها في جنيف على مدى الايام الماضية، وهو القرار الذي فشلت روسيا في محاولة لتخفيف لهجته.

ومررت اللجنة المؤلفة من 53 عضوا في جلستها السنوية قرارات تدين ايضا عمليات الاعدام في ميانمار وانتهاكات حقوق الانسان والاعتقالات العشوائية في نيجيريا، ودعت الحكومتين العسكريتين في البلدين الى استعادة الديمقراطية. كما حثت اللجنة جمهورية الكونجو الديمقراطية على التعاون مع التحقيق في المذابح المزعومة.

وقد سيطرت على الجلسة الصباحية مناقشة القرار بشأن العراق الذي قدمه الاتحاد الاوروبي وشاركت دول اخرى من بينها الولايات المتحدة في رعايته.

والقى العضو المراقب الذي يمثل الحكومة العراقية في اللجنة كلمة ادان فيها القرار بقوة، والقى باللوم على العقوبات الدولية عن موت 1,5 مليون شخص منذ عام 1991 وقال ان اللجنة «تتغاضى عن جريمة الابادة الحقيقية التي تحدث».

وساندت القرار ضد العراق 32 دولة ولم تعارضه اي دولة بينما امتنعت 21 عن التصويت بينها روسيا والصين.

وفشلت روسيا في حشد التأييد لحذف فقرات لتخفيف حدة الادانة. وجادل الوفد الروسي بأن مشروع القرار لم يأخذ في اعتباره التغيرات التي تحدث في العراق وقال «بصفة عامة نشعر ان هناك امكانية كبيرة لتحسن وضع حقوق الانسان في العراق».

وادان القرار بشأن العراق عمليات القتل السياسية والتعذيب وقمع حرية التعبير. وطالب بوقف «الممارسات القمعية» ضد الاكراد في شمال العراق.

ولم يطلب اي من اعضاء اللجنة اتخاذ اجراء بشأن الصين او الجزائر رغم الدعوات المتكررة من جماعات حقوق الانسان ومنها منظمة العدل الدولية. ومن المقرر ان تختتم اللجنة هذا الاسبوع جلستها السنوية التي تستمر ستة اسابيع.

مصادر عسكرية إماراتية تقدر قيمة الاتفاقية بحوالي 6 ـ 8 مليارات دولار

ولي عهد أبوظبي يزور واشنطن الشهر المقبل للتوقيع على صفقة شراء 80 طائرة «إف ـ 16»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات سيقوم الشهر المقبل باول زيارة رسمية له للولايات المتحدة، يتوقع ان تسفر عن التوقيع على اتفاقية تاريخية لتزويد دولة الامارات العربية المتحدة بما مجموعه 80 طائرة من طراز إف 16.

وتقدر قيمة الصفقة وفق مصادر عسكرية اماراتية مطلعة بمبلغ يتراوح بين 6 و8 مليارات دولار اميركي.

وتتوج زيارة ولي عهد ابوظبي للولايات المتحدة مفاوضات شاقة بين البلدين استمرت اكثر من عامين.

وكانت دولة الامارات قد أعلنت في مارس (آذار) من العام الماضي انها اجلت قراراً بشان هذه الصفقة بعد أن تلقت عرضاً مغرياً من الشركة الاوروبية المصنعة لطائرة يوروفايتر، وقالت في ذلك الوقت انها ستقوم باعادة تقييم العروض المقدمة لها ومن بينها عرض من شركة داسو الفرنسية المصنعة لطائرة رافال.

وتشكل صفقة إف 16 في حال التوقيع عليها في الشهر المقبل ثاني صفقة مقاتلات تبرمها دولة الامارات في غضون أشهر بعد الصفقة التي ابرمتها في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي مع فرنسا، لشراء 30 طائرة من طراز ميراج 2000 ـ 9 وتجديد وتحديث اكثر من ثلاثين طائرة ميراج اخرى يملكها السلاح الجوي الاماراتي، وبلغت قيمة هذه الصفقة حوالي ثلاثة مليارات دولار.

وكانت الادارة الاميركية قد اعطت موافقتها لشركة لوكهيد مارتن المصنعة لطائرة اف 16 للمضي قدماً في ابرام الصفقة التي تعد اكبر صفقة تسلح بين دولة الامارات والولايات المتحدة.

ولم يعرف ما اذا كانت شركة لوكهيد مارتن قد وافقت على اجراء تعديلات في نظام الرادار المستخدم على طائرة إف 16، حيث طالبت القوات المسلحة الاماراتية بأن تتزود الطائرات برادارات تتمكن من رصد ومتابعة 15 هدفاً في وقت واحد، وقد اعترضت شركة لوكهيد مارتن على هذا الطلب الذي قالت ان هذا النظام الذي طلبته دولة الامارات غير مستخدم في الطائرات التي يستخدمها سلاح الجو الأميركي.

وقالت مصادر مطلعة ان الصفقة بين البلدين ستفتح آفاقاً واسعة للتعاون الاقتصادي بين الجانبين، لأن دولة الامارات تطبق نظام المبادلة على صفقات التسلح التي تبرمها مع الدول الأخرى وهو نظام يلزم الشركات الفائز بالعقود باعادة استثمار مبالغ في مشروعات داخل الامارات تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الاماراتي لا تقل عن 60% من قيمة الصفقة وذلك خلال 7 سنوات من ابرامها.

ومن بين المشروعات التي يقترحها الجانب الاميركي كمشروعات مبادلة في حال فوزه بالصفقة مشروع لتطوير مدينة العين ثاني أهم المدن في امارة ابو ظبي ومسقط رأس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكثير من شيوخ آل نهيان.

وقالت مصادر مطلعة ان شركة اميركية يملكها نجل مرشح الرئاسة الأميركية البليونير روس بيرو كانت قد تقدمت من خلال شركة لوكهيد مارتن بمشروع لمكتب برناج المبادلة الاماراتي لتطوير مدينة العين وذلك استناداً الى خبرات سابقة للشركة الأميركية في تطوير المدن والتجمعات السكنية بالولايات المتحدة.

وتقول المصادر ان هذا المشروع سيكون واحداً من مجموعة مشاريع اساسية يمكن تنفيذها من خلال شراكة مع اطراف اميركية.

وينظر في هذا الصدد الى مشروع المنطقة الحرة بجزيرة السعديات كاحد خيارات المشاريع المشتركة.

وتعزز الصفقة الجديدة بين الولايات المتحدة ودولة الامارات علاقات البلدين استراتيجياً خاصة ان البلدين يرتبطان باتفاقية دفاعية منذ حوالي 3 سنوات.

وترى مصادر إماراتية ان ربط صفقات التسلح التي تبرمها القوات المسلحة الاماراتية بمشاريع مبادلة اقتصادية له مردود امني واستراتيجي بالاضافة للمردود الاقتصادي المتوقع، حيث يفترض أن تنشأ عن الصفقة مجموعة المشاريع المشتركة التي تصبح مع الزمن عناصر لمصالح مشتركة يصبح امنها هاجساً لا لدولة الامارات فقط بل للولايات المتحدة ايضاً.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات كانت قد وقعت في عام 1993 صفقة تسلح مهمة مع فرنسا، ابتاعت بموجبها 437 دبابة من طراز لوكليرك بقيمة زادت عن 3,7 مليار دولار، ونشا عن تلك الصفقة عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة في اطار برنامج المبادلة الذي طبقته دولة الامارات على تلك الصفقة.

وتقدر القيمة الاجمالية لمشاريع المبادلة التي تم تنفيذها في الامارات منذ بدء تطبيق برنامج المبادلة اكثر من مليار ونصف المليار درهم، وينتظر ان تحقق هذه المشاريع عائداً لاقتصاد الامارات في غضون 7 سنوات يزيد على سبعة مليارات درهم.

طهران ترفض اللائحة الأميركية بأسماء الدول الإرهابية

طهران ـ أ.ف.ب: نددت اذاعة طهران امس بالاتهامات الاميركية لايران بدعم الارهاب الدولي.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اعلنت اول من امس ان ايران استمرت العام الماضي في دعم الارهاب الدولي.

وردا على أسئلة الصحافيين اكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين ضمنا ان ايران ما زالت مدرجة على اللائحة التي تنشرها الخارجية الاميركية كل سنة عن الدول الداعمة للارهاب.

وقالت الاذاعة الايرانية «لا قيمة قانونية ودولية لهذه اللوائح التي لا تخدم سوى الاوساط الصهيونية القريبة من الادارة الاميركية». واضافت «لا يحق للحكومة الاميركية ان تفرض وجهة نظرها على الدول الاخرى في ما يتعلق بهذه المسالة» مشيرة الى ان «ما يسميه الأميركيون ارهابا يطلق عليه في دول اخرى اسم الكفاح من اجل التحرير» واعتبرت ان اسرائيل التي تحظى بدعم اميركي هي«مثال للدولة الارهابية».

يزدي يؤكد استمرار التحقيقات في قضية بلديات العاصمة الإيرانية

دبي ـ رويترز: اكد محمد يزدي رئيس السلطة القضائية في ايران قوله ان التحقيق المثير للجدل في مزاعم الفساد المالي والاداري في بلديات العاصمة طهران سيستمر.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن يزدي قوله ان «النظر في قضية بلدية طهران سيستمر في محاكمة علنية» لكنه لم يشر بشكل مباشر الى امين العاصمة غلام حسين كرباستشي الذي اعتقل مطلع هذا الشهر لمدة 11 يوما على ذمة القضية ما تسبب في ازمة سياسية انتهت بالافراج عن كرباستشي بطلب مباشر من مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي بعد تدخل الرئيس محمد خاتمي.

وفجر احتجاز كرباستشي في العلن صراعا يعتمل بين المعتدلين والمحافظين في ايران منذ ان حقق خاتمي نصرا كاسحا على منافسة المحافظين في انتخابات الرئاسة الايرانية في مايو (أيار) وكان كرباستشي من اقوى انصار خاتمي.

ووصل الصراع الى الشارع الايراني حين اشتبك الطلبة مع الشرطة الايرانية خلال مظاهرة نظمت تاييدا لرئيس البلدية.

وتعهد يزدي الذي كان يتحدث خلال اجتماع مع مسؤولين في السلطة القضائية باطاعة خامنئي ووصف امر الزعيم الروحي بالافراج عن كرباستشي بانه امر «ميمون». وكان يزدي، وهو احد كبار رجال الدين المحافظين، وراء اعتقال كرباستشي.

وقال يزدي في كلمة القاها في الاجتماع «يعلن مسؤولو السلطة القضائية والقضاة في شتى انحاء البلاد طاعتهم الكاملة لتوجيهات القائد (خامنئي)... لقد خيبت توجيهات القائد الميمونة من كان يحاول بذر بذور الشقاق واذكاء نار الفتنة. اما النظام والشعب والتيارات العقائدية المختلفة فقد حققت منها النفع».

وانتقد يزدي بعض العناصر في الداخل والخارج واتهمها بمحاولة اضفاء طابع سياسي على قضية الفساد في طهران.

وقال «انه رغم اعتزام السلطة القضائية التحقيق والنظر في القضية في مناخ سلمي وبعيداً عن الدعاية الصاخبة مثلها مثل اي قضية اخرى الا ان بعض العناصر في الداخل والخارج تحاول الايحاء بان هذه القضية قضية سياسية وتحاول اضفاء طابع سياسي عليها».

واضاف مبرزا فيما يبدو اطلاق سراح كرباستشي «ان السلطة القضائية تجد نفسها من ناحية ملتزمة بواجبها وموقفها القانوني لتطبيق العدالة والحفاظ على الحق العام والدفاع عن استقلالها. ومن ناحية اخرى لا تستطيع القبول بتعرض المصالح العامة للنظام والمجتمع للهجوم من جانب اعداء في الخارج ومن جانب عملائهم في الداخل».

واستطرد يزدي قائلا «للاسف سيكون اي تفسير او رد فعل في مثل هذه الظروف في صالح الاعداء».

وكان رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري الذي يتزعم التيار المحافظ في ايران قد طالب اول من امس بمحاكمة كرباستشي واصدار «حكم عادل» بحقه.

وعاد كرباستشي الى العمل يوم الاحد الماضي. وكانت قد صدرت احكام بالسجن والجلد على عدد من كبار مساعدي كرباستشي بعد ادانتهم بتهمة الاختلاس.

ويقول انصار رئيس بلدية طهران ان تلك المحاكمات والتحقيقات وراءها دوافع سياسية للسلطة القضائية التي يهيمن عليها محافظون معارضون لخاتمي الاصلاحي. وتنفي السلطة القضائية تلك الاتهامات.

موجز

طواقم لطائرات تركية تتدرب في إسرائيل

● اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس ان مجموعة من طواقم الطائرات الحربية التركية من طراز «اف ـ 16» تشارك منذ بداية الاسبوع في تمارين عسكرية في الاجواء الاسرائيلية. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فان هذه التمارين هي الاولى من نوعها لانها تجرى بدون مشاركة طائرات اسرائيلية وستستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

سفن مساعدات إماراتية تتجه إلى العراق

● ابحرت سفينة اماراتية محملة بالمساعدات الغذائية الى العراق امس في ما تستعد سفينتان اخريان للابحار في الاسبوع المقبل. ونقلت وكالة انباء الامارات عن رئيس «لجنة الرحمة» الاماراتية محمد عبد الله الشيبة قوله ان السفينة محملة بـ 300 طن من المواد الغذائية وحليب الاطفال والملابس وبعض الادوية، متوقعا ان تصل الى ميناء ام قصر العراقي في نهاية الاسبوع الحالي.
واضاف الشيبة ان سفينتين اخريين رستا في ميناء امارة رأس الخيمة لتحميلهما بمساعدات مقدمة من جمعيات خيرية وافراد من الامارات.

جنازة جماعية لـ 52 طفلا عراقيا

● نظمت في بغداد امس جنازة جماعية لـ 52 طفلا عراقيا توفوا «نتيجة النقص الحاد في الادوية والمعدات الطبية». وقالت وكالة الانباء العراقية ان عددا من المسؤولين العراقيين ساروا في موكب التشييع الذي انطلق من شارع الرشيد حيث مقر البرنامج الانمائي للامم المتحدة وعبر الشوارع الرئيسية للعاصمة العراقية.
وقال رئيس الجمعية العراقية لدعم الطفولة سلطان الشاوي للصحافيين «ان هؤلاء الاطفال استشهدوا بسبب استمرار فرض الحصار الذي ادى الى نقص كبير في الغذاء والدواء جراء تعنت الادارة الاميركية والبريطانية وعدم الموافقة على تخفيفه».

وزير خارجية قطر يبدأ زيارته لبولندا

● وصل الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الى وارسو امس قادما من موسكو في زيارة رسمية لبولندا تستغرق يومين في اطار جولته الحالية.
وقالت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين البولنديين تتركز على تطورات عملية السلام والوضع في الخليج والعلاقات الثنائية.

أمير قطر يزور فرنسا وإسبانيا والسنغال في يونيو المقبل

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن سفير فرنسا الجديد لدى دولة قطر برتران بوزانسونو ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا يومي 2 و3 من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال السفير الفرنسي الجديد في الدوحة اول من امس في حفل استقبال اقامه له الان جيبير السكرتير الاول في السفارة الفرنسية لدى قطر ان زيارة امير قطر ستكون على مستوى كبير من الاهمية نظرا لاهمية الموضوعات التي سيناقشها الشيخ حمد مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومع المسؤولين الفرنسيين.

واوضح السفير الفرنسي ان من الموضوعات التي سيناقشها شيراك مع الشيخ حمد الأمور المتعلقة بالشؤون العسكرية والدفاع، مشيرا الى أن حوالي 80 في المائة من الاسلحة القطرية بافرعها الثلاثة الجوية والبرية والبحرية هي من فرنسا خاصة طائرات ميراج 2000 والسلاح البحري القطري.

واضاف السفير الفرنسي ان امير قطر سيبحث مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك كذلك العلاقات الثنائية أهمها المتعلقة بالامور النفطية والغاز خاصة ان في قطر عددا من الشركات الفرنسية العملاقة العاملة في مجال النفط مثل شركة الف وشركة توتال التي تعمل في مجالي النفط والغاز.

واكد السفير برتران بوزانسونو ان الزعيمين القطري والفرنسي سيركزان على مسيرة السلام المتعثرة في الشرق الأوسط والوضع في الخليج بالاضافة الى عدد من القضايا الدولية.

وكشف السفير الفرنسي ان امير قطر سيتبع زيارته لفرنسا بزيارتين رسميتين الى كل من اسبانيا والسنغال.

الحكم بالسجن على رئيس بلدية أسطنبول

انقرة، ديار بكر (تركيا) ـ رويترز ـ أ.ف.ب: اصدرت محكمة تركية امس حكما بالسجن لمدة عشرة اشهر على رئيس بلدية اسطنبول بتهمة القائه خطبة تتنافى مع التوجهات العلمانية للدولة التركية.

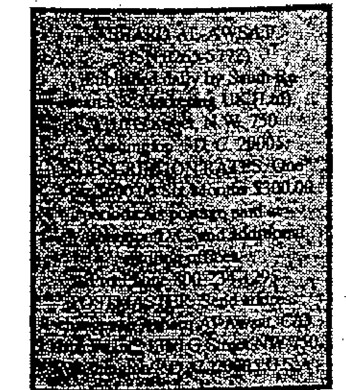
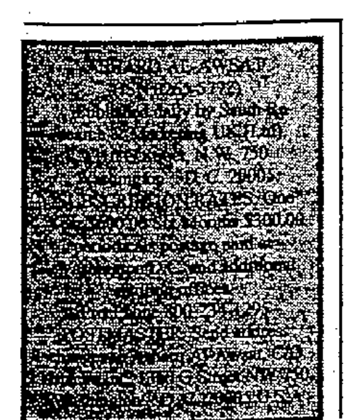
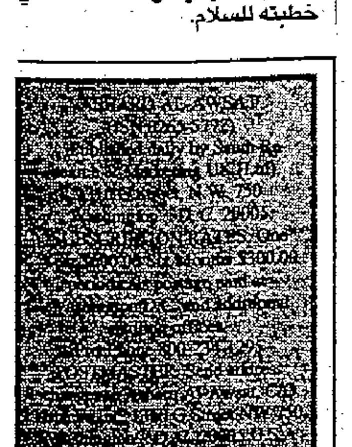
وادانت محكمة امن الدولة في مدينة ديار بكر (جنوب شرق) رجب طيب اردوجان رئيس بلدية اسطنبول بتهمة «اذكاء العداوات» خلال خطاب القاه امام انصاره الاصوليين العام الماضي في مدينة سيرت في جنوب شرق تركيا.

وقال كبير القضاة في حيثيات الحكم «المتهم مذنب وعوقب بالسجن عشرة اشهر».

ولم يكن اردوجان الذي يشغل منصب رئيس بلدية اسطنبول منذ عام 1994 موجودا في المحكمة وقت النطق بالحكم. ومن غير المتوقع تنفيذ حكم السجن الصادر ضده على الفور اذ تستغرق اجراءات الاستئناف عدة اشهر.

وقالت متحدثة باسم بلدية اسطنبول «رئيس البلدية يمارس عمله. سنستأنف الحكم. نأمل ان يجيء رد فعل القانونيين مناسبا لان الحكم حكم سياسي بالدرجة الاولى وهذا واضح للغاية».

ويعرف اردوجان بانه سياسي نشيط ورشح على نطاق واسع ليخلف نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا السابق وزعيم حزب «الرفاه» المنحل كزعيم للحركة الاصولية في تركيا. وكانت السلطات التركية قد اعتقلت عدة رؤساء بلديات حكموا بالسجن ايضا واغلقت مراكز للتعليم الديني وحظرت ارتداء الحجاب في المؤسسات التعليمية في اطار حملة مناهضة للاصوليين منذ تولى مسعود يلماز رئاسة الحكومة التركية في يونيو (حزيران) الماضي. واصدرت المحكمة الدستورية في يناير (كانون الثاني) الماضي امرا بحل حزب «الرفاه» بتهمة تهديده النظام العلماني في تركيا، كما حرمت المحكمة زعيمه اربكان من العمل السياسي لمدة خمسة اعوام. ونفى رئيس بلدية تركيا التهمة المنسوبة له وقال انه اقتبس في خطبته المعنية ابيات من قصيدة تركية وقال انه دعا في خطبته للسلام.

بعد تجدد الآمال لتحريك عملية السلام

نتنياهو يريد توسيع حكومته بضم حزب يدعو لترحيل الفلسطينيين

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي انبعثت فيه من جديد امال لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا بعد زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير التي اختتمت امس في المنطقة، كشف النقاب امس عن قيام رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو، بالتفاوض من اجل ضم حزب «موليدت» اليميني المتطرف والمعادي لعملية السلام الى حكومته، الأمر الذي لا يكبل يديه، في ما لو اراد التقدم نحو عملية السلام فحسب، انما اعتبرته المعارضة الإسرائيلية بمثابة وصفة جاهزة لافشال عملية السلام.

وبضم كتلة «موليدت» الى الائتلاف وتعيين رئيسها، الجنرال في الاحتياط وعضو الكنيست رحبعام زئيفي، وزيرا، فان نتنياهو يعزز بذلك قوة اليمين المتطرف في حكومته وهذه الكتلة تضم عضوي كنيست فقط ونتنياهو من جهته يقود ائتلافا باكثرية صوت واحد فقط (61 من مجموع 120 نائبا في الكنيست). ودخول «موليدت» يرفع هذه الاكثرية الى 63، اي من ناحية تثبيت الائتلاف، لا يبدو مكسبه كبيرا. ومع ذلك فقد حاول تفسير اقتراحه لنوابه وحلفائه المعتدلين بالقول، انه بهذه الخطوة يحقق هدفين: الأول تعزيز الائتلاف والثاني دفع «موليدت» لاتجاه الاعتدال.

ولكن الحقيقة ان نتنياهو يقوم بتعميق توجهه اليميني. اذ ان حزب «موليدت» معروف في اسرائيل باسم «الترانسفير» واختار لنفسه حرفا انتخابيا (ط)، وهو الذي تبدا به كلمة «ترانسفير» بالعبرية. والترانسفير يعني الترحيل، وقد اختارها هذا الحزب لانه يؤمن بان الحل للنزاع الإسرائيلي - العربي يكمن في ترحيل الفلسطينيين تماما عن الضفة الغربية وقطاع غزة الى الدول العربية، وترحيل «عرب 48» ايضا باستثناء من يوافق منهم على البقاء كاسرائيلي يؤدي كامل الواجبات، خصوصا الخدمة العسكرية.

ورفض حزب «موليدت» اتفاقات اوسلو بشكل مبدئي، ليس فقط لأنها تنص على الانسحاب من الأرض، بل ايضا لأنها ترفض اي اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او بالشعب الفلسطيني وبحقوقه. وعلى الرغم من العلاقة التاريخية ما بين زئيفي، رئيس هذا الحزب، وبين اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل الراحل الذي قادت حكومته الى اوسلو، فان عناصر عديدة في هذا الحزب، اتهمت رابين بخيانة الصهيونية حين ذهب الى اوسلو.

ويؤدي حزب «موليدت» دورا بارزا في «جبهة ارض اسرائيل» (تضم 17 عضو كنيست) التي تقود معركة تكبيل نتنياهو والضغط عليه ضد الانسحاب من الضفة الغربية، ومساعدته على رفض الضغوط الخارجية في هذا السبيل. ووجود الحزب في الحكومة يعزز قوى هذه الجبهة ونفوذها.

وحسبما يعلن عن الاتفاق مع نتنياهو، فان هذا الحزب يقبل الخطوط العريضة للحكومة، لكن رئيسه زئيفي قال ان هذه الخطوط العريضة لا تذكر اتفاقات اوسلو، ولذلك يحتفظ بحقه في معارضة كل خطوة لتطبيقها.

ورحب المستعمرون اليهود بهذا الاتفاق وكذلك حزب «المفدال» الذي يعبر في الحكومة عن مصالحهم، لكن حزب «شاس» الائتلافي ابدى تحفظا منه، وقال انه سيعرقل عملية السلام. ويعارض «شاس» ايضا اسناد منصب وزير لزعيم «موليدت» باعتبار انه حزب صغير من نائبين.

ورات المعارضة الإسرائيلية في هذا الانضمام، تاكيدا على نهج نتنياهو ضد عملية السلام. فهو يعزز من قوة معارضي اتفاقيات السلام في حكومته.

رئيس الوزراء البريطاني اختتم جولته الشرق أوسطية

روس يزور الشرق الأوسط مطلع الأسبوع المقبل للاعداد لمحادثات أولبرايت مع عرفات ونتنياهو في لندن

واشنطن: من محمد صادق
لندن - القدس المحتلة:
«الشرق الاوسط»

اختتم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير جولته الشرق اوسطية امس بفطور عمل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل ابيب استغرق ساعتين قبل ان يغادر اسرائيل عائدا الى بلاده.

وشملت جولة بلير، وهي الاولى له في المنطقة منذ نجاح حزب العمل الذي يتزعمه في الانتخابات في مايو (ايار) الماضي، اسرائيل وقطاع غزة والاردن والمملكة العربية السعودية ومصر.

وكان اجتماع بلير مع نتنياهو الذي تم في فندق كبير في تل ابيب حيث قضى رئيس الوزراء البريطاني ليلته، هو الثاني بينهما في غضون 48 ساعة، ويأتي عقب لقاء بلير بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة الذي ابدى موافقة على المشاركة في اجتماعات لندن التي دعت اليها واشنطن رسميا اول من امس في 4 مايو (ايار) المقبل، لاخراج عملية السلام من مازقها الحالي. ووافق عليه ايضا رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وسيخصص دنيس روس المنسق الاميركي العام لعملية السلام جولته الجديدة للشرق الاوسط التي من المقرر ان تبدأ مطلع الاسبوع المقبل للاعداد لمحادثات لندن. وقال مسؤول اميركي كبير لـ «الشرق الاوسط» ان روس سيغادر واشنطن الى المنطقة يوم الجمعة المقبل لاجراء مزيد من المحادثات مع عرفات ونتنياهو تمهيدا لاجتماعات لندن. واضاف المسؤول ان روس ربما يقضي وقتا اطول من المعتاد في جولاته السابقة في المنطقة وقد يتجه مباشرة من هناك الى لندن.

واعرب المسؤول عن امله في ان تسفر محادثات لندن عن اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين، نافيا ان تضم هذه المحادثات مبادرات كبرى او رئيسية.

وستبدا اجتماعات لندن بمحادثات منفصلة تعقدها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع الرئيس عرفات ونتنياهو واذا ما تحقق تقدم ملموس في هذه الاجتماعات فانه يرجح ان توسع لتصبح اجتماعات رباعية يرأسها رئيس الوزراء البريطاني.

وقال بلير ان قمة ستعقد بين الرئيس عرفات ونتنياهو في حال نجاح محادثاتهما المنفصلة مع اولبرايت. وقال بلير في حديث نشرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان «المهم هو جمع الولايات المتحدة والاطراف (المعنية) بهدف التوصل الى اتفاق. وفي حال نجحت المحادثات الثنائية سيكون من الممكن جمع الجميع».

واضاف بلير «لم اقدم لقاءات لندن على انها قمة. نحن ندعم جهود السلام التي يبذلها الاميركيون ونعتقد ان كل شخص مهتم بمصير الشرق الاوسط واسرائيل يعي ان السلام امر ضروري».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الهدف من هذه المحادثات «تحديد ما اذا كانت الافكار التي قدمتها الولايات المتحدة يمكن ان تشكل قاعدة لتحقيق تقدم» في احياء عملية السلام. وسئل روبن هل محادثات لندن ستكون حاسمة فاجاب قائلا «من المستحيل اصدار حكم مسبق».

واعرب نتنياهو عن امله في تحقيق تقدم ملموس للخروج من المازق الراهن في محادثات لندن. وقال نتنياهو للصحافيين عقب اجتماعه مع بلير امس «المهم هو تحقيق تقدم ملموس والتحرك نحو القضايا الرئيسية لتسهيل التوصل الى تسوية نهائية». وقال نتنياهو انه ليس لديه اي اعتراض على الاجتماع مع الرئيس عرفات في لندن. غير انه قال «لم يتقرر عقد اجتماع بين ياسر عرفات وبيني لكن هناك سلسلة الاجتماعات التي تعرفونها ولذلك سنلتقط طرف الخيط من هناك».

والتقدم في هذه الاجتماعات مرتبط كما قال مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» باستعداد نتنياهو لتنفيذ المرحلة الاولى والثانية من الانسحابات من الضفة الغربية وكذلك وقف الاجراءات الاحادية الجانب في ما يخص مدينة القدس والمستعمرات اليهودية.

الى جانب ذلك تواصل لجان التفاوض الفرعية مثل لجنة مطار غزة والمناطق الصناعية والممر الآمن بين الضفة وغزة وغيرها العمل من اجل التوصل الى حل خلافاتها قبل بدء اجتماعات لندن حتى يسود التفاؤل اجواء الاجتماعات المنفصلة.

ونشب خلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين بشأن جدول اعمال المحادثات ودور الاتحاد الاوروبي الذي ترأسه حاليا بريطانيا، فيها. فقد قال الرئيس عرفات انه يريد دورا واضحا للاتحاد الاوروبي الذي يقدم معونات كبيرة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

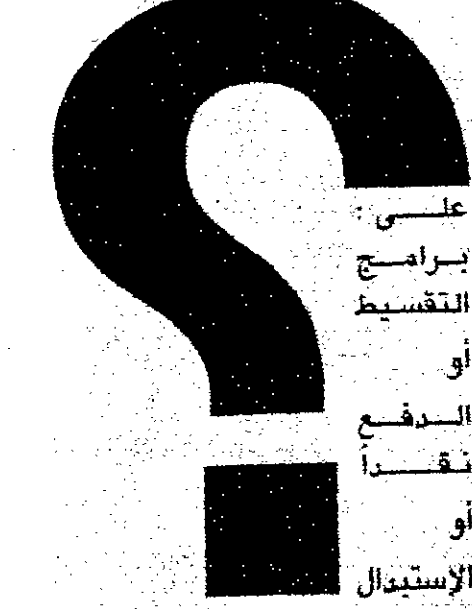
واذا حصل عرفات على غايته فان على بريطانيا التي ترأس الاتحاد حتى يوليو (تموز) المقبل ان تلعب دورا رئيسيا في المحادثات الى جانب استضافتها لها.

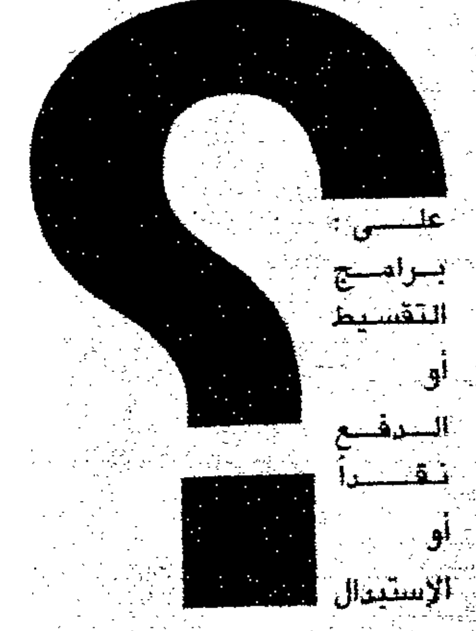
وقال عرفات خلال مؤتمره الصحافي مع بلير في غزة «نريد اجتماعا رباعيا. وكان موقفنا دائما هو انه يجب أن يكون للاتحاد الاوروبي دور حيوي فعال في عملية السلام هذه».

وسارع داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الى تحذير الفلسطينيين من الاعتماد على ممارسة ضغط على اسرائيل لدفع عملية السلام قدما. وقال نافيه لاذاعة اسرائيل «اود ان اقترح على الفلسطينيين اليوم الا يعلقوا امالهم على الآخرين. اذا كانت هناك اي فرصة لدفع المفاوضات بيننا وبين الفلسطينيين قدما فالطريق الوحيد هو من خلال محادثات مباشرة».

وتعتبر اسرائيل اقل حماسا من الفلسطينيين بشأن دور للاتحاد الاوروبي الذي تعتقد انه يتعاطف مع الفلسطينيين ولا يتفهم اهتمامها الرئيسي فيما يتعلق بقضية الامن. من جانبها قالت بريطانيا انها مستعدة للقيام باي دور لكنها اكدت انها لا تريد ان يتعارض هذا الدور مع جهود الولايات المتحدة. وقال بلير للصحافيين «سنفعل ما يريده الطرفان ايا كان. اوضحنا دوما أن الولايات المتحدة يجب ان يكون لها دور الصدارة».

وقال المتحدث الرسمي باسم بلير انه سيكون هناك بالتأكيد دور للاتحاد الاوروبي في المسائل الاقتصادية ومن بينها افتتاح مطار غزة ومنطقة صناعية جديدة في القطاع.





رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يتحدث الى الصحافيين في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عقب لقائهما الثاني صباح امس في تل أبيب (اب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

إيران - السعودية وفرص التنمية

المستوى الذي وصلت اليه العلاقات السعودية - الايرانية يدعو الى التفاؤل بمستقبل واعد لمنطقة الخليج بضفتيها العربية والفارسية.

هذه العلاقات يجب تطويرها بشكل مبرمج وبالتعاون المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران بهدف تحويل منطقة الخليج الى بحيرة سلام بعد سنوات من القطيعة والتوتر والحرب وضياع فرص التنمية، والصرف غير المنطقي على التسلح، وفي ظل ظروف دولية واقليمية تستدعي «تهدئة اللعب» في المنطقة.

ايران ودول مجلس التعاون تعتمد بشكل عام على النفط وتعاون الجانبين سيؤدي الى سياسة نفطية متكافئة، والنفط سلعة متقلبة وغير مستقرة، ويمكن العبث باسعارها ضمن توليفة دولية معقدة لمنتجي النفط داخل وخارج اوبك. واثبتت ازمة انخفاض الاسعار الاخيرة حجم الاضرار التي ضربت دول التعاون وايران. فاذا ربطنا هذا الانخفاض بالارتفاع المستمر لفواتير التسلح، والتي يمثل التوتر الداخلي في منطقة الخليج احد اسبابها الرئيسية ادركنا اهمية التنسيق والتعاون المشترك بين دول المنطقة وضرورة توجيه الموارد لخدمة التنمية.

من الضروري توقيع اتفاقيات اقتصادية بين ايران ودول التعاون بهدف تحقيق مصالح مشتركة، ومن الضروري وجود اتفاقيات تحرم استخدام القوة لحل النزاعات السياسية. ومن الضروري ان تذكر ان ما يجمع ايران والعرب هو اكبر مما يفرقهم،

وان التعاون هو قدر الشعوب والامم في عالم التكتلات العالمية الكبرى. وان بديل ذلك - لا سمح الله - هو التوتر والحروب والمآسي، والمنطقة جربت هذا الطريق ودفعت ثمناً باهظاً ومؤسفاً له.

أعلنت خطة تكلف حوالي 30 مليار دولار

إسرائيل تريد تحديث جيشها بتمويل أميركي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب في اسرائيل امس عن خطة لتحديث الجيش الاسرائيلي واسلحته واجهزته «بما يتلاءم مع القرن الـ21». وتبلغ تكاليف الخطة 100 مليار شيكل (حوالي 20 - 30 مليار دولار، حسب تغيير سعر الصرف خلال فترة التحديث الممتدة الى 11 - 16 سنة).

وعرض الخطة وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، على نظيره الاميركي ويليام كوهين، الذي اختتم امس زيارة لاسرائيل. وطلب مردخاي دعما اميركيا لانجاح الخطة وتمويلها، ورد كوهين عليه معربا عن تأييده للفكرة ولكنه لم يقطع على نفسه التزاما بالتمويل.

والخطة هي جزء من الخطة الخمسية التقليدية لتطوير قدرات الجيش الاسرائيلي. وضمن الحديث عن الخطة لسنة 2005 جرى رسم تصور شامل لتحديث الاسلحة حتى 2010 و2015.

ومما عرف عن هذه الخطة كما جاء في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية: سلاح الجو: شراء 100 طائرة مقاتلة حديثة من نوع اف - 15 ايه واف 16 ومروحيات مقاتلة من نوع «اباتشي» ومروحيات شحن وطائرات شحن حديثة.

سلاح المدرعات: تطوير دبابة «ميركافا - 4» (الاسرائيلية التي يتم تطويرها بشكل مشترك مع الولايات المتحدة) وامتلاك مجنزرات حديثة واجهزة اختراق هندسية تفتح الطرق الوعرة امام المدرعات.

- الاستخبارات: امتلاك حاسوب جديد ذي سيطرة اقليمية واسعة وتقنية عالية واجهزة تجسس حديثة متطورة.

- سلاح البحرية: امتلاك صواريخ بحر - بحر حديثة وصواريخ «توربيدو» بعيدة المدى.

- سلاح البر: تزويد القوات البرية باسلحة ذات تقنية عالية ودقة مميزة.

- سلاح الهندسة: تغيير اسطول الشاحنات وحاملات الدبابات وسيارات الجيش العسكرية.

وكان كوهين قد حضر الى اسرائيل مع موافقة اميركية لنصب شبكة بطاريات صواريخ «حيتس» (اميركية - اسرائيلية) ثالثة بقيمة 200 مليون دولار. فطلب مردخاي ضمن الخطة الجديدة، شبكة بطاريات رابعة منها.

تل أبيب مستاءة من وصف بلير لعرفات بالرئيس

القدس المحتلة - رويترز: اغتاظت اسرائيل امس من استخدام توني بلير رئيس وزراء بريطانيا لكلمة «الرئيس» في الاشارة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وردا على سؤال عن استخدام بلير الذي اختتم امس جولته الشرق اوسطية بلقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لهذا الوصف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات في غزة اول من امس، قال داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي للاذاعة الاسرائيلية «يجب ان اقول بكل وضوح انه ليس رئيسا. انه باختصار رئيس السلطة الفلسطينية».

وقال نافيه مستنكرا «الفلسطينيون اعتادوا وصفه بالرئيس ولهم ان يدعوه بما يحلو له».

ودأب عدد كبير من كبار الشخصيات على الاشارة الى عرفات «بالرئيس» بعد ان انتخبه الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي لرأس السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1996.

اما اسرائيل والولايات المتحدة فتشيران اليه بوصفه رئيس السلطة الفلسطينية.

موجز

السجن 6 سنوات لعراب المافيا الروسية بإسرائيل

● قال مصدر قضائي اسرائيلي ان محكمة في القدس المحتلة حكمت امس على عراب مفترض للمافيا الروسية، جريجوري ليرنر، بالسجن لست سنوات. وليرنر البالغ من العمر 47 عاما موجود في الحبس الاحتياطي منذ عشرة اشهر. وقد اعترف حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بالتهم الاثنتي عشرة الموجهة اليه خصوصا عمليات تزوير ومحاولات رشوة مسؤولين اسرائيليين خاصة من حزب العمل بينهم رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس حيث عرض عليهم مبالغ كبيرة من المال قبل الانتخابات العامة في مايو (ايار) 1996. ولكن المحكمة تخلت في المقابل عن تهمة قتل مصرفي روسي لم تتمكن من دعمها بادلة. واعترف ايضا بانه حصل بطرق ملتوية على اكثر من 80 مليون دولار من مصارف روسية واسرائيلية لانشاء مصرفه الخاص في اسرائيل بهدف تبييض اموال المافيا.

منتدى المتوسط يطالب بانشاء دولة فلسطينية

● طالبت دول منتدى البحر المتوسط الاحدى عشرة التي اجتمعت امس في بالما دي مايوركا (جزر الباليار الاسبانية) «بانشاء دولة فلسطينية، وبـ«اعادة انتشار» للقوات الاسرائيلية خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة. ووافق اعضاء المنتدى الذي يضم اسبانيا والبرتغال وفرنسا وايطاليا ومالطا ومصر وتونس والجزائر والمغرب واليونان وتركيا، على بيان ختامي جددت فيه «تاكيد التزامها لصالح عملية السلام». وطالبت الدول الاعضاء، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، باعادة انتشار اسرائيلي «خارج الاراضي الفلسطينية التي ما تزال محتلة يكون مرضيا وملائما» من اجل «السماح باقامة كيان فلسطيني قابل للحياة ومتواصل جغرافيا».

سوريون يعتصمون بدمشق تضامنا مع أسرى الجولان

● اعتصم عشرات من المواطنين السوريين امس امام مقر الصليب الاحمر الدولي في دمشق للمطالبة باطلاق سراح 21 شخصا من اهالي الجولان الذين تعتقلهم اسرائيل. ووجه المعتصمون رسالة الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف كورنيليو سوماروجا اعتبروا فيها جميع المعتقلين السوريين في السجون الاسرائيلية بانهم اسرى وطالبوا باطلاق سراحهم فورا والسماح للطلاب منهم بان يكملوا دراساتهم الجامعية. ونقلت وكالة رويترز عن مصادر المعتصمين قولهم ان عدد المعتقلين الذين تتهمهم اسرائيل بالقيام باعمال مقاومة او بالتعاون مع سورية يبلغ 21 شخصا منهم اربعة محتجزون دون محاكمة بينما يبلغ عدد المعتقلين الذين تقل اعمارهم عن 18 سنة ثمانية اشخاص وتتراوح الاحكام الصادرة ضد 17 معتقلا بين 27 سنة سجنا وثمانية اشهر.

السودان يحدد محاربة الإرهاب وحسن الجوار ودبلوماسية الحوار مرتكزات لسياسته الخارجية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني ان «سياسة السودان ترفض كل عمل ارهابي، وكل نمط من انماط الممارسات التي تؤدي الى ترويع الآمنين من كل جنس ومعتقد، وتحاكم نظمه وقوانينه كل من يتورط في هذا السلوك، ويتعاون السودان مع الأسرة الدولية للقضاء على الارهاب، الذي وقع السودان ضحية له في عدة أشكال، وتدعو سياستنا الخارجية الى الانفتاح والتسامح ازاء الآراء السياسية المختلفة، حتى تزول أسباب الجنوح الى الارهاب، الذي ينمو في بيئة الظلم واجواء العنف».

وقال الدكتور اسماعيل في معرض حديثه عن مرتكزات السياسة الخارجية السودانية أمام مؤتمر صحافي حضره سفراء الدول المعتمدون في الخرطوم، ورؤساء المنظمات الدولية والاقليمية امس ان «السلام هدف اساسي يتصدر هذه السياسة. وتسعى الدبلوماسية السودانية لتأمين الدعم الاقليمي والدولي لتحقيق الحل السلمي والدائم والعادل لمشكلة جنوب السودان على أساس المساواة. تحقيقاً للأمن والاستقرار والتنمية والرقي للسودان كله». واضاف ان «الدبلوماسية السودانية تعمل لترسيخ التعاون بين اعضاء الأسرة الدولية، من منطلق الالتزام بالقوانين والاتفاقيات والمواثيق الدولية، لضمان الأمن والاستقرار على نطاق العالم اجمع، وتعزيز مبادئ الديمقراطية».

وأوضح ان السودان سيسعى لدعم التضامن العربي، وتقوية الروابط الايجابية بين الدول العربية والافريقية والاسلامية من جانب، ودول العالم الثالث الأخرى من جانب آخر على أساس المصالح والمبادئ المشتركة، ومواصلة الحوار بين الشمال والجنوب، على أساس التكافؤ وتوازن المصالح والاحترام المتبادل. وقال انه «مواصلة للدور الوفاقي - الذي درج السودان على الاضطلاع به في محيطه العربي والافريقي - ستكرس الدبلوماسية السودانية جهودها لتعزيز التعاون العربي الافريقي، تأسيساً على انتماء السودان للدائرتين، وعلى مقتضيات الجوار وتشابك المصالح، وتداخل الأمن القومي في هذا المحيط، وتعزيز ثوابت وآليات التعاون العربي الافريقي اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً».

وذكر الوزير السوداني ان «الأسباب التي تدعو الخارجية لطرح مرتكزات السياسة الخارجية في مؤتمر صحافي عالمي، هي التطورات السياسية الدستورية الجارية، بعد اجازة الدستور من قبل المجلس الوطني، والاستعدادات الجارية لطرحه في استفتاء شعبي، والحوار الشامل الذي تشهده الساحة السودانية لرسم مرحلة جديدة للبلاد، اضافة للتطورات التي شهدتها مسيرة السلام، علاوة على التحول الاقتصادي السوداني في ظل ارهاصات تحوله لدولة بترولية العام المقبل، وانفتاح فرص الاستثمار في البلاد، والتطور الايجابي في علاقات السودان مع صندوق النقد الدولي، وصناديق التمويل العربية».

وفي رده على أسئلة الصحافيين قال الدكتور اسماعيل ان الحوار مع الولايات المتحدة الأميركية لم ينقطع، «فالسفارة السودانية موجودة في واشنطن، وهناك دبلوماسيون لأميركا في الخرطوم، اضافة الى الزيارات التي يقوم بها بعض المهتمين ببعض القضايا، لغرض التعرف على رؤية القائمين على الأمر حول القضايا مثار الخلاف، وينظر السودان الى اميركا باعتبارها قوة كبرى لها تأثيرها في العالم، والسودان ليس حريصاً على الدخول في مواجهة معها»، ثم أضاف قوله «اننا لا ننظر لأي نشاط تقوم به اميركا على انه سيئ يجب الوقوف في وجهه، بل نشجع كل عمل نرى انه يمكن ان يفيد القضايا العربية والافريقية والسلام في السودان»، الا انه استدرك قائلاً ان «السودان سيتصدى لأي محاولة لعزله عن طريق مجلس الأمن، أو دفع دول الجوار لمعاداته، وذلك عن طريق الحوار البناء».

ووصف الدكتور اسماعيل التقرير الذي قدمه كاسبار بيرو - مقرر حقوق الانسان في السودان - في جنيف اخيراً بأنه «ملفق وغير صحيح، وكرر نفس الاتهامات التي وجهها عقب زيارته للسودان قبل عام ونصف، مما يؤكد افتقاره للمعلومات».

وقال «كان حرياً بكسبار ان يزور السودان، ليتعرف على ما يجري فيه، كما كان يمكنه ان يستهدي بالملاحظات التي ابداها وزيرا الدولة بالخارجية الألمانية والايطالية، عقب زيارتهما للسودان، ولم يحرص كذلك على التعرف على المستجدات في الساحة السودانية، ولم يضع المتغيرات التي حدثت في الاعتبار».

وأكد الدكتور اسماعيل «وجود جهود تبذلها الجماهيرية الليبية ومصر لدفع الحوار الوطني في السودان». وقال ان «الحكومة تسعى لتخفيف حدة الخلاف مع المعارضة، من اجل وفاق وطني يحفظ وحدة البلاد، ويمكن المعارضة في الخارج من العودة، حتى يتم تجميع ابناء السودان على رؤية مشتركة، لكن ليس هناك موعد محدد لتنظيم لقاء مع المعارضة، والحكومة على صلة بالاشقاء في مصر وليبيا، ويتم ابلاغها بما يدور مع الطرف الآخر».

وقال ان «الحكومة مستعدة للجلوس والتفاوض مع المعارضة، اذا كانت لديها اهداف تسعى لتحقيقها، مثل التداول السلمي للسلطة، والمشاركة السياسية»، وأعرب عن أسفه لمحاولة المعارضة «استغلال حادث العيلفون المؤسف». وقال ان «الحكومة تأسف لهذا الحادث، الذي راح ضحيته عدد من اشرف ابناء الوطن، وهناك اجراءات ستتم مراجعتها».

واتهم الوزير السوداني حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان بشن هجوم على قبائل الرزيقات، وقتل 42 شخصاً، ونهب 5 آلاف رأس من الابقار، وحذر من ان «الحكومة لن تقف مكتوفة الأيدي ازاء الاعتداءات التي قام بها المتمردون في جنوب دارفور». وتحدث عن الوضع الغذائي في الجنوب، وتساءل قائلاً «منذ قرابة الثلاثة أسابيع، ما زالت المنظمات الدولية تتحدث عن مجاعة، ما الذي يضع العقبات في وجه المنظمات؟ المنظمات لا تريد أن ترفع صوتها لتحديد المتسبب الرئيسي في عرقلة جهود الاغاثة».

وأوضح انه «لم يتم تحديد موعد لزيارة الفريق البشير للقاهرة، وهناك ترتيبات يجب القيام بها لتهيئة الجو، كما ان هناك اتفاقاً مع الخارجية المصرية لمعالجة القضايا محل الخلاف بين البلدين». واشاد «باستجابة الرئيس المصري حسني مبارك، وقبوله لطرح الفريق البشير، الذي نقلته له خلال زيارتي الأخيرة للقاهرة، بايجاد حل عادل لقضية حلايب، حتى لا تكون موضع خلاف بين البلدين».

وقال ان «حلايب ستكون منطقة تكامل ومشروعات مشتركة بين البلدين، ثم وحدة، ولن تستغل لنزاع يقود الى التراجع عن الأهداف الاستراتيجية للبلدين».

وحول محادثات الوفد المصري الذي يزور الخرطوم منذ يوم الاثنين الماضي، قال الوزير «ان رؤيتنا لانفاذ توجيه الفريق البشير يتم طرحها خلال المحادثات، واللجنة المشتركة ما زالت تواصل حوارها، حتى يتم اعادة المنشآت المصرية بالسودان». وأعرب الوزير عن أمله في التوصل الى رؤية مشتركة في هذا الخصوص.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الطرفين تمكنا خلال اليومين الماضيين من التوصل الى اتفاق يتم بمقتضاه اعادة المنشآت المصرية، على ان يقوم الجانب المصري بدفع تعويض مناسب يتفق عليه، مقابل الاضافات التي احدثتها الحكومة في تلك المنشآت.

كما اتفق الطرفان على جدول زمني لاعادة المنشآت، بعد ان اوضح الجانب السوداني ان هذه المنشآت تشغلها مؤسسات سودانية، تحتاج لبعض الوقت للبحث عن بدائل.

من جهة ثانية أكد علي عثمان محمد طه النائب الأول للرئيس السوداني مجدداً التزام الحكومة باعلان وقف اطلاق النار في الجنوب، استجابة لمبادرة «الايقاد». وقال في حديث لسفراء الدول العربية بالخرطوم، الذين زاروه امس للتهنئة بتقلده منصب النائب الأول ان «امر نجاح مفاوضات السلام مع حركة التمرد (30 ابريل /نيسان) أصبح الآن بيد الحركة، رغم سيطرة الحكومة على الأوضاع، واتخاذها كافة الاجراءات التي تدعم تحقيق السلام، وتؤكد مصداقيتها لحل مشكلة الجنوب».

وأضاف عثمان «ان انضمام مصر لشركاء «الايقاد»، وتشكيل مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، وانتقال مقره الى جوبا، وموافقة الحكومة على وقف اطلاق النار، عوامل تعزز تحقيق السلام».

الأمم المتحدة تحذر من وقوع كارثة مجاعة في الجنوب السوداني

نيروبي - جنيف: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

وجه برنامج الأمم المتحدة العالمي للغذاء امس تحذيرا جديداً من «حدوث مجاعة في ولاية بحر الغزال بجنوب السودان، في ضوء استمرار الحظر على تحليق الطائرات فوق المنطقة»، وذلك في اتهام ضمني للحكومة السودانية باعاقة عمليات الاغاثة، في الوقت الذي اتخذت فيه لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف امس ايضا قراراً، طالبت فيه حكومة السودان «بوقف القصف الجوي للأهداف المدنية وعمليات الاغاثة فوراً».

ووافقت على القرار - الذي اعتبره المراقبون ادانة لممارسات الحكومة السودانية من قبل الدورة 54 للجنة حقوق الانسان، 31 دولة، واعترضت عليه 6 دول فقط، في حين امتنعت 16 دولة اخرى عن التصويت. وشملت قائمة الدول المعارضة - الى جانب السودان - كلا من الصين وكوبا والهند واندونيسيا وباكستان.

وشهدت الجلسة نفسها استقالة المقرر الخاص لحقوق الانسان في السودان كاسبار بيرو، ومن المقرر تعيين شخص آخر لشغل المنصب نفسه في وقت لاحق.

وأعرب القرار عن «استنكار لجوء جميع اطراف النزاع الى القوة العسكرية، لعرقلة ارسال القوافل الانسانية»، وكذلك عن «القلق للانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان»، وحدوث «عمليات نزوح قسرية للافراد، واعتقالات دون محاكمة واعمال تعذيب».

كما ندد بـ«الاتجار بالاطفال وبيعهم، والذابح العمياء» في السودان والدول المجاورة».

مباحثات للأمير سلمان في طوكيو مع ولي عهد اليابان ورئيس مجلس النواب

طوكيو: «الشرق الأوسط» وواس

اكدت المباحثات التي اجراها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في اليوم الثاني من زيارته الى طوكيو امس، على اهمية تدعيم العلاقات الثنائية بين اليابان والسعودية في مختلف المجالات.

والتقى الامير سلمان امس ولي عهد اليابان الامير ناروهيتو، الذي اقام حفل غداء على شرفه حضره كبار المسؤولين اليابانيين وافراد العائلة المالكة اليابانية.

كذلك التقى الأمير سلمان مع رئيس مجلس النواب الياباني سويشيرو ايتو في مقره بمجلس النواب، حيث أعرب ايتو عن تمنياته لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بوافر الصحة والعافية، مؤكدا أن زيارة الأمير سلمان على رأس الوفد السعودي لليابان ستدعم العلاقات بين البلدين.

وعبر أيتو في كلمة ترحيبية للامير سلمان عن تعازيه القلبية بوفاة عدد من الحجاج في الجمرات في منى خلال موسم الحج هذا العام.

وأشار رئيس مجلس النواب الياباني الى دور السعودية على الساحتين العربية والدولية مؤكدا ان السعودية كانت ولا تزال صاحبة دور في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط والدول الاسلامية.

وأضاف ان اليابان تقدر مساهمات السعودية وخاصة في ما يتعلق بتعميق العلاقات بين البلدين.

وشكر الأمير سلمان ايتو على تعازيه في وفاة عدد من الحجاج في منى وقال ان هذا قضاء الله وقدره ثم نتيجة لكثرة الحجاج وتزاحمهم وتدافعهم.

وأكد أمير منطقة الرياض حرص السعودية على تنمية العلاقات بين البلدين في مختلف الأوجه الاقتصادية والثقافية وتشجيع رجال الاعمال من البلدين لتبادل الزيارات والبحث في الفرص المتاحة بما يعود بالنفع على البلدين.

وحضر اللقاء الوفد المرافق للامير سلمان ونائب رئيس مجلس النواب الياباني كوزو واتانابي ومدير عام ادارة الشؤون الدولية في المجلس سيشو زوكي وامين عام المجلس فوكومارو تاني وسفير السعودية لدى اليابان وسفير اليابان لدى السعودية.

وفي وقت سابق قام الامير سلمان أمس بزيارة معهد المصارعة اليابانية السومو.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر المعهد مدير المعهد كاسيوفانو وعدد من المسؤولين في المعهد.

وشاهد الأمير سلمان ومرافقوه فنونا من التدريب على مصارعة السومو. كذلك قام بزيارة دار الاطفال المعوقين التي تضم أكثر من 170 طالبا معوقاً حيث استقبله مدير الدار كيهارا واساتذة الدار الذين رحبوا به.

وتجول الامير سلمان والوفد المرافق في الدار وشاهدوا الانشطة التي يتم تدريب الاطفال المعوقين عليها من حرف يدوية ومن زرع النباتات وممارسة الرياضة ونحوها.

واستمع إلى شرح مفصل عن أهداف الدار والانشطة التي تقوم بها من مدير الدار كيهارا.

وحضر الامير سلمان مساء أمس حفل العشاء الذي اقامته تكريما له سفارة خادم الحرمين الشريفين في طوكيو. وألقى السفير السعودي لدى اليابان محمد بشير كردي كلمة في بداية الحفل رحب فيها بالامير سلمان والحضور، ووصف العلاقات بين السعودية واليابان بانها وطيدة ومتينة متطلعا الى توثيقها وتوسع دوائرها لما فيه خير الجميع.

وقال السفير السعودي: «انه من حسن الصدف ان تقترن هذه الزيارة الكريمة بمرور اربعين سنة على افتتاح السعودية سفارتها في طوكيو». واعرب عن الامل في ان تكون هذه المناسبة مؤشراً لانطلاق مرحلة جديدة وجادة لتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين.

وحضر حفل العشاء الوفد الرسمي المرافق للأمير سلمان ونائب وزير الخارجية الياباني ياناي ومدير عام وكالة الدفاع تيوما ورئيس شركة الزيت العربية كوتاجا.

الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يتوسط ولي عهد اليابان ناروهيتو وزوجته الاميرة ماساكو قبيل حفل الغداء الذي اقامه ولي العهد الياباني في قصره بطوكيو على شرف امير منطقة الرياض (رويترز)

مؤتمر لندن يختتم أعماله بتشخيص الخطوات الضرورية لتلبية احتياجات العراقيين

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

اكد ديريك فاتشيت وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ان الهدف الرئيسي لمؤتمر الشؤون الانسانية في العراق الذي عقد في لندن خلال اليومين الماضيين هو «تشخيص الخطوات الضرورية» لتلبية الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي، بينما قالت بغداد ان الهدف هو «تأزيم العلاقات» بين العراق والامم المتحدة.

وقال فاتشيت في كلمة القاها امس في اختتام عمل المؤتمر ان المؤتمر شهد «مناقشات بناءة شملت النظام الواجب اتباعه لتلبية الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي والاجهزة والهيئات العاملة على تطبيق هذا النظام».

وشارك في المؤتمر الذي دعت اليه بريطانيا بوصفها الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي ممثلون رسميون عن دول الاتحاد الاوروبي والدول الرئيسية المتبرعة للعراق واللجنة الاوروبية ومنظمات الاغاثة غير الحكومية العاملة في العراق ودول مجلس التعاون الخليجي (مثلها خبير كويتي). كما شاركت الامم المتحدة في مراقبة اعمال المؤتمر باعتبارها المسؤولة عن برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وقال فاتشيت ان الاجتماع «اكد وجود فجوات يتعين على الدول المتبرعة والمنظمات غير الحكومية ان تسدها، خصوصا خلال الفترة من الآن حتى التطبيق الكامل لبرنامج النفط مقابل الغذاء في صيغته الجديدة» مشيرا بذلك الى القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي مطلع هذا العام لزيادة قيمة ما سمح للعراق بتصديره من النفط من ملياري دولار الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية.

واوضح الوزير البريطاني ان المقترحات والافكار «البناءة» التي تبودلت في الاجتماع «ستقدم اضافة» الى المناقشات التي ستجري في الامم المتحدة لاحقا بهدف وضع خطة متكاملة لتطبيق برنامج «النفط مقابل الغذاء» في صيغته الجديدة، واكد ان الهدف النهائي لمؤتمر لندن هو تقديم الافكار والمقترحات التي تساعد «في تشخيص الخطوات التي يتعين على الدول المانحة والمنظمات غير الحكومية اتخاذها لتوزيع الموارد والمساعدات على افضل وجه وبما يخفف من معاناة الشعب العراقي».

وفي بغداد اعتبرت صحيفة عراقية رسمية ان مؤتمر لندن يهدف الى تأزيم العلاقات بين بغداد والامم المتحدة بعد الاتفاق الموقع بينهما في فبراير (شباط) الماضي حول تفتيش القصور الرئاسية العراقية.

وقالت صحيفة «بغداد اوبزيرفر» الناطقة باللغة الانجليزية «ان بريطانيا التي ساءها الاتفاق بين العراق والامم المتحدة وضعت خطة شيطانية غلفتها بمهارة تحت شعار جذاب هو مؤتمر مساعدة العراق».

وقالت «اذا كانت الحكومتان البريطانية والاميركية تريدان حقا القيام بشيء ايجابي من اجل العراق فان عليهما ان ترفعا العقوبات من دون مراوغة».

وعقد معارضون عراقيون في بريطانيا مؤتمرا صحافية ابدوا فيه مؤتمر لندن، واوضحوا ان الجماعات والهيئات التي يمثلونها كانت قد تقدمت الى المؤتمر بمقترحات وخطط «من اجل رفع كفاءة الاداء في ايصال المعونات الانسانية الى الشعب العراقي واعادة تأهيل المؤسسات الصحية والتربوية والبنى الارتكازية الاخرى في العراق».

اجتماع مشترك لوزراء الداخلية والعدل العرب بالقاهرة اليوم

اتفاق جماعي على أسس مكافحة الإرهاب

القاهرة: من وهيب محمد غراب
تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ في القاهرة اليوم أعمال الاجتماع المشترك لمجلس وزراء الداخلية والعدل العرب، بمشاركة 30 وزيرا : 15 منهم للداخلية و 15 آخرين للعدل، لاقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، التي تعد أول انجاز عربي جماعي تسجله الجامعة العربية منذ انشائها. ورأس الاجتماع الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وكانت الدول العربية قد توصلت الى هذه الاتفاقية، بعد سلسلة اجتماعات عقدتها لجنتان منبثقتان عن مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب، تم خلالها معالجة الملاحظات التي أبدتها الدول على مشروع الاتفاقية.

ومن المقرر ان يلقي الأمير نايف رئيس المؤتمر كلمة في مستهل الجلسة الافتتاحية، يتحدث فيها أيضا وزير العدل الجزائري، وأمين عام الجامعة العربية، بالاضافة الى وزير الداخلية القطري.

وكان الأمير نايف قد اعتبر - في وقت سابق - توصل وزراء الداخلية العرب الى الاتفاقية «انجازا مهما، وسينظر للاتفاقية على انها تمثل ترجمة عملية للعمل العربي المشترك، للتصدي للجرائم الإرهابية، لانها تضع أسسا وركائز قوية لهذا التعاون، سواء على الصعيد الأمني أو القضائي، وستسهم في تطويق ظاهرة الإرهاب».

وكان التوقيع على مشروع الاتفاقية قد تأجل بسبب صعوبات نتيجة الاختلاف حول تحديد ماهية «الإرهاب»، وتوصلت الدول في النهاية الى مفهوم يستثني الكفاح المشروع للشعوب، بناء على اقتراحات سورية ومغربية. وكان لبنان قد تقدم ايضا بملاحظات على المشروع، في الجانب الخاص بسرية المصارف، لكون لبنان مركز مصارف مهماً في المنطقة، ومن شأن اي اجراء يمس سرية عمل المصارف ان يؤثر عليه.

وقالت اوساط مجلس وزراء الداخلية العرب ان «الملاحظات التي واجهت مساعي التوقيع على الاتفاقية - في السابق - كانت تتمحور حول بعض العبارات، وليس في الجوهر». ومن المقرر ان يبدأ تنفيذ بنود الاتفاقية فور المصادقة عليها اليوم لكن هناك مهلة زمنية تصل الى 6 أشهر، اتفق على ان تكون الحد الاقصى للبدء في تنفيذها من جميع الدول.

ووفقا للاتفاقية، فإن الدول الموقعة تتعهد بعدم تنظيم أو تمويل أو ارتكاب الأعمال الإرهابية، وتلتزم بمنع ومكافحة الاعمال الإرهابية، كما تتعهد بعدم استخدام أراضيها منطلقا لتلك الأعمال. وتنص احكام الاتفاقية على انها لا تشمل المعارضين السياسيين، الا اذا كانت جرائمهم ذات صبغة سياسية.

وتتناول الاتفاقية «أسس وقواعد التعاون في مجال الانابة القضائية، وتبادل الأدلة وحماية الشهود، وتعهدات من الدول الاعضاء بتسليم المجرمين أو المحكوم عليهم في جرائم إرهابية، وكل ما يتعلق بالتعاون بين الدول في مسائل الاجراءات القضائية». ويتضمن مشروع الاتفاقية حوالي 40 بندا، تغطي جميع الجوانب الأمنية والقضائية الضرورية لمحاصرة الإرهاب، وتؤكد على استثناء حالات الكفاح المشروع ضد الاحتلال الأجنبي من أجل التحرر، وتقرير المصير من دائرة التصنيف للجرائم الإرهابية، التي تنطبق عليها هذه الاتفاقية، وهو الأمر الذي يتفق مع احكام القانون الدولي، في الوقت الذي تؤكد فيه على الحفاظ على وحدة التراب لكل الدول العربية.

وفي هذا الجانب تناولت المادة الثانية قضية هامة في إطار تحديد وتعريف الجريمة الإرهابية، ونصت على انه «لا تعد جريمة حالات الكفاح بمختلف الوسائل، بما في تلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي، من أجل التحرر وتقرير المصير»، وكذلك «لا تعد من الجرائم السياسية - ولو كانت بدافع سياسي:

1. التعدي على ملوك ورؤساء الدول المتعاقدة وزوجاتهم واصولهم او فروعهم.

2. التعدي على أولياء العهد أو نواب ورؤساء الدول، او رؤساء الحكومات او الوزراء في اي من الدول المتعاقدة».

وأكدت الاتفاقية «الالتزام بالمبادئ الاخلاقية والدينية السامية، ولاسيما احكام الشريعة الاسلامية، وكذلك بالتراث الانساني للأمة العربية، التي تنبذ كل اشكال العنف والإرهاب، وتدعو الى حماية حقوق الانسان، وهي الاحكام التي تتمشى معها مبادئ القانون الدولي وأسسه، التي قامت على تعاون الشعوب من أجل اقامة السلام».

لندن وصنعاء تسعيان الى نهاية سلمية للإفراج عن المختطفين البريطانيين في اليمن

صنعاء - رويترز: قال مسؤولون في صنعاء امس ان قوات الامن اليمنية حاصرت منطقة جبلية بوسط البلاد حيث يحتجز رجال قبائل افراد الاسرة البريطانية بينما ضغطت بريطانيا على اليمن من اجل ضمان اطلاق سراحهم.

وقال مسؤول يمني ان مفاوضا يحاول معرفة مطالب قبائل بني ضبيان الذين اختطفوا يوم الخميس ديفيد ميتشيل المسؤول في المجلس الثقافي البريطاني وزوجته كارولين وابنه بن البالغ من العمر 14 عاما بينما كانوا متجهين الى صنعاء من عدن.

وقال نائب رئيس البعثة الدبلوماسية البريطانية ديفيد بيرس لرويترز: لا احد يدخل او يخرج، وقوات الامن تعلم مكانهم، من الطبيعي ان يحاصروهم. ويؤكد الجانبان البريطاني واليمني انهما يريدان حلا سلمياً.

البحرين تعلن أسماء ممثليها في الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون الخليجي

المنامة: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية البحرينية أن حكومة البحرين قد أبلغت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في وقت سابق من الشهر الحالي بأسماء ممثليها في الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون وهم:

1. حبيب أحمد قاسم (وزير سابق).
2. الدكتور محمد جاسم الغتم (رئيس جامعة البحرين).
3. الدكتور هلال مهنا الشايجي (رئيس تحرير جريدة أخبار الخليج).
4. الدكتور سلمان راشد الزياني (امين عام مركز الدراسات والبحوث).
5. يوسف صالح الصالح (نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين).

موجز

الشرطة الفلسطينية تسمح لمعتقلين بالذهاب للجامعة

● سمحت الشرطة الفلسطينية لمعتقلين محتجزين لديها منذ ثمانية اشهر بمتابعة دروسهما في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية شرط ان يعودا الى السجن مساء كل يوم. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الخطوة جاءت بعد تدخل عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة القدس حاتم عبد القادر الذي قال لوكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة سمحت للمعتقلين جمال سعدات جربوعة (25 عاما) وزميله ايمن محمد زايد (22 عاما) بالذهاب الى الجامعة على كفالته الشخصية. ووصل جربوعة وزايد الى الجامعة صباحا لمتابعة الدروس، على ان يعودا قبل السابعة مساء الى سجن الشرطة. وقال جربوعة «نحن معتقلون منذ سبتمبر (ايلول) الماضي وكنا نود اطلاق سراحنا بشكل كامل. لكن الوضع الان افضل حيث سنتمكن من متابعة دروسنا وتعويض ما فاتنا».

زيادة أسعار الخبز في إيران

● ارتفعت أمس أسعار الخبز في إيران بمختلف انواعه بنسبة تتراوح بين عشرين وخمسين في المائة نتيجة لقرار الحكومة برفع سعر الدقيق في مخابز المدن الكبرى. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية إن مجلس الشورى الإيراني عقد جلسة مغلقة صباح امس لدراسة الموضوع واستمع إلى عرض في هذا الخصوص قدمه وزير الزراعة عيسى كلنتاري ووزير التجارة محمد شريعتمداري. ويحظى الخبز بدعم الحكومة الإيرانية التي تدفع ما يقارب مليار دولار في العام للابقاء على اسعاره بمتناول الطبقات الدنيا.

فصيل «عمر المختار» يعلن مسؤوليته عن مقتل المستعمر اليهودي قرب الخليل

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن فصيل جديد يطلق على نفسه اسم «قوات القائد الشهيد عمر المختار» (الزعيم الليبي الراحل)، مسؤوليته عن مقتل مستعمر يهودي في مستعمرة ماعون المقامة على اراضي خربة ماعين الواقعة على الطريق الالتفافي جنوب بلدة يطا في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وهذه هي المرة الاولى التي يصدر فيها بيان يحمل اسم هذا الفصيل. ونفت حركة حماس اي معرفة لها بمثل هذا الفصيل او علمها ببيانه.

ونفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بدورها اي علم بوجود مثل هذا الفصيل.

غير ان مسؤولا فلسطينيا طلب عدم الكشف عن اسمه، لم يستبعد ان تكون عناصر من «صقور او فهود فتح» وهي القوات الضاربة في حركة فتح ابان الانتفاضة ما بين 1987 - 1993، وراء هذا الهجوم.

3 مسؤولين أميركيين يبحثون موضوع الصواريخ والتقنية النووية

واشنطن تصعد الضغط على موسكو بشأن التعاون العسكري مع إيران

موسكو: من سامي عماره

جددت واشنطن ضغوطها على موسكو لاثنائها عن التعاون مع ايران، فقد وصل الى موسكو ثلاثة من كبار المسؤولين الاميركيين لبحث الموضوع.

وتقول المصادر الرسمية ان المباحثات التي أجراها في موسكو ستروب تالبوت النائب الأول لوزيرة الخارجية الأميركية مع كل من سيرجي كيريينكو القائم بأعمال رئيس الحكومة ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية تناولت موضوع تقديم روسيا لتكنولوجيا الصواريخ الى ايران الى جانب مجمل جوانب العلاقات الروسية - الأميركية.

ويضم الوفد الأميركي اى جانب تالبوت كلاً من جون هولوم وكيل وزيرة الخارجية الأميركية المسؤول عن قضايا الأمن ونزع السلاح، وروبرت جالوتشي المبعوث الخاص للرئيس لشؤون نزع السلاح مع روسيا.

ويذكر ان واشنطن اثارت موضوع التعاون الروسي مع ايران في مجال الصواريخ والتقنية النووية عدة مرات.

وكانت صحيفة روسية قد نقلت ما نشرته «معاريف» الاسرائيلية من تعليقات لرئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية حول ان روسيا تقدم الدعم لايران في صناعة الصواريخ بعيدة المدى والقادرة على الوصول حتى اسرائيل.

وجاءت هذه التصريحات رداً على تصريحات بريماكوف حول عدم مسؤولية القنوات الرسمية الروسية تجاه وصول التكنولوجيا الصاروخية الى ايران.

جيسي جاكسون يدرس الترشيح للرئاسة الأميركية عام 2000

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد فشله مرتين في الفوز بأن يكون مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية، يدرس جيسي جاكسون داعية الحقوق المدنية والذي يرأس ائتلاف «قوس قزح» الذي يضم الكثير من الاقليات العرقية الاميركية ترشيح نفسه للمرة الثالثة لانتخابات الرئاسة الأميركية عام 2000.

وصرح متحدث باسم ائتلاف «قوس قزح» بأن جاكسون يدرس جدياً الترشيح للمرة الثالثة عام 2000.

وكان جاكسون (56 عاما) قد قال في مقابلة صحافية اخيراً عندما سئل عن الموضوع: «إنه يفكر في ترشيح نفسه، لكن الوقت مبكر الآن لإعلان القرار الذي سيتخذه». يذكر انه بدا واضحاً في الفترة الأخيرة أن جاكسون بدأ استراتيجية جديدة لتحقيق وتعزيز وتوسيع قاعدة مؤيديه، فأخذ يظهر في الأشهر الماضية نشاطاً واضحاً في الحياة العامة، ورافق الرئيس بيل كلينتون في جولته إلى افريقيا وتحول من داعية إلى حقوق السود إلى داعية إلى حقوق الفقراء والمحتاجين في أميركا من أي لون كانوا.

وفي إطار استراتيجيته الجديدة القائمة على وجوب أن تساعد الراسمالية المزدهرة في حل مشاكل الفقراء تبنى قبل بضعة أسابيع مؤتمراً لرجال الأعمال الأميركيين في «وول ستريت» للتقدم بمبادرات ومشاريع لمساعدة الفقراء والمحتاجين. ويذكر أنه في صفوف الحزب الديمقراطي برز حتى الآن مرشحان هما نائب الرئيس آل جور، وزعيم الأقلية في مجلس النواب ريتشارد جيبهارت.

عدد الهنود الذين توفوا في حادث المرجم 32 حاجا

جدة: «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس الشكر من بعثة الحج الهندية لهذا العام على الجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة السعودية سنويا لخدمة حجاج بيت الله الحرام. وقال محمد فاضل رئيس البعثة الهندية في مؤتمر صحافي دعت إليه القنصلية الهندية في جدة ان عدد وفيات الحجاج الهنود خلال موسم الحج هذا العام كان 32 حاجا توفوا في حادث المرجم بسبب التزاحم الذي حدث هناك.

وأشار فاضل إلى انه علم من وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر أن هناك دراسات وابحاثا تجري في السعودية لمحاولة منع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل. ودعا رئيس بعثة الحج الهندية الدول الإسلامية للقيام بحملات توعية قبل مجيء الحجاج المسلمين إلى السعودية لأداء مناسك الحج. وذكر فاضل أن عدد الحجاج الهنود هذا العام بلغ 100 الف حاج.

تحذير من هجوم منظم وشامل للمتسللين الالكترونيين على الكومبيوترات

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر خبير بريطاني في ميدان حماية المعلومات من المخاطر الكبرى من احتمال دخول المتسللين الحاذقين الى شبكات المعلومات الالكترونية اثناء احتفال العالم بحلول عام 2000، او خلال انشغاله بمعالجة مشكلة الكومبيوترات لذلك العام.

واشار جاري فلود في حديث نشرته مجلة «انفورميشن ويك» البريطانية في عددها الاخير الى ان «علة القرن» ستتحول الى غطاء ممتاز لعمل المتسللين، كما يحدث لدى هجوم اللصوص على الممتلكات في المناطق التي تتعرض للهزات الارضية، او الكوارث الطبيعية الاخرى.

وفي حين تتهيأ شركات اميركية عديدة لاستئجار الدراجات الهوائية والسيارات لنقل الاوامر والمعلومات بين فروعها تحسبا لتوقف الاتصالات الذي يحتمل وقوعه بحلول اليوم الاول لعام 2000 واخفاق الكومبيوترات في التعرف على تاريخه، فان فلود يعتبر مشكلة التسلل اهم من التحضير لمواجهة هذه «العلة».

وهو يؤكد ان الحضارة البشرية قد لا تنهار بحلول اليوم الاول من عام 2000، الا انها سوف تتعثر مما سيسمح للمتسللين الذين تزداد اعدادهم باطراد بالتغلل الى الشبكات الالكترونية بسهولة.

وتشير احصاءات مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. آي) الى ان حالات التسلل قد تضاعفت هذا العام من 206 الى 480 حالة مما يهدد سلامة الشبكات المعلوماتية. ويؤكد خبراء مختلفون ان اميركا قد تتعرض لهجوم الكتروني كما يؤكدون على ازدياد مخاطر ترويج اوراق نقدية مزورة تطبع على الكومبيوترات.

وتشير تقارير اف. بي. آي الى ازدياد نشاط الدول الاجنبية للدخول الى معلومات الشبكات الالكترونية للحصول على اسرار صناعية عبر الانترنت.

ويحذر فلود من ان العالم المشغول بمكافحة «علة القرن» سيكون غارقا في نشاطاته الاحترازية ضدها بينما يخفف من مراقبة تسلل المجرمين على الخطوط الالكترونية.

وقد يحدث ان يقوم العاملون في الشركات انفسهم بهذا التسلل املا في كسب الغنائم المالية!

أعرب بعد الجولة الأولى لمحادثاته في القاهرة عن ارتياحه لموقف الرئيس المصري

الحريري يدعو واشنطن لدفع عملية السلام وينفي الضغوط الأميركية على لبنان وسورية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقد رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري فور وصوله امس الى القاهرة جلسة مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حضرها رئيس الوزراء المصري تركزت على الحصول على دعم مصر لقضية لبنان التي تعد في اولويات القضايا التي توليها القيادة المصرية اهتماما خاصا، نظرا لعدة عوامل من مقدمتها الوجود العمالي المصري المتزايد في لبنان والاستثمار المشترك في عدد من الدول الافريقية.

ومن بين القضايا التي ستناقش بين الجانب المصري واللبناني على المستوى الثنائي ما تم تنفيذه من قرارات اللجنة المصرية اللبنانية المشتركة في دورتها الأخيرة ببيروت برئاسة رئيسي وزراء البلدين في اغسطس (آب) الماضي وزيادة معدلات التبادل التجاري والتي تبلغ حاليا 74 مليون دولار وكذلك زيادة حجم الاستثمارات اللبنانية في مصر والتي تصل حاليا الى 1.8 مليار جنيه في 108مشروعات اضافة الى مشاكل وحقوق العمال المصريين والبالغ عددهم 16 الف مصري منهم 9 الاف بطرق مشروعة و7 آلاف بطرق غير مشروعة وهناك ايضا استعراض للخطوات التنفيذية الخاصة بمنطقة تبادل التجارة الحرة التي تم اقرارها خلال اجتماعات اللجنة المشتركة.

وقد دعا الحريري، بعد الجولة الاولى من المحادثات، الولايات المتحدة الى المساعدة في دفع عملية السلام في المنطقة لما في ذلك من مصلحة كبيرة للمنطقة بصفة عامة ولسورية ولبنان ايضا مثلما هو مفيد للشعب الاسرائيلي. مضيفا ان موقف الرئيس مبارك مطابق للموقف اللبناني وداعم له وقال ان بلاده ابلغت الولايات المتحدة ان لبنان مع جزء من الاقتراح الاسرائيلي وهو الجزء الخاص بالاعتراف بالقرار 425 الذي يطالب اسرائيل بان تنسحب من لبنان دون قيد او شرط.

واضاف ان لبنان وسورية يرغبان في اقامة سلام دائم وشامل في المنطقة وقد تكون هناك الآن فرصة للجميع حتى يعودوا الى مائدة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها المحادثات.

وعن سؤال هل تناول الحديث مع الرئيس مبارك عقد قمة عربية لدفع المفاوضات قال الحريري: لم نتطرق الى ذلك ولكن لبنان دائما مع أي تلاق عربي اذا كانت هناك ضرورة بالمواقف العربية واضحة والمشكلة في اسرائيل التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وحول وجهة نظره بالنسبة لاقتراح امين عام الامم المتحدة بشأن اخضاع القرار 425 للتفاوض قال الحريري: ان موقف كوفي انان ليس كذلك فعندما التقينا معه في لبنان بخصوص هذا القرار لم يكن لديه اي طرح او مبادرة ولكن كان من الواضح انه مستوعب لقضية القرار 425 الداعي لانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط.

واستطرد الحريري قائلا: لماذا يرفض لبنان الشروط الاسرائيلية؟ ان من حق لبنان أن يرفض ذلك، بمعنى ان جلوس لبنان على مائدة المفاوضات لمناقشة هذه الشروط يعني انه قبل من حيث المبدأ بحثها وانه قبل جزءا منها وليس كلها، وبالتالي فإننا نعتقد ان هذا الأمر يمس سيادتنا ويمس حقوقنا، ولهذا فنحن نرفض هذه الشروط وموافقون على القسم الاول وهو الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان ونحن لسنا فقط موافقين بل نطلب ونلح على اسرائيل ان تنسحب من الجنوب اللبناني دون قيد أو شرط.

وعما اذا كان لبنان يعتقد في جدية اسرائيل حول هذا الطرح قال الحريري: ان اسرائيل اذا أرادت الانصياع للشرعية الدولية فعليها ان تنفذ القرار 425 دون قيد او شرط. اذا أرادت أن تغير من نوعية العلاقات القائمة حاليا والتي هي علاقات قائمة على حالة الحرب بين لبنان واسرائيل وبين اسرائيل وسورية وبين اسرائيل والفلسطينيين بشكل او بآخر.

واضاف ان اسرائيل اذا ارادت أن تغير من هذه الحالة الى سلام فنحن على استعداد لذلك، وكذلك سورية، وعند ذلك تفتح الأبواب للتعاون ولتصرفات مختلفة عما عليه الآن، وهذا يؤدي الى تحقيق الاستقرار بالمنطقة، لاننا ننظر للسلام على انه سلام بين لبنان واسرائيل وسورية، وهذا هو السلام الذي يفيد شعوب المنطقة وكذلك الشعب الاسرائيلي.

وعما اذا كان هناك ضغط اميركي على سورية ولبنان لقبول الطرح الاسرائيلي قال الحريري: لا يوجد اي ضغط اميركي على لبنان من أجل التفاوض حول القرار 425 وكل ما في الأمر ان وزير الدفاع الاسرائيلي تقدم بمبادرة للجانبين الفرنسي والاميركي ونقلت إلينا هذه المبادرة، وكان طبيعيا انه عندما تنقل مثل هذه المبادرات عن طريق دولة فإنها تشجع على الأخذ بها دون أن يكون لنا اي ضغط.

واشار رفيق الحريري الى انه ناقش مع الرئيس مبارك كل الأمور بكل صراحة، وموقف مصر والرئيس مبارك دائما واضح بالنسبة لدعم الموقف اللبناني وبالتعاون بين سورية ومصر. واكد انه يشعر بارتياح كبير لنتائج مباحثاته مع الرئيس مبارك وللموقف المصري للبنان.

وحول الدور الاوروبي خاصة الفرنسي من الطرح الاسرائيلي قال الحريري: نحن دائما نطالب بدور أوروبي مكمل للدور الاميركي في عملية السلام وهذا هو الموقف الاوروبي بمعنى ان الاوروبيين لم يظهروا - ولو لمرة - انهم على استعداد لأن يكونوا بدلا من الولايات المتحدة الاميركية في عملية السلام، وإنما دائما يؤكدون ان دورهم مكمل وداعم، مشيراً الى ان تصريحات رئيس وزراء بريطانيا الأخيرة تؤكد هذا الاتجاه.

الرئيس المصري حسني مبارك اثناء لقائه امس مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، الذي يزور القاهرة لاجراء مباحثات حول القرار 425 (رويترز)

التقى الإعلاميين المشاركين في ندوة التضامن مع لبنان

الهراوي يتخوف من ادارة كلينتون وتعديل مهمة القوات الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى الرئيس اللبناني الياس الهراوي خشيته من «ضغوط اميركية» لتسويق الطرح الاسرائيلي المتعلق بالقرار 425، متخوفا من ان يتزامن موعد التجديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان في يوليو (تموز) المقبل مع «عروض للأمين العام للأمم المتحدة لتعديل عمل هذه القوات ودعوة لبنان الى التفاوض مع اسرائيل حول تطبيق القرار 425».

واشار الهراوي امام وفد من المشاركين في الندوة الاعلامية العالمية للتضامن مع لبنان زاره امس الى ان ما يعزز مخاوفه في هذا الاطار قيام مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك والمنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس مقابلة الامين العام للأمم المتحدة في محاولة لإيجاد مخرج لتسويق الاقتراح الاسرائيلي. وكرر المطالبة بموقف عربي موحد لدعم لبنان مشيراً الى «ان التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات نابع من الرغبة في عدم استفراد لبنان للتوصل الى حلول جزئية». واكد ان الدولة جاهزة عبر القوى المسلحة اللبنانية لتحمل المسؤولية في الجنوب عندما تنسحب اسرائيل. ولفت الى انه «طلب من الوزراء في خلال الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء عدم الحديث في السياسة الخارجية والموقف من القرار 425 وترك الامر له ولرئيس الحكومة ووزير الخارجية».

واشار الى «ان هذا الموقف نابع من الرغبة في عدم اعطاء الجانب الاسرائيلي اي ذريعة». وتطرق الى الموضوع الفلسطيني فكرر «رفض لبنان توطين الفلسطينيين على ارضه لاعتبارات مبدئية تتعلق بالحقوق الفلسطينية ولاعتبارات داخلية لبنانية» محملاً رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «مسؤولية استمرار تشريد الفلسطينيين في المخيمات بسبب سياسته المتفردة بالقرار والحلول المنفردة مع اسرائيل».

وبعد اللقاء مع الهراوي قال المدير العام لوزارة الإعلام اللبنانية محمد عبيد ان «رئيس الجمهورية حمل الوفد مسؤولية اطلاق الحملة الاعلامية على مستوى يتجاوز الاعلام العربي ويطال الرأي العام العالمي في مقابل ما تقوم به اسرائيل من تجنيد لوسائل الاعلام الغربية في مواجهة الحقوق العربية المشروعة».

وقال نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد أحمد ان الرئيس الهراوي شرح موقف لبنان من القرار 425 والسطوة الكبيرة للاعلام الصهيوني على الرأي العام العالمي، وقد طالبنا كإعلاميين عرب أن نتجاوز مواقف الاعلام العربي وحالاته الراهنة الى خطاب عقلاني موجه الى كل شعوب العالم ومراكز التأثير في القرار العالمي».

وبدوره قال وزير الاعلام المصري الاسبق والامين العام لمنظمة حقوق الانسان العربية محمد فائق «ان حديث الرئيس الهراوي كان حديثاً من القلب الى القلب وهو عبر بشكل صادق عن موقف لبنان الصامد وبالتالي فقد عبرت الوفود عن تقديرها الكبير لموقف الشعب اللبناني وحكومة لبنان والرئيس الهراوي في هذه السياسة». ولاحظ الامين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي «ان المطلوب منا كعرب تدعيم الموقف اللبناني، وهو يخوض في هذه الفترة حملة دبلوماسية لاجهاض المناورة الاسرائيلية».

وعلى ذلك واصلت «الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان» أعمالها في بيروت أمس وعقدت جلستين، الاولى بعنوان: «اختلال سلم الاولويات العربية وضرورة تصويبها والاجماع عليها». أما الجلسة الثانية، فبعنوان «دلالات وجدوى المصطلحات اللغوية المستخدمة في الاعلام العربي». وستعقد الندوة جلستين اليوم الاربعاء الاولى بعنوان: «توحيد التطلعات العربية الجماعية من خلال الاعلام العربي المعاصر» والثانية بعنوان «المعتقلون اللبنانيون والعرب في السجون الاسرائيلية».

وغداً يزور المشاركون في الندوة بلدة قانا في جنوب لبنان لوضع اكاليل الزهر على اضرحة الشهداء، ثم يجولون في منطقة الجنوب قبل أن يعودوا الى بيروت لاذاعة البيان الختامي.

قصف إسرائيلي يصيب موقعاً دولياً ومنازل مدنية في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

صعدت اسرائيل من عملياتها العسكرية في جنوب لبنان فقصفت مناطق مدنية قريبة لرقعة احتلالها واصابت برج مراقبة تابع للوحدة الغانية العاملة في اطار قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان مما قد يرفع عدد الشكاوى اللبنانية المقدمة الى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) التي ستنعقد غداً لبحث شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق التفاهم الذي ينص على عدم التعرض للمدنيين.

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس خراج بلدات كفرا وياطر وشقرا بعدد من القذائف المدفعية من موقعها في تلة برعشيت. وجددت ظهراً قصفها للبلدات المذكورة وطاول القصف عمق الاحياء السكنية في بلدة شقرا ما ادى الى تضرر منزل المواطن رائف الامين بقذيفتي دبابة مباشرتين.

وكان القصف المسائي الذي استهدف بلدتي مجدل سلم وقبريخا ادى الى تضرر اربعة منازل في شرق بلدة قبريخا قيد الانشاء، اضافة الى سقوط قذيفة على مقر الوحدة الغانية العاملة ضمن اطار القوات الدولية في البلدة مما ادى الى تضرر منشآت المقر وتصدع برج المراقبة.

وقال الناطق باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور جوكسيل «ان اجزاء من قذيفة هاون اسرائيلية سقطت على برج مراقبة تابع للوحدة الغانية في بلدة قبريخا».

واعلن جوكسيل «ان تحقيقاً فتح حول الحادث لمعرفة ملابساته».

الى ذلك افاد قادمون من منطقة الشريط الحدودي المحتل ان عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل اعتقلت مواطنين على معبر كفرتبنيت بعد مصادرة سيارتهما من نوع مرسيدس.

السجن سنتين لصحافي لبناني اتهم بـ «زعزعة الثقة بالعملة الوطنية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

طلب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا انزال عقوبة السجن من ستة اشهر حتى سنتين بحق المدير المسؤول لصحيفة «الديار» اللبنانية يوسف الحويك، وغرامة مالية تصل الى خمسين مليون ليرة لبنانية بتهمة «نشر وقائع ملفقة ومزاعم كاذبة في الصحيفة من شأنها احداث تدن في قيمة أوراق النقد الوطني، وزعزعة الثقة في متانة العملة الوطنية».

وكان الحويك نشر مقالاً في «الديار» (بوصفه المدير المسؤول لها) في 27 سبتمبر (أيلول) من العام الماضي جاء فيه «ان مصرف لبنان المركزي يستهلك 600 مليون دولار للدفاع عن الليرة، وان هذا يدل على أزمة مالية تعاني منها الدولة، وأن سعر الدولار سيصل الى 3000 ليرة حسبما يدور في الاحاديث».

ونسب المقال معلومات الى أوساط رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مفادها «أن ارتفاع سعر الدولار الى هذا الحد هو بمثابة الحل للمشكلة المالية، باعتبار ان السعر الحالي للدولار (1500 ليرة) هو سعر اصطناعي، وسعر سياسي كلف الدولة اللبنانية ثمناً باهظاً، وان الرئيس الحريري يميل الى ترك الليرة مقابل الدولار».

واعتبر القاضي ميرزا في حيثيات القرار الظني الذي اصدره أمس «ان ما نشر من شأنه احداث ذعر عام في نفوس المواطنين ويؤدي الى زعزعة الثقة بمتانة النقد الوطني اللبناني وفي مكانة الدولة المالية، وينعكس سلباً على استقرار الوضع النقدي والاقتصادي في لبنان ويحمل المواطنين على التهافت على طلب شراء العملات الاجنبية لا سيما الدولار الاميركي».

ولفت القرار الى «أن الصحافي الحويك لم يتقدم بأي دليل لاثبات صحة المعلومات او الاخبار التي نشرها في وقت آكد فيه حاكم مصرف لبنان بعد ثلاثة ايام على نشر المقال عدم صحة ما ذكر فيه، وان فعله هذا يقع تحت طائلة القانون وعقابه».

الرئيس السوري يستقبل رئيس مجلس الأمة الكويتي

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد بعد ظهر امس في قصر اللاذقية على الساحل السوري رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون والوفد البرلماني المرافق له وحضر اللقاء رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة وسفير الكويت بدمشق ابراهيم الموسى.

وكان رئيس مجلس الأمة الكويتي قد وصل الليلة قبل الماضية الى دمشق في نطاق جولة عربية وافريقية لاجراء مباحثات مع زعماء وكبار المسؤولين في هذه الدول حول العلاقات الثنائية والأوضاع على الساحة العربية والافريقية وعملية السلام.

وقال السعدون انه ينقل رسالة تحية للرئيس الاسد من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.

واشار السعدون الى أنه سيبحث مع قدورة قضايا ثنائية تهم سورية والكويت والأوضاع العربية في ظل تعثر عملية السلام، وحمل السعدون اسرائيل المسؤولية عن توقف وتعطيل هذه العملية التي تهدف الى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. ودعا الى وجوب تحقيق مواقف مشتركة تجاه القضايا العربية.

وقال رئيس مجلس الشعب السوري ان البحث مع رئيس مجلس الأمة الكويتي تركز على مسألة تمتينة تفعيل العمل البرلماني العربي كي تستطيع الأمة العربية ان تأخذ موقعها بين دول العالم، خاصة في هذه الظروف المعقدة التي تمر بها عملية السلام وشؤون أخرى.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الكويتي اليوم مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من المسؤولين السوريين، قبيل مغادرته سورية الى لبنان في اطار الجولة الحالية للوفد.

الشيخ سعد في لندن لإجراء فحوصات طبية معتادة

لندن - الكويت: الشرق الأوسط

وصل الى لندن امس ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام. وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ سعد سيجري خلال الزيارة «فحوصات طبية معتادة».

وكان الشيخ سعد قد خضع لعملية جراحية في القولون في مارس (آذار) من عام 1997 في الكويت انتقل بعدها الى لندن لاستكمال علاجه، ثم تمضية فترة نقاهة استمرت بضعة اشهر.

وشارك في وداع الشيخ سعد لدى مغادرته الكويت الى لندن امس عدد من الوزراء والنواب تقدمهم النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

وهذه اول زيارة للشيخ سعد خارج الكويت منذ تشكيل الحكومة الجديدة في الشهر الماضي.

غياب النصاب يرجئ مجددا جلسة مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

اخفق مجلس الامة الكويتي في عقد جلسته الاسبوعية امس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني الذي يتطلب حضور 32 نائبا من اصل 61.

وتزامن عقد الجلسة امس مع مناسبتين، الاولى مغادرة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى المملكة المتحدة لاجراء فحوصات طبية، وذهاب اعضاء الحكومة ورئيس مجلس الامة بالنيابة النائب طلال العطار الى المطار لتوديعه والثانية «نعي الديوان الاميري الشيخة عائشة سلمان الحمود الصباح ارملة المغفور له الشيخ محمد الجابر الصباح».

وكان مقررا ان يناقش المجلس تقرير لجنة حماية الاموال العامة بشأن صفقة الاسلحة المتعلقة بطلب المدفع الصيني وصفقة السلاح المتعلقة بالصاروخ البريطاني «سي سكوا». ورغم ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم كان من ضمن المعتذرين عن عدم حضور جلسة امس لوجوده في لندن فان عددا من النواب اعربوا عن املهم في ان «يصر» المجلس على مناقشة التقرير، باعتبار ان الحكومة هي التي ابرمت عقد صفقة الصواريخ البريطانية وبامكان الحكومة الرد على استفسارات النواب.

وحسب الكلام المتداول في الاوساط السياسية فان العلاقة القائمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لا تحتمل اثارة بعض الموضوعات التي من شأنها تسخين الاجواء السياسية خصوصا بعد ان هدأت الاجواء منذ تشكيل الحكومة الجديدة.

مباحثات لنائب رئيس الأركان البريطاني في عمان

تدريبات عسكرية أردنية - تركية تجريها وحدات في البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

توجهت احدى وحدات الجيش الاردني البرية الى تركيا امس، وفي الوقت ذاته وصلت وحدة برية من الجيش التركي الى الاردن لاجراء مناورات وتدريبات مشتركة في كلا البلدين.

وقال بيان صادر عن مديرية التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الاردنية ان اللواء الركن تحسين شرودة رئيس اركان القوات البرية الملكية الاردنية ودع سرية اردنية لدى مغادرتها الى تركيا كما كان اللواء شرودة في استقبال سرية تركية وصلت الى الاردن امس.

واضاف البيان ان المناورات تأتي في اطار التوجيهات التدريبية المشتركة التي تنفذها القوات المسلحة الاردنية مع عدد من الجيوش في البلدان الشقيقة والصديقة وبهدف تبادل الخبرات واكتساب المعارف وتطوير القدرات التدريبية والاطلاع على ما لدى الآخرين من امكانيات واساليب جديدة في التدريب.

وكان الاردن قد شارك في المناورات التدريبية المشتركة الاسرائيلية - التركية - الاميركية التي جرت في مطلع العام الحالي بصفة مراقب.

ويذكر ان نائب رئيس اركان الجيش التركي سفيك بير زار الاردن يوم السبت الماضي والتقى مع العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة والذي اعرب عن تطلعه لزيادة مستوى علاقات التعاون في المجال العسكري والتدريبات المشتركة بين البلدين.

ويذكر ان هناك تعاونا عسكريا واتفاقية موقعة بين البلدين في هذا المجال حيث قامت اكثر من مرة وحدات عسكرية بين البلدين بتبادل الزيارات وأجراء تدريبات مشتركة بينهما ولكن دون الاعلان عن ذلك.

وتأتي هذه التدريبات للقوات المسلحة الاردنية والقوات التركية في الوقت الذي يقوم فيه سلاح الجو التركي بطلعات جوية وتدريبات في اسرائيل لمدة اسبوع.

على صعيد آخر يقوم حاليا نائب رئيس اركان الجيش البريطاني السير بيتر ابوت بزيارة للاردن لبحث عدد من الأمور العسكرية وخاصة في مجال اجراء المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة بين الجيش البريطاني والجيش الاردني.

وتجري القوات المسلحة الاردنية سنويا مناورات وتدريبات عسكرية مع قوات من الولايات المتحدة الاميركية والبريطانية والفرنسية والتركية وتشارك في قوات حفظ السلام الدولية في عدد من دول العالم.

إسرائيل تمدد 6 أشهر احتجاز 22 لبنانيا

تل ابيب - أ.ف.ب: ذكر مصدر قضائي اسرائيلي ان محكمة تل ابيب قررت تمديد فترة احتجاز اثنين من قادة تنظيم «حزب الله» اللبناني وعشرين لبنانيا آخر مدة ستة اشهر.

وكان المسؤولان في «حزب الله» الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني قد خطفا على ايدي وحدة كوماندوز اسرائيلية على التوالي في 1989 في جنوب لبنان وفي 1993 في سهل البقاع.

ويفترض ان تتم مبادلتهما بعسكريين اسرائيليين اسروا في لبنان او فقدوا فيه.

وما يزال هناك اربعة عسكريين اسرائيليين يعتبرون في عداد المفقودين في لبنان، احدهم الطيار رون اراد الذي وقع في الاسر في جنوب لبنان في 1986 ويعتقد انه ما يزال حيا. وتقول السلطات الاسرائيلية انه محتجز في ايران رغم نفي طهران المتكرر لذلك.

موجز

إرجاء دعوى واكيم ضد طبارة

● ارجأت محكمة التمييز الجزائية في لبنان دعوى النائب نجاح واكيم والمميز ضده وزير العدل بهيج طبارة في جرم القدح والذم الى 18 يونيو (حزيران) المقبل. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان التأجيل حصل بسبب غياب القاضي نهاد مرتضى المستشار في المحكمة، وتقديم وكيل النائب واكيم المحامي بشارة أبو سعد تقريراً طبياً قبلت به المحكمة.

الرئيس الفيجي يزور لبنان

● يفتتح الرئيس الفيجي سيركات مارا خلال زيارة خاصة يقوم بها الى لبنان في 28 من الشهر الحالي مقر وحدة بلاده العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في بلدة قانا في جنوب لبنان، والذي تعرض للتدمير خلال عملية عناقيد الغضب واسفر تدميره عن استشهاد 105 من المدنيين اللبنانيين التجأوا اليه طلباً للحماية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مارا الذي يصطحب وزير العدل بول مانويلي وقائد الجيش الجنرال اميلي جافيدي جانيلو سيلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي وسيمضي 5 ايام مع قوات الطوارئ ويغادر لبنان في 5 من مايو (ايار) المقبل.

فرص العراقيين القادمين من المناطق الخاضعة للسلطة هي الأفضل

السلطات الألمانية ترفض 95% من طلبات لجوء أكراد العراق إليها

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر كردية عراقية في برلين ان السلطات الألمانية رفضت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة طلبات لجوء ما نسبته 95 بالمائة من الأكراد العراقيين بعد ان كانت قد وافقت مبدئيا على منح حق اللجوء الانساني، والسياسي للبعض منهم.

وأضافت هذه المصادر في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» من برلين بأن اكرادا عراقيين كانوا قد تلقوا رسائل من دائرة اللاجئين الأجانب تمنحهم حق اللجوء الانساني، وللقليل منهم حق اللجوء السياسي وهذا ما يسمى بين اوساط اللاجئين العراقيين بـ «الرد الأول»، الا ان هؤلاء اللاجئين تلقوا الرد النهائي او «الرد الثاني» الذي يقضي برفض طلبات لجوئهم بداعي أن حياتهم لم تكن معرضة للخطر في كردستان العراق.

وأشارت المصادر الى ان نسبة 5 في المائة من الأكراد العراقيين الذين تقدموا بطلباتهم للسلطات الألمانية للحصول على حق اللجوء خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة رفضت المحاكم الدستورية منحهم هذا الحق على اعتبار ان حياتهم في كردستان العراق غير معرضة لخطر الموت.

وأوضحت هذه المحاكم ان القادمين من مناطق خاضعة لسيطرة حكومة الرئيس صدام حسين هم اصحاب الحظ الاوفر بالحصول على حق اللجوء، وهذا يعني ان العرب العراقيين، والأكراد العراقيين الذين يبرهنون انهم من سكان محافظة «التامين»، او خانقين، او بغداد - او اية مدينة اخرى خاضعة لسيطرة الحكومة المركزية هم الذين يحصلون على حق اللجوء الانساني او السياسي، بينما لا يحصل على هذا الحق الأكراد القادمون من منطقة كردستان العراق والخاضعة لسيطرة الحزبين الكرديين، الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني.

وأكدت مصادر كردية أن السلطات الالمانية لم تبعد حتى الآن اي كردي عراقي رفضت منحه حق اللجوء اذ تبقى امام هؤلاء فرصة استئناف القرار والتي قد تأخذ فترة تمتد الى اكثر من ثمانية اشهر يتمتع خلالها هؤلاء بحق الاقامة فقط مع منعهم من فرص العمل.

وقالت بان الحكومة الالمانية ما تزال تنتظر رد الحكومة التركية وموافقتها على استقبال الأكراد العراقيين الذين ترفض طلبات لجوئهم في المانيا على اعتبار ان تركيا هي محطة مرور فقط «ترانزيت» لهؤلاء الأكراد وليست محطة اقامة مشيرة الى ان مفاوضات كانت قد جرت خلال الشهرين الماضيين بين الحكومتين الالمانية والتركية بهدف اعتبار تركيا كمحطة مرور للأكراد العراقيين الذين تنوي السلطات الالمانية اعادتهم لكردستان العراق.

وتضيف المصادر الكردية العراقية في برلين قائلة بأن هناك موافقة تركية رسمية من حيث المبدأ ولكن الاختلاف قائم حول الامور الفنية والمالية، اذ تطلب تركيا مبلغا ماليا عن كل كردي يمر من خلال اراضيها الى كردستان العراق عبر نقطة الخابور، الحدودية.

بينما اقترحت الحكومة الالمانية مبلغا معينا من المال يدفع كضريبة عن مرور جميع الاكراد العراقيين في طريق عودتهم.

ويخشى اكراد العراق في المانيا والذين رفضت طلبات لجوئهم ان تتوصل الحكومة الالمانية الى اتفاق مع نظيرتها التركية حول هذا الموضوع لاسيما وان الحزبين الكرديين العراقيين، الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني والذي يسيطر على محافظتي اربيل ودهوك، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني ويسيطر على محافظة السليمانية لم يعترض على اعادة الأكراد العراقيين القادمين من كردستان العراق الى موطنهم الاصلي.

وفي حال اعادة الأكراد العراقيين الى كردستان العراق، فإن الحكومة الالمانية ستدفع تعويضات عنهم للمسؤولين الأكراد، او للحكومة الكردية لفرض توفير سكن وفرص عمل لهؤلاء الذين تتم اعادتهم الى كردستان العراق.

وتعتقد المصادر الكردية العراقية في المانيا بأن السلطات الالمانية اذا اقتنعت نهائيا بأن منطقة كردستان العراق هي منطقة آمنة فإنها لن تعيد الأكراد العراقيين الذين رفضت منحهم حق اللجوء فحسب، بل ربما تعيد العراقيين العرب الذين يتم رفض طلبات لجوئهم الى كردستان العراق.

من جهة اخرى قال ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في شمال المانيا بانه حتى الآن لم يتلق تعليمات موثقة من قيادة الاتحاد الوطني بصدد المباحثات الجارية بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق لكنه اوضح بأن الأمور هادئة بين انصار الحزبين الكرديين في المانيا.

تظاهرة لمجموعة من اليافعين الاكراد المقيمين في المانيا احتجاجا على اجراءات ترحيل عدد من الاكراد المتهمين بالمشاركة في اعمال عنف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«أزمة مؤسساتية» محورها جاب الله وآدمي تعصف بحركة «النهضة» الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تعيش «حركة النهضة» الجزائرية منذ مؤتمرها الثاني المنعقد في فبراير (شباط) الماضي «أزمة صلاحيات»، إذ حاول المؤتمر من خلال القانون الأساسي الجديد للحركة ايجاد توازن بين رئيس الحركة وكل من المجلس الشوري والمكتب التنفيذي والأمين العام للحركة وذلك لأول مرة منذ تأسيسها عام 1990، فكانت نتيجة ذلك قيام اختلال واضح ليس في صالح رئيس الحركة الشيخ عبد الله جاب الله. وينتظر انصار الشيخ جاب الله في المجلس الشوري خاصة عودته من البقاع المقدسة حيث يؤدي مناسك الحج «لاعادة الأمور الى نصابها واسترجاع التوازن المفقود» بين الهيئات القيادية للحركة.

ويرى المراقبون في القانون الأساسي ان «انقلابا ابيض» حقيقيا تم في مؤتمر فبراير الماضي إذ جرد رئيس الحركة من أهم صلاحياته السابقة ليجد نفسه مجرد رئيس شرفي للحركة.

وفي رسالة بعث بها الشيخ جاب الله الى المجلس الشوري في دورته المنعقدة يومي 4 و5 ابريل (نيسان) الجاري أثار مشكلة تقديم القانون الأساسي الى وزارة الداخلية الجزائرية في صيغته الأصلية دون أخذ تعديلات المشاركين في المؤتمر بعين الاعتبار. ومن المآخذ التي سجلها على هذه الصيغة: «اخراج رئيس الحركة من الاطار القيادي»، فالمجلس الشوري مسؤول أمام المؤتمر، ومكتب الحركة وامينها العام مسؤولان امام المجلس الشوري.. ولا محل للشيخ جاب الله في هاتين الهيئتين.

ومن المآخذ ايضا: «تخويل الأمين العام صلاحيات كانت من اختصاص رئيس الحركة مثل التمثيل الخارجي للحركة ودعوة المؤتمر الى الانعقاد بصفة استثنائية».

فالأمين العام الحبيب آدمي اصبح من حقه هو الآخر «تمثيل الحركة أمام الهيئات والمحافل الوطنية والدولية»، حسب المادة 57 من القانون الأساسي الجديد، الذي يجرد الشيخ جاب الله في نفس الوقت من صلاحية «دعوة المؤتمر الى الانعقاد».

ووصف الشيخ جاب الله ما يحدث بـ «السلوكيات الخطيرة» مطالبا باعادة الأمور الى وضعها الطبيعي.. وايجاد توازن حقيقي في الصلاحيات».

يذكر انه اثناء غياب الشيخ جاب الله في البقاع المقدسة، تحرك بعض انصاره في الدورة الأخيرة للمجلس الشوري لكنهم لم يستطيعوا تمرير اقتراحاتهم مما جعلهم يفضلون الانسحاب مهددين بنقل الخلاف «الى ساحة المناضلين العريضة».

وقام انصار الشيخ جاب الله بسكيكدة - احد اهم معاقله - باعطاء الخلاف طابعا سياسيا، أي خلاف بين دعاة المشاركة وانصار الاستمرار في المعارضة. وطالبوا في هذا السياق «بالمضي في خط المعارضة التي درجت عليه الحركة»، وحذروا في نفس الوقت من أي «تغيير تقره الهيئات القيادية بمعزل عن ارادة المناضلين».

ويبدو ان دعاة «المشاركة» بقيادة الثنائي الحبيب آدمي الأمين العام وعبد الوهاب دربال - وكلاهما من نواب حركة النهضة في مجلس النواب، حققوا نصرا حاسما في معركة المواقع داخل الحركة ويتساءل المراقبون، عما اذا كان الشيخ جاب الله وانصاره يصمدون أمام آدمي وشركائه؟

وفي هذا السياق، تأتي سابقة «جبهة التحرير الوطني» لتكشف أن امكانية الصمود محدودة، نظرا لاكتساح جناح «المشاركين» بقيادة الثنائي بالعياط - حجار خصومه من دعاة «المعارضة».

وهكذا وجد اقطاب من الجبهة - أمثال طالب ومهري وبلخادم وحمروش أنفسهم خارج السباق بمنتهى السهولة بصرف النظر عن الوسائل المستعملة لتحقيق ذلك.

غير ان الطاهر الحبشي مسؤول الاعلام الجديد في الحركة يستبعد ان تأخذ الأمور في «النهضة» نفس المنحى الذي اتخذته جبهة التحرير.

ويرى الحبشي ان «غضبة الشيخ جاب الله ليست الأولى»، ومن ثمة يتوقع «عودة الأمور الى نصابها في ظل احترام القانون الأساسي الجديد» الذي تنص قاعدة العمل الأولى فيه على «الفصل بين مؤسسات المداولة ومؤسسات التنفيذ في الوظائف والصلاحيات في اطار التعاون والتكامل».

في الذكرى الـ 18 لتأسيس الحركة

استمرار الصراع بين قطبي القوى البربرية في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

احيت «الحركة البربرية» في الجزائر امس الذكرى الـ 18 «للربيع البربري» الذي عبرت عنه اضطرابات عنيفة، شهدتها بعض مدن منطقة القبائل انطلاقا من مدينة تيزي وزو في 20 ابريل (نيسان) 1980.

وتميزت الاحتفالات امس بتنظيم سلسلة من الفعاليات الثقافية في تيزي وزو وبجاية خاصة، ومحاولة تنظيم مسيرة في شوارع الجزائر العاصمة.

وتطالب «الحركة البربرية» التي تقودها النخبة القبائلية المتشبعة بالثقافة الفرنسية باعتماد «اللغة الامازيغية» (بلهجتها القبائلية التي حاولت الاكاديمية البربرية في باريس تطويرها منذ نشأتها عام 1967)، في التعليم واعتبارها «لغة وطنية رسمية» الى جانب اللغة العربية.

وظهرت مطالب «الحركة البربرية» لأول مرة بشكل منظم في «وثيقة ياكورن» التي صادق عليها الاجتماع الذي عقد في المصيف الذي يحمل نفس الاسم في اغسطس (آب) 1980.

وحققت «الحركة البربرية» - التي اصبحت تصف نفسها «بالامازيغية» - عدة مكاسب منذ ذلك التاريخ اهمها:

1 - اعتماد «الامازيغية» كبعد أساسي في تاريخ الجزائر، وكعنصر رئيسي في تكوين «هوية» الشعب الجزائري، في «الميثاق الوطني» الذي وضع عام 1986، بهدف تكريس مرحلة «الانفتاح» بمختلف ابعاده.

2 - اعتبار الاحزاب ذات النزعة البربرية رغم طابعها «الجهوي والثقافي» خرقا لدستور 23 فبراير (شباط) 1989 الذي يمنع تاسيس احزاب بمثل هذه المواصفات، كما يمنع تاسيس الاحزاب على اساس ديني.

3 - توقيع اتفاقية 22 ابريل (نيسان) 1998 التي انشأت «المحافظة (الهيئة) السامية للامازيغية»، وفتحت باب المدرسة الجزائرية امام تعليم الامازيغية.

وصرح عضو بهذه المحاسبة (الهيئة) امس بمناسبة الذكرى 18 «للربيع الامازيغي»: «ان سنة 2004 ستشهد اول امتحان للثانوية العامة (البكالوريا) باللغة الامازيغية».

4 - تكريس «الامازيغية» كأحد عناصر الهوية الوطنية الثلاثة الى جانب «الاسلام والعروبة» في دستور 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

وتحمل لواء «المطالب الثقافية» الامازيغية شبكة من الاحزاب والجمعيات، تنشطها النخبة القبائلية المتفرنسة اساسا، ويبرز من خلال هذه الشبكة قطبان رئيسيان:

- قطب «معارض» تعبر عنه «جبهة القوى الاشتراكية» بقيادة الزعيم التاريخي حسين آيت احمد، وهو قطب له امتدادات داخل «الحركة الثقافية البربرية»، وخارج البلاد عبر «الاممية الاشتراكية»، اذ اصبح خلال السنوات الاخيرة اقرب الى واشنطن منه الى باريس، التي يعيب عليها «دعمها اللامشروط للحكم الجزائري القائم».

- قطب «مشارك» يعبر عنه «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة الدكتور سعيد سعدي، ولهذا القطب امتدادات في صفوف الحركة الثقافية البربرية وفي دوائر الحكم، وله ايضا «امتدادات صلبة» على ضفاف نهر السين، حيث تحظى التظاهرات التي ينظمها هناك «باهتمام واضح».

وتبذل «الحركة البربرية» قصارى الجهد لتجاوز منطقة القبائل والظهور بمظهر الحركة الوطنية، وكشفت المواعيد الانتخابية العام الماضي (المحليات والتشريعيات) ان هذه الحركة تتطور في هذا الاتجاه، لكن ببطء شديد رغم باعها الطويل جدا في دوائر الحكم، وترسانة الاعلام الخاص - الفرانكفوني خاصة - التي في خدمتها، فضلا عن مواقعها الهامة في قطاعات الاقتصاد والمالية والتجارة.

الى ذلك، يرى المراقبون للعلاقات الخاصة بين الحركة البربرية (القبائلية اصلا) والدوائر الفرانكفونية بفرنسا، ان خصومها يتهمونها بانها مجرد «حصان طروادة» للفرانكفونية.



الأحزاب اليمنية تجري أول مناقشة علنية منذ 1994 حول المصالحة الوطنية

الشعبي: إقفال الملفات لا يعني القبول بوثيقة العهد والاتفاق الملغية

الاشتراكي يدعو لقراءة جديدة للتاريخ «ورأي» يطالب بالغاء أحكام قائمة الـ 16

صنعاء: من حسين الجرباني

شهدت صنعاء امس اول نقاش علني بين الاحزاب اليمنية حول المصالحة الوطنية منذ الحرب الاهلية في 1994 وشارك فيه حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم مع الاشتراكي المعارض بينما غاب حزب التجمع اليمني للاصلاح وهو الحزب الثاني في البرلمان من حيث عدد النواب.

وقدم ورقة حزب المؤتمر الشعبي العام الدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر ونائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية وورقة الاشتراكي جار الله عمر عضو المكتب السياسي بينما قدم محمد جسار عضو الهيئة المركزية لحزب رابطة ابناء اليمن «رأي» ورقة كما تقدم حزب الحق بورقة للامين العام المساعد. وكانت الورقة الاخيرة وهي ورقة التجمع الوحدوي الشعبي الناصري وقاطع حزب الاصلاح هذه الحلقة النقاشية في حين كان من المنتظر ان يشارك الامين العام المساعد عبد الوهاب الانسي وازاء مقاطعة الاصلاح فقد تبنى موقف ودور الاصلاح الدكتور فارس السقاف رئيس حركة دراسات المستقبل الذي دعا الى عقد هذه الحلقة وهو عضو قيادي في حزب الاصلاح اذ اختار ما يتعلق بالمصالحة وموقف الاصلاح منها ما جاء في المقابلة الصحافية التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع الانسي ونشرت يوم الاحد الماضي كونها تعبر عن موقف حزب الاصلاح تجاه هذه القضية التي تنظر اليها احزاب المعارضة المتحالفة مع الحزب الاشتراكي بانها الالية القادرة على اغلاق دورات العنف التي شهده اليمن منذ ما يربو على 35 عاما.

وقال المؤتمر الشعبي ان المصالحة تعني طي صفحات الماضي وهي دعوة جادة وصادقة لتجاوز الخصوصيات التي افرزتها مراحل الصراع السياسي خلال ما بعد الثورتين في جنوب وشمال اليمن واغلاق ملفات الصراع والازمات السياسية التي ورثتها دولة الوحدة التي شهدت صراعات وازمات منذ ولادتها في 22 مايو (ايار) 1990. وحتى اندلاع الحرب التي اشعلها الانفصاليون عام 1994. وقال الدكتور الهمداني في ورقة المؤتمر الشعبي ان هذه الدعوة تعني رص الصفوف وتوحيد الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات التي تصاحب عملية التحول الاقتصادي انطلاقا من ان هذه مهمة وطنية تضطلع بها كافة القوى الوطنية.

وتعني هذه الدعوة نبذ الاحقاد واشاعة روح التسامح وعودة النازحين من ابناء اليمن في الخارج طبقا لمعطيات قانون العفو العام. واكد الهمداني ان هذه الدعوة لا تعني تمييع القضايا الرئيسية في حياة اليمن، ولا تعني العفو عن الـ 16 المدبرين والمنفذين لحرب الانفصال التي قتل بسببها العديد من ابناء الشعب اليمني المدافع عن وحدته ووطنه ودمرت اقتصاد الوطن وبنيته وقد قال القضاء فيها حكمه.

واكد ان هذه الدعوة لا تعني القبول باشتراط وثيقة العهد والاتفاق التي حاول الانفصاليون فرضها اثناء توترات حرب الانفصال ويعتبرها الشعب الآن ملغية لكون الانفصاليين اول من نقضها بعد عودتهم من الاردن للتآمر وتفجير الحرب التي انتهت بالفشل في تحقيق الانفصال.

وقال ان الحديث عن تلك الوثيقة بمثابة الحديث عن الموتى. واشار الى ان المصالحة لا تعني المطالبة بالامتيازات والمشاركة في الحكم.

ودعا الداعين للمصالحة الى التصالح في ما بينهم وان تتبنى المصالحة في اطار كل حزب حيث توجد خلافات وصراعات ثم في اطار التيار الواحد كالتيار الناصري وفي اطار تيار البعث وانشقاقات بين الاحزاب نفسها حتى تحدث مصالحة بين الاحزاب جميعها. واوضح عن تصور المؤتمر الشعبي العام ان هذه الدعوة تتطلب التقاطا سريعا من قبل جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية بوعي وان تعمل بعض القوى السياسية على مراجعة مواقفها والتصالح مع ذاتها عبر تخلصها من عقد الماضي ورواسبه.

وقال ان الحوار بين القوى السياسية مهيأ له النجاح أكثر من اي وقت مضى على اعتبار ان اجواء الازمة المفتعلة لا ينجم عنها حوار ناجح. ففي اليمن دولة مركزية ودستور في البلاد. وما هو مطلوب هو تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي ومشاركة فعاليات المجتمع في اطار رؤية مستقبلية يتفق الجميع من خلالها على الثوابت الوطنية وتلتزم بها كافة الاحزاب في اليمن. وقال الهمداني ان حزبه يرى في دعوة الرئيس علي عبد الله صالح لاقفال ملفات الماضي انها تتضمن تفصيلات يجب ان تخوض في شأنها القوى السياسية الفاعلة في الساحة الوطنية وقال: ان المؤتمر سيجري تجاهها حوارات ثنائية والاكثر اتساعا الى ان تصل الى اقرار ميثاق عمل سياسي يكون بمثابة المرجعية الوطنية للقوى السياسية التي يهمها نهوض اليمن وازدهاره.

اما ورقة حزب رابطة ابناء اليمن والمقدمة من محمد جسار عضو الهيئة المركزية لحزب «رأي» فتناولت الابعاد الخارجية للمصالحة الوطنية بالقول من المؤكد ان العالم اليوم اصبح قرية صغيرة ليس من منظور اعلامي اتصالي فحسب بل من منظور السياسة وتداخل معطياتها ومصالحها ومعادلات التأثير والتأثر في اطارها ولذلك فقد اصبح من المستحيل توازن اي معادلة سياسية في اطار منطقة جغرافية محدودة دون ان تكون للمعطيات المحيطة اثرها الكبير على تلك المعادلة مدخلات ونتائج.

واشار الى ان المصالحة الوطنية اصبحت مطلبا وحلما لكل ابناء اليمن تعلقت بها آمال اليمن شعبا ووطنا من طاحونة الازمات المتعاقبة ودورات الصراع الدموي التي كان لها الاثر السلبي الواضح على امن واستقرار تنمية المحيط الاقليمي لليمن. وعلى الاهداف في مجالات النمو والديمقراطية والاستقرار في اليمن، ودور موقف حزب الرابطة من المصالحة فقال «ان المصالحة كانت ولاتزال شغلا شاغلا لحزب رابطة ابناء اليمن منذ لاحت تباشير توحيد اليمن في 1990، مرورا بالمؤتمر الوطني لعام 1992 الى لجنة الحوار التي تمخضت عنها وثيقة العهد والاتفاق. وقال ان كل الطروحات التي تقدمت بها الرابطة عقب الحرب المشؤومة ووصولا الى مبادرة حزب الرابطة بتفعيل دعوة الرئيس صالح الخاصة بالمصالحة الوطنية كرؤية تستهدف ارساء اسس وحدة يمنية قابلة للاستمرار في اطار منظومة حكم متماسكة تحقق التوازن الفعلي ونظام الحكم اللامركزي واسع الصلاحيات والقضاء العادل المستقل التي من خلال هذه الوسائل تتحقق التنمية في اليمن وقال ان الخطوة الاولى المؤسسة لتفعيل هذه الدعوة هو الغاء الاحكام التي صدرت مؤخرا (قائمة الـ16) والتي لا تتناغم بأي وجه من الوجوه مع جهود الدعوة وآليات تحقيق المصالحة الوطنية.

واشار الى ان صورة اليمن الخارجية قد تأثرت بفعل دورات العنف الدموي وما رافقها من انتهاك لحقوق الانسان ومن ابتعاد الى درجة التقاطع عن الصورة المثلى للمجتمع المدني، ومن انهيار عصور التنمية المادية والبشرية وما يرافق الصراعات من اخلال بالامن والاستقرار على طول الخارطة اليمنية وما يترتب على جولات الصراع من التزامات دولية ليست بالقليلة وما يعقبها من مساس بالحقوق والحريات الانسانية.

وقال ان ذلك انعكس على طبيعة العلاقة بين اليمن ومفردات المنظومة الدولية من دول وهيئات ومنظمات على عطائها الداعم لمسيرة اعتماد في مختلف المجالات في البلاد. وطالب بالعمل على تصحيح هذه الصورة وتجميلها تهيئة لاحلال الصورة الحضارية اللائقة بشعب تلامس احلامه بوابة القرن الحادي والعشرين.

واوضح ان تصحيح هذه الصورة ممكن باستخدام الرئيس صلاحياته الدستورية بشأن الغاء الاحكام، فاتحا لباب المصالحة الوطنية ودعما لاسس المحبة والاستقرار ثم البدء الفعلي بتفعيل دعوة الرئيس لخلق الانطباع الامثل لدى العالم الخارجي بمصداقية الدولة وجدية توجهها نحو التنمية والبناء وفق آليات جديدة لا ترتبط بأي صلة بأمراض الماضي وموروثاته. ونعطي الانطباع بسيادة دولة المؤسسات التي تجعل السياسة خادمة لمعطيات الحياة المدنية. كما ان تحقق المصالحة سيفتح باب الجذب للاستثمارات الخارجية خاصة ان الاغراءات الاستثمارية متوفرة في اليمن. وقال ان العالم الخارجي يتعامل مع قضية المصالحة باعتبارها قضية يمنية ملحة ولعل ما صدر من البرلمان الاوروبية من قرارات وعن مجلس العموم البريطاني من نداءات خير دليل على ذلك الامر الذي يوجب على الدولة التعامل مع القضية بالمستوى ذاته من الاهتمام وبذلك تفي بجزء من التزامها تجاه المستوى الدولي.

وحول الابعاد الداخلية للمصالحة الوطنية قال جار الله عمر الذي قدم ورقة عمل الاشتراكي الذي يدعو للمصالحة منذ 3 سنوات ان الصراع على السلطة والثروة تسبب في تدمير العمران على قلته بصورة منتظمة وهدم مقومات المجتمع المدني واباح حق الاعتداء على الملكية والاجراءات الى افشال كل محاولة لبناء الدولة واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار والامن ورفض تطبيق القوانين واسهمت الحروب في تمزيق النسيج الاجتماعي، وحيث كل نزاعات الثأر والتعصب للكيانات الصغيرة واجلت اكثر من مرة عملية الادماج الوطني وخلقت قابلية شعبية للاستبداد.

وقال «اننا لن نغلق ملفات الصراعات الا اذا اعدنا قراءة تاريخنا بدون مكابرة وان اشياء كثيرة ترتبت على استخدام العنف حيث لم يتم نقل السلطة في اليمن على الاطلاق بطريقة سلمية. واستشهد على ذلك ان احد الائمة وهو أحمد بن سلمان حكم اليمن 30 سنة وخاض 35 حربا.

واضاف ان اليمن فوجئ بالعالم يتحرك ويتطور من حوله وحاولت النخب ان تقوم بتغيير الا انها كانت تستعجل هذا التغيير ونوه الى ان اليمنيين جاءتهم الفرصة لبناء دولة يوم تحقيق الوحدة غير انه لم يتمكن من ذلك بسبب الحرب والصراع.

واكد ان اليمن يحتاج الى المصالحة لان تحديث وتطوير بنيته السياسية والاقتصادية والاجتماعية تتطلب حشد كافة الطاقات والامكانيات المتاحة وهذا غير ممكن الا في ظل تفاهم واستقرار سياسي. وتحتاج هذه المصالحة الى خبرة من الممارسات الديمقراطية والتطور السياسي السلمي. وكذلك الى تعزيز المؤسسات القانونية ومؤسسات المجتمع المدني ومنع تحول التناقضات السياسية الى عنف مدمر، واعمال انتقامية يختلط فيها الشخصي بالعام مثلما كان يحدث دائما. فاليمن بحاجة الى المصالحة والوفاق لان دولته الموحدة لا تزال طرية العود وهذه حقيقة لا يمكن الاختلاف حولها.

وقال حزب الحق في ورقته ان الدعوة الى المصالحة لا تزال تكتنفها المتناقضات ولم تتوحد المفاهيم من قبل الداعين اليها. وهذا ادى الى عجز عن تحويلها الى برنامج عملي يسهم في طي ملفات الماضي بكل صراعاته ومآسيه، كما ان المصالحة لا تعني عودة بعض القيادات الموجودة في خارج اليمن الى السلطة.

انسحاب رئيس التكتل الاجتماعي اليمني من قيادته لأسباب غامضة

عدن: من عبد السلام طاهر

انسحب احد أبرز الشخصيات القيادية والمؤسسة من قيادة التكتل الوطني الاجتماعي المستقل وهو منظمة سياسية اجتماعية لم تمنح حتى الآن ترخيصاً لمزاولة العمل من قبل لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية بموجب قانون الأحزاب اليمني النافذ. فقد أعلن رئيس اللجنة التحضيرية للتكتل ورئيس هيئته القيادية الحاج صالح باقيس مساء اول من امس في مدينة عدن انسحابه من قيادة التكتل وأرجع الاسباب الى ظروف خاصة به.

وكانت اللجنة التحضيرية للتكتل قد أعلنت اشهاره في اوائل العام الماضي 1997 كمنظمة سياسية اجتماعية ومقره والرئيسي مدينة عدن وأعلنت كذلك عن لجانه العاملة المؤقتة حتى انعقاد مؤتمره العام والأهداف والمبادئ التي يناضل من اجلها والتي يستشف منها بأن التكتل هو منظمة في اطار المعارضة.

وقال باقيس انه ومنذ اشهار اللجنة التحضيرية وتأسيس التكتل بذل كل ما في وسعه لانجاز هذا العمل كمساهمة مخلصة في الجهد السياسي الوطني متمنياً لزملائه النجاح في مواصلة عملهم على الطريق السليم المحافظ على مبادئ وأهداف التكتل والتي أسس من أجلها.

ويعتبر انسحاب رئيس التكتل وأحد مؤسسيه الأوائل اول انسلاخ لأحد أبرز قياداته وهو واحد من الشخصيات الوطنية والسياسية والاجتماعية المخضرمة في العمل الوطني والسياسي على الساحة اليمنية منذ الخمسينات ولم تعرف بعد حتى الآن الاسباب الحقيقية الكامنة وراء انسحابه.

رئيس المجلس الاستشاري المغربي لحقوق الإنسان:

تلقينا أكثر من 50 ألف شكوى إلى الإدارة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال ادريس الضحاك رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان المغربي ان المجلس الذي يعمل كمؤسسة وطنية لتنمية وحماية حقوق الانسان يواصل رسالته لرصد الانتهاكات الحقيقية لحقوق الانسان أو المزعومة وانه عالج عشرات الملفات المعقدة او الدقيقة عن طريق التحري المباشر أو مراسلة الجهات الادارية المختصة لاشعار المجلس بحقيقة الامر أو لاتخاذ ما تراه تلك الجهات مناسبا في الموضوع.

واضاف الضحاك في كلمته الافتتاحية للاجتماع الدوري للمجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي عقد مساء اول من امس ان الخلية الدائمة للمجلس توصلت بشكل دوري بردود في الموضوع معظمها من وزارة الداخلية ووزارة العدل.

واشار الضحاك الى ان المجلس توصل مابين الاجتماع 11 والاجتماع الحالي (12) بـ 5542 شكاية من مختلف اقاليم (محافظات) المغرب 58,8 في المائة منها لوزارة العدل و21,3 في المائة لوزارة الداخلية و4,5 في المائة لوزارة التشغيل و2,5 في المائة لكل من وزارة الفلاحة والمندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير و2,1 في المائة لوزارة المالية.

وبخصوص اشغال مجموعات العمل التابعة للمجلس اوضح الضحاك ان مجموعة العمل المكلفة بالتشريع الجنائي وحقوق الانسان عقدت عدة اجتماعات لدراسة مشروع مراجعة المدونة الجنائية من منظور حقوق الانسان كما ضبط مداها الدستور وحددت مضمونها المواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب مشيرا الى ان هذه المجموعة هي بصدد اعمال نتائج الخبرة العملية التي انجزها خبراء جامعيون متخصصون في العلوم الجنائية لبلورة مشاريع مقترحات.

ومن ثم تكون المجموعة قد ساهمت في اصلاح المقتضيات التشريعية المنظمة للوضع تحت الحراسة والاعتقال الاحتياطي التي صدر بشأنها قانون 30 ديسمبر (كانون الاول) 1991 وقدمت مقترحات بشأن مشروع قانون الاجراءات الجنائية معززا انه بالانتهاء من دراسة مشروع مراجعة المدونة الجنائية تكتمل دائرة دراسة التشريع الجنائي من منظور حقوق الانسان في مفهومها العالمي شكلا وموضوعا استعدادا لدخول المغرب القرن المقبل مسلحا بسياسة جنائية رائدة.

وعن اشغال مجموعة العمل المكلفة بدراسة الوضعية في السجون اشار رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الى أن هذه المجموعة انهت برنامجها الرامي الى زيارة جميع سجون المغرب وعاينت الوضعية الواقعية والقانونية للمؤسسات السجنية بمختلف اقاليم البلاد موضحا ان هذه المجموعة صاغت تقريرها الاولي وأجرت بشأنه خبرة علمية وهي الآن بصدد استخلاص العبر والنتائج لصياغة عناصر جوهرية لمقترحات عملية قمينة بتجاوز حالة الاكتظاظ.

واضاف ان الامل معقود على صدور المرسوم المنظم للمؤسسات السجنية الذي سيشكل نقلة نوعية في السياسة الجنائية المغربية.

وبخصوص عمل مجموعة العمل المكلفة بالاعلام والاتصال بالمنظمات المهتمة ابرز الضحاك انها واصلت الحوار مع الفعاليات الوطنية والاجنبية المعنية بحقوق الانسان حيث اهتمت بخرق حقوق الانسان خارج الحدود عندما يكون ضحيتها مغاربة سواء في معتقلات تيندوف او في اوروبا كما انها واصلت الحوار مع المنظمات الدولية والاقليمية المهتمة بحقوق الانسان لإبراز قضية الوحدة الترابية للمغرب وابلاغ انشغالات المجلس وخاصة بما يتعلق بحقوق المغاربة في المهجر وقيود التنقل من دول الجنوب الى دول الشمال وضعف الاهتمام بالحق في التنمية.

وعبر الضحاك عن ارتياحه لقبول المجلس عضوا في لجنة التنسيق المنبثقة عن الاجتماع الدولي للمؤسسات الوطنية المنعقد اخيرا في شهر مارس (آذار) الماضي مشيرا الى ان المجموعة منشغلة حاليا بتقييم مشروع قانون يتعلق بتعديل القانون المؤرخ في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1958 المتعلق بقانون الصحافة بالمغرب من منظور حقوق الانسان.

وفي مايتعلق مجموعة العمل المكلفة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اوضح الضحاك انها ركزت جهودها على مشروع مدونة الشغل حيث اثرته بمقترحات من منظور حقوق الانسان.

وبمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تمتد من 10 ديسمبر (كانون الاول) 1997 الى 10 ديسمبر (كانون الاول) 1998 ارتأى المجلس ان يساهم احتفاء بتلك الذكرى على غرار باقي دول العالم والامم المتحدة بعدد من الانشطة من بينها تنظيم الملتقى المتوسطي الاول للمؤسسات الوطنية لتنمية وحماية حقوق الانسان بدول حوض البحر الابيض المتوسط تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمراكش ايام 27 و28 و29 ابريل (نيسان) الحالي وتنظيم ندوة حول حقوق الانسان وحقوق السجين في مستهل شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وكذا ندوة حول «حقوق الطفل الى اين» ويوم 20 نوفمبر احتفاء بذكرى الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل.

انتخاب المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتخبت اللجنة الإدارية للجمعية المغربية لحقوق الإنسان يوم السبت الماضي في الرباط أعضاء المكتب المركزي الجديد للجمعية الذي يضم 14 عضوا.

وذكر بيان صادر عن الجمعية ان المكتب المركزي الجديد يتكون من عبد الرحمن بن عمرو رئيسا، وأمين عبد الحميد وعمر الزيدي وأرحموش أحمد وعمار علي نوابا للرئيس ومصطفى الشافعي امينا عاما وخديجة الرياضي نائبة الأمين العام ولحسن خطار امينا للمال ولطيفة بوشوي نائبة له.

كما يضم المكتب في عضويته عبد الإله بنعبد السلام ومصطفى قاسو ومحمد البوكيلي ومحمد العامري وعبد الله مسداد.

عناصر من جيش الإنقاذ الإسلامي يقاتلون الى جانب قوات حكومية جزائرية

باريس - رويترز: ذكرت صحيفة جزائرية امس أن متمردين ينتمون الى الجيش الاسلامي للانقاذ انضموا الى قوات حكومية لقتال قوات مناوئة ليد من الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان مقاتلين من الجيش الاسلامي انضموا الى قوات حكومية وقتلوا سبعة اعضاء من الجماعة الاسلامية المسلحة خلال اشتباكات وقعت هذا الاسبوع في منطقة جيجيل الواقعة على مسافة 240 كيلومترا شرق العاصمة الجزائر والتي تمثل معقلا قويا لجيش الانقاذ الاسلامي.

وكان الجيش الاسلامي وهو الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة اعلن وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بينما رفضت الجماعة الاسلامية المسلحة الهدنة قائلة: «انها تمثل بيعا للقضية الاسلامية».

واضافت الصحيفة ان قوات الحكومة قتلت ثلاثة من مقاتلي الجماعة الاسلامية في جيجيل السبت الماضي.

وكشفت الصحيفة ان قتالا عنيفا يدور بين مجموعات مسلحة متنافسة في منطقة جبلية تمتد في ولايتي تلمسان وسيدي بلعباس بغرب الجزائر الا انه لا تتوفر اية تفاصيل اخرى.

وتقول صحيفتا «لوماتان» و«الاصيل» ان قوات الحكومة قتلت 12 من المتمردين في عمليات عسكرية في مطلع الاسبوع الحالي في منطقة خميس الكشنة الشرقية وجبل سيدي يوسف في تلمسان.

وزير العدل الليبي يتوقع تسوية النزاع حول مكان محاكمة «لوكربي»

القاهرة، تونس، طرابلس، وكالات الانباء: قال محمد ابو القاسم الزوي وزير العدل الليبي انه يتوقع تسوية النزاع حول مكان محاكمة عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة الليبيين المشتبه فيهما بشأن انفجار لوكربي.

واكد الزوي الذي يزور حاليا القاهرة ضرورة التنسيق بين بلاده وجامعة الدول العربية بشأن قضية لوكربي للخروج بتصور موحد للتحرك في المستقبل بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية بشأن القضية.

واوضح المسؤول الليبي عقب لقائه عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، ان المرحلة الحالية تتطلب تحركا للتوصل الى حل عادل للازمة الليبية، الغربية يوفر كافة الضمانات للمشتبه فيهما وتظهر الحقيقة في هذه القضية. ورجحت مصادر ليبية ان تكون لاهاي في هولندا مكان اجراء المحاكمة التي طال انتظارها.

مستبعداً الأخذ باقتراح العفو عن الفارين من ميليشيا «الجنوبي»

القضاء اللبناني لا يجد مفرا من محاكمة أنطوان لحد وجميع المتعاملين مع إسرائيل

بيروت: من يوسف دياب

تتابع الاوساط القضائية والقانونية في لبنان التحركات السياسية والدبلوماسية في الداخل والخارج لمواجهة الطروحات الاسرائيلية حيال تطبيق القرار 425 بشروط «ملغومة» تفرغه من مضمونه الحقيقي، وتضع السلطات القضائية اللبنانية امام مسؤوليات كبيرة خصوصاً في ما يتعلق بشرط تسوية وضع عناصر «جيش لبنان الجنوبي» وقائده انطوان لحد الذي يواجه حكماً غيابياً يقضي بإنزال عقوبة الاعدام بحقه، فضلاً عن عشرات الاحكام المماثلة بحق قياديي الميليشيات المتعاملة بجرائم قتل وخطف ابرياء وتسليمهم الى جيش الاحتلال.

وتقول مراجع قضائية معنية في هذا الشأن «انه بمعزل عن التحركات التي تجريها الحكومة اللبنانية داخلياً واقليمياً ودولياً، وتجييش الراي العام الدولي لرفض الطروحات الاسرائيلية، فإن القضاء اللبناني يضع نفسه امام مسؤوليات كبيرة حيال البند المتعلق بضم عناصر من المتعاملين مع العدو الى الاجهزة الامنية اللبنانية، ذلك لأن هذا الشرط هو بمثابة تفريط بسيادة لبنان، ومجرد القبول به يعد مخالفة واضحة للقانون اللبناني الذي يفرض عقوبات مشددة على العملاء والخونة، وبالتالي فإن الحل الأمثل للمتعامل انطوان لحد والميليشيات التابعة له هو بمثولهم امام القضاء العسكري لمحاكمتهم بالجرائم المسندة اليهم ولتنفيذ الاحكام الصادرة بحقهم أسوة بالعملاء الذين حوكموا ونالوا احكاماً قاسية منها الاعدام الذي نفذ بالعميل احمد الحلاق خلال شهر اغسطس (آب) العام 1996. فضلاً عن ذلك فإن اي متعامل هو خائن لوطنه، وبالتالي لا يمكن ان يصبح مواطناً صالحاً او مساهماً في بنائه، بل على العكس سيبقى عميلاً يشكل خطراً على الدولة ولو كان اعزل، فكيف الحال اذا ما ضم الى المؤسسة العسكرية التي هي درع الوطن والمواطن».

وذكرت المصادر بأن انطوان لحد وميليشياته المتعاملة مع اسرائيل متهمون بعشرات الجرائم الجنائية، وكل جريمة تستوجب حكم الاعدام وهي: التعامل مع العدو الاسرائيلي، ودس الدسائس لديه وحمل السلاح على لبنان في صفوف جيش العدو وقتل مدنيين لبنانيين ابرياء وعزل وقتل ومحاولة قتل عسكريين ومدنيين وخطف مواطنين واحتجاز حرياتهم وتسليمهم الى اسرائيل، وضرب المنشآت والمرافق الحيوية اللبنانية وسلخ جزء من اراضي الدولة اللبنانية عن سيادتها، وانشاء نظام عليها ومحاكم خاصة به وضمها الى اسرائيل بالعنف، والقيام بأعمال ارهابية من خلال قصف المناطق المدنية الماهولة.

وهذه الجرائم كانت موضوع ملاحقة لحد امام المحكمة العسكرية والحكم الغيابي الصادر بحقه والقاضي بإنزال عقوبة الاعدام به، بعدما وجهت المحكمة المذكورة عدداً من مذكرات الجلب والاحضار للمثول امامها. وتعتبر مصادر قانونية - قضائية ان لا مجال لأي بحث آخر قبل مثول العملاء امام القضاء المختص للمحاكمة، وإن اي تدبير او قرار خلاف ذلك هو تفريط بسيادة القانون واستقلالية السلطة القضائية، باعتبارها صمام الامان وحامية للدستور والقوانين والمخولة بحماية حقوق المواطنين على كل الاراضي اللبنانية، ولا بد من اتخاذ هذه الاجراءات بعيداً عما ستؤول اليه المساعي السياسية والتحركات الدبلوماسية.

وتعليقاً على مشروع القانون الذي تقدمت به «كتلة الوفاء للمقاومة»، نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني، والقاضي بإعفاء الرتباء في صفوف ميليشيا لحد من الملاحقة امام القضاء العسكري ليتسنى لهم الفرار من الميليشيا المذكورة والالتحاق في صفوف الجيش اللبناني، استبعدت المصادر القضائية ان يبصر هذا المشروع النور، لأن إقرار قانون جديد لا يلغي قانون العقوبات الذي يلاحق العملاء، لأن الذين يعنيهم مشروع القانون هم عملاء لإسرائيل، وان اعفاءهم من العقاب يستوجب صدور عفو عام عن المتعاملين، كما يشمل هذا العفو مرتكبي ابشع الجرائم بحق الانسانية، كما يفتح الباب امام تشريع العمالة.

ومهما يكن من امر فإن السلطات القضائية اللبنانية وتحديداً القضاء العسكري يلاحق حتى الآن ما يفوق عن الألف شخص من قياديي وعناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بتهمة العمالة، ويحاكم غالبية هؤلاء غيابياً وأبرزهم قائد هذه الميليشيا انطوان لحد المحكوم بالإعدام، ورئيس حزب «حراس الأرز» المحظور اتيان صقر الملقب «ابو ارز» والمحكوم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة و89 عسكرياً سابقاً في الجيش اللبناني كانوا نواة ميليشيا «جيش لبنان الحر» التي انضمت الى «الجنوبي» وبينهم المسؤول الامني عقل هاشم المرشح لخلافة انطوان لحد.

اما المواد القانونية اللبنانية التي يحاكم بموجبها العملاء فهي الآتية:

* المادة 273: كل لبناني حمل السلاح على لبنان في صفوف العدو عوقب بالإعدام. كل لبناني وان لم ينتم الى جيش معاد، اقدم في زمن الحرب على اعمال عدوان ضد لبنان عوقب بالاشغال الشاقة المؤبدة.

كل لبناني تجند باي صفة كانت في جيش معاد ولم ينفصل عنه قبل اي عمل عدواني ضد لبنان عوقب بالاشغال المؤقتة وان يكن قد اكتسب بتجنيده الجنسية الاجنبية.

* المادة 274: كل لبناني دسّ الدسائس لدى دولة اجنبية او اتصل بها ليدفعها الى مباشرة العدوان على لبنان او ليوفر لها الوسائل الى ذلك عوقب بالأشغال الشاقة المؤبدة، واذا ادى فعله الى نتيجة عوقب بالإعدام.

* المادة 275: يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة كل لبناني اقدم باي وسيلة كانت قصد شل الدفاع الوطني، على الاضرار بالمنشآت والمصانع والبواخر والمركبات الهوائية والادوات والذخائر والارزاق وسبل المواصلات وبصورة عامة بكل الاشياء ذات الطابع العسكري او المعدة لاستعمال الجيش او القوات التابعة له، يقضي بالإعدام اذا حدث الفعل في زمن الحرب او عند توقع نشوبها او افضى الى تلف نفس.

* المادة 277: يعاقب بالاعتقال الموقت خمس سنوات على الاقل كل لبناني حاول بأعمال او خطب او كتابات او بغير ذلك ان يقتطع جزءاً من الارض اللبنانية ليضمه الى دولة اجنبية ان يملكها حقاً او امتيازاً خاصاً بالدولة اللبنانية. اذا كان الفاعل عند ارتكابه منتمياً الى احدى الجمعيات او المنظمات المشار اليها في المادتين 298 (الانخراط في جمعية سياسية او اجتماعية ذات طابع دولي) و318 (الانخراط في جمعية تثير النعرات المذهبية او العنصرية او الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة) عوقب بالاعتقال مؤبداً.

* المادة 278: كل لبناني قدّم مسكناً او طعاماً او لباساً لجاسوس او لجندي من جنود الاعداء يعمل للاستكشاف او لعميل من عملاء الاعداء او ساعده على الهرب او اجرى اتصالاً مع احد هؤلاء الجواسيس او الجنود والعملاء وهو على بينة من امره يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة. وكل لبناني سهل فرار اسير حرب او احد رعايا العدو المعتقلين عوقب بالاعتقال المؤقت.

* المادة 279: تفرض ايضاً العقوبات المنصوص عليها في هذه النبذة اذا وقع الفعل على دولة تربطها بلبنان معاهدة تحالف او وثيقة دولية تقوم مقامها.

* المادة 281: من دخل او حاول الدخول الى مكان محظور قصد الحصول على اشياء او وثائق او معلومات يجب ان تبقى مكتومة حرصاً على سلامة الدولة عوقب بالحبس على الاقل اذا سعى بقصد التجسس فبالأشغال الشاقة المؤقتة.

* المادة 282: من سرق اشياء او وثائق او معلومات كالتي ذكرت في المادة السابقة او استحصل عليها عوقب بالأشغال الشاقة المؤقتة، اذا اقترفت الخيانة لمنفعة دولة اجنبية كانت العقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة.

* المادة 283: من كان في حيازته بعض الوثائق او المعلومات كالتي ذكرت في المادة 182 فابلغه او افشاه دون سبب مشروع عوقب بالحبس من شهرين الى سنتين. ويعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة خمس سنوات على الاقل اذا بلغ ذلك لمنفعة دولة اجنبية.

اذا كان المجرم يحتفظ بما ذكر من المعلومات والاشياء بصفة كونه موظفاً او عاملاً او مستخدماً في الدولة لعقوبته الاعتقال المؤقت في الحالة المنصوص عليها في الفقرة الاولى والاشغال الشاقة المؤبدة في الحالة المنصوص عليها في الفقرة الثانية، اذا لم يؤخذ على احد الاشخاص السابق ذكرهم الخطأ غير مقصود كانت العقوبة الحبس من شهرين الى سنتين.

* المادة 284: اذا اقترفت الجرائم المنصوص عليها في هذه النبذة لمصلحة دولة شددت العقوبات وفاقاً لأحكام المادة 257 (يبدل الاعدام من الاشغال المؤبدة وتزاد كل عقوبة مؤقتة من الثلث الى النصف وتضاعف الغرامة).

* المادة 285: يعاقب بالحبس سنة على الاقل وبغرامة لا تنقص عن 200000 ليرة لبنانية كل لبناني وكل شخص ساكن في لبنان اقدم او حاول ان يقدم مباشرة او بواسطة شخص مستعار على صفقة تجارية او اي صفقة شراء او بيع او مقايضة مع احد رعايا العدو او مع شخص ساكن بلاد العدو، ويعاقب بذات العقوبة كل لبناني وكل شخص في لبنان من رعايا الدول العربية يدخل مباشرة او بصورة غير مباشرة وبدون موافقة الحكومة اللبنانية المسبقة بلاد العدو حتى وان لم يكن المقصود من دخوله احد الاعمال المنصوص عليها في الفقرة السابقة من هذه المادة.

* المادة 286: يستحق العقاب الوارد في المادة السابقة من ذكر فيها من الاشخاص اذا ساهموا في قرض او اكتتاب لمنفعة دولة معادية او سهلوا اعمالها المالية بوسيلة من الوسائل.

- المادة 287: من اخفى او اختلس اموال دولة معادية او اموال احد رعاياها المعهود بها الى حارس عوقب بالحبس من شهرين الى سنتين وبغرامة اقلها 200 الف ليرة.

- المادة 289: كل اعتداء يقع في الارض اللبنانية او يقدم عليه احد الرعايا اللبنانيين قصد ان يغير بالعنف دستور دولة اجنبية او حكومتها او يقتطع جزءاً من ارضها يعاقب عليه بالاعتقال المؤقت، ان المؤامرة التي ترمي الى احدى الجنايات سالفة الذكر توجب الحبس سنة على الاقل.

- المادة 290: من جند في الارض اللبنانية دون موافقة الحكومة جنوداً للقتال في سبيل دولة اجنبية عوقب بالاعتقال المؤقت او بالابعاد.

- المادة 302: من حاول ان يسلخ عن سيادة الدولة جزءاً من الاراضي اللبنانية عوقب بالاعتقال المؤقت او بالابعاد. وتكون العقوبة الاعتقال المؤبد اذا لجأ الفاعل الى العنف.

الجنوب اللبناني «ارض محروقة» للاحتلال الاسرائيلي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أحزاب المعارضة الأردنية تعتزم التصدي لمشروع قانون الانتخابات الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت أحزاب المعارضة الاردنية الأحد عشر التصدي لمشروع قانون الانتخابات المقدم من قبل الحكومة لمجلس النواب.

وقال الدكتور محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة ان اللجنة عقدت اجتماعاً امس قررت خلاله التصدي بأحزابها كافة بصورة موحدة حيال هذا المشروع من النواحي القانونية والسياسية والديمقراطية وفي إطار الدستور. وأوضح ان سبب رفض مشروع القانون من قبل احزاب المعارضة يعود «الى المخالفات المتعددة لمبادئ المساواة والحيدة، ومبادئ التيسير والتسهيل في الاجراءات الانتخابية، ومخالفته للأسس والمعايير التي تقوم عليها نظريات الانتخابات في النظم الديمقراطية وبخاصة تجزئة حق المواطن بالتصويت باعتماد نظام الصوت الواحد».

وسيعرض مشروع قانون الانتخابات الذي تقدمت به الحكومة الى مجلس النواب في الدورة الاستثنائية للمجلس والتي من المتوقع عقدها في منتصف يوليو (تموز) المقبل، اذ لم يتمكن المجلس من مناقشته في دورته الأولى التي اختتمت أعمالها في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وتضمن مشروع القانون الجديد للانتخابات تخفيض سن الناخب الى 18 عاماً، بينما ترك موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية الى الأنظمة التي تقررها وزارة الداخلية وبقي عدد المقاعد كما هو 80 مقعداً، كما تضمنت الاجراءات قبول البطاقة المدنية في عمليات الانتخاب. وبقي الاعتماد على نظام الصوت الواحد للناخب. كما كان في القانون السابق، وهو الأمر الذي عارضته احزاب المعارضة.

بعد مرور قرابة 3 أشهر على حادث سقوط الطائرة في النيل

تساؤلات في مجالس الخرطوم والمغتربين السودانيين حول ملابسات مقتل الفريق الزبير ورفاقه

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

تتردد في الأوساط المختلفة تساؤلات حول مقتل نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح في حادث طائرة بمدينة الناصر في الجنوب، على النحو الذي نكرته كل البيانات الرسمية التي توالت بعد الحادث، حول ما اذا كان الحادث قضاء وقدراً أم ان الرجل قتل بفعل فاعل، كما تتداول مجالس الخرطوم الشعبية وشبه الرسمية.

فبعد مرور قرابة 3 أشهر من وقوع ذلك الحادث الكبير، الذي أودى بحياة العشرات في الرسميين والعسكريين، وعلى راسهم الفريق الزبير محمد صالح، نشط الحديث من المجالس المهتمة بالشأن السوداني في الخارج ايضاً حول احتمالات عديدة وراء مقتل الفريق الزبير محمد صالح.

كانت مثل هذه الاقاويل قد أطلقت بالفعل غداة وقوع الحادث الكبير، ولكنها لم تكن تتعدى الاشارة الى حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق، باعتبارها وراء الحادث، فقد كان البعض يقول انذاك ان الحكومة لا تريد اعطاء الحركة مثل هذا «النصر الكبير»، في وقت تتحدث فيه الخرطوم عن اتفاقية السلام مع فصائل جنوبية اخرى، وهي اتفاقية قصمت احداث مدينة واو الاخيرة بقيادة كاربينو كوانين ظهرها، وهددت بافشالها نهائياً. لولا النشاط الحكومي الواسع الذي أعقبها، ليحول تمرد كاربينو كوانين الى مجرد حدث صغير، قام به رجل واحد من عشرات الرجال الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام.

بعد نفي الحركة - من خلال مكتبها في نيروبي - اي دور لها في اسقاط طائرة الزبير، بدا وكأن العديد من الناس العاديين طووا صفحة هذا الحادث، وقيد ضد قائد الطائرة، الذي أدلى على نفسه باعترافات خطيرة وكبيرة، كانت كافية على الاقل لسحب رخصته، ومنعه من الطيران المدني او العسكري الى الأبد.

وشملت التساؤلات، ما قاله قائد الطائرة، الذي ظل مكان اتهام مهني الى ما قبل ترديد وترويج الاتهامات الاخيرة، المثارة في الخرطوم حالياً على نطاق واسع، «وهي تلك التي تتهم الحكومة باخفاء المعلومات الحقيقية عن الحادث، لدرجة ان البعض يتهم بعض الأطراف الرسمية بتدبير الحادث، وفقاً لحيثيات وتحليلات عديدة. عقب عودته من ملكال، وبعد نجاته من الحادث - مع 5 من زملائه الملاحين والفنيين - تدافعت الصحف المحلية ووكالات الانباء العالمية نحو قائد الطائرة، لاجراء مقابلات صحافية معه حول ظروف الحادث، لكنه - في البداية - رفض الحديث لاي من الصحافيين الذين زاروه، إلا بعد ابراز إذن رسمي من الاستخبارات العسكرية السودانية، التي أبلغته - عقب الحادث، وبعد عودته الى ملكال من الناصر - بالا يدلي باية أحاديث صحافية لاية جهة كانت. وعللوا له هذا التحذير «بالرغبة في توحيد قناة المعلومات، حتى لا يحدث تضارب يؤدي للتشويش، او اختلاق القصص حول الحادث».

بعد مضي 3 ايام من الحادث، تمكن بعض الصحافيين بحضور او باشراف من الاستخبارات العسكرية السودانية - من اجراء مقابلات صحافية مع «الكابتن»، ونشرت تلك المقابلات في عدد من الصحف، بعد الاطلاع عليها من جانب المخابرات السودانية، التي شطبت العديد من فقراتها، لتجعلها متماشية مع البيانات والروايات الرسمية التي توالت آنذاك.

قال قائد الطائرة في ما سمح له به من تصريحات:

1 - قبل ان يطير من ملكال الى الناصر أبلغ بان مدى المهبط هناك هو 1200 متر، ولكنه عند محاولة الهبوط الفاشلة فوجئ بأن المهبط لا يتعدى الـ300 متر، الأمر الذي جعله يتجه بالطائرة نحو مجرى نهر السوباط كخيار افضل من الارتطام بأي شيء آخر، حيث كانت الطائرة ستحترق تماماً وبداخلها الجميع.

2 - انه عندما كان يحلق فوق الناصر لم يشاهد الاشارة الهوائية، وهي قطعة من القماش تشير الى اتجاه الريح، وتوضع في المطارات العشوائية عادة.

3 - كانت هناك مجموعة «براميل» ومطبات وحفر حول المهبط الترابي، وقد اصطدم جناح الطائرة بأحد هذه البراميل، قبل ان تهوي الى النيل.

4 - عقب استقرار الطائرة فوق الماء فتح قائدها بابها العلوي، ونزل منه بسلام هو والطاقم، ولكنه فوجئ بعد ذلك بدخول المياه الى قلب الطائرة من شباك او باب خلفي، فغرق من غرق ونجا من نجا من الركاب.

وتقول الروايات الأخرى الرسمية - المذاع منها والمسموع - من خلال الذين نجوا من الحادث، وفي مقدمتهم وزير الاعلام انذاك الدكتور الطيب محمد خير، ان الفريق الزبير انتشل من الطائرة وهو مصاب، ولم تقل أي من الروايات هل أخرج من الطائرة وهو على قيد الحياة، أم أخرج منها وهو ميت، وكم من الزمن استغرقت عملية انتشاله. وهل مات غرقاً، أم متأثراً بالضربة التي قيل انها كانت في رأسه، من اثر ارتطام الطائرة بالأرض والمياه.

والآن - وقد تجدد حديث المجالس في الخرطوم حول حادث مقتل الزبير والذين معه - ماذا تقول هذه الروايات التي تميل للتحليل، أكثر من الميل للمعلومات والوقائع، التي كان حرص الحكومة يتركز على ان تكون شحيحة، ومن خلال قنواتها الرسمية فقط، وهو نفسه واحد من اسباب الاتهامات الحالية.

يقال - في مجال اتهام الحكومة باخفاء شيء ما غير المعلن - ان تحقيقاً واضحاً في مستوى حادث اودى بحياة الرجل الثاني في الدولة، ومعه من معه من الوزراء والضباط لم يجر حتى الآن - كما ان قائد الطائرة - الذي وضع الاتهامات المدهشة حول عنقه - لم يستجوب، او يجري معه تحقيق عسكري، او فني معلن، برغم انه ضابط في القوات الجوية السودانية.

كذلك كان اصرار الحكومة على دفن الجثث في مدينة الناصر، والاكتفاء بنقل جثة الزبير ومعه 6 آخرون للخرطوم، وعدم عرض اية صور او شريط للحادث، او السماح لاي من اهالي ضحايا الطائرة بالسفر الى الناصر وملكال، من الامور التي قوت الاتهامات، وخلقت اكثر من علامة استفهام، بنيت عليها الآن قصص وحكايات اخرى.

الرواية الأولى تقول: ان الفريق الزبير قتل بفعل فاعل، وتستند على حكايتين تترددان في الخرطوم الآن، تقول احداهما ان أحد الجنوبيين - لم يذكر اسمه - كان ضمن ركاب طائرة الزبير، وهو من جماعة كاربينو الذي تمرد في واو. وأراد هذا الرجل اختطاف طائرة الزبير، وتمت مقاومته، وحدث بالطبع اطلاق نار داخل الطائرة، وأدى ذلك الى حدوث ما حدث، فأصيب الزبير بطلق او أكثر في رأسه.

والرواية الثانية تقول ان أحد الجنوبيين - المندسين ايضاً - حاول اختطاف الطائرة بعد اقلاعها من مطار ملكال، الذي لا تفصله عن الناصر اكثر من عشرين دقيقة، وأدت مقاومة الحراس لهذا المختطف - الذي أراد ان يهبط بالطائرة فوق مواقع قرنق او كاربينو - الى حدوث ما حدث، فقتل المختطف، ومات معه من مات من المصابين او الغرقى، بعد ان فقدت الطائرة توازنها، وهبط بها القائد في النيل، كبديل لسقوطها في اليابسة واحتراقها تماماً.

وهناك روايات اخرى اضعف، حول وجود قنبلة صغيرة افقدت الطائرة توازنها عندما انفجرت، او انطلاق صاروخ ارضي من احدى الجماعات المسلحة التابعة للمعارضة، والتي زاد عددها بعد حادث واو، وفرار العديد من الجنوبيين الى الغابات بكامل اسلحتهم.

ومع إصرار بعض الأطراف في الداخل والخارج - خاصة المعارضة - على وجود شيء ما وراء حادث مقتل الزبير، وعدم الميل لتصديق الروايات والبيانات الرسمية، فان هذه المصادر تبدو وكأنها تشتط احياناً، عندما توجه اصابع الاتهام للجبهة الاسلامية القومية الحاكمة، التي من المعروف ان الفريق الزبير لم يكن عضواً فيها، ان لم يكن من معارضي نفوذها داخل نظام الانقاذ، حيث يحسب الزبير على التيار المايوي ويقال ان له صلات بالرئيس السابق جعفر نميري، وكان انقلاب الانقاذ عام 1989 بقيادة الرئيس عمر البشير هو الذي أطلق سراح الزبير من سجن المظلات بالخرطوم بحري، بعد ان اتهمته حكومة الصادق المهدي - قبل الانقلاب بنحو اسبوعين - بمحاولة انقلابية مايوية، قيل انها كانت ستتم لصالح عودة نميري، الذي ينتمي لنفس القبيلة والمنطقة، التي كان ينتمي اليها الفريق الزبير.

هذه الروايات الأخيرة - التي تتهم بعض اطراف الجبهة الاسلامية الحاكمة - تقول ان زيارة الفريق الزبير للقاهرة، التي تمت قبل الحادث بوقت وجيز، وحققت نجاحاً مذهلاً وحدوث تطور ايجابي في علاقات الخرطوم والقاهرة، التي بلغت حداً من التوتر رشحها للصدام العسكري في حلايب او غيرها، كانت وراء الاسراع بتصفية الزبير، من خلال تدبير هذا الحادث.

وتقول هذه الرواية ان الزبير التقى - في القاهرة لعدة مرات، وبترتيبات مصرية - بالرئيس السوداني السابق جعفر نميري، وكذلك بمسؤولين في المخابرات الاميركية، وبممثلين للمعارضة السودانية، وأسفر كل ذلك - حسب هذه الروايات - عن اتفاق يقضي بحدوث «انقلاب بلاطه في الخرطوم، يتزعمه الزبير لازاحة رموز الجبهة الاسلامية العسكريين والمدنيين، وبعد ذلك توضع ترتيبات لسلطة جديدة في السودان ترضي كل الأطراف، وتحقق نوعاً من الديمقراطية التعددية المحسوبة بدقة، وتوقف الحرب في الجنوب، وتصحح مسار السياسة السودانية الخارجية، التي تعتبر الآن واحدة من اهم مصادر الازعاج لكافة الأطراف الحاكمة او المعارضة، وكذلك القوى الدولية الغربية، التي يشكو حلفاؤها كثيراً من سياسات الخرطوم.

ان الذين يصرون على مثل هذه الرواية الأخيرة - في تفسيرهم لحادث مقتل الفريق الزبير والذين معه - يقولون ان اسراع الجبهة الاسلامية بتعيين علي عثمان طه الرجل الثاني في قيادتها، مكان الزبير، ورفض تعيين اي عسكري كما كان متوقعاً، قوى هذه الاتهامات، ونشطها، خاصة بعد حادث معسكر طلاب الشهادة السودانية والمجندين في منطقة معسكر العيلفون (30 كيلومتراً جنوب شرق الخرطوم)، الذين عوملوا بعنف غير مسبوق، من جانب مجموعة يقال ان دورها في تصفية الفريق الزبير كان واضحاً، بنفس مستوى وضوح دورها في تصفية الضباط الـ28 عشية العيد عام 1990.

ولما كانت الحكومة السودانية - وهي الأوسع انتشاراً وسط الناس، سواء من خلال مؤيديها او اجهزتها الحزبية والأمنية والشعبية المتعددة - يبلغها ولا شك اولاً بأول كل ما يقال عن حادث الناصر، ووفاة الرجل الثاني في الدولة الزبير محمد صالح، ومعه عدد كبير من الناس، بانه سيكون عليها - ان أرادت بالفعل اظهار الحقائق كاملة، واسكات اية مقولات قد تتطور وتتسع حول هذه الحادثة - ان تعمد الى تشكيل لجنة تحقيق قضائية وعسكرية مستقلة (كالتي أعلنت عن تشكيلها ولو متأخرة للتحقيق في حادث العيلفون)، لتقول للناس حقيقة ما حدث في الناصر، من خلال تقديم تفسير عقلاني، يقبله الناس الذين يرفض معظمهم تصديق الروايات الرسمية، التي ان وجدت من يصدقها، فان ذلك لا يعفي الحكومة والجيش وسلاح الطيران - بالذات - من تهمة التهاون، الذي ازهق كل هذه الأرواح الغالية.

تحرك شامل لتفعيل النشاط الدبلوماسي واجتماعات للسفراء

الملك حسين يفتتح سفارة للأردن في الدنمارك الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد نائب رئيس الوزراء الأردني للتنمية وزير الخارجية الدكتور جواد العناني «ضرورة تفعيل الدبلوماسية الأردنية، وتمكينها من القيام بدور نشط على الساحة الدولية يتلاءم مع الدور الذي يقوم به الأردن على هذا الصعيد».

وقال العناني خلال اجتماعه مع مديري الإدارات في وزارة الخارجية إن الوزارة «بصدد افتتاح سفارة جديدة في العاصمة الهولندية، في إطار خطتها لتوسيع نشاطاتها، وإقامة شبكة من التمثيل الدبلوماسي مع الدول الفاعلة على الصعيد الدولي، وتوثيق علاقات الأردن السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية مع هذه الدول».

وأوضح ان الدبلوماسية الأردنية «نشطت خلال الفترة الأخيرة، من خلال الاتصالات المكثفة التي يجريها الملك حسين والحكومة الأردنية مع أطراف دولية وعربية، بالإضافة الى الزيارات التي قام بها مسؤولون اميركيون واوروبيون للأردن، من بينهم رئيس وزراء بريطانيا توني بلير، ووزير الدفاع الأميركي وليام كوهين وقبل ذلك وزير الخارجية البريطاني روبن كوك». وقال ان «الملك حسين سيزور كلاً من المانيا والدنمارك الاسبوع المقبل في إطار التحرك السياسي الأردني النشط على الساحة الدولية»، موضحاً أن الدبلوماسية الأردنية «تركز - من خلال هذه الاتصالات والزيارات - على الأوضاع في المنطقة، وخاصة عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل دفعها الى الأمام، بغية التوصل الى حل شامل ودائم وعادل للصراع العربي - الإسرائيلي على مختلف المسارات».

وكان الملك حسين قد زار الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ومصر مؤخراً، في إطار الجهود التي تبذلها القيادة الأردنية لتحريك عملية السلام وكسر الجمود الذي ظهر على سطحها. كما التقى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في مدينة ايلات في نهاية الاسبوع الماضي، وأكد له ضرورة تخطي العقبات التي تعترض المسيرة السلمية، وإحراز تقدم ملموس على صعيد الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية وضرورة التعامل مع المبادرات الأوروبية والاميركية المطروحة على هذا الصعيد بايجابية وتفاعل.

وقال الدكتور العناني ان «الحكومة بصدد رصد المخصصات اللازمة لتوفير الابنية اللازمة للسفارات الأردنية في الخارج وتخصيص موازنة لكل سفارة»، موضحاً أنه «سيتم وضع الخطط التي من شأنها انشاء مبان لهذه السفارات». كما أعلن «توجه الوزارة لعقد اجتماع للسفراء الأردنيين في منطقة الشرق الأوسط مرة واحدة سنوياً على الأقل لتبادل الآراء والأفكار حول سبل تنشيط الدبلوماسية الأردنية وتفعيل قدراتها وتمكينها من القيام بدور كبير على هذا الصعيد». ومن المتوقع ان تتناول مباحثات الملك الحسين مع المسؤولين في الدنمارك خلال زيارته لكوبنهاغن الاسبوع المقبل افتتاح سفارة اردنية في العاصمة الدنماركية واخرى دنماركية في عمان.

وكان الأردن قد افتتح سفارة جديدة في ماليزيا اواخر العام الماضي، واخرى في كوريا، في إطار سعيه لتوسيع نشاطه الدبلوماسي في الخارج. وللأردن 45 سفارة وهيئة دبلوماسية في مختلف انحاء العالم، غالبيتها في الدول العربية والإسلامية والأوروبية.

في جلسة العمل الثانية لمنتدى الفكر والحضارة بالكويت

اختلاف في الرؤية بين القوميين والديمقراطيين العرب حول العولمة

الكويت: من طلال الشمري

اختلف المحاضرون في جلسة العمل الثانية لمنتدى الفكر والحضارة الذي اختتم أعماله امس في الكويت حول اهمية «العولمة» بالنسبة للعالمين العربي والإسلامي، وشدد رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور علي عقلة عرسان على ان «مفهوم العولمة يحمل مخاطر كبيرة، تقف وراءها قوى شرسة في عصرنا الحاضر»، بينما دعا استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور شفيق الغبرا الى «التفاعل مع العولمة» مؤكداً ان «الدول بدأت تفقد مناعتها وقوتها امام كبارها».

وقال الدكتور عرسان ان «جميع الدول تقريبا في العالم تقوم تحت ضغط الولايات المتحدة الأميركية، راعية العولمة، بتفكيك القطاع العام ونقل ملكيته للقطاع الخاص، اي لاصحاب رؤوس الأموال القادرين على شراء مؤسسات القطاع العام، بأسلوب جديد يقوم على الحاق خسارات هائلة في هذا القطاع، كما يقوم الثلاثي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمة الدولية للتجارة بتمهيد الطريق امام العولمة، التي هي احدى ابرز سمات النظام العالمي الجديد».

وأضاف عرسان قوله «عندما تتحكم الشركات الـ200 الكبرى في العالم في استقرار الدول واستقلالها وسيادتها، وتتدخل في رسم القرار السياسي، لأنها تستطيع ان تتحكم بخلق الأزمات او حلها، وبالسيولة النقدية وقيمة العملة في السوق». وقال عرسان ان «كل الشركات تعود لاصحاب رؤوس اموال اميركيين بالدرجة الأولى، تدعمهم قوة يهودية، تسيطر على امبراطوريات الاعلام والسينما والمصارف المملوكة من قبل هؤلاء».

وتابع قوله «إن امبريالية اليوم - اي العولمة - تعتمد على تشغيل المال، دون تحمل مغامرات، من اجل الوصول الى احتكار الربح باحتكار السلع والسيطرة على السوق».

وحذر عرسان من «شيوع عالم العولمة اليوم وتضخم ادواتها، الى قبضة الاحتكارات المسيطرة على الدول، وكذلك من وضع اعناقنا في اغلال اصحاب رؤوس الأموال ومعظمهم من الصهاينة» داعيا الى «التمسك بقيم الاسلام وقوة العقيدة، في مواجهة ثقافة العولمة».

وعاد الدكتور شفيق الغبرا فأكد ان «الدول بدأت تفقد مناعتها وقوتها امام تيار العولمة، بل ايضا بدأت تسلم - خطوة خطوة - جوانب اعتبرتها جزءا من حقوقها السيادية»، مشددا على ان «الوقوف في وجه تيار العولمة مستحيل، بل هو اشبه بالوقوف في وجه طوفان».

وقال الغبرا: «العولمة تعني تقارب المسافات بين الشعوب والدول، بحيث اصبحت مشكلة اي دولة هي ازمة للدول الأخرى، وجعلت اي مرض ينتشر في اميركا هو الآخر مرض يغزو اليابان والكويت، حيث تتضمن اختراقا لبنى كل الحضارات وكل العوالم على كافة الأصعدة».

واوضح ان «ازمة الهوية وأزمة التأقلم في العالم العربي تتطلب الكثير من الفكر والتروي، واعادة النظر في البرامج التعليمية، وضرورة تقوية الفضائيات بخطاب عربي مرتبط بالعالم، ويحافظ على الخصوصية المحلية»، لافتا الى ان «حل الصراعات العربية - غير العربية سيصب في اطار التعامل مع العولمة، لأنه سيؤدي بطبيعة الحال الى عدم استثناء منطقة الشرق الأوسط من الارتباط في عالم العولمة».

قوات سري لانكا تسيطر على معقل لثوار التاميل

كولومبو ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع السري لانكية ان القوات الحكومية سيطرت على قاعدة تابعة لثوار التاميل في شمال البلاد مطلع الاسبوع في حملة جديدة لاستعادة السيطرة على معقل للثوار وسقط في القتال حوالي 100 قتيل.

وجاء في بيان للوزارة ان القوات الحكومية تدعمها الطائرات والمدفعية تقدمت شمالا فجر اول من امس وسيطرت على مجمع للثوار بالقرب من بلدة مانكولام. واصيبت احدى المروحيات بالنيران الارضية للثوار. وتعتبر مانكولام آخر بلدة رئيسية يسيطر عليها ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام على الطريق الرئيسي الذي تسعى القوات السري لانكية للسيطرة عليه في حملة بدأتها في مايو (ايار) الماضي. ونقلت وكالة «يونايتدنيوز» الهندية عن المسؤولين القول ان هذه القوات تعزز صفوفها في المنطقة الواقعة شمال غرب اولومادو وشمال مدينة مانكولام.

وجاء في بيان وزارة الدفاع: «فر الارهابيون شمالا لدى تقدم القوات وذكر البيان ان 41 فردا من قوات الجيش قتلوا وجرح 14 آخرون في المعارك. ونقل مسؤولو وزارة الدفاع عن القوات الميدانية قولها ان حوالي 60 من ثوار التاميل قتلوا وجرح عدد كبير في المعركة. وذكر راديو نمور التاميل من جهته صباح امس ان القوات الحكومية تتقدم على ثلاثة محاور وان المقاومة التاميلية تقاوم تقدمها بنيران المدفعية وقذائف المورتر.

وتاتي المعارك في الوقت الذي اطلقت فيه رابطة الكومنولث محادثات في محاولة لوضع حد للنزاع العرقي الطاحن في سري لانكا، الذي اوقع اكثر من 55 الف قتيل خلال 25 عاما. ويقاتل المتمردون النمور من اجل اقامة دولة مستقلة في المناطق الشمالية والشرقية للجزيرة التي تقطنها اقلية التاميل التي يقدر عدد افرادها بمليوني شخص.

4 تيموريين يلجأون للسفارة البريطانية في جاكارتا

تصاعد احتجاجات إندونيسيا إثر انضمام العمال إلى الطلاب

جاكارتا ـ رويترز: قال شهود ان احتجاجات طلابية ضد الرئيس الاندونيسي سوهارتو وحكومته اتسعت امس اذ انضم العمال واعضاء نقابات مهنية الى الطلاب في المظاهرات العارمة التي تجتاح البلاد.

وقال الشهود ان الاحتجاجات، التي تلقي على عاتق الرئيس سوهارتو بالمسؤولية عن الازمة الاقتصادية الطاحنة في البلاد، اجتاحت العاصمة جاكارتا ومدنا أخرى هي سورابايا يوجياكارتا وباندونغ وبوجور، وان معظم الاحتجاجات سلمية.

وقال الشهود ان نحو 5 الاف شخص نظموا اجتماعا حاشدا بجامعة غادغا مادا بالعاصمة الاندونيسية القديمة يوجياكارتا مطالبين سوهارتو بالتنحي عن منصبه. وانضم مئات العمال الى الطلاب في الاحتجاج.

وقال الشهود انه في مدينة سورابايا، ثاني اكبر مدن اندونيسيا، انضم محامون وممرضات واطباء الى مظاهرات الطلاب بمعهد التكنولوجيا المحلي. وقال الطلاب ان الامر يتطلب اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية من اجل اصلاح المسار الاقتصادي بعد الازمة الشديدة التي مر بها خلال الاشهر الاخيرة.

وهبط سعر الروبية الاندونيسية 70 في المائة الى نحو 8 آلاف روبية مقابل الدولار من 2400 في يوليو (تموز) الماضي، الامر الذي ادى الى زيادة معدلات التضخم بصورة مطردة مع زيادة البطالة. ودعا سوهارتو لجهود شاملة للتغلب على الازمة الاقتصادية لتجنب استيلاء شركات أجنبية على الشركات الاندونيسية.

وتعاني اندونيسيا من اسوأ ازمة اقتصادية تتعرض لها منذ عشرات الأعوام مما اضطر البلاد للحصول على برنامج معونة قيمته 43 مليار دولار من صندوق النقد الدولي مقابل تنفيذ اصلاحات تشمل اعادة هيكلة القطاع المصرفي ورفع القيود على الاستثمار الاجنبي في تجارة الجملة.

على صعيد آخر اعلن المتحدث باسم السفارة البريطانية في اندونيسيا امس ان اربعة اشخاص من تيمور الشرقية، التي احتلتها وضمتها اندونيسيا عام 1976، دخلوا حرم السفارة وطلبوا منحهم حق اللجوء السياسي. وقال المتحدث هميش دانيال ان الاشخاص الاربعة (ثلاثة رجال وامراة) دخلوا صباح اول من امس حرم السفارة. واضاف ان المجموعة لم تلجأ الى الحيلة للدخول الى مقر السفارة لكنه رفض توضيح كيف حدث ذلك.

وتعتبر السفارة البريطانية في وسط جاكارتا واحدة من اكثر مقار البعثات الدبلوماسية حماية في العاصمة الاندونيسية وتعلو اسوارها اوتاد حديدية وتحيطها اسلاك شائكة. وتابع دانيال انه تم الاتصال وابلاغ السلطات الاندونيسية ووفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال: «سفارتنا في لشبونة ايضا على اتصال بالسلطات البرتغالية»، مضيفا ان السفارة قدمت ملجأ وماء وغذاء الى مواطني تيمور الشرقية الأربعة.

وفي السنوات الاخيرة لجأ 135 شابا على الاقل يتحدرون من تيمور الشرقية الى سفارات عدة في جاكارتا. ويذكر ان مواطني تيمور الشرقية الذين يلجأون الى السفارات في جاكارتا يتوجهون منها بعد بضعة ايام الى البرتغال وفقا لاجراءات محددة باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وتقوم البرتغال، التي تعتبر الامم المتحدة ان تيمور الشرقية خاضعة لإدارتها، بتأمين جوازات السفر وبطاقات الهوية لمواطني تيمور الشرقية. وفي مطلع العام الحالي بقيت مجموعة من تيمور الشرقية، وهي الرابعة التي دخلت حرم السفارة الاسبانية منذ سبتمبر (ايلول) الماضي، اكثر من اسبوعين في السفارة بانتظار التوجه الى البرتغال.


سوهارتو

عملية سرية لنقل مواد نووية من جورجيا

نيويورك ـ رويترز: بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا عملية سرية لإزالة مواد نووية من جورجيا، الجمهورية السوفياتية السابقة بمنطقة القوقاز، تبعا لما اوردته صحيفة «نيويورك تايمز» امس. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين غربيين لم تذكرهم بالاسم ان كميات من اليورانيوم المخصب والوقود النووي المستنفد يجري تخزينها في مفاعل بحثي خارج العاصمة الجورجية تبليسي. وقالت الصحيفة ان هذه المواد كانت مثار قلق عميق لمسؤولين اميركيين يخشون سقوط هذه المواد «في ايدي عصابات شيشانية او ايران او اي قوة نووية اخرى». ومضت الصحيفة تقول ان هذه العملية السرية لإزالة المواد النووية تظهر ايضا ان الولايات المتحدة مستعدة لكي تعمل في جمهوريات سوفياتية سابقة مثل جورجيا.

وقالت الصحيفة ان عسكريين مدنيين اميركيين يزورون تبليسي الآن استعدادا لنقل هذه المواد وتضم 8,8 رطل من اليورانيوم المخصب و1,76 رطل من وقود نووي مشع مستنفد. واضافت ان طائرات نقل تابعة للقوات الجوية الاميركية ستتولى نقل هذه المواد الى بريطانيا ثم تنقل بدورها الى مجمع دونري النووي في اسكوتلندا الذي يتميز بقدرته على معالجة الوقود المستنفد لإعادة استخدامه. ويقول مسؤولون اميركيون ان المواد الموجودة في تبليسي كبيرة الا انها لا تكفي لصنع قنبلة.

جراحة جديدة للرئيس هافل

براغ ـ وكالات الانباء: نقلت وكالة الانباء التشيكية عن اطباء في النمسا امس انه اجريت جراحة جديدة للرئيس التشيكي فاتسلاف هافل الليلة قبل الماضية لكن الاطباء لا يرون ان حياته في خطر.

وهذه هي الجراحة الثالثة التي تجرى للرئيس التشيكي (61 عاما) خلال الاسبوع الماضي. وكان هافل يقضي فترة نقاهة في مستشفى جامعة انسبروك في النمسا بعد ان اجريت له جراحة عاجلة لاستئصال جزء من الامعاء. والسبت الماضي اجريت له جراحة بالمنظار لتنظيف رئتيه من مخاط متراكم جعل عملية تنفسه صعبة. وقال اطباء نمساويون ان جراحة اول من امس كانت لتنظيف الجرح.

وقال الدكتور هيلموت مادرسبراخر، مدير مستشفى انسبروك الجامعي: «اتضح بعد ظهر (اول من) امس وجود خراج صغير في الجرح ففتح ونظف». واضاف ان حرارة هافل عادت الى الدرجة الطبيعية وانه لا يوجد اي ورم وان حياة الرئيس التشيكي «ليست في خطر». واستأصل الجراحون جزءا من الامعاء الغليظة للرئيس التشيكي طوله 30 سنتيمترا في جراحة عاجلة يوم الثلاثاء الماضي بعد تعب مفاجئ ألم به اثناء قضاء عطلة مع زوجته بجبال الألب.

ينظم رسميا غدا مع أنه بدأ فعليا منذ 3 أيام

استفتاء صربيا حول كوسوفو يهدد بتأجيج النزاع في المنطقة

زغرب: «الشرق الأوسط»
بريشتينا (كوسوفو) - أ.ف.ب

يخشى ان يؤدي الاستفتاء الصربي الذي ينظم غدا (رغم انه بدأ عمليا اول من امس تبعا لمراسل «الشرق الأوسط») ويدعو لرفض اي وساطة اجنبية في كوسوفو، جنوب جمهورية صربيا، الى تأجيج النزاع بين بلغراد ونحو 1,8 مليون الباني يطالبون باستقلال الاقليم.

ويجرى الاستفتاء بمبادرة من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، في حين يشهد اقليم كوسوفو وضعا متفجرا منذ العمليات التي قامت بها الشرطة الصربية في اواخر فبراير (شباط) ومطالع مارس (اذار) ضد الالبان واوقعت حوالي 100 قتيل في درينيتشا، وسط الاقليم.

ومن شأن الاستفتاء ان يزيد في تعنت الطرفين اللذين يستحيل حاليا التوفيق بين مطالبهما المتبادلة. ويرفض الالبان منذ 5 أسابيع التفاوض دون وساطة اجنبية - تطالب بها المجموعة الدولية وترفضها بلغراد - مع وفد الحكومة الصربية الذي يتوجه بشكل منتظم لهذا الغرض الى بريشتينا، كبرى مدن كوسوفو.

ويتبادل الصرب والالبان الاتهامات بالتحضير لتحركات مسلحة، في حين يشير حرس الحدود اليوغوسلافي الى اشتباكات عند الحدود الغربية للاقليم مع مجموعات مسلحة تحاول حسب قوله التسلل الى يوغوسلافيا من البانيا. وتنفي سلطات تيرانا هذه الاتهامات.

واول من امس، قالت «رابطة كوسوفو الديمقراطية»، وهي الحزب الرئيسي لالبان الاقليم بقيادة ابراهيم روجوفا، ان الوضع في غرب كوسوفو، المجاور لالبانيا، وخصوصا في منطقة ديكاني «ماساوي».

واضافت الرابطة ان «كل شيء يظهر ان القوات الصربية تستعد لشن هجوم واسع على السكان الالبان المحليين». واشارت في هذا الصدد الى نشر مئات الجنود اليوغوسلاف المزودين باسلحة ثقيلة في هذا القطاع.

وحذرت الرابطة من ان «عدم اتخاذ المجتمع الدولي اجراءات ملموسة لمنع مذبحة جديدة، يجبر سكان منطقة ديكاني على السعي الى التسلح للدفاع عن انفسهم». وكانت هذه المنطقة، التي تعتبر معقل الثوار الالبان، في اواخر مارس مسرحا لمواجهة دامية بين الشرطة الصربية والالبان اوقعت 4 قتلى احدهم شرطي صربي.

وصرح علوش جاشي مستشار روجوفا لوكالة الانباء الفرنسية بان «شعب وقيادة جمهورية كوسوفو (المعلنة من جانب واحد ولا تعترف بها سوى البانيا) مصممون على اقامة حوار غير مشروط بوساطة وضمانات دولية لتطبيق اي اتفاق محتمل». واعرب جاشي عن قناعته بأن السلطات الصربية «ستجد الإرادة اللازمة للتخلي عن العنف والجلوس الى طاولة المفاوضات من اجل تسوية هذه المشكلة الدولية الوثيقة الصلة باستقرار هذا الجزء من اوروبا».

واعتبر جيبجي بيداي، رئيس «الحزب الليبرالي» في كوسوفو والقريب من روجوفا، من جهته، ان الاستفتاء «مسألة سياسية داخلية تعني شعب صربيا وسلطاتها». واضاف: «لا نريد التدخل في شؤون صربيا ويوغوسلافيا الداخلية، وسنعمل على ان نقلص الى ادنى حد ممكن عدد الالبان في الشوارع يوم الاستفتاء، من أجل تمكين الصرب الراغبين في التصويت من القيام بذلك بكل هدوء». ووصف الاستفتاء بأنه «سطحي وغير منطقي لأن صربيا تعرف انه لن يكون هناك مفاوضات ممكنة دون طرف ثالث: الولايات المتحدة او الاتحاد الاوروبي».

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان الاعلام الصربي الحكومي يحاول اعطاء اهمية كبرى لهذا الاستفتاء. فقد وصفه تلفزيون بلغراد بانه «استفتاء تاريخي يؤكد حرية واستقلال صربيا في اتخاذ قرارها، كما هو دليل على وعي المواطن الصربي في اللحظات الحاسمة التي تواجهها صربيا بسبب الضغوط الدولية». ومازال التلفزيون الصربي مستمرا في هجومه على المجتمع الدولي «الذي يريد فرض سيطرته على الشؤون الداخلية لصربيا».

برلمان فرنسا يستمع لبالادور ووزراء سابقين بشأن رواندا

باريس - أ.ف.ب: استمعت لجنة تحقيق برلمانية فرنسية امس الى اقوال رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق ادوار بالادور الذي شجب «الحملة العنيفة والمتحيزة والحاقدة على عمل فرنسا في رواندا عام 1994».

وقال بالادور، الذي ادلى باقواله مع ثلاثة اعضاء في حكومته السابقة، هم الان جوبيه (الخارجية) وفرنسوا ليوتار (الدفاع) وميشال روسان (التعاون) ان «هذه الحملة تثير استياء عارما». واضاف انه سيسعى مع وزرائه الى مساعدة اللجنة البرلمانية في اعمالها في ما يتعلق بالوقائع اعتبارا من ابريل (نيسان) 1993 اي تاريخ توليه رئاسة الحكومة. وقد احاط عدد كبير من الصحافيين بالمسؤولين الفرنسيين الاربعة السابقين وبرئيس اللجنة البرلمانية وزير الدفاع الاشتراكي السابق بول كيليس.

وافتتح كيليس جلسة الاستماع العلنية بقوله: «لسنا محكمة ولسنا قضاة او محامين لكننا نريد معرفة الحقيقة». ومهمة «اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق حول رواندا» هي القاء الضوء على الدور الذي قامت به فرنسا هناك بين عامي 1990 و1994.

ويتعين على بالادور والوزراء الثلاثة توضيح عمل الحكومة الفرنسية في رواندا حيث قتل المتطرفون الهوتو عام 1994 ما بين 500 الف و800 الف من التوتسي والهوتو المعتدلين. وعبر وزير الدفاع الاسبق فرنسوا ليوتار امام اللجنة عن «شعور بالاعتزاز والمرارة في آن ازاء دور فرنسا اثناء عملية الابادة الرواندية عام 1994».

وقال ليوتار: «كنا الوحيدين الذين قبلوا بدفن الجثث وبدء عمليات تلقيح واقامة مستشفى ميداني داخل رواندا وكذلك تلبية الحاجات للتزود بمياه الشرب، في اشارة الى عملية «توركواز» العسكرية الانسانية التي نظمتها فرنسا في يونيو (حزيران) 1994 لحماية المدنيين بعد المجازر التي ارتكبها المتطرفون الهوتو بين ابريل ويوليو (تموز) من العام نفسه.

واضاف: «لدي شعور كبير بالاعتزاز بالعمل الذي قامت به بلادي والذي اعترف بجودته وضرورته الامين عام للامم المتحدة والمفوضية العليا للاجئين». لكنه عبر في الوقت نفسه عن شعوره بالمرارة «لأن العمل الذي قمنا به تحت ضغط الرعب احيط بجو من الريبة والحذر».

اما الان جوبيه، الذي كان وزيرا للخارجية في حكومة بالادور ثم رئيسا للوزراء، فقد دحض بدوره الانتقادات الموجهة الى عمل الحكومة الفرنسية السابقة في رواندا. وقال: «لدي شعور بالاعتزاز بالطريقة التي اتبعتها فرنسا في رواندا». واضاف ان العسكريين الفرنسيين «طبقوا تعليمات الحكومة وتمكن دبلوماسيونا من تحريك ضمير المجتمع الدولي الذي كان قادرا على التعبير عن مشاعر طيبة لكنه كان في الوقت نفسه مصمما على عدم القيام باي شيء».

وستستمع اللجنة البرلمانية بعد ظهر اليوم الى اقوال جان كريستوف ميتران نجل الرئيس الراحل الذي كان في تلك الآونة مستشارا رئاسيا للشؤون الافريقية. ويذكر ان بالادور، الذي ينتمي الى «حزب التجمع من اجل الجمهورية الديجولي» كان في الفترة التي وقعت فيها المجازر في رواندا، يترأس الحكومة الفرنسية في ظل نظام «تعايش» مع رئيس الجمهورية الاشتراكي فرنسوا ميتران الذي توجه اصابع الاتهام اكثر فاكثر الى الدور الذي قام به مع المقربين منه في رواندا.

وفي تلك الفترة من عام 1994 كانت قوات فرنسية منتشرة في رواندا في اطار بعثة مساعدة عسكرية. ثم ارسلت قوات اخرى في اطار عملية توركواز. ودور هؤلاء الجنود الفرنسيين هو مثار الجدل. وسبق لبالادور ان قال في السادس من ابريل الماضي ان الجيش الفرنسي لا «يتحمل اي مسؤولية في جرائم الإبادة الرواندية».

كيريينكو يضع المؤسسة السياسية في روسيا أمام مفترق الطرق

موسكو: من سامي عماره

بينما تقول المصادر ان سيرجي كيريينكو سيعين رئيسا للحكومة الروسية الجديدة يوم الجمعة المقبل، يجزم جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي بان كتلة الحزب تعتزم رفض ترشيحه لدى التصويت المرتقب في مجلس الدوما.

وتقول الشواهد ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، المقرر عقده غدا سيكلف اعضاء كتلة الحزب بالتصويت سلبا ضد مرشح الرئيس. ورغم اصرار زيوجانوف على رفض كيريينكو، كشف زميله في قيادة الحزب ورئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف توجهاته المناهضة لموقف الحزب. فقد اعلن صراحة تاييده لترشيح كيريينكو، مبررا موقفه بان التصويت يوم الجمعة لن يكون على مستقبل كيريينكو بل على مستقبل الدوما.

ولعل تباين الرأي على هذا النحو يفتح الباب امام الحل الوسط الذي يكفل تحقيق الحفاظ على مبدئية الحزب و الموقف، والمرونة من معالجة الموقف الراهن من خلال اتاحة الفرصة امام اعضاء الحزب في كتلتي «الزراعيين» و«سلطة الشعب» للتصويت مع المرشح لرئاسته الحكومة.

واذا كان كيريينكو يبدو اقرب من أي وقت مضى من تعيينه فانه لا يزال بعيدا عن تحقيق ما كان يصبو اليه الرئيس بوريس يلتسين من بلوغ الاستقرار وتحسين الاوضاع الاقتصادية لدى اتخاذ هذا القرار. فرغم كل ما قاله في تقريره ولدى اجاباته على اسئلة النواب في جلسة الجمعة الماضية بمجلس الدوما حول رفضه الامتثال لقرارات صندوق النقد الدولي فان الشواهد تشير الى عكس ذلك.

وكان مجلس مديري الصندوق قد تلقى منذ ايام رسالتي سيرجي دوبينين حاكم البنك المركزي التي اكد فيهما «امتثال» روسيا لشروط الصندوق سعيا وراء الحصول على قروض قيمتها 2,8 مليار دولار. وتقول المصادر ان كيريينكو وعد بتشديد الرقابة وتقليص الدعم الحكومي ورفع اسعار الغاز حتى 76 في المائة وتخفيض الجمارك على الواردات.

واضافت المصادر قولها ان كيريينكو وعد بالانتهاء في ابريل (نيسان) الجاري من احصاء عدد موظفي الحكومة. وجدير بالذكر ان الرئيس يلتسين اعرب عن انزعاجه تجاه تصريح الكسي كودرين نائب وزير المالية الذي نشرته صحيفة «فاينتشال تايمز» حول احتمالات تسريح ما يقرب من مائتي الف من موظفي الدولة. وقد اثار هذا التصريح ضجة واسعة النطاق سارعت اجهزة الدولة في اثرها لنفي الخبر فيما تم عقاب كوردين في صورة «لفت نظر».

ولعل الكشف عن مثل هذه المعلومات قبل موعد التصويت على ترشيح كيريينكو يعني في طياته ان القائم باعمال رأس الحكومة تراجع عن وعوده التي قدمها يوم الجمعة الماضي ادراكا من جانبه لصعوبة تحقيقها ولضرورة السير في الاتجاه المعاكس. ولذا لم يكن غريبا ان يعقد كيريينكو عقب الاعلان عن رفض ترشيحه في مجلس الدوما، مؤتمرا صحافيا يعلن فيه ان لن يستجيب لاي ضغط من جانب اي من الكتل البرلمانية التي تسعى للانضمام الى حكومته. وقال ان وجهات نظره تجاه ما يجري في البلاد، بما في ذلك في المجالات الاقتصادية تتباين عن رؤى رئيس الحزب الشيوعي الروسي زيوجانوف وذلك يعني ضمنا الاستعداد للمواجهة مع الغالبية العظمى من ممثلي المعارضة سواء داخل مجلس الدوما او خارجه انطلاقا من أن الالتزام بتنفيذ شروط الصندق يقف على طرفي نقيض مع شعارات المعارضة والرغبة في التخفيف من الاعباء الاقتصادية والمعيشية في الدولة الروسية.

ورغم اقتراب الأزمة من ذروتها التي يبدو انها تحمل الحل المناسب للكرملين، فان المعارضة لم تفقد بعد الامل في تحقيق اي مكاسب في اطار الحل الوسط مع الرئيس وفي هذا الاطار يمكن تناول محاولات جينادي سيليزنيوف ورئيس مجلس الدوما الرامية الى عقد لقاء مع الرئيس يلتسين لاقناعه بالمشاركة بنفسه في جلسة المجلس يوم الجمعة المقبل، او بدعوة اعضاء مجلس الاتحاد والدوما الى لقاء مغلق في الكرملين وفق اقتراح زيوجانوف.

ومن المنظور نفسه يمكن الاشارة الى نداء مجلس الدوما الذي توجه به الى اعضاء مجلس الاتحاد للمشاركة سوية في بحث الأزمة الراهنة. ومن المنتظر ان يعقد مجلس الاتحاد اليوم جلسة خاصة لبحث هذه القضية. وازاء هذا كله يمكن القول ان روسيا صارت بعيدة اكثر من اي وقت مضى عن تشكيل حكومة قوية تحظى بالحد الادنى من القبول من جانب ممثلي كل الاوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولم يعد سرا ما يتناثر في الساحة الروسية اليوم حول معارضة كبار رموز الاوساط المالية لتشكيل الحكومة على النحو الذي يطرحه الكرملين. وليس سرا ايضا ما جرى الحديث عنه في اروقة الكرملين والدوما حول فساد ذمم النواب الذين تكالبوا للحصول على المكاسب والامتيازات المالية لقاء منح كيريينكو اصواتهم. وهي ظاهرة ليست بجديدة على برلمان يلف اليه الكثيرون من ممثلي المافيا والجريمة المنظمة.

وذلك كله يعني ترحيل الصراع الى الاشهر القليلة المقبلة والتي لا بد ان تحمل في طياتها نذر الانفجار الاجتماعي وربما ايضا محاولات سحب الثقة من الحكومة في حالة الابقاء على هذا «البرلمان» بقوامه الحالي، وهو ما سيكون في اغلب الظن.

كيريينكو (اليمين) يستمع الى شرح من وزير الطوارئ سيرجي شواچو عن مخطط الاخير للعاصمة امس (ا.ب)



فلسطين: من بلفور.. إلى بلير

باسم الجسر

عندما وافقت الحكومة الليكودية على حضور مؤتمر مدريد اشترطت عدم اشراك الامم المتحدة والدول الأوروبية فيه. ووافقت الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي يومذاك، على الشروط الاسرائيلية، لأسباب ليست نفسها، في مجموعها، تسهيلاً لانعقاد المؤتمر. غير ان الحكومة الاسرائيلية كانت تعرف جيداً أسباب وابعاد اقصاء الامم المتحدة والدول الأوروبية عن مؤتمر السلام وأي محادثات سلام بينها وبين العرب، فهي تعرف - وان كان المجتمع الدولي - ولا سيما الغربي - نسي ان هناك قرارات صادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن لا بد أن تفتح ملفاتها على طاولة المحادثات، ان شارك ممثلو الأمم المتحدة فيها. كما تعرف ان الدول الأوروبية، ولا سيما بريطانيا وفرنسا، والدول المتوسطية، عموماً، اكثر تحسساً بالجوار العربي لها وأوفر مصلحة في صداقة الدول العربية، وربما اقل تأثر باللوبيات اليهودية.

ولكن هذا الباب الذي أغلقته اسرائيل في وجه المساهمة الأوروبية والأمم المتحدة في محادثات السلام، لم يعد مغلقاً. وما زيارة رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير الأخيرة للمنطقة بعد زيارات الرئيس الفرنسي شيراك ومعظم الرؤساء الأوروبيين في السنوات بل الأشهر الأخيرة، سوى ادلة صريحة على ان السلام في الشرق الأوسط ليست مسألة اسرائيلية - عربية فحسب، بل ليست مسألة خاضعة للمصلحة الاسرائيلية فحسب، كما كادت تبدو - ولا تزال تبدو - الى حد ما، او للمصالح الاسرائيلية - الأميركية، كما يعتقد قسم كبير من الرأي العام العربي. ولكن هل يعني هذا الاهتمام البريطاني - الفرنسي الأكيد والجدي بمسألة السلام بين العرب والاسرائيليين، الذي لم يعد بامكان الحكومة الاسرائيلية رفضه او تجاهله، ان يساعد على تحريك مسيرة السلام واخراجها من مأزقها؟

> المساعي البريطانية والأوروبية لتحريك عملية السلام مشكورة ومطلوبة. ولكن ماذا تستطيع الدول الأوروبية أن تؤثر به على إسرائيل أكثر من الولايات المتحدة الأميركية؟

رئيس الحكومة البريطانية كان واقعياً وصريحاً في حديثه عن اطار وأبعاد الوساطة البريطانية: انها لا تخرج عن المسيرة التي ترعاها واشنطن، ولا تلتف عليها بل تكملها وتتم بالتنسيق معها، ولا تستغني عنها. فهل يعني ذلك ان الدور الذي قد يلعبه رئيس الحكومة البريطانية في تحريك عملية السلام لا يتعدى الدور الذي يقوم به دنيس روس او مادلين اولبرايت؟ أم ان زيارته وتصريحاته هما من قبيل دعم وتسهيل مهمة الادارة الأميركية؟ هذه الادارة التي مهما اتهمت به من انحياز ومسايرة لاسرائيل، لم تخف بل لا تستطيع ان تخفي خلافها مع الحكومة الاسرائيلية حول شروط السلام. أم ان بريطانيا، ومثلها فرنسا وايطاليا واسبانيا والمانيا، وروسيا ايضاً، (ورغم احتمال دخول مزيد من اليهود في الحكومة الروسية الجديدة)، تستطيع ممارسة ضغط آخر او اضافي على اسرائيل لتغيير موقفها واخراج المحادثات من جمودها، كي لا نقول من نزعها الأخير؟

ان ما أعطى لزيارة او وساطة او تدخل طوني بلير في المحادثات الاسرائيلية - العربية، اهمية خاصة، هو انها جاءت بعد نجاحه في التوصل الى حل للنزاع في ايرلندا الذي يشبه النزاع العربي - الاسرائيلي في تعقيداته وعنفه واستمراريته، على الأقل. وان من بين اسباب هذا النجاح التعاون الوثيق الذي قام بين الرئيسين البريطاني والأميركي. ولكن حتى مع التسليم بأن النزاعين الايرلندي - وفي البوسنة - لا يقلان صعوبة ودقة وتعقيداً عن النزاع العربي - الاسرائيلي، فان حسن النيات والانسجام والرغبة المشتركة والتعاون بين الرئيسين كلينتون وبلير لا تكفي وحدها لانجاح عملية السلام في الشرق الأوسط، وان كانت قادرة على تحريكها - لأن المشكلة الحقيقية في تجميد عملية السلام هي في موقف حكومة الليكود من السلام. فلا هي قابلة او مقتنعة بقيام الدولة الفلسطينية ولا بالانسحاب من الجولان ولا بالحقوق العربية في القدس. وتعرف في الوقت نفسه كما يعرف الجميع وفي مقدمتهم بريطانيا والولايات المتحدة، ان لا سلام ممكناً بدون تسليم اسرائيل بهذه الشروط.

لماذا، إذن تبذل بريطانيا والدول الأوروبية، هذه الجهود لتحريك عملية السلام؟ لماذا يعقد مؤتمر لندن؟ لماذا يحضر روس الى المنطقة وتستأنف مادلين اولبرايت جولاتها؟ ألان عملية السلام يجب ان تبقى حية ومستمرة، كما يصرح هؤلاء المسؤولون الكبار عنها؟ أم لأنهم يعتقدون ان لا سبيل ولا حل ولا مخرج إلا بمواصلة الحوار وتقديم مشاريع حلول جديدة؟ أم لانهم باتوا يعتقدون بان حلولاً شبيهة بالحلول الجديدة على علم السياسة والقانون الدولي والأصول الدستورية، كتلك التي جمدت او انهت النزاع في البوسنة وايرلندا، قد تبرز اثناء المحادثات العربية - الاسرائيلية؟

في الواقع والحقيقة، لن تستطيع بريطانيا والدول الأوروبية اقناع اسرائيل باي حل لم تستطع الولايات المتحدة اقناعها به. او لم ترد، واذا كان لاسرائيل من النفوذ السياسي والاعلامي في الولايات المتحدة، ما مكنها من الضغط على ضغط البيت الأبيض وتعطيله فان لها في الصحافة البريطانية، على الأقل ناهيك من الأوساط السياسية، من النفوذ ما يمكنها من الضغط على الضغط الحكومي البريطاني، ان حاولت الحكومة البريطانية ممارسته. هل نفهم من ذلك ان الوساطة او الدور البريطاني الأخير، هو دور مجاني؟ اي دور لا يمكن للعرب والفلسطينيين إلا ان يرحبوا به، ولا لاسرائيل ان ترفضه، ولا للولايات المتحدة سوى ان تشكر عليه، ولكن مع التسليم ضمناً بانه لن يؤدي الى اكثر ما انت اليه كل الوساطات والمداخلات والنصائح الأوروبية الأخرى.

ولكن ماذا باستطاعة بريطانيا والدول الأوروبية بل والولايات المتحدة ايضاً ان تفعل ان لم تتمكن من تحريك عملية السلام بعد هذه الوساطة او التدخل او المساعدة البريطانية؟ اذا استثنينا الضغط الجدي على اسرائيل لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة او على الأقل لوقف بناء المستوطنات والانسحاب من الضفة، فان الخدمة الحقيقية التي تستطيع الدول الأوروبية واكثر من الولايات المتحدة تقديمها، هي مساعدة الفلسطينيين، سلطة وشعباً، على الصمود بوجه الضغط الاسرائيلي، اقتصادياً وسياسياً. أي مواصلة السياسة التي اتبعتها حتى الان مشكورة، ومضاعفتها. فالنزاع العربي - الاسرائيلي قد يستمر عقوداً بل قروناً قبل ان يوجد حل له. ولكن الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والمخيمات، لا تسمح له اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والانسانية، ان ينتظر عشرة او عشرين او مائة عام أخرى كي يخرج من حالة القهر والبؤس والعذاب التي يعيشها. ان افضل ضغط اوروبي ممكن على اسرائيل في الظروف الراهنة، قد يكون في اعلان الدول الأوروبية تأييدها للمطالب الفلسطينية والعربية المشروعة، بل التي لا خلاف على مشروعيتها وعدالتها. اي تنفيذ اتفاق اوسلو، أي حق الفلسطينيين بوطن ودولة، اي تنفيذ القرار 425، اي الانسحاب من الجولان. ومن ثم تقديم مزيد من المساعدات المالية والاقتصادية والفنية للشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية. ولا بأس في ان تعقد في العواصم الأوروبية لقاءات ومؤتمرات لتحريك عملية السلام او ان يجول مسؤولون اوروبيون واميركيون في المنطقة. فذلك ينمي العلاقات والصداقات والمصالح القديمة والجديدة بين العرب والغرب، فلا تبقى اسرائيل، وحدها، صاحبة الكلمة والمصلحة فيها.

في مطلع هذا القرن أقدمت الحكومة البريطانية على خطوة لم تقدر، ربما، فداحتها وخطورة ابعادها المستقبلية، ونعني: «وعد بلفور»، الذي وضع الحجر الأساسي للدولة الاسرائيلية (ثمة من يقول ان الحكومة البريطانية كانت بالعكس مدركة لأبعاد وعد بلفور واهمية قيام اسرائيل في قلب الشرق الأوسط). ولقد حاولت حكومات بريطانية عديدة، بعد ذلك، التوفيق بين نتائج وعدها باقامة وطن يهودي في فلسطين وصداقتها - ومصالحها - العربية. ولكنها لم تنجح. ولم تكن، انصافاً، وحدها المسؤولة عن فشلها، بل شاركها في مسؤولية الفشل تصميم الصهيونية العالمية على انشاء دولة يهودية وقصر نظر المسؤولين العرب وخلافاتهم. (كي لا نقول اكثر). وعند نهاية القرن العشرين الذي صرف الفلسطينيون وعرب المشرق معظم اوقاتهم وجهودهم وثرواتهم، لمقاومة التحدي الصهيوني - الاسرائيلي لهم واغتصابه لأرضهم، تبدو هذه المحاولة البريطانية لمساعدة العرب والاسرائيليين على انهاء نزاعهم وكأنها «تكفير عن ذنب»، او «بطاقة اعتذار مجانية». لا يمكننا رفضها او عدم الترحيب بها. ولا يمكننا ان تنسينا أن هذا النزاع في الشرق الأوسط، والذي يهدد السلام فيه وفي العالم، انما بدأ بوعد بلفور.. البريطاني.

إنها ليست آيرلندا أخرى

محمود عطا الله

الوساطة، مثلها مثل كل اوجه العمل السياسي، لها اسس لا بد من توفرها بداية قبل الاقدام على الخوض فيها، ولها أيضا قواعد وقوانين للحركة حتى يمكن الدخول في اطار العملية التنفيذية لجوانب هذه المهمة الحساسة. ودون ذلك يكون الفشل المؤكد هو النتيجة الحتمية لهذه الوساطة سواء كان الافق يوحي بامل كبير في نجاحها او تغطيه سحب قاتمة تحمل الكثيرمن علامات التشاؤم.

فالوساطة السياسية بين طرفين متنازعين تتطلب توفر اسس وشروط محددة لا لبس في وضوح معالمها، خاصة اذا كان هذا النزاع يمس حقوقا شرعية لشعب سلب كل ما كان يملك بما في ذلك ارضه ووطنه وتحول معظم ابنائه الى لاجئين. ومن اهم هذه الاسس والشروط:

اولا - ان يكون الوسيط متمتعا بقدر كبير من الثقل والاهمية يؤهله لان يقوم بهذا الدور الذي سيفرض عليه في وقت من الاوقات ان يستخدم جزءا من هذا الثقل وهذه الاهمية في الضغط على اي من الطرفين من اجل دفعه لتقديم بعض التنازل حتى تتقدم مسيرة المفاوضات. ودون هذه القدرة على الضغط لا تكون لهذه الوساطة اية اهمية او معنى.

ثانيا - ان يكون هذا الوسيط مطلعا اطلاعا كاملا على ملف النزاع بل وفي جعبته اكثر من مشروع للحل يمكنه طرحها ومناقشتها والتفاوض حول تفاصيلها للوصول الى صيغة تمثل حلا وسطا يقبله الطرفان او تعكس على الاقل الحد الادنى مما يمكن ان يقبلاه.

ثالثا - ان يكون الوسيط متمتعا بقدر كبير من العلاقات الجيدة، ان لم تكن الوثيقة، مع كلا الطرفين. والمقصود بالعلاقات الجيدة هنا هو القدرة على اتخاذ الموقف الطبيعي المطلوب من اي حكم اي موقف وسطي دون محاباة طرف على حساب آخر، لان المحاباة هنا تقتل اي مصداقية في الوسيط ولا تعكس حسن نيته. اضافة الى ان هذا الموقف الوسطي نابع من واقع ان الوسيط ليس قاضيا بمعنى ان مهمته هي تقريب المواقف وليس اصدار احكام على احد.

> بريطانيا لا شك تقامر بعقد مؤتمر لندن إذا لم تكن فعلا قد أعدت مشروع حل واضح يقبل به الفلسطينيون قبل الإسرائيليين لأن نزاعهم يختلف كثيرا عن النزاع في آيرلندا الشمالية

رابعا - ان يكون الوسيط مستعدا لتحمل نتائج الخوض في هذه الوساطة، وهي النتائج التي قد تأخذ احيانا شكل خسائر مالية كنفقات عقد جلسات المفاوضات. وتأخذ في احيان اخرى شكلا كارثيا اذا ما فشلت الوساطة وتوقفت المفاوضات. وهنا فان لتوقيت الوساطة دورا مهما، اذ يجب الا يرتبط هذا التوقيت باي ظروف تمر بها الدولة الوسيطة مثل اجراء انتخابات في موعد محدد لان معنى ذلك تعرض الوساطة لارباكات قد تعرقل اسلوب تنفيذها.

هذه هي الشروط المبدئية المطلوبة في الوسيط اذا ما اراد هو او اريد له الخوض في هذه التجربة. ولا شك أن هذه الشروط تبدو متوفرة في بريطانيا صاحبة الخبرة التاريخية الطويلة في العمل الدبلوماسي. ولذلك فان دخول بريطانيا على خط الوساطة بين اسرائيل والفلسطينيين قد تكون خطوة مقبولة باعتبار انها تتمتع بمعظم هذه الشروط، فهي قوة لها ثقل ووزن واهمية تؤهلها لان تقوم بهذا الدور كما انها بالطبع مطلعة اطلاعا كاملا على ملف النزاع تاريخيا، اضافة الى معرفتها المؤكدة بمدى ما وصلت اليه مسيرة المفاوضات بينهما.

ولكن السؤال المهم هو الى اي مدى ستكون بريطانيا قادرة على تحمل نتائج تدخلها في حالة الفشل خاصة ان شكل التدخل هذه المرة بل واسبابه وايضا توقيته تثير الكثير من التساؤلات؟ فالمفروض ان بريطانيا مشغولة بقضيتها في ايرلندا الشمالية التي امكن التوصل اخيرا الى اتفاقية بشأنها وافق عليها الكثير من اطراف الازمة ولكن مازال هناك كثيرون لم يقولوا رأيهم ولم يعلنوا موقفهم النهائي بعد ومنهم حزب «شين فين» الذي يتزعمه جيري آدامز.

وعلامة الاستفهام الكبيرة هنا ترتبط بما هو معروف بان الولايات المتحدة، وبشكل خاص رئيسها بيل كلينتون، كان لها دور مهم في التوصل الى الاتفاق الخاص بايرلندا الشمالية سواء في البداية عندما بدأت حوارا مباشرا مع اقطاب الاحزاب السياسية الايرلندية خلال زياراتهم لواشنطن او بتدخل الرئيس كلينتون المباشر مع هؤلاء القادة عبر الهاتف واقناعهم في آخر لحظة - وبالتحديد قبل ساعة من اعلان الاتفاق - بقبوله. فهل يأتي تولي بريطانيا الوساطة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية كهدية من الولايات المتحدة لبريطانيا مقابل موافقتها على الدور الذي قامت به واشنطن؟

فالولايات المتحدة كانت تعتبر نفسها هي الراعي الوحيد، حتى مع وجود روسيا، لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط ولذلك فان موافقتها على هذا الدور البريطاني يثير الكثير من الشكوك. فهناك من يفسر هذا الموقف باعتبار أن الولايات المتحدة تريد ان تمارس بشكل غير مباشر ضغطا على اسرائيل وذلك بتوكيل وسيط آخر هو بريطانيا مما يجنب الادارة الامريكية ضغوط الكونجرس عليها ومعارضته لاتخاذ مواقف تتعارض مع المصالح الاسرائيلية.

وهناك تفسير آخر يبدو الاقرب الى الواقع وهو ان واشنطن تريد تجنب تدخل اوروبي واسع قد يشكل ضغطا كبيرا عليها وعلى اسرائيل في الوقت الذي تريد فيه ان تضغط على الفلسطينيين لكي يقدموا مزيدا من التنازلات والقبول بما يمكن ان يفرض عليهم ويضع نهاية لكل الصداع الناجم عن جمود المفاوضات مع شل حركة القوى العربية الاخرى التي تدعم الموقف الفلسطيني.

ولذلك أوكلت المهمة الى بريطانيا باعتبارها تترأس الاتحاد الاوروبي حاليا. وكان رد بلير السريع في المقابل هو اعلان آلية لعمل المؤتمر الذي سيضم الفلسطينيين والاسرائيليين في لندن بحيث تكون الدعوة لحضوره موجهة من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية.

ولكن النقطة المهمة في هذا التوجه تتمثل في ما خرج من فم رجل فلسطيني عادي في تصريح ادلى به لاحدى محطات التلفزيون تعليقا على زيارة بلير للمنطقة، اذ قال ان بريطانيا مسؤولة عما حدث للشعب الفلسطيني فهي التي اعطت فلسطين للاسرائيليين تنفيذا لوعد بلفور ولذلك فهي مطالبة الآن بان تسعى لحل هذه المشكلة تكفيرا عما فعلته في حقهم. واضاف ان هذه المسؤولية لا تقل ابدا عن مسؤولية النظام النازي عن قتل اليهود وعن المذابح التي تعرضوا لها والتي مازال الشعب الالماني يتحمل آثارها ويعيش الاسرائيليون على الاستفادة من استغلالها.

وقد يكون هذا الكلام صحيحا ولكن ماذا يملك البريطانيون الآن مما قد يمكنهم من اعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني؟ هذا ما يوحي بان هناك ما يشبه التمثيلية خاصة ان زيارة بلير عوملت في اجهزة الاعلام البريطانية والغربية وكأنها زيارة ناجحة جدا ووصفت بانها اعادت الى الطريق مسيرة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي كانت قد وصلت الى طريق مسدود واصبح من الصعب تحريكها. وجاءت موافقة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل على حضور هذا المؤتمر بعد موافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كانتصار حققه بلير بعد الفشل الذريع الذي وصفت به زيارة روبين كوك وزير الخارجية البريطاني الذي تعرض لمشاكل كبيرة بسبب الموقف الاسرائيلي منه.

وهذا التناقض بين نتائج زيارة بلير وما تردد عن فشل زيارة كوك يثير ايضا علامة استفهام كبرى، فالمعروف ان زيارة وزير الخارجية لاي بلد هي دائما زيارة تستهدف الاعداد والتمهيد لزيارة رئيس الوزراء او رئيس الجمهورية ولذلك كيف حدث ذلك وتحول كل هذا الفشل الى كل هذا النجاح خلال ايام معدودة.

ولعل القضية البالغة الاهمية هنا هي ان خوض بريطانيا لهذه التجربة، وهي تجربة الوساطة مع طرفين احدهما اسرائيل في قضية تختلف تماما عن قضية ايرلندا الشمالية واقعا وتاريخا واسبابا، هو خوض في مسألة تتطلب معالجة بالغة الحساسية.

وتكمن الخطورة الحقيقية في انه اذا ما فشل مؤتمر لندن في الوصول الى اتفاق نهائي يحسم القضية فسيكون معنى ذلك انفجاراً يصعب التكهن بنتائجه لانه سيكون من الصعب احتواء هذا الفشل بسرعة. فالفشل دائما يتطلب وقتا طويلا قبل احتواء آثاره. ولذلك فان بريطانيا لا شك تقامر اذا لم تكن فعلا قد اعدت مشروع حل واضحا تقبل به الاطراف او تكون قد بدأت فعلا وحتى قبل جولة بلير في الاعداد والترتيب لهذا المؤتمر، طبعا بتنسيق وترتيب مع الولايات المتحدة ان لم يكن مع كل الاطراف، والا لاصبح هذا المؤتمر مجرد محاولة لاعطاء انطباع بوجود تحرك لآلة مصابة بالشلل دون ضمانات حقيقية بان هذه الآلة قد اصلح العطب فيها واصبحت جاهزة للتحرك للامام.

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

أسئلة تنتظر إجابات

من د. عبد الحميد نوفل - فلسطيني مقيم في السعودية:

● لماذا يحتج دافعو الضرائب من الاسرائيليين على تدخين نتنياهو ووزرائه السيجار على حسابهم كما جاء في «الشرق الأوسط» ولايحتج نظراؤهم الاميركيون على مايدفعونه من مليارات لاسرائيل لتقتل شعوب المنطقة وتشرد أهلها؟

● لماذا يتم فرض الحصار على الدول العربية والاسلامية دون فرضه على اسرائيل؟

● لماذا تطالب اميركا بمحاكمة مجرمي الحرب في كل انحاء العالم ولا تطالب بمحاكمة شامير، شارون، باراك، بيريز، نتنياهو...الخ؟

● لماذا يدفع الملك حسين تعويضات للطالبات الاسرائيليات في حادث الناقورة، ولا تدفع اسرائيل فلسا واحدا لضحايا دير ياسين وقانا وعشرات الآلاف من الضحايا العرب؟

● لماذا تطالب اسرائيل بابقاء معتقلي حماس والجهاد في سجون السلطة او تسليمهم لها - ولا تطالبها السلطة بابقاء كل القتلة - وآخرهم الجنود الذين ارتكبوا حادثة ترقوميا في السجن او تسليمهم للسلطة الفلسطينية؟

● لماذا تقوم اسرائيل بهدم بيوت من يرتكب اي من ابنائهم عملا ضد اسرائيل، ولا تقوم بنسف بيوت القتلة من الاسرائيليين الذين يقتلون الاطفال والمدنيين بدم بارد؟

● لماذا تتهم اسرائيل كل من يرتكب مجزرة من المستوطنين او الجنود بانه مريض نفسي او مختل عقلي، ونحن نعتقل من يعارض اوسلو او يناضل ضد الاحتلال؟

● لماذا لا تتعلم السلطة الفلسطينية وحماس من حزبي العمل والليكود كيف ان الاختلاف في الرأي يجب ان يكون سلميا ولمصلحة الوطن؟

● لماذا تستمر الحروب العربية (الحرب الاهلية اللبنانية، المذابح في الجزائر، الصومال) وكذا الحروب الاسلامية (العراق وايران، افغانستان) سنوات طوال ولا تستمر حربنا مع اسرائيل الا ست ساعات فقط؟

● لماذا يدفع اثرياء اليهود المليارات لاسرائيل لانشاء المستوطنات بينما يدفع اثرياء العرب المليارات في غير موضعها الصحيح؟ بينما يدفعون القليل للقدس، لأبناء الشهداء، وفقراء المسلمين؟

● لماذا تعقد قمة شرم الشيخ (الداعي اميركي) خلال 48 ساعة بينما القمة العربية تحتاج لوصفة سحرية لعقدها؟

● لماذا استمرت المانيا وغيرها من الاوروبيين في دفع التعويضات لاسرائيل ولم تطالب السلطة الوطنية بريطانيا (صاحبة وعد بلفور ودولة الانتداب) بدفع التعويضات لضحاياها من الشعب الفلسطيني؟

● لماذا يهرول العرب لتطبيع علاقاتهم مع اسرائيل ولا يطبعونها فيما بينهم؟

● لماذا تفتح مكاتب اسرائيلية في العديد من العواصم العربية، ويصول ويجول الاسرائيليون في العديد من العواصم العربية، بينما تمنع غالبية الدول العربية حملة الوثائق الفلسطينية من دخول اراضيها؟

● لماذا لا يقتدي العرب باوروبا في انشاء سوق عربية مشتركة ونحن من عرق ودين ولغة واحدة؟

اتدرون ...لماذا؟

● لان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

● ولاننا نسينا الله فانسانا انفسنا.

● ولان الله سلط علينا بذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا (اليهود).

● ولاننا لم نعتصم بحبل الله جميعا وتفرقنا.

● ولاننا نبغض بعضنا البعض اكثر من بغضنا لاعدائنا.

● ولان غالبيتنا يفكر في مصلحته فقط؟

• • •

عبد السلام عارف... هامش جديد

من فيصل حسون - نيوزيلندا:

قرأت ماكتبه فيصل ابو قتادة من عمان من (ملاحظات حول مقتل عبد السلام عارف) ثم ما كتبه من لندن بعنوان (عبد السلام عارف وحادث الطائرة مرة اخرى). وكان ذلك تعقيبا على ما جاء في احدى حلقات (شهادات في هوامش التاريخ) التي نشرتها - الشرق الاوسط - لي، في 98/3/9. ولا يعنيني بشيء ما أورده الكاتب في المرتين، باستثناء الملاحظة الثامنة في كلمته الاخيرة وجاء فيها: (8 - ان اول من رأى مكان الحادث هو آمر قاعدة الشعيبة الجوية بالبصرة المقدم الطيار الركن خالد حسين ناصر وليس فيصل حسون كما يدعي في ذكرياته وكان ذلك فجر اليوم التالي للحادثة)، ولا ادري من اين جاء الكاتب بهذا الاتهام الذي يسند لي الادعاء بأني اول من رأى مكان الحادث؟.. مع ان العبارة الوحيدة التي وردت في الحلقة الاخيرة من الشهادات كانت قولي عن التقرير الذي تناقلته وكالات الانباء بعد اذاعته من راديو بغداد عن «رحلة طائرة الموت» انه «أوفى وأدق تقرير عن الحادث المأساوي، ولان كاتبه كان الصحافي الوحيد الذي استطاع الوصول الى مسرح المأساة الدامية».

وواضح ان «الوصول الى مسرح المأساة» لا صلة له بالسبق الى «رؤية مكان الحادث» وقولي انني «الصحافي الوحيد الذي استطاع الوصول الى مسرح المأساة» لايعني الادعاء ابدا بأنني «أول من رأى مكان الحادث» فقط مضت سبع ساعات كاملة منذ اكتشفت احدى الطائرات موقع الحادث، حتى وصلت اليه بعدها لجنتا التحقيق الفني العسكرية جوا، والقضائية برا، وقد رافقتها بوصفي الصحافي الوحيد... ولم يصدر اي ادعاء عني سواء فيما كتبته عن الحادث او ما سجلته في كتابي (مصرع عبد السلام عارف) الذي نشرته دار الحكمة في لندن في صيف 1995 بانني كنت اول من اكتشف او رأى مكان تحطم الطائرة.

كما انني لم انسب لنفسي - صدقا ام ادعاء - فضل السبق في اي موقف من المواقف على امتداد السنوات الاربعين من حياتي الصحفية... بل كثيرا ما ضحيت بمجهودات وفرطت بحقوق وضيعت مكاسب، في سياق «التواضع» والالتزام بالحكمة القائلة: «القناعة كنز لايفنى» تاركا لغيري فرص انتحال البطولات والتباري في المزايدات.

• • •

المصاعب لا تقتصر على المصارف الإسلامية

● من عبد العزيز الفضل - جامعة الملك سعود، الرياض:

اطلعت على مقال كتبه امير طاهري في العدد رقم 7070 بتاريخ 1998/4/7، والمقال ملأ ربع صفحة كاملة، وجاء عنوانه بالبنط العريض «المصارف الاسلامية.. انهيار حلم» وكتب فوقها عبارة «ظاهرها اقتصادي وباطنها سياسي»!! وحتى تتضح (الموضوعية) في المقال لنقفز من هذا العنوان المثير، ولنتجاوز الأسطر الكثيرة التي كلها لوم وتقريع وتعميم وتشهير بصغار (السيئات) واعراض عن جميع (الحسنات)، لنتجاوز ذلك كله، ولنأت الى عبارة صغيرة في آخر المقال قال فيها الكاتب «ومن المهم ايضاً ان نشير الى ان انحياز المصارف وفشلها لا يقتصران على القطاع المصرفي الاسلامي». قد يحق لي ان اسأل: اذا كان الانهيار - وباعتراف الكاتب - قد يحدث ويحدث في اي مصرف بلا استثناء فلماذا التركيز على المصارف الاسلامية ثلباً وانتقاصا؟؟

ان الصعوبات التي تواجهه بعض المصارف ليست مقتصرة على المصارف الاسلامية او على الدول الاسلامية، وكثيراً ما تنهار مصارف عالمية ذائعة الصيت واسعة الانتشار، وقد جاء في بيان عن صندوق النقد الدولي صدر في نوفمبر (تشرين الأول) 1997 انه «خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية تعرض ما لا يقل عن ثلاثة ارباع الدول الأعضاء في الصندوق لأزمات في القطاع المصرفي».

للأسف الشديد، اصبحت نظرات التشكيك، وسهام التجريح، تتجه صوب كل ما هو (اسلامي) ومما يحزن ان يأتي ذلك احياناً ممن يسمون (مثقفين) وهم عرب ومسلمون!!

لم يتحدث الكاتب عن النجاح الكبير الذي تلاقيه معظم المصارف الاسلامية، فهي - ومع قصر تجربتها وقلة خبرتها وكثرة التحديات الموجهة لها - الأكثر ارباحاً، والأقل خسائراً، ويكفيها فخراً ان استثماراتها داخل الدول العربية والاسلامية يعني (منكم واليكم)، بعكس غيرها من المصارف التي لم تقدم شيئاً للتنمية او النهوض بالبلاد!!

تناقض آخر من التناقضات في ذلك المقال، فقد اعتبر الكاتب ان نشأة المصارف الاسلامية ناتجة عن عدم «دراية كافية بالعمل المصرفي والخدمات المالية»، واستنكر من «الفقهاء» تدخلهم في موضوعات لا تخصهم، وفي آخر مقاله تحدث الكاتب عن سلامة جميع المعاملات المالية التي تجري في البنوك، بل اعتبر ان «ظهور المؤسسات المصرفية الحديثة هو الذي ساعد على تصفية (كذا) الربا في معظم المجتمعات الاسلامية»، مساكين هم الفقهاء، يطلب منهم عدم الدخول في «التخصصات» الأخرى، أما تخصصهم فحق مشاع للجميع بلا استثناء!! مع ان هذه المسائل المالية التي لم ير الكاتب بها بأساً هي عين الربا وهي محرمة بصريح القرآن والسنة.

• • •

حول الدستور السوداني

● من محمد الحسن محمد عثمان - الولايات المتحدة الاميركية:

جاء في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ 3/24 فحوى المذكرة التي رفعها رئيس لجنة الدستور خلف الله الرشيد واعضاء لجنته يتبرأون فيها من الصيغة المعدلة للدستور ويتهمون الحكم باسقاط 14 مادة...

ولابد ان اي قانوني قد استغرب ان تصدر هذه المذكرة من رئيس قضاء سابق لأن قبول هذه اللجنة للتكليف الصادر من حكومة الانقاذ واعتباره شرعيا يعني اعترافها ضمنيا بكل مؤسسات هذه السلطة بما فيها المجلس الوطني الذي له الحق كله في تعديل للسودنة المرفوعة له. ولا اظن أن رئيس القضاء السابق ونائبه فات عليهما ان اللجنة عليها ان تضع مقترحات وللمكلف ان يقبلها او يرفضها او يبدلها ولم نسمع بلجنة تطلب ان يؤخذ بكل مقترحاتها والا اصبحت هذه ليست لجنة وانما سلطة بحد ذاتها. أن اللجنة تنتهي مهمتها بتقديم مقترحاتها للجهة التي كلفتها وما قام به رئيس لجنة الدستور ولجنته من رفع مذكرة ما هو الا محاولة اثبات موقف وطني فات أوانه وكما يقول الاميركان (you missed the boat). بلا شك ان رئيس القضاء وهو العالم الدستوري، على علم قضائي بان قبل 30 يونيو (حزيران) 89 كانت هناك سلطة شرعية ارست دستورا عن طريق جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا حرا مباشرا وجاءت سلطة الانقاذ بانقلاب ليطيح بالحكومة الديمقراطية، فمن ناحية قانونية فان هذا التكليف للجنة يعمل دستور جديد هو باطل فالدستور الذي جاءت به ارادة الشعب لاتسقطه الدبابات، وقد فطن اصحاب المواقف الوطنية من امثال غازي سليمان المحامي وغيره من القانونيين فرفضوا الانضمام لهذه اللجنة بعد تعيينهم لعدم شرعيتها وقبل التكليف خلف الله وآخرون... وقد فات الاوان للتبرؤ من دستور اصبح اسمه الآن دستور خلف الله ودفع الله وارتبط بصانعيه مثلما ارتبطت قوانين سبتمبر (ايلول) بالنيل وبدرية وعوض الجيد ومثلما ارتبطت قوانين امن الدولة في عهد نميري بجلال علي لطفي.

وقد عمل هذا الدستور اساسا لتجميل وجه الانقاذ ليتقبلها المجتمع الدولي وقد أدت اللجنة دورها المرسوم ولا مجال للتنصل والتاريخ يسجل.

«كابو» ومحنة من كانوا

من الدكتور محمود الهاشمي - لندن:

قرأت باهتمام كبير المقالة القيمة للكاتب خالد القشطيني، «كابو ومحنة من كانوا»، وقد اشار فيها الى استقالتي من منظمة كابو (مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني). مع اتفاقي بما قاله الكاتب في كثير من نقده، فهناك بعض الهفوات التي اود تصحيحها.

اولا انني لم استقل من كابو وانما تنحيت من اللجنة التنفيذية فقط بعد خدمتي فيها لمدة 12 عاما. سبب ذلك، كما لمح القشطيني، هو عدم توازنها في التعامل مع قضية العراق. لقد دعت مثلا القائم بالاعمال العراقي ليقدم وجهة نظر نظام صدام حسين، ولم تبادر الى دعوة احد من زعماء المعارضة ليقدم وجهة النظر المقابلة. وهذا شيء يتناقض مع مبدأ المنظمة الذي ينص على تمثيل الشعوب. فضلا عن ذلك، لقد دعوا السفير البريطاني السابق في السودان ليقدم نقده لنظام البشير ولم يدعوا نظيره بالنسبة للعراق. هذا في رأيي ينم عن عدم توازن وعدم مساواة في تقديم وجهات النظر مما دعاني الى ان اتنحى عن اعمال اللجنة التنفيذية.

بالنسبة لمبنى المنظمة في منطقة كنسنكتن، انه ليس ملكا لكابو كما ذهب الكاتب ولم تشتره بل استأجرته.

واعتقد ان القشطيني لم يزر كابو مؤخرا، فلو فعل لوجد ان ابوابها مفتوحة للجمهور الآن وهي ترحب بسائر الزائرين دون سؤال او استفسار عن غرضهم او شخصيتهم.

لخيرا اقول، ورغم ما ذكرته اعلاه عن نقدي لمنظمة كابو، فانني اعتقد ان تعطيلها سيضر بالاعلام العربي والقضايا العربية عموما. ولو فكرنا مليا في الامر، لوجدنا ان تكاليفها تعتبر زهيدة جدا بالنسبة لمردود نشاطاتها في بريطانيا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الخطف ممارسة مرفوضة

عشرة من أفراد اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر يُختطفون في الصومال ليطالب خاطفوهم «بفدية» لقاء اطلاق سراحهم.

مدرس في المجلس الثقافي البريطاني في عدن يُختطف مع زوجته وابنه ليطالب خاطفوه بشق طريق محلية واستعادة سيارة.

وهكذا، كمن يجدع أنفه نكاية بوجهه، لا يجد خاطفو هذه الأيام غير «الاجانب» المتعاطفين معهم والعاملين في المجالات المتاحة لمساعدة شعوبهم، «مادة» للخطف فلا يسيئون الى سمعة شعوبهم فحسب بل يبررون مقاطعة الخارج، والى حد ما المؤسسات الانسانية والاجتماعية، لدولهم.

سياسة الخطف، وان كانت مستهجنة بكل اشكالها وصورها، لم تعد خطفا في سبيل قضية او وسيلة ضغط للفت انظار العالم الى ظلامة قومية بل مجرد تجارة غير خلقية لتأمين مكاسب مالية، او عينية تبقى رخيصة مهما كانت قيمتها.

واللافت في هذا السياق، ان عشوائية الخطف اصبحت ضمانة مؤكدة لحصيلة سلبية لشعوب البلدان التي تقع حوادث الخطف فوق اراضيها، وحصيلة تفوق في سلبيتها اضعاف اضعاف «المكاسب» الضيقة التي قد تجنيها حفنة الخاطفين، فبجريرة هذه القلة المستهترة بالقيم والخارجة على القوانين، اصبحت شعوب باكملها متهمة «بالارهاب» وبعض الدول مدرجة على «اللائحة السوداء» للدول المتقدمة.

وحتى مع التسليم بأن دوافع سياسية محضة تبقي بعض الدول على «اللائحة السوداء» فان ممارسات الفصائل الخارجة على القانون تقدم مبررا مجانيا لبعض العواصم الغربية لمواصلة سياسة تحذير رعاياها من السفر الى هذه الدول ولسياسة التضييق في منح تأشيرات السفر لابناء الدول التي تعاني، مثل غيرها، من ممارسات الخطف وتداعياته.

وفي وقت يزداد فيه الحس الدولي بحقوق الانسان بات العديد من دول العالم النامي مطالبا بقمع هذه الممارسات باقسى وسيلة ممكنة وبالضرب بيد من حديد على حفنة من ممتهني «تجارة الخطف» خصوصا ان هؤلاء التجار يدركون في قرارة انفسهم انهم يلجأون الى سلاح لن يقابلوا به بالمثل في الدول المتحضرة.

والواقع انه مهما قيل عن دوافع الخاطفين وظروفهم يبقى القمع السريع والفوري لممارساتهم الاجرامية الوسيلة الوحيدة لردعهم ولتبرئة ذمة العديد من شعوب العالم النامي من تصرف حفنة مجرمة داخل مجتمعه.

«الشرق الأوسط»

التركي التائه

المانيا «فعلت ما بوسعها» - كما قال وزير خارجيتها كلاوس كينكل - فرنسا نصحت بالتأني وبريطانيا دعت الى تسوية القضايا المختلف عليها... ورغم كل ذلك ظلت النتيجة هي هي : لا لعضوية تركيا الكاملة في نادي «الاتحاد الاوروبي»... ولا ايضاً لانفصال تركيا المطلق عن اوروبا - وعليه يبقى الامر الواقع ساري المفعول وتبقى علاقة تركيا باوروبا «بين بين» : لا هي «مطلقة» ولا هي «معلقة» حتى اشعار آخر على الاقل.

في قمة لوكسمبورغ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وافق قادة الاتحاد الاوروبي على ترشيح عشر دول شيوعية سابقة في اوروبا الشرقية الى ناديهم، رغم حداثة عهدها في «غربيتها»، اضافة الى ترشيح قبرص (العقدة التركية في القرن العشرين) ورفضوا ترشيح تركيا المطروح على جدول اعمال الاتحاد منذ اكثر من عقد.

وبقدر ما عتبت تركيا على قرار اوروبا ابعاد القريب - والحليف في منظمة حلف شمالي الاطلسي - غضبت من تقريب البعيد - والعدو الخطير في منظومة حلف وارسو حتى الامس القريب - فنددت بـ«التمييز» وحتى بالعداء الاوروبي الطائفي لها.

ولكن للاستراتيجية الاوروبية، كما للضرورة، احكاما، فدول اوروبا الشرقية جزء لا يتجزأ جغرافيا عن اوروبا - القارة، وشعوبها، رغم كل العداء السياسي السابق، اقرب اليها حضاريا - كي لا نقول طائفيا كما اتهمتها انقرة - من حليفتها ايام الضيق والخطر السوفياتي المحيق.

لكن دبلوماسيي النادي الاوروبي، وان اقفلوا باب العضوية الكاملة في وجه تركيا، حريصون بالمقابل على الا يتسبب الاغلاق بقطيعة كاملة معها لاسباب تعرفها تركيا تماما وان كانت تغالي - او غالت سابقا - في تقدير ثمنها فكان ان استمعت، ولو على مضض، الى نصيحة وزير الخارجية الالماني القائلة ان توقعاتها كانت «مفرطة في التفاؤل» وان عليها ان تحل «مشاكلها الخاصة اولا» قبل عرض طلب انضمامها الى الاتحاد الاوروبي.

يبدو ان انقرة، بعد «صدمة» مؤتمر لوكسمبورغ «عرفت مقامها» الاوروبي وادركت انه مقام لا يسمح لها ان «تتدلل» فأعادت اخيرا النظر بمقاربتها الدبلوماسية للنادي الاوروبي واعلن رئيس وزرائها، مسعود يلماز، ان موضوع انضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبي «لم يعد اولى اولويات السياسة التركية» واكد تلقف ملعبه للكرة الاوروبية فتعهد بان تستمر انقرة، رغم كل ما حدث، «باقامة علاقات ثنائية عادية مع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي».

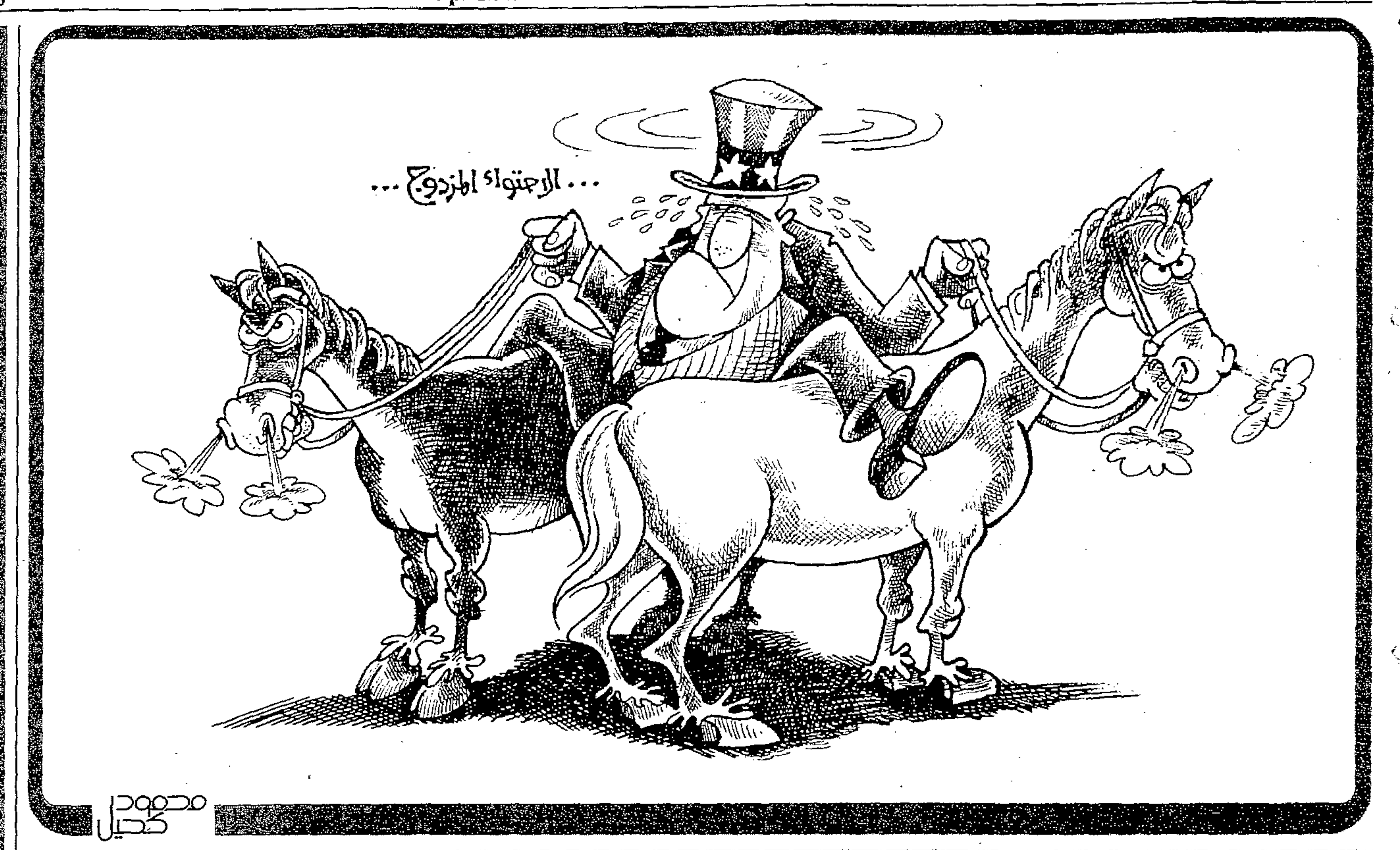
باختصار، اذا لم يكن ما تريد... فارد ما يكون». وفي هذا السياق اظهرت انقرة من الواقعية (المستجدة) والحكمة (المتأخرة) ما يخفف من شماتة الشامتين، وفي مقدمتهم اليونان، من انكفائها السريع عن حلم عريق حولته اوروبا الى «حلم ليلة صيف» في عز صقيع ديسمبر الماضي.

الا ان يلماز، عوض العودة الى محيطه الجغرافي الطبيعي وجذوره الحضارية التاريخية، اي العالمين العربي والاسلامي المحيطين ببلاده احاطة السوار بالمعصم، ولو من باب «النكاية» الضيق، اختار الهروب الى الامام في اعادة ترتيب اولوياته فقفز فوق الامتدادين الطبيعيين لبلاده ليعلن ان تركيا كثفت جهودها «لاقامة علاقات اقوى مع الولايات المتحدة وروسيا والصين »... وبلدان اخرى «في منطقتنا»، لم يسمها لانها لا تزيد في الواقع عن بلد واحد اسمه اسرائيل.

غريب امر تركيا... تعتب على اوروبا لانها ابعدت القريب (تركيا) وقربت البعيد (اوروبا الشرقية) وترتكب الخطأ نفسه طائعة مختارة، ان لم يكن عن سابق عمد وتصميم.

دولة تأنف الى هذا الحد من جيرانها الاقربين ومن وسطها الطبيعي... دولة تستحق «ان تفارق الالف والقرين» لتتيه بين الغرب والشرق والشمال والجنوب.

وليد أبي مرشد



أفريقيا على فوهة بركان (4-4)

رضا محمد لاري

يصبغ الغرب خطابه السياسي باهداف نبيلة تسعى الى رفعة مكانة الانسان على الارض التي يأتون اليها غزاة، ليوهموا الناس بانهم اتوا اليهم للإعمار وليس للدمار، لتنوير العقول بالعلم، واخراجها من ظلمات الجهل.

الخطاب السياسي للجنرال نابليون بونابرت عن غزوه لمصر سنة 1798م قبل مائتي عام في عهد المماليك الذين اطلقوا عليه اسم «بونابرتا». تقول فقرات في ذلك الخطاب السياسي انه جاء اليهم ليأخذ بيدهم في مسالك التطور والرقي بعد ان اصبح اخا لهم بعد اعتناقه الديانة الاسلامية.

هذا الخداع سهل على الغازي الفرنسي مهمته لان الناس تعاطفوا معه ومكنوه من دراسة اوضاع البلاد المختلفة، فخرج العلماء الفرنسيون المرافقون للحملة العسكرية على مصر بكتاب شامل عن كل احوال مصر، وهذا الكتاب كان سبباً مباشراً في شق قناة السويس وافتتاحها في سنة 1868م بواسطة المهندس ديليسبس والتي كانت سببا مباشراً لغزو مصر عام 1882 في مضمار التسابق على مناطق النفوذ بين فرنسا وبريطانيا، على اقليم الدولة العلية العثمانية «الرجل المريض» الذي كان يعيش في غيبوبة سياسية بسبب الصراع الدائر في الاستانة للوصول الى الباب العالي مركز السلطة والحكم.

الخطاب السياسي الغربي باهدافه النبيلة الظاهرة واغراضه الاستغلالية الخفية مكن الفكر الغربي في كل مراحل علاقاته بدول العالم الثالث من التدخل في حاضر تلك الشعوب ليجعل منه مضغة يسهل عليه تشكيل مستقبلها برؤى مصلحية بعيدة عن الارض وانسانها مما الغي امالها في التقدم والرقي، وفرض عليها الخضوع بالاكراه لاستعباد الوافد اليها الذي يحمل في «ظاهره الرحمة وفي باطنه العذاب».

كل شعارات الاستعمار الوافد الى افريقيا كانت تريد انها جاءت لخدمة الانسان في الادغال لاخراجه من الحياة البدائية المسجون خلف اسوارها، والارتقاء به الى معطيات الحياة الحضارية ليعيش في العالم الرحب يتعامل معه اخذاً وعطاء ويتأثر به ويؤثر فيه فكراً وثقافة، حتى اذا اطمأن الناس في افريقيا على مستقبلهم قلب لهم الرجل الأبيض الوافد اليهم «ظهر المجن» واخضعهم بارادتهم المزيفة للاستعباد بكل ما فيه من «ذل ومسكنة» للشعب الافريقي اللذين يقابلهما التكبر والتجبر للرجل الابيض فيكتسب بذلك حق التحكم المطلق في «البلاد والعباد».

دور الولايات المتحدة الامريكية اليوم في افريقيا تصدق عليه المقولة «التاريخ يعيد نفسه» لأنها تكرر مرة اخرى الأدوار الاوروبية السابقة على ارض افريقيا، بعد ان البست التاريخ رداء «الكاوبوي» الامريكي وزودته بكل معطيات الزمان المعاصر، ونهجت نفس الأسلوب الاوربي «تتمسكن حتى تتمكن». بهر عيون شيوخ القبائل الخرز بالوانه المختلفة، والثياب المزركشة بتطريز متباين فاخذهما فرحين مستبشرين مقابل تسليم مصير اوطانهم للنصابين الأوروبيين الذين سلبوا خيرات البلدان الافريقية، وناسها يظنون انهم الرابحون في صفقات بيع الماس بالخرز وشراء الثوب المطرز بأرض الوطن. وامريكا تبهر اليوم عيون كل الناس في افريقيا بالتجارة غير المتكافئة والاستثمار الاستغلالي، لتحول القارة الافريقية الى حقل انتاج لصالح امريكا وسوق استهلاكي لمنتجات امريكا والناس بها فرحون مستبشرون بالنعيم المخادع بالتجارة الرائجة والاستثمار الكبير دون ان يدركوا بان كل ذلك في مقابل تنازلهم الاختياري عن استقلال بلادهم لتحكمهم واشنطون من خلال اتباعها في السلطة والحكم بالعواصم الافريقية المختلفة، على اعتبار انهم رعاه لتلك المصالح الامريكية.

ويظل الانسان الافريقي حائراً بين ماضيه الضائع بسيطرة اوربا عليه، وحاضره المهين باخضاعه للنفوذ الامريكي ومستقبله الغامض في ظل معطيات الحضارة العالمية المعاصرة التي لا ترحم المتخلف عن ركائب قافلة التقدم الانساني.

نتفق مع المثقفين الافارقة في قولهم بان انقاذ افريقيا من الخطر الامريكي يرتكز على احياء تاريخها بكل كوامن الظلم فيه ودراسة حاضرها بكل دوافع العدوان عليه حتى تستطيع افريقيا اجتياز مراحل الماضي والحاضر الى المستقبل الذي تتطلع اليه بعيدا عن التآمر الاجنبي عليه.

لا نستطيع ان نفصل حاضر الانسان الافريقي عن تاريخه الذي كان في كل مظاهره استغلالا سافرا له، ليس فقط باهدار خيرات بلاده وإنما ايضا بالمتاجرة بالانسان عن طريق خطفه وبيعه باسواق العبيد المختلفة في العالم، على اعتبار انه يمثل الطاقة اللازمة للصناعات قبل اكتشاف طاقة البخار، التي ادى اكتشافها الى إلغاء الرقيق في سنة 1815م باتفاقية فيينا الشهيرة ومحاربته من الدول التي كانت تقوم بدور النخاس فوق دكك العبيد وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية.

لاخضاع افريقيا لسنوات طويلة تمتد لقرون للاستعمار الاجنبي قد فرض على الانسان الافريقي الخنوع للمستعمر، الذي تحول الى الخضوع للحاكم الوطني الذي ورث الاستعمار بكل افكاره التسلطية من خلال التربية والتعليم للنخبة من ابناء افريقيا بواسطة التبشير الديني الذي قامت به الكنيسة الكاثوليكية الى الدرجة التي جعلت العقيدة الدينية متعددة في داخل الأسرة الواحدة بوجود مسيحيين ومسلمين من بين افرادها.

هذه التعددية الدينية في داخل الأسرة الافريقية قد شرخت البناء الاجتماعي ودمرت الانسان وجعلته تائها وفاقدا لارادته وغير قادر على المطالبة بحقوقه ما كان منها متعلقا بالممارسة السياسية اليومية في ادنى مستوياتها او ما كان منها مرتبطا بالعدالة الاقتصادية في اقل درجاتها.

هذا الوضع الأسري جعل اغلبية الافارقة المسلمين الاميين فاقدين لكل حقوقهم، واقلية الافارقة المسيحيين المثقفين ينعمون بالمراكز السياسية العليا ويتمتعون بالرفاهية الاقتصادية في اعلى درجاتها.

وكان من الطبيعي ان تتحول هذه الاقلية الى طبقة جديدة لها مصالحها وامالها واهدافها المنفصلة عن نبض الشارع بمن فيه من محرومين، بعد ان انفصل جل المثقفين الافارقة عن جذورهم الدينية وروابطهم الاسرية.

التبشير الديني للمسيحية في افريقيا قابله نشاط الدعاة المسلمون بها ولكنهم لم يستطيعوا الوقوف على قدم المساواة مع التبشير المسيحي، لان ايديهم مغلولة بسبب محدودية امكاناتهم بجانب غياب الاهداف السياسية عن دعوتهم للإسلام لانهم كانوا يسعون الى كسب الثواب عند الله بتبصير الناس لاحكام العقيدة الصحيحة.

اصطدمت الدعوة الى التمسك بالاسلام واحكامه الصحيحة بالفكر الصوفي السائد في افريقيا وتحكمه في مجريات الحياة اليومية بها، لأن مشايخ الطرق الصوفية فقدوا مميزاتهم التي كانوا يتمتعون بها بإنفاق الاتباع من مواطن فقرهم المدقع على اشباع رفاهية مشايخهم.

لم يقف خطر الدعاة المسلمين على مشايخ الطرق الصوفية عند حدود ما يتمتعون به من رفاهية، وانما امتد ليشمل مكانتهم الاجتماعية والسياسية في بلدانهم لأن انفضاض الانصار من حولهم افقدهم ثقلهم الذي اعطاهم لسنوات طويلة مكانة مرموقة في الدول تصل في حصانتها الى الحصانة التي يتمتع بها رئيس الدولة، وتتفوق في اسبقيتها على الأسبقية التي يتمتع بها الوزراء بمن فيهم رئيس الوزراء.

ليس غريبا ان نجد تعاطف مشايخ الطرق الصوفية في افريقيا مع المبشرين المسيحيين لأنهم يختارون بعضاً من الناس للتنصير لأغراض سياسية، ويحاربون الدعاة المسلمين لأنهم يؤثرون على كل الناس فلجأ شيوخ الطرق الصوفية الى اثارة النعرة القبلية لوقف المد الاسلامي الصحيح عن القارة الافريقية.

إثارة النعرة القبلية بين الناس في افريقيا تزيد من تعقيد الاوضاع في داخل مختلف الدول بالقارة السوداء لأن تعدد الانتماء أدى الى انشطار الولاء بين الوطن وبين القبيلة وتعدد القبائل في الوطن الواحد ادى الى تعدد ولاء الناس للقبائل المختلفة.

هذه التعددية في الولاء فرضت التفاف الناس حول شيوخ القبائل اكثر من التفافهم حول الدولة بكل ما يترتب على ذلك من تذويب لمفهوم الوطن، خصوصا ان ظلال القبيلة الواحدة يمتد الى اكثر من دولة واحدة بتنظيماتها المتباينة التي تحاول حصر الوطن للناس في داخل حدودها السياسية.

من الطبيعي ان يؤدي الانتماء القبلي الممتد على ارض تشمل العديد من الاوطان بمفهومها السياسي المعاصر الى جب هذه الاوطان العديدة وتفضيل القبيلة عليها بصورة يمكن معها القول بان القبائل في افريقيا تشكل الاوطان للناس، سواء كانت القبيلة محصورة داخل الوطن الواحد او منتشرة في اكثر من وطن.

وقد ادركت هذه الحقيقة السلطات السياسية القائمة في كل افريقيا فعملت الزعامات من مواقعها في السلطة الى اضفاء الاحترام الجم لشيوخ القبائل الذين يؤدي ارتباطهم العضوي بالدولة الى التوازن السياسي الذي يحافظ على بقاء هؤلاء الزعماء في السلطة والحكم.

يضاف الى هذه العوامل المتفاعلة في داخل افريقيا الدعوة الى الزنجية التي قادها المثقفون الافارقة من المستنصرين الخارجين عن الدين الاسلامي، وعلى رأسهم رئيس جمهورية السنغال السابق لوبين سيدار سنجور، الذين يرون ربط افريقيا بتراثها الزنجي لتنطلق الى الثقافة المعاصرة لتساهم بعطائها الفكري في بناء الحضارة الانسانية، على الرغم من انها ثقافة بدائية معاقة تقوم على الالحاد بعبادة الحجر والشجر.

وقد هلل الغرب المستعمر لهذه الدعوة التي رفعتها افريقيا في نهاية الستينات وبداية السبعينات من هذا القرن لإعطاء افريقيا هوية جديدة تخرجها من الايمان الى الكفر، حتى تلغي الأدوار الشعبية المناضلة ضد الوجود الاجنبي من خلال مشايخ الصوفية او شيوخ القبائل لتطلق يد المثقفين في الحكم بصورة ديكتاتورية مطلقة تخدم مصالحهم الاستعمارية في داخل القارة الافريقية.

تعمدت ان اتحدث اليكم بهذا الاسهاب عن افريقيا والمتغيرات القائمة في داخلها لإيضاح الخطر الكبير الذي تواجهه بعد زيارة الرئيس الامريكي بل كلينتون لها، وهو خطر لا يقل في حجمه وتأثيره عن الخطر الذي وقع عليها نتيجة لزيارة المكتشفون الأوائل لأفريقيا، وكان سببا في استعمارها لقرون طويلة استغلت خلالها خيراتها وكل قدراتها في خدمة الانسان الأوربي على حساب الانسان الافريقي.

المكتشف المعاصر لافريقيا بل كلينتون جاء ومعه برامج محددة تهدف الى فطام افريقيا من المساعدات على طعام المشاركة الذي يحتوي على السم الزعاف لاغتيال افريقيا لقرون طويلة قادمة لتحصل امريكا على خيرات القارة المغتالة بالمال الامريكي المستثمر فيها، الذي لا يتلاءم مع قدرات المؤسسات الاقتصادية الافريقية... وبالديمقراطية الغربية عنها بطرحها الفكري الذي لا ينسجم مع طبيعة التركيبة السياسية السائدة في افريقيا.

تريد امريكا من الاستثمار في افريقيا أن تقلب الأوضاع القائمة فيها عن طريق إلغاء المعونة المالية عنها والحصول منها على معونة مالية من الأرباح التي تحققها من استثماراتها في داخل افريقيا.

والديمقراطية التي تطالب واشنطون بسيادتها في افريقيا كشرط اساسي في مقابل الاستثمار الامريكي فيها تمثل احدى ادوات التخضيع للقارة الافريقية اقتصاديا بصورة تكسب النهب الشرعية فتحجب عن نفسها العدوانية في شكلها العسكري او السياسي او الاقتصادي.

وامريكا بطلبها الاستثمار غير المتكافئ مع افريقيا والديمقراطية غير العملية في نظام الحكم الافريقي تمارس الاستعمار بثوبيه الاقتصادي والسياسي على القارة السوداء.

وفتح أبواب افريقيا للاستثمار والديمقراطية لا نقف ضدهما وانما نطالب بتهيئة المناخ في البلدان الافريقية لتكتسب القدرة على استيعاب الاستثمار الامريكي وغيره في بنيانها الاقتصادي، بحيث تكتسب صفة الشريك الفعلي ولا تنحدر الى مصاف التابع او الموظف في الأوعية الاستثمارية.

والتطبيق الديمقراطي في داخل القارة الافريقية يحتاج الى تطوير الفكر الافريقي حتى يستطيع ممارسة الديمقراطية بمعطياتها المحلية القائمة على القبلية والتصوف وغيرهما من المتغيرات التي تحكم وقع الحياة في افريقيا.

نحذر من انزلاق القارة الافريقية ببريق العطاء الامريكي المخادع الذي يقدم السراب لها في سبيل الحصول على كل خيراتها وتوظيفه في زيادة قدرتها الانتاجية، لتكون دعما لامريكا في حربها ضد الكتل الاقتصادية الدولية الأخرى وعلى رأسها التكتل الأوربي المسمى اليوم بالاتحاد الاوربي.

«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او اخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الإجابة في اليابان

في العشاء الذي أقامه اليابانيون لضيفهم السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز في طوكيو اول امس كنت اجلس بجوار احد مسؤولي الشركات اليابانية، وبطبيعة الحال كان الحديث عن الوضع في العراق.

وهنا لا بد ان اعيد الى الذاكرة ان اليابانيين كانوا اول الهاربين من المنطقة بعد أيام قلائل من احتلال الكويت، حيث اغلقوا مصارفهم في البحرين وحملوا حقائبهم قافلين الى طوكيو. وهم بطبعهم اناس قلقون عاشوا طوال الخمسين سنة الماضية يتحاشون مواقع التوتر والصدام. سألني في ما اذا كنا نعتقد ان هناك نهاية للأزمة مع العراق. اجبته بأن للأزمة نهاية لكن لا احد يعلم متى وكيف. وكان تعليقه مستوحى من تاريخه. فاليابان خسرت الحرب قبل نصف قرن وتعلم اليابانيون اهم درس منها ان الانتصار لا يتطلب خوض معركة عسكرية وبعد ذلك اليوم واليابان ثاني قوة اقتصادية في العالم بدون ان تملك جيشا. الأمريكيون احتلوا اليابان سبع سنوات وامبراطورهم تنازل عن قدسيته، ونظامهم تبدل الى النموذج البرلماني، وعملتهم هبطت من اربعة «ينات» للدولار الى ثلاثمائة وستين ينا للدولار، وحرموا على انفسهم بناء جيش هجومي، وامتنعوا تماما عن الدخول في ساحة التسابق الذري، وتفرغوا للعمل الجاد المنتج حتى اصبحوا من سادة العالم وحققوا ازدهارا لم تشهد اليابان في تاريخها الحديث مثله.

ومن الخطأ تصوير ابتعاد اليابان عن ساحة التنافس العسكري العالمي على انه من جراء اتفاق الاستسلام الذي وقعته مع الجنرال الأميركي ماك آرثر. فاليابانيون انفسهم رفضوا الانخراط في البناء العسكري حتى بعد الحاح من الأمريكيين لاحقا لاستخدامهم في مواجهة التمدد الصيني والسوفيتي ثم الروسي لاحقا. خيار اليابان خيار سلمي وصرامتهم على التفوق الاقتصادي لا تحتاج الى تحكيم لانها ظاهرة للعيان رغم ان اليابان لا تملك ثروات طبيعية بل تستورد كل حاجياتها التصنيعية من الخارج. جليسي الياباني لم يقل كل هذا لانه تاريخ معروف لكنه علق على موضوع العراق بالاستغراب من عجز القيادة السياسية على فهم ظروفها وعدم قدرتها على الاستفادة من امكانياتها الحقيقية. قلت له ان هذه مشكلة عربية لا تخص العراق وحده بل تشمل عددا من الدول العربية التي تتصور ان نجاحها هو في العسكرة وبناء القوة على بطون خاوية وعقول فارغة.

أبعاد الخلاف بين جينجريتش وكلينتون

جودفري سبرلنج*

لم يكن تعامل الصحافة الأميركية منصفا دائما مع رئيس مجلس النواب، لكن جينجريتش يعترف انه من جهته ارتكب اخطاء فادحة

يذكر رئيس مجلس النواب الاميركي نيوويت جينجريتش في كتابه: (دروس تعلمتها بالطريق الصعب) ان ما قاله، خلال فطور عمل، لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» يشكل «اكبر غلطة واضحة، كان يمكنها تجنبها»، مما ارتكبه طوال حياته رئيسا للمجلس على مدى ثلاث سنوات.

ويذكر رئيس مجلس النواب في متن كتابه ان كل ما اراد قوله لنا في ذلك اللقاء على الفطور يوم الخامس عشر من نوفمبر 1995 هو الآتي: ان الرئيس فوت فرصة رائعة للتحدث مع السناتور بوب دول ومعه شخصيا حول احتدام ازمة الميزانية حين كانا معه على مدار 25 ساعة في رحلته الى اسرائيل لتشييع اسحق رابين والعودة منها.

لنترك نيوويت يصف ظروف لقاء الفطور الذي جاء بعد عدة ايام من هذه الرحلة: «كنا وسط اول تعطيل للحكومة (حول الميزانية). وكنت احاول ان اوضح (لمراسلي الصحيفة) مدى صعوبة التعاطي مع ادارة كلينتون، ولماذا اضطررنا، آخر الأمر، الى وقف صرف مالية الحكومة واشهار المواجهة حول اتساق الميزانية».

يعترف جينجريتش في كتابه كيف ارتكب واحدة من اكبر الغلطات في حياته، وذلك عندما قال (امام المراسلين): «لو كان (الرئيس) مهتما حقا بالتوصل الى اتفاق معنا، فانني اتساءل لماذا لم يبحث معنا ذلك حين كنا نجلس على بعد اقدام قليلة منه في طائرة واحدة؟». «ثم واصلت، ساعيا الى حتفي، انه لو اراد التعبير عن جديته في العمل معنا، فلماذا غادر الطائرة لوحده تاركا ايانا نغادر من مخرج خلفي؟»، وقلت: «ان من الانانية بل والضرر ان يحتكر الاعلام بنزوله سلم الطائرة منفردا بدل ان يبدي نوعا من الروح المرنة البعيدة عن التحزب وذلك حين زعم انه يريد التوصل الى اتفاق معنا»، وقلت ايضا «ان رد فعلي كان ضئيلا لكنه كان انسانيا».

اما التقارير التي كتبها معظم المراسلين عن ذلك فصورت رئيس المجلس كرجل شاعر بالاهانة لان الرئيس كلينتون لم يدعه ولا بوب دول الى مقدم الطائرة لبحث الميزانية، وايضا كرجل شاعر بالاساءة لانه اضطر الى الخروج من مؤخرة الطائرة مع دول وليس من مقدمها مع الرئيس. ووصفته الصحف بانه شكاء، بل ان صحيفة قالت انه مثل «طفل بكاء». فهل ان الصحافة جارت عليه جورا؟ يقول رئيس المجلس في كتابه انه يفهم سبب تفسير الصحافة لاقواله على هذا النحو. والقى اللوم على نفسه قائلا انه كان بمثابة «الاستاذ الفاشل الذي يلقي محاضرة حافلة باقوال غير ناضجة، بل مهملة، الى صحافة تتطلع اصلا الى زاوية من زوايا الاثارة». ووصف سكرتيره الصحفي طوني بلانكلي، الذي كان قريبا منه بانه ارتعب الى درجة ان «استحالت سحنته شاحبة تماما» حين سمع وصفه عما حصل في طائرة الرئيس. وكتبت احدى الصحف معلقة على ردة فعل جينجريتش ازاء ما حصل من كلينتون في الطائرة «وان فان السخط الذي استبد بجينجريتش دفعه الى تمرير قانونين ارغما كلينتون على وقف عمل اجهزة الحكم».

ينفي رئيس المجلس وجود ترابط سببي بين ما وقع في طائرة الرئيس والقرار المتشدد الذي رفعه الى الرئيس. مع ذلك فان جينجريتش حدثنا في لقاء الفطور عن ردة فعله ازاء «اهمال» كلينتون له في الطائرة قائلا: «هذا السلوك يشكل جزءا مما يدفعك الى ان تضع تشريعا متشددا (لائحة اتفاق مؤقت)».

فهل ان «تشدد» نيوويت بازاء كلينتون نابع من الغضب على ما اعتبره اهانة وجهت اليه؟ ام ان جينجريتش لم يكن يقصد اكثر من القول ان حل القضية كان سيتم لو ان الثلاثة جلسوا وتحدثوا في الطائرة؟

هل نحن ازاء تأويل صحفي ممطوط اكثر مما ينبغي؟ لا ريب ان مثل هذا التأويل الممطوط لم يكن بعيدا عما نشرته بعض الصحف. لكن نيوويت جينجريتش يقول انه شعر بـ«القرف» من كل ذلك - «وان زملائي الجمهوريين في مجلس النواب شعروا بقرف أشد، وهم جالسون يستمعون في صمت الى تهجمات الديمقراطيين. كل ذلك بسببي انا، لأني لم اعرف كيف التزم الصمت لحظتذاك.

* كاتب وصحافي أميركي، بالاتفاق مع (C.S.M) خاص بـ«الشرق الأوسط»

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح؟ (9)

استراتيجية المراوحة بين الإقدام والإحجام

الدكتور فواز جرجس *

أعطى المسؤولون في ادارة كلينتون تفسيرا للاسلام السياسي اكثر ليبرالية بكثير من ذلك الذي اعطته ادارة بوش. ومن الامثلة على ذلك، ما قاله جيراجيان، وبليترو، من ان توكيدا متجددا على القيم التقليدية التراثية في العالم الاسلامي لن يتضارب بصورة حتمية مع الغرب او مع المثل الديمقراطية. واعلن الرئيس كلينتون ان هذه القيم المأثورة متوائمة مع قيم الغرب، على عكس ما يتصوره البعض: «ان القيم التقليدية للاسلام.. مثل التفاني في الايمان والاعمال الخيرة، وفي سبيل العائلة والمجتمع.. لهي على توافق مع افضل مثل الكمال الاميركية. ولذا، فنحن نعلم ان بامكان كل من شعبينا ودينينا، وثقافتينا، التعايش مع الآخر في وئام». ولتبيان اعتدال الاسلام، نوه كلينتون، في كثير من الاحيان، برسالة التسامح التي حملها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الى المسلمين وشعوب الاديان الاخرى.

رمت ملاحظات الرئيس الاميركي، برفضها وجهة النظر التي يتمسك بها كثر من التصديين في الشرق الأوسط والولايات المتحدة، الى تبديد اي شكوك حول صدام لا مندوحة عنه بين عالم الاسلام والغرب المسيحي.

وارتأى كلينتون، في خطابه امام البرلمان الاردني، تركيز الانتباه على الفكرة القائلة بوجوب كون الولايات المتحدة دولة قادرة على القيام بدور «الجسر» بين المنظومات الروحية المتخالفة، لا دولة تشن الحملات الاصلاحية العنيفة: «كل يوم، في بلدنا، يلبي الملايين من مواطنينا النداء الاسلامي للصلاة»، وقيمهم «على توافق مع افضل مثل الكمال الاميركية».

وذكر ان كلينتون قرر التشديد على فكرة الاسلام والتسامح رغبة منه، الى حد ما، في تعزيز استراتيجية اساسية تقضي بتوفير الدعم للمعتدلين في المجموعة الاسلامية. ومن خلال تلك الملاحظات القوية، لم يكتف كلينتون باقحام نفسه في صلب نقاش فكري رئيسي، دائر في العالمين الغربي والاسلامي، بل اعاد التأكيد ايضا على ايمانه بالتعايش والحوار، وتفضيلهما على المجابهة والتصدي.

بعد ذلك باشهر خمسة، وفي اثناء مؤتمر صحافي مشترك مع الملك الحسن الثاني، وجه الرئيس كلينتون رسالة مماثلة:

«في استطاعة الاسلام ان يكون قوة شديدة التأثير من اجل التسامح والاعتدال في العالم، وقيمه التقليدية منسجمة مع افضل المثل العليا الغربية. وكما قلت في خطابي، في البرلمانين الاردني، والاسرائيلي، فان الولايات المتحدة تحترم الاسلام احتراما شديدا وتتمنى العمل مع اتباعه في جميع انحاء العالم لتأمين السلام ومستقبل افضل لجميع اولادنا».

عاد الرئيس كلينتون الى الفكرة الاساسية ذاتها في الشهر التالي، خلال حفل استقبال لرئيسة الوزراء الباكستانية بناظير بوتو، فأثنى على باكستان لدمجها المثل العليا لديمقراطية فتية وتقاليد الاسلام وعاداته. وقال عن بوتو «انها انتخبت لتقود امة غايتها الجمع بين افضل مأثورات الاسلام ومثل عليا ديمقراطية عصرية». وبالاضافة الى ابراز الجهد الباكستاني لمكافحة الارهاب، شدد كلينتون على الدور الايجابي الممكن لباكستان القيام به في العالم الاسلامي، لكونها بلدا اسلاميا ديمقراطيا معتدلا عدد سكانه مئة وثلاثون مليونا.

ركز كلينتون على التوجه «المعتدل» لباكستان في منطقة سريعة التقلب سياسيا، معتبرا انها بلد اسلامي في استطاعته ان يكون نموذجا يحتذى به للدول المسلمة التي برزت منذ عهد قريب في وسط آسيا. وفي حين حاولت ادارة بوش اقناع الدول المسلمة، التي كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق، بالنموذج التركي، فان ادارة كلينتون اقترحت باكستان ايضا. وهنا، لم تبد الحكومة الاميركية اي اهتمام يذكر بسجل تركيا وباكستان في مجال حقوق الانسان. فما يستهوي واضعي السياسة الاميركيين في هذين البلدين، على نحو رئيسي، هو سياستهما الخارجية المعتدلة وموقفهما الموالي للولايات المتحدة، وفي هذا السياق بالذات، يجسد المسؤولون الاميركيون حكومتي تركيا وباكستان الاسلاميتين صديقتين هامتين، فيغدقون على قادتهما المديح تلو الآخر.

في اثناء زيارة لاندونيسيا عام 1995، سلط كلينتون الاضواء على ظهوره في المسجد الرئيسي لجاكرتا، معلنا ان الولايات المتحدة تعرضت «لمشاكل مع الارهاب الخارج من الشرق الأوسط»، لكنها تدرك مع ذلك ان هذا الارهاب «لا يتعلق صميميا بالاسلام.. لا بالديانة، ولا بالثقافة». ويظهر مسلك كلينتون منوالا متسقا في التقرب (اقله على المستوى الرمزي) من المسلمين، وفي ابراز المشترك بين الغرب المسيحي والاسلام لا المختلف، وفي رفض التبسيطات التشويهية والتعميمات الانحيازية في ما يتعلق بالاسلام والمسلمين. ويضع هذا التصرف رئيس الولايات المتحدة، بحق، ضمن معسكر دعاة التراضي، وفي مضادة مباشرة مع دعاة التصدي.

لقد سبق لعدد من المسؤولين الكبار والادنى مرتبة ان وضعوا الاساس للخطاب الذي اعتمده كلينتون بالنسبة الى الاسلام. وأكد انتوني لايك ان رجعة الدين - الاسلام - ليست حالة يختص بها المسلمون او ينفردون بها، وانما هي جزء من مسعى عالمي الشمول للبشر في مختلف انحاء المعمورة لايجاد سبل كفيلة باقامة حكم حساس استجابي، وضمان حقوق الانسان الاساسية، وهداية حياتهم، لكن ثمة مظاهر وبينات محددة في الاحياء الاسلامي، على ما يقوله بيليترو في خطاب، في هارفارد، «مبرحة في معاداتها للغرب، لا تهدف فقط الى استئصال النفوذ الغربي في مجتمعاتهم، وانما ايضا الى مقاومة اي شكل من اشكال التعاون مع الغرب، او الارتقاء المتدرج نحو العصرنة في اوطانهم. ان مثل هذه النزعات واضحة العدائية تجاه المصالح الاميركية».

ويؤكد لايك وبيليترو ان السمة المميزة لـ«التطرف الاسلامي» هي استعماله الدين قناعا لاخفاء سعية المكشوف الى اكتساب القوة السياسية: «الاسلام ليس القضية الخلافية». وعبر عن رأي لايك وبيليترو هذا، لكن بلهجة اشد وأقوى، المستشار القانوني في وزارة الخارجية، تيم رث، خلال جلسة استماع الى آراء الشهود في الكونجرس، في يوليو (تموز) 1993، حيث ميز بوضوح بين الارهاب والفكروية السياسية للاسلامويين:

«يجب الا تكون اساءة استعمال هذه الجماعات للانشاء السياسي الاسلامي التأثيري سببا لكي نخلط في اذهاننا بين الارهاب والاسلام. ان مشكلتنا ليست، قطعا، مع الاسلام، او مع الناس الذين يدينون به، بل مع استخدام العنف والارهاب من جانب اي انسان، بصرف النظر عن الدين، او الاصل القومي، او العرق البشري».

يتسم تمييز رث بالاهمية، لانه يرفض وجود اي رابط بين اعمال اسلامويين معينين وبين الاسلام سواء كدين ام كايديولوجيا. ويرفض ايضا فكرة المسؤولية الجماعية واعتبار الانتساب مدعاة للادانة. بعد ذلك بأسبوعين، تصدى جيراجيان لنقطة رث هذه، فقال: «علينا الا نسمح ابدا لاعمال اقلية عنيفة، مهما كانت عقيدتها الدينية، بان تصوغ مواقفنا من مجموعات بأسرها». وأرسى تمييز رث وجيراجيان الاساس لتأكيد لايك وبيليترو لاحقا على ان الاسلام ليس من عوامل السياسة الخارجية الاميركية تجاه اي دولة او جماعة.

ويذهب بيليترو في توكيده الى ابعد من ذلك، فيقول ان واشنطن تأخذ بالاعتبار جديا شرعية الاسلام ودوره المناسب في مجتمعات المنطقة وحكوماتها، على الرغم من تلاعب بعض المتطرفين برموز الاسلام ومثله العليا، واستغلالها. ومثل جيراجيان، اثنى لايك وبيليترو على اسهامات الاسلام العديدة في حضارة العالم منذ الف واربعمائة سنة، مشددين على الوشائج الحميمية للقيم والتاريخ بين الاسلام والمعتقدات اليهوسيحية لمعظم الاميركيين: «لا خصومة بيننا وبين الاسلام، ونحن نحترمه كاحدى ديانات العالم العظمى وكحركة ممدنة عظيمة».

ورفض لايك ادعاء دعاة المجابهة بان «الاصولية الاسلامية» احتلت مكان الشيوعية الدولية في تشكيل الخطر المميز على الغرب. واعرب لايك وجيراجيان عن شكوكهما في توصية التصديين بان «على الولايات المتحدة، من حيث كونها القوة العظمى الوحيدة المتبقية، الباحثة عن ايديولوجيا جديدة لمعركتها، عقد العزم على تزعم حملة اصلاحية جديدة على الاسلام».

وقال بيليترو، مستعيرا عبارة مماثلة من خطاب مريديان هاوس، ان الولايات المتحدة لا تنظر الى الاسلام على انه الراية، التالية، التي تتصدى للأمن الغربي وتتهدده. ثم اضاف تحفظا هاما: «لكننا نعترض بقوة عندما نميز برقعة شيطان اكبر، او عندما يستهزأ بثقافتنا وقيمنا، او يؤخذ مواطنونا رهائن، او يمارس العنف والارهاب اما عشوائيا واما لدفع الطموح السياسي قدما».

الإسلام والديمقراطية

مرة اخرى، وعلى منوال النظراء في الادارات الاميركية السابقة، يجمع خطاب المسؤولين في ادارة كلينتون بشأن الاسلام السياسي بين الترغيب والترهيب، مستعملين لغة التراضي والتصدي خلفة. وليس واضحا ما اذا كان هذا التراوح بين الاقدام والاحجام جزءا من الاستراتيجية المتعمدة للادارة، ام انه عائد الى حالة الحيرة وثنائية المشاعر بالنسبة الى جدول اعمال الاسلامويين الحقيقي.

في ترداد لصدى اقوال جيراجيان، اشار بيليترو الى ان الولايات المتحدة، رغما عن قلقها الجدي من استغلال ايران والسودان «جماعات اسلامية متطرفة» في مختلف انحاء الشرق الأوسط وشمال افريقيا، لا ترى «اي سيطرة دولية احادية الكيان تمارس على الحركات الاسلامية المختلفة، الناشطة في المنطقة». وذكر مسؤولو ادارة كلينتون، في دحضهم توكيد التصديين على وجود شبكة اسلاموية منسقة، بان ثمة اختلافات وتنوعات عظيمة الشأن في صفوف الحركات الاسلاموية المختلفة.

هنا، يتطلب الامر ايراد تصحيح مناسب. فثمة رأي اقلية داخل الادارة الاميركية يزعم بأن شبكة اقليمية من متعمدي اثارة الاضطرابات تزود «المتطرفين الدينيين» بالدعم المادي والالهام الروحي. مثالا على ذلك، حاج مارتن انديك بان ايران والسودان اظهرا «تطاولهما الاقليمي بالصيد في المياه العكرة، في كل مكان، من الخليج الى الجزائر، مرورا بمصر ولبنان». واضاف انديك المدير التنفيذي السابق لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ان التحدي الذي يواجه الولايات المتحدة، بالتالي، هو مساعدة انظمة الحكم الصديقة في الشرق الأوسط على مجابهة هذا الخطر المنبثق، باحتواء التطرف في المنطقة برمتها. ونحت انديك مصطلح «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق، كوسيلة لعزل التطرف الديني والقومي على السواء، وهزمه.

وبينما قال جيراجيان وبيليترو ان مظاهر معينة من الاحياء الاسلامي تدعو الى القلق، فان لايك ذهب الى ابعد من ذلك، مدعيا بأن «التطرف الاسلامي» - وبخاصة من بعض الحركات الاسلاموية، المتخذة من الانبعاث الاسلامي ستارا لكبت الحرية والمبادأة في الاعمال العدوانية - تشكل خطرا على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها. وذكر لايك ايضا ان الحكومة الاميركية تراقب بعناية شديدة المتطرفين الاسلاميين في الجزائر، ومصر، والسودان، والاردن، وجنوب لبنان، والضفة الغربية وغزة، وسيق للايك ان انذر في خطاب رئيسي عن النهج السياسي، بأن الادارة الاميركية سوف تقاوم اولئك الاسلامويين الاحرابيين، الساعين الى توسيع حيز نفوذهم بالقوة.

واوضح مسؤولون آخرون في ادارة كلينتون انهم يعارضون لجوء الاسلامويين الى استعمال الوسائل الثوروية او «الارهاب الداخلي»، حتى «في بلدان تكبتهم، او تتخذ فيها الدولة اجراءات متطرفة لتحظر عليهم المشاركة». وصرح بيليترو بأن العنف ليس سبيلا الى المشاركة السياسية المشروعة، مضيفا ان حركات المعارضة التي تستعمل، او تناصر، العنف والارهاب كالسبيل الى النفوذ السياسي، سوف تشكل خطرا على الاستقرار الاقليمي ومصالح الولايات المتحدة. وأعلن احد المسؤولين في مجلس الامن القومي ان واشنطن سوف تعارض اي حركة اسلاموية متطرفة تستعمل الارهاب لتدمير النظام السياسي القائم.

ان المصطلح العمدة في نص لايك هو «التطرف»، او «التطرف الاسلامي»، ومع ذلك فانه لا يصور بدقة او يعرف بوضوح. وبالتالي، يبقى هذا الوصف الالصاقي عرضة لاستدلالات وتأويلات متعددة. في المغايرة، قدم جيراجيان وخلفه، بيليترو، تعريفا اوسع بكثير لـ«التطرف الاسلامي»: فالمتطرفون هم الاسلامويون العاملون خارج حدود القانون، المتبنون العنف لتحقيق مآربهم المضادون للعملية الديمقراطية، بينما الشرعيون هم المنتمون الى جماعات اسلاموية تعمل ضمن حدود القانون. ومضى بيليترو حتى الى ابعد من ذلك في تعريفه مكونات التطرف: «لسوف تقاوم اولئك الذين يستبدلون المجابهة الدينية والسياسية بالمشاركة البناءة».

لم يعد التطرف في نظر الولايات المتحدة، مجرد مرادف لاستعمال العنف، وانما ايضا لجدول اعمال الاسلامويين السياسي. ولذا، اعاد مساعد وزير الخارجية السابق جيراجيان تعريف السياسة الخارجية الاميركية تجاه الشرق الأوسط بعبارات طموحة، واصفا اياها بالدبلوماسية والردع الوقائيين: انها استراتيجية هجومية مصممة لا لمجرد منع نشوب النزاع وترويج الحل السلمي للخصومات، بل وايضا لتغيير سلوك المشعلين المحتملين للحروب والحد من الوسائل الميسورة لهم، ولعزل المتطرفين المستعدين للسعي وراء خياري زعزعة الاستقرار والنزاع.

يحاكي التوضيح الجديد من جيراجيان لمعنى الاستراتيجية الاميركية دعوة انديك الطموحة الى الولايات المتحدة، وهي «القوة المهيمنة في الشرق الأوسط والقيمة على ميزان القوى في تلك المنطقة»، لكي تستعمل هيمنتها في تحقيق هدف مزدوج: تغيير صورة الشرق الأوسط وخلق نظام اقليمي جديد مبني على وزع القومية (العربية) العلمانية الثوروية والتطرف (الاسلاموي) الديني. وعلى الرغم من بياني جيراجيان وانديك، فان ادارة كلينتون لم تقرر بعد استخدام اعمال الاسلامويين، وكذلك بديعهم الاقناعي ونواياهم، كمقياس تصوغ على اساسه سياسة تجاههم. ومن شأن تحول كهذا في السياسة الاميركية زيادة امكانية تعميق سوء التفاهم بين الولايات المتحدة والاسلامويين.

شدد بيليترو على اهمية القيم في العلاقة بين الولايات المتحدة والانبعاث الاسلامي، قائلا ان «قيمنا المجتمعية.. توجبنا، مقاومة اولئك الذين يضيمون الاقليات، ويحضون على التعصب، ويمارسون الارهاب، وينتهكون حقوق الانسان: «نحن نرتاب بالذين يستخدمون العملية الديمقراطية للوصول الى السلطة، لكنهم يدمرون تلك العملية لكي يحتفظوا بالسلطة وبالهيمنة السياسية. ويبدو ان ادارة كلينتون قبلت رأي سابقتها بوجوب عدم استعمال الانتخابات معايير وحيدة لوزن العملية الديمقراطية.

في خطاب معهد واشنطن، اعطى لايك تعريفا جديدا للديمقراطية هادفا، على ما يفترض، الى منع الاسلامويين من «اختطاف (ها)» عبر الانتخابات. ولا يشمل تعريف لايك الانتخابات فحسب، وانما ايضا مقومات مثل استقلالية القضاء وحماية حقوق الانسان. وتصبغ ترسبات عميقة من الشكوكية تبصر المسؤولين الاميركيين قابلية التواؤم بين الاسلام السياسي والديمقراطية، مع ان هذا الامر لم يفصح عنه اطلاقا على نحو واضح. وكما ذكر احد المسؤولين، فان متخذي القرار في الولايات المتحدة «مترددون بين نقيضين وحتى مشككون» بالنسبة الى امكانية التلاؤم بين الاثنين. وطبقا لوليم كوانت، فان ثمة ميلا في اوساط مخططي السياسة الاميركية نحو اعتبار الشرق الأوسط الاسلامي مستثنى من المناطق الاخرى التي تجتاز اختبار الليبرالية.

لكن المسؤولين الاميركيين اقروا، في التحليل النهائي، بأن قضية الديمقراطية في الشرق الأوسط العربي تحتل مرتبة متدنية في قائمة الاولويات لادارة كلينتون، وان كانت الادارة تؤكد على نقيض ذلك. وتلخص ملاحظة بالغة الاثر لاحد المسؤولين موقف الولايات المتحدة في هذا المجال: لن تقاوم ادارة كلينتون الاسلامويين اذا ابقى هؤلاء تركيزهم على قضايا داخلية. وكان مسؤول آخر في وزارة الخارجية اكثر صراحة وأقل تجملا: «نحن مستعدون لمعايشة انظمة الحكم الاسلامية، طالما انها لا تعرض للخطر مصالحنا القومية الحيوية او تكون معادية لها. اما حقوق الانسان في الشرق الأوسط، فليس لدينا اي اهتمام جوهري بها».

اكد معظم المسؤولين في ادارة كلينتون الذين اجريت معهم مقابلات لهذه الدراسة قلقهم من المدلولات المحتملة لجدول اعمال سياسة الاسلامويين الخارجية، وليس من سياساتهم الداخلية. ولم يحدث انتهاء الحرب الباردة تغييرا جذريا في تصرفات الولايات المتحدة تجاه الحكم السياسي في الشرق الأوسط ويتغاير الموقف الاميركي من احلال الديمقراطية في المنطقة، على نحو حاد، مع الاسلوب الذي تتبعه واشنطن بالنسبة الى بقية العالم.

ويقر مسؤول اميركي بان واشنطن ليست ثابتة على مبدأ في ذلك المجال: «في ادارة كلينتون، لم يؤخذ اطلاقا بالفكرة العامة للتوسيع. فمتخذوا القرار الاميركيون متشككون في عملية احلال الديمقراطية، لانهم لا يعلمون ما اذا كان النظام الاقليمي بأسره سوف يهوي ويتحطم». وتفسر هذه الشكوكية تفضيل الولايات المتحدة الاستقرار على الاختبارات السياسية في الشرق الأوسط.

يرى مسؤول رفيع المستوى، في وزارة الخارجية الاميركية، ان الولايات المتحدة كانت في الخمسينات والستينات على استعداد اكبر بكثير مما هي الآن للقبول، نظريا على الاقل، بامكانية الانسجام بين الديمقراطية والاسلام. وفي المنظار الاميركي، كانت الدول الشرق - أوسطية، التي تعتبر انفسها اسلامية، تطبق انظمة اجتماعية منفتحة نسبيا، وتبتعد عن ممارسة اعمال العنف بالجملة ضد مواطنيها. وتتحالف على نحو وثيق مع الولايات المتحدة. وكان المسؤولون الاميركيون يأملون ان تتبنى الدول والجماعات الاسلامية مؤسسات الاستعمار الاوروبي، وتظل راسخة الارتباط بالغرب، لكنهم اصيبوا بخيبة امل مروعة، عندما بدأ الوضع يتغير مع تحديد النظم الاجتماعية في المجتمعات الاسلامية، في السبعينات. هنا، يكمن التناقض الوجداني الاميركي بالنسبة الى امكانيات الديمقراطية في الشرق الأوسط.

لذلك، على ما يضيفه هذا المسؤول (السفير) الاميركي، تقبل ادارة كلينتون حجة التدرجيين، متحركة بخطى وئيدة وحذرة في ما يتعلق بالتغيرات الاجتماعية والسياسية في المنطقة.

---

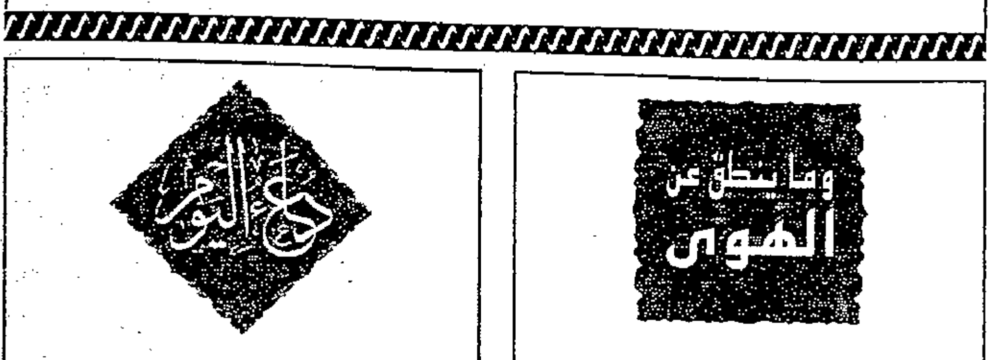
* أستاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الأوسط في جامعة «سارة لورنس» في نيويورك

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

الطور / صدق الله العظيم



رحم الله قسا إنه كان على دين أبي اسماعيل بن ابراهيم.
أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط عن عامر بن أبجر رضي الله عنه.

اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك ورزقك وأعفو عنا يا كريم وأغفر لنا ذنوبنا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.34	5.56	12.19	3.43	6.44	8.14
المدينة المنورة	4.30	5.54	12.20	3.48	6.48	8.18
القدس الشريف	3.35	5.01	11.39	3.17	6.15	7.35
الرياض	4.01	5.25	11.52	3.20	6.19	7.49
القاهرة	3.49	5.22	11.54	3.30	6.26	7.48
الخرطوم	4.10	5.40	11.49	3.01	6.09	7.18
الرباط	4.13	5.46	12.31	4.07	7.08	8.39
تونس	4.02	5.36	12.23	4.01	7.02	8.38
الكويت	3.51	5.15	11.47	3.22	6.18	7.40
ابوظبي	4.38	5.58	12.28	3.56	6.52	8.22
المنامة	3.42	5.09	11.37	3.08	6.03	7.33
الدوحة	3.36	5.06	11.36	3.06	6.03	7.33
مسقط	4.19	5.39	12.09	3.55	6.36	8.01

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.29	5.39	12.19	3.19	6.28	7.28
عمان	3.33	4.57	11.34	3.12	6.12	7.36
بغداد	3.54	5.34	12.06	4.11	6.41	8.01
اسطنبول	5.32	7.13	2.04	5.51	8.53	10.27
نيقوسيا	3.33	5.04	11.46	3.28	6.26	7.51
اثينا	5.04	6.38	1.25	5.09	8.09	9.38
لندن	4.20	5.50	1.00	4.54	8.11	9.39
باريس	4.57	6.44	1.50	5.43	8.54	10.35
روما	4.35	6.17	1.10	4.58	8.00	9.36
بروكسل	4.46	6.32	1.42	5.37	8.51	10.30
مدريد	5.45	7.24	2.14	6.01	9.02	10.36
جينيف	4.45	6.35	1.35	5.26	8.33	10.16
فيينا	4.01	5.50	12.54	4.47	7.57	9.38
برلين	4.07	5.51	1.06	5.01	8.19	9.56
فرانكفورت	4.30	6.16	1.25	5.19	8.32	10.11
ستوكهولم	3.34	5.11	12.47	4.46	8.22	8.52
كوبنهاجن	4.04	5.45	1.09	5.06	8.31	10.06
امستردام	4.41	6.26	1.40	5.35	8.53	10.30
نيويورك	4.25	6.05	12.55	4.43	7.44	9.18
واشنطن	4.44	6.20	1.08	3.54	7.54	9.24

يفتتحها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في بداية الشهر المقبل بالبرازيل

ندوة دولية عن «الإسلام في أميركا اللاتينية ـ الأبعاد الحضارية والعلاقات الإنسانية»

لندن: «الشرق الاوسط»

يفتتح الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أعمال الندوة الدولية التي ستعقد في مدينة ساوباولو في البرازيل في ما بين 5 و8 محرم 1419هـ الموافق 4/1 مايو (أيار) 1998م في موضوع «الإسلام في أميركا اللاتينية ـ الأبعاد الحضارية والعلاقات الإنسانية».

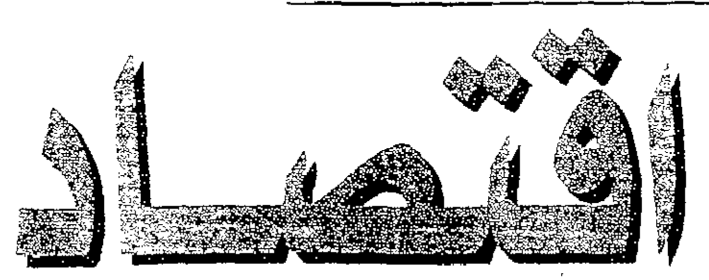
وسيحضر حفل الافتتاح عدد من الوزراء وكبار الشخصيات الإسلامية من مختلف أرجاء العالم بالإضافة إلى عدد من السياسيين والمفكرين في أميركا اللاتينية.

وتعقد هذه الندوة تنفيذاً للقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية، وآخرها المؤتمر الوزاري الخامس والعشرون الذي شهدته العاصمة القطرية الدوحة، والذي دعا الأمين العام إلى عقد المزيد من الندوات والملتقيات بشأن الثقافة الإسلامية والدعوة. وسبق أن عقدت خمس ندوات في هذا الإطار على التوالي في كل من نيامي (النيجر) وكوالالمبور (ماليزيا) وموسكو (روسيا الاتحادية) وسيدني (استراليا) وتورونتو (كندا).

ومن المتوقع أن يشارك في أعمال ندوة ساوباولو حوالي مائتي مندوب يمثلون رؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية وأساتذة الجامعات ونخبة من المحاضرين في أميركا وكندا والبرازيل.

وتهدف الندوة إلى تصحيح صورة الإسلام في العالم الخارجي وإبراز دور الإسلام الذي يدعو إلى الحوار مع الأديان ويشجب العنف ويشجع على التعاون في إثراء الحياة الإنسانية وإسعاد البشرية بغض النظر عن الانتماءات العرقية، ومطالبة الأقليات الإسلامية بالمشاركة في الحياة العامة والنهضة الوطنية بكل الوسائل، وكذلك ربط المسلمين في البرازيل بقضايا العالم الإسلامي والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم بما يقوي فيهم روح التضامن الإسلامي والانتماء إلى الأمة الإسلامية.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
Business & Finance

افتتاح أول فرع للبنك الدولي بمنطقة شمال أفريقيا في الرباط

الرباط: من منصف السليمي

يفتتح كمال درويش نائب رئيس البنك العالمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا يوم الخميس المقبل 30 أبريل (نيسان) المقر الجديد للبعثة الدائمة للبنك في الرباط وهي الخطوة الأولى من نوعها التي يقوم بها البنك الدولي بمنطقة شمال افريقيا. وينتظر ان يعلن مسؤول البنك الدولي خلال افتتاح البعثة الجديدة التي يتولى ادارتها أوليفيي كودرون عن خطة البنك في المرحلة المقبلة للقروض التي يقدمها للمغرب لدعم برامج الاصلاح الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وخصوصا في مجال البنيات الأساسية. ويعقد درويش خلال الأيام المقبلة مباحثات مكثفة مع كبار المسؤولين المغاربة، وضمنهم عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي وفتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد ومحمد الحبيب المالكي وزير الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري. وسيطلع درويش خلال مباحثاته مع المسؤولين المغاربة على التوجهات الجديدة التي يتضمنها برنامج حكومة الائتلاف المغربية التي يقودها حزب الاتحاد الاشتراكي . وكان اليوسفي قد شدد خلال تقديمه لبرنامج حكومته امام البرلمان نهاية الأسبوع الماضي على مواصلة نهج الاصلاحات الاقتصادية وتنفيذ برامج التخصيص وابرز الأولوية التي يحظى بها القطاع الاجتماعي واصلاح الادارة والتعليم، وهي ميادين سبق للبنك الدولي أن قدم نصائح للمغرب بالتعجيل باصلاحها لمواكبة تحولات الاقتصاد المغربي واندماجه في المحيط الاقليمي والعالمي، ضمن التقرير الشهير الذي قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سنة 1996 نشره للرأي العام.

أوساط مالية لـ «الشرق الأوسط»

سهم شركة الاتصالات السعودية لن يتجاوز مائة ريال والحكومة ستحتفظ بـ 20 في المائة من رأسمالها

الرياض: محمد البسام وعدنان جابر

قدرت اوساط رسمية في وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية حجم اصول المشاريع الهاتفية التي تملكها الوزارة حاليا والمقرر طرحها في مشروع التخصيص بنحو 12 مليار ريال سعودي (3.2 مليار دولار).

واوضحت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان طرح الشركة الجديدة التي اقرها مجلس الوزراء السعودي للقطاع الخاص سيتم عقب تحقيق اول ميزانية ربحية للشركة، على ان تحتفظ الحكومة السعودية بحصة قدرها 20 في المائة من رأس المال باستثناء رسوم الترخيص التي ستتقاضاها الدولة بنسب متفاوتة خلال السنوات المقبلة.

ووفقا لهذه المعلومات فان حجم السيولة المالية المتوقع ان يضخها القطاع الخاص السعودي في الشركة الجديدة تقدر بـ 9.6 مليار ريال.

وينتظر ان تتولى الشركة الجديدة تنفيذ مشاريع توسعة جديدة للهاتف. واكدت مصادر الوزارة انها قيد الدراسة. وتشمل هذه المشاريع مشروعي التوسعة السابع والثامن الى جانب مشروعات مساندة أخرى.

واعتبرت تلك المصادر ان الشركة الجديدة ستعزز من فعالية الاداء التشغيلي والخدمي لهذا المرفق الحيوي الذي جابه بعض الصعوبات في تلبية احتياجات البلاد من خدمات الاتصال، اذ يبلغ معدل الكثافة الاتصالية الحالي (نسبة الخطوط الهاتفية لعدد السكان) في السعودية عشرة خطوط لكل مائة فرد وبعد انتهاء التوسعة الهاتفية السادسة عام 2001 سيصل الخطوط الهاتفية في السعودية الى ثلاثة ملايين خط بينما يتوقع ان يزيد عدد السكان عن 20 مليون نسمة، مما يعني ان معدل الكثافة الاتصالية سيكون عند حدود 15 خطا لكل 100 فرد.

وتؤكد هذه الارقام الحاجة نحو تعزيز قطاع الهاتف السعودي لا سيما ان العصر الراهن الذي يرتكز على العولمة والمعلوماتية بات يعتمد كثيرا على وسائل الاتصال الهاتفية.

وتعتبر الكثافة الاتصالية احد اهم المعايير المستخدمة في قياس تقدم البنى الاساسية للدول.

وطبقا للاحصائيات الاخيرة فان نسبة الكثافة الاتصالية في امريكا تبلغ خطا هاتفيا لكل فرد، وتقل في اوروبا لتتراوح ما بين 20 الى 30 خطا هاتفيا لكل مائة فرد وتتدنى هذه النسبة عند اقل معدلاتها في الدول النامية لتصل الى خط هاتفي واحد لكل مائة فرد. وتوقعت تلك الأوساط ان الشركة الجديدة ستقدم خدماتها بمرونة اكثر، اضافة الى السرعة في تقديم الخدمات الاتصالية والابتعاد عن النظام البيروقراطي.

واكدت الاوساط الرسمية ان الوزارة تدرس حاليا التعاقد مع شركات استشارية ومالية لتحديد النظم الداخلية الخاصة بشركة الاتصالات القابضة وفق نظم الادارة الحديثة، ووضع الاطر والسياسات والقوانين العامة لسير اعمال الشركة تجاه علاقاتها مع الشركات الاخرى.

واكدت نفس الاوساط ان الشركة الجديدة ستوفر لها الحكومة السعودية الحماية من المنافسة لفترة ستحدد لاحقا، كما يحق للشركة الجديدة تاسيس شركات شقيقة ومساندة، على ان تطرح الشركة نسبة يتم تحديدها من قبل الجهات المعنية للاكتتاب العام، والذي تتوقع تلك الاوساط ان يكون سعر السهم الواحد في الشركة الجديدة لا يتجاوز المائة ريال.

واكدت اوساط مالية في الرياض ان القطاع الخاص السعودي قادر على ضخ السيولة المالية اللازمة لمشروع التخصيص الجديد في قطاع الاتصالات السعودي تدريجيا وعبر مراحل تبدأ بعد عام ونصف من الآن طبقا للموعد الذي حدده الدكتور علي الجهني وزير البرق والبريد والهاتف.

وذكر احد اعضاء مجلس ادارة الشركة الجديدة طلب عدم نشر اسمه ان مشاركة الاستثمار الاجنبي في راسمال الشركة لم يتبلور حتى الآن في انتظار ما ستسفر عنه الانظمة الداخلية التي سيتم وضعها، مشيرا الى ان هذا القطاع يحظى بجاذبية استثمارية عالية من قبل كبرى الشركات العالمية المتخصصة، الامر الذي يرجح امكانية دخولها كمساهمين في حالة اتاحة المجال لها، خاصة وان الأرباح المتوقع تحقيقها بعد التخصيص ستكون كبيرة ومغرية للجميع.

وهذا ما يؤكده الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السابق، وعضو مجلس الشورى ورئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل السعودية الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان وجود هذه الشركة سيكون مغريا للقطاع الخاص الذي يتطلع الى شركات مساهمة جديدة للاستثمار فيها محليا، خاصة ان الاستثمارات السعودية في الخارج تصل الى 400 مليار دولار وفقا لتقديرات بنك «ميريل لينش» الاخيرة، وهي اموال جاهزة للاستثمار في قطاع قوي ومربح كما هو الحال في قطاع الاتصالات.

ولا تفتقر السيولة المالية المتوفرة لدى القطاع الخاص السعودي الى الاستشارات الخارجية بل تشير الاحصائيات المتوفرة الى ان هناك 90 مليار ريال موجودة كودائع في البنوك السعودية بدون فوائد، وهي اموال تتطلع للاستثمار في قطاع مغر ومربح.

ويرى الدكتور الزامل ان هناك شفافية واضحة بالنسبة لتنظيمات هذه الشركة سواء على مستوى الرسوم التي ستقوم بتحصيلها الدولة او حجم الارباح المتحققة، مما يزيد من فعالية القطاع الخاص للاستثمار فيها.

واكد الزامل ان مجموعته لن تتردد في المساهمة في هذه الشركة لان اهدافها واضحة، وهذا ما سيتاكد عند نشر ميزانياتها السنوية والتثبت من مستوى وحجم ارباحها المتحققة خلال الفترة المقبلة التي تسبق طرحها للقطاع الخاص، مما يعطي الفرصة للاطلاع على حقيقة الوضع المالي للشركة الجديدة.

ويعزز التشكيل الجديد لمجلس ادارة الشركة الذي اعلن عن اسماء اعضائه امس الاول من اجواء التفاؤل والثقة بمستقبل هذه الشركة، اذ يضم وجوها شابة ومتخصصة في قطاع الاتصالات مما يسهل الانطلاقة في مسيرة هذا المرفق الهام.

تجدر الاشارة الى ان خطة التنمية السادسة السعودية والتي تمتد من عام 1995 الى عام 2000 اكدت بان سياسة التخصيص سوف تاخذ في الاعتبار مجمل الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية السائدة في السعودية لضمان نجاح تنفيذ هذه السياسة على ضوء الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لخطة التنمية السادسة، وسوف تركز سياسة التخصيص في المرحلة القادمة على اربعة محاور الاول في مجال تخصيص التمويل وذلك من خلال تعبئة الاموال الخاصة وتوجيهها لتمويل المشروعات العامة الجديدة والمنفذة التي تعاني نقصا او مشكلات تمويلية والثاني في مجال تخصيص الانتاج من خلال التوسع في منح القطاع الخاص عقود الادارة والتشغيل للمشروعات العامة والمحور الثالث في مجال تخصيص الملكية من خلال بيع بعض اصول الحكومة في الشركات المساهمة تدريجيا، وبعد دراسة متعمقة لكل حالة على انفراد لتقويم الفوائد والتكاليف الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية من هذه العملية عند توفر الظروف الملائمة والوقت المناسب والرابع في مجال الاستمرار في تحرير النشاط الاقتصادي من خلال الاستمرار في توفير المناخ المناسب للاستثمار وزيادة فاعلية نظام اليات السوق.

وبصفة عامة فان توجهات الحكومة السعودية نحو التخصيص تاخذ في الاعتبار ان عملية التخصيص لا تمثل هدفا بحد ذاته، وانما هي وسيلة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية. ومن هذا المنطلق ترتكز سياسة التخصيص على ان تكون المحصلة النهائية لسياسة التخصيص ايجابية للدولة وللقطاع الخاص اضافة الى اختيار التوقيت المناسب وتهيئة الاوضاع الملائمة للمرافق المرشحة للتخصيص بما يكفل نجاح برنامج التخصيص.

وفي اطار توقعات خطة التنمية السادسة للفترة المقبلة تتطلع الحكومة السعودية الى مساهمة القطاع الخاص في تحقيق المساهمة في تنفيذ ما نسبته 57 في المائة من مجموع الاستثمارات المتوقع تنفيذها (تكوين راس المال الثابت) خلال فترة الخطة السادسة، والمساهمة في تمويل 45 في المائة من مجموع الاستثمارات المطلوبة خلال فترة الخطة من مدخراته الذاتية.

مسؤول على هامش مؤتمر النفط والغاز بالدوحة

قطر تسعى لرفع احتياطيها النفطي إلى 20 مليار برميل

الدوحة: من صالح الأشقر

قال ناصر خليل الجيدة مدير مشاريع النفط والغاز في قطر امس، ان قطر تسعى الى رفع احتياطياتها من النفط الى 20 مليار برميل بحلول العام 2000. جاء ذلك خلال اجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر الدولي للنفط والغاز الذي اختتم اعماله امس في الدوحة.

وكان الدكتور ابراهيم اسماعيل أحد خبراء منظمة الأوبك قد ذكر في بحث قدمه للمؤتمر ان احتياطيات النفط القطري ارتفعت من 3.7 مليار برميل في اخر الثمانينات الى حوالي 12.2 مليار برميل.

وقال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري في المؤتمر ان الطاقة الانتاجية لبلاده ستبلغ في عام 2000 حوالي 800 الف برميل يوميا. الا ان الجيدة اعرب عن اعتقاده ان هذه الطاقة الانتاجية لقطر قد تزيد عن 800 الف برميل خلال العام 2000، اذا استمرت عمليات التطوير بنفس زخمها الحالي التي تقوم بها المؤسسة العامة القطرية للبترول مع عدد كبير من الشركات العالمية العاملة في حقول النفط القطرية البحرية والبرية. واضاف الجيدة في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» استطيع ان اقول اننا نشعر بالفخر لما انجزناه وما سنسمع عنه قريبا في مجالي النفط والغاز. وتتحدث مصادر المؤسسة العامة القطرية ان المبالغ المالية التي رصدتها المؤسسة العامة القطرية للبترول مع عدد من الشركات النفطية العالمية تزيد على اربعة مليارات دولار اميركي.

من جانبه اعلن المهندس حمد راشد المهندي مدير عام شركة الاسمدة البتروكيماوية القطرية عن ارتياحه للمستوى الكبير الذي بلغته الشركة ولعقد المؤتمر الدولي للنفط والغاز والبتروكيماويات ليرى المشاركون بانفسهم اوضاعنا الانتاجية والتسويقية في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها دول شرق اسيا.

واوضح مدير الشركة القطرية لصناعة الاسمدة البتروكيماوية قافكو لـ«الشرق الأوسط» ان الأزمة الراهنة الاقتصادية في دول شرق اسيا اثرت على منتجاتنا بنسبة بسيطة ومؤقتا ولكن على المدى الطويل اي بعد عام الفين بالتاكيد ستكون لصالحنا. وبين المهندي ان ازمة شرق اسيا الاقتصادية تعيق انشاء مصانع منافسة لنا في تلك المنطقة في الوقت الذي تسير توسعاتنا على قدم وساق.

وتوقع ان تستعيد منطقة شرق اسيا وضعها الطبيعي بعد عام الفين في الوقت الذي نكون فيه جاهزين للتسويق. مشيرا الى ان تسويق البتروكيماويات القطرية بدات تتجه نحو أسواق اخرى غير اسيا.

وتوقع مدير عام الشركة القطرية للاسمدة الكيماوية ان تكون ارباح شركته في نهاية العام الجاري حوالي 400 مليون ريال قطري ربح صاف نظرا لانخفاض الأسعار، مشيرا الى أن هذا الربح بلغ العام الماضي 630 مليون ريال قطري.

واعترف المهندي ان الطلب على الاسمدة الكيماوية القطرية تاثر بالأزمة التي تعاني منها دول جنوب شرق اسيا مما جعله يتوقع انخفاض الارباح خلال العام الجاري.

«نومورا» تنصح المستثمرين بشراء أسهم «أونا»

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

نصحت مؤسسة «نومورا» اليابانية المستثمرين بشراء اسهم مجموعة «اونا» المغربية . وحققت مجموعة «أونا» المغربية التي تملك حصصا متنوعة في 73 شركة مغربية وأجنبية نتائج إيجابية في السنة الماضية حيث تجاوزت توقعات المحللين.

وقالت «نومورا» في تقرير صدر اخيرا ان مجموعة «اونا» سوف تحقق في نهاية هذه السنة أرباحا صافية تبلغ حوالي 1.3 مليار درهم (134 مليون دولار) أي بنمو يبلغ حوالي 16 في المائة بالمقارنة مع 1.1 مليار درهم (116 مليون دولار) سنة 1997.

واضافت بان الخطة الاقتصادية الاستراتيجية الثلاثية التي انطلقت هذه السنة سوف تساعد المجموعة على الرفع من مردودية انتاج شركاتها وتوسيع هامش الارباح ليصل الى 1.4 مليار درهم (148 مليون دولار) سنة 1999.

ويرى التقرير ان اسهم المجموعة يتم تبادلها بأسعار هي «في الواقع أقل بكثير من قيمتها الحقيقية»، بالمقارنة مع المجموعات الضخمة المغربية الأخرى مثل الشركة الوطنية للاستثمار SNI HOLDING، وحتى مع أمثالها في الاسواق النامية EMERGING MARKERTS.

وتنصح محللو «نمورا» المستثمرين والمتعاملين في الاسواق المالية سواء كانوا غربيين أو آسيويين بشراء اسهم «أونا» نظرا للارباح المتوقعة في المستقبل خاصة وأن هناك قيمة مضافة غير ظاهرة للعيان في أنشطة ومعاملات الشركات غير المسجلة في سوق الاوراق المالية.

وتملك المجموعة ست شركات مسجلة ببورصة الدار البيضاء من بينها شركة تكرير السكر «كوسيمار» وواحدة مسجلة ببورصة باريس.

أرباح «سافكو» تهبط و«الغذائية» تخفض خسائرها

جدة: «الشرق الأوسط»

هبطت ارباح شركة الاسمدة العربية «سافكو» هبوطا حادا في الربع الأول من العام الجاري، حيث سجلت نموا سلبيا في صافي ارباحها انخفاضا من 146.2 مليون ريال الى 45.3 مليون ريال.

وكشفت قوائم المركز المالي التي نشرتها الشركة امس، تاثر نتائج «الأسمدة» بشكل واضح من النمو السلبي في المبيعات نتيجة التقلبات في الأسواق، اذ بلغت نسبة الانخفاض ما يزيد عن 25 في المائة هبوطا من 217.4 مليون ريال الى 162.6 مليون ريال، واثر ذلك بطبيعة الحال على ارتفاع كلفة المبيعات حيث بلغت نسبته 17 في المائة من 109.2 مليون ريال الى 128.7 مليون ريال.

وصعد بذلك مخزون الشركة بنسبة 14.7 في المائة من 166.1 مليون ريال الى 190.5 مليون ريال. وعلاوة على ذلك انخفضت ارباح الشركات التي تساهم فيها «الأسمدة» حيث بلغت 39.8 مليون ريال مقابل 5.4 مليون ريال.

من جانب آخر، نجحت شركة المنتجات الغذائية «غذائية» في خفض خسائرها في الربع الأول من العام الجاري بنسبة 10.6 في المائة، اذ هبطت خسائرها من 2.34 مليون ريال الى 2.08 مليون ريال. واظهرت القوائم المالية التي نشرتها «الغذائية» رسميا امس ان الشركة استفادت من ارتفاع مبيعاتها بنسبة 4.9 في المائة حيث بلغت 9.3 مليون ريال مقابل 8.9 مليون ريال في العام الماضي. وانسحب ذلك ايضا على تكلفة المبيعات حيث نجحت «الغذائية» في خفض هذا البند بنسبة 28.9 في المائة حيث بلغ 6.7 مليون ريال مقابل 6.9 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

لكن في المقابل تاثرت نتائج الشركة من ارتفاع مصروفاتها البيعية والتوزيعية والادارية بنسبة 1.2 في المائة، حيث بلغت 4.8 مليون ريال مقابل 4.7 مليون ريال في العام الماضي.

ولا تزال «الغذائية» تعاني من ارتفاع المديونية والعجز المتراكم لديها في هيكلة موجوداتها مما اثر سلبا على قيمة موجوداتها وحقوق مساهميها، حيث انخفضت قيمة موجوداتها الى 256.6 مليون ريال مقابل 271.5 مليون ريال في العام الماضي، في ما سجلت حقوق المساهمين انخفاضا من 206.3 مليون ريال مقابل 194.7 مليون ريال.

«أقوات السعودية» تبدأ إنتاجها من الأسماك

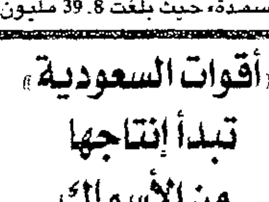
الخبر: من وليد بو علي

بدأت مؤسسة الأنظمة الحديثة للمزارع السمكية (أقوات) التابعة لمجموعة شركات أبناء حسن عبد الكريم القحطاني إنتاجها التجاري من الأسماك بطاقة إنتاجية تبلغ 350 الف كيلوجرام في العام.

وقال خالد حسن القحطاني رئيس المجموعة أن اتجاه المجموعة للاستثمار في هذا القطاع يأتي لتنويع استثماراتها ولتلبية احتياجات السوق المحلية المتزايدة من أسماك المياه العذبة.

وتقع المزارع السمكية التابعة لـ«أقوات» في النابية بمنطقة سيهات على طريق الجبيل راس تنورة على مساحة تبلغ 5200 متر مربع، ويفوق حجم الاستثمار بها مبلغ 15 مليون ريال.

وأكد القحطاني إن فكرة إنشاء «أقوات» للاستزراع السمكي قد ظهرت إبان حرب الخليج وما تبعها من تلوث للشواطئ وللأسماك آنذاك مما دعانا إلى التفكير جديا بدراسة جدوى إنشاء مزرعة سمكية متخصصة لإنتاج الأسماك في المياه العذبة وحيث أن الشركات النرويجية تعتبر رائدة الاستزراع السمكي في العالم الحديث، فقد تم الاتفاق مع أحد الشركات النرويجية المتخصصة لعمل الدراسات الفنية وأحد بيوت الخبرة لدراسات السوق الخليجية وأحد البيوتات المالية لاستكمال جدوى الدراسات التي أثبتت جدواها العالية، حيث بدأ الاتفاق فعلا على إقامة وإنشاء مزرعة سمكية بالتكنولوجيا النرويجية.





شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 22- أبريل 98 إلى 28- أبريل 98

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الاسمية للوحدة بالدولار	سعر الدخول للوحدة بالدولار
صندوق التاجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,015.543
صندوق التاجير الخليجي	31- يوليو- 95	1,000	1,040.039
صندوق الصفوة للاسهم	1- يونيو- 96	1,000	1,159.400
صندوق الاطفال	1- يوليو- 94	1	1.140

تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه و اعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل- (د. عبد العزيز الدخيل) - بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للارباح بصفة نصف سنوية - بالنسبة لأسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها واعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN, TRUST. CO. LTD (مركز استشارات مالية).

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

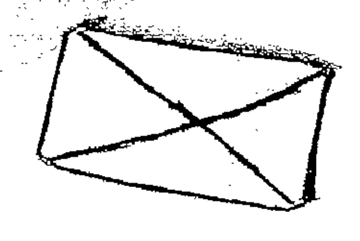
جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ٢٢/ ٠٤ / ١٩٩٨م

رقم الاصدار	سعر اعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية	تاريخ التصفية
٩٧٥٣	١٠٤.٩٤٨	—	١٠٥.٣٠٨	١٠٥.٣٧٤	١٠٦.٥٩٠	٩٨.٠٧.٠٣
٩٧٥٤	١٠٤.٧٣٧	—	١٠٥.٠٨٨	١٠٥.٠٥٢	١٠٦.٥٥٨	٩٨.٠٧.١٣
٩٧٥٦	١٠٣.٨٥٠	١٠٤.٥٥٣	١٠٤.٣٩٠	١٠٤.٣٤٣	١٠٦.٥٤٠	٩٨.٠٨.٣٠
٩٧٥٧	١٠٢.٩٦٠	—	١٠٣.٣٦٨	١٠٣.٣٥٤	١٠٤.٩٦٣	٩٨.٠٧.٢٠
٩٧٥٨	** ١٠٢.٩٣٣	—	١٠٣.١٤٧	١٠٣.١٤٠	١٠٤.٣٥٦	٩٨.٠٦.٢٩
٩٧٥٩	—	١٠٣.١٣١	١٠٢.٩٠٧	١٠٢.٨٧٠	١٠٦.٠٤٩	٩٨.١٠.١٣
T&A 97/7	—	—	١٠٢٧.٥١٧	١٠٢٧.٥٢٤	١٠٣٣.١٠٣	٩٨.٠٥.١٨
٩٧٦٠	—	١٠٣.٨٠٧	١٠٣.٦١٦	١٠٣.٦٠٧	١٠٤.٦٤٠	٩٨.٠٨.١٣
٩٧٦١	—	١٠٣.٦٠٠	١٠٣.٤٣٨	١٠٣.٣٨٧	١٠٦.٥٧٣	٩٨.١٢.٠٧
٩٧٦٢	—	١٠٣.٣٣٤	١٠٣.١٥١	١٠٢.١٤٥	١٠٤.٧٧٩	٩٨.٠٩.١٤
٩٨٥٠	—	١٠١.١٣٧	١٠٠.٩٢١	١٠٠.٩٣٣	١٠٤.٩٦٥	٩٨.١٢.٠٣
٩٨٥١	—	١٠٠.٦٤٥	١٠٠.٤١٥	١٠٠.٤٢٩	١٠٥.٤٨٩	٩٩.٠١.٢٨
٩٨٥٢	—	١٠٠.٣٥٣	١٠٠.١٢٤	١٠٠.١٦٣	١٠٤.٣٣٠	٩٨.١٢.١٤
***T&A 98/1	—	١٠٠١.٨٧٧	١٠٠٠.٠٠٠	١٠٠٠.٣٠٥	١٠٢٢.٣٥٦	٩٨.١٠.٢٢

* سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.
** يسري سعر اعادة الشراء للإصدار رقم ٩٧٥٨ اعتبارا من ١٩٩٨/٠٤/٢٧م.
*** تسري أسعار الاصدار رقم T&A98/1 اعتبارا من ١٩٩٨/٠٤/٢٤م.
**** الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الاصدارات.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحول الصادرات الصناعية الخليجية من السوق الآسيوية للسوق الأوروبية يصطدم بالعوائق الجمركية

دبي: من أماني أبو سيدو

قالت مصادر صناعية إماراتية إن محاولات دول مجلس التعاون تعويض النقص في صادراتها من المنتجات الصناعية للدول الآسيوية من خلال التركيز على السوق الأوروبية تصطدم بعوائق جمركية تتطلب العمل سريعاً لإقامة منطقة للتجارة الحرة بين المجموعتين الخليجية والأوروبية.

وذكرت مصادر صناعية أن أكبر صناعتين تصديريتين تعانيان من هذه الظروف هي صناعة البتروكيماويات وصناعة الألمنيوم حيث تواجه الأولى تعرفة جمركية تبلغ 13,5% والثانية تعرفة تبلغ 6%. وتشترط المجموعة الأوروبية لرفع الحواجز التجارية على الدول الخليجية إقامة منطقة تجارة حرة بين المجموعة الأوروبية والمجموعة الخليجية وليس بين المجموعة الأوروبية والدول الخليجية بشكل منفرد. وقال مسؤول اقتصادي إماراتي مطلع لـ«الشرق الأوسط» إنه من غير المتوقع أن يتم التوصل لاتفاق يعلن قيام السوق الخليجية الموحدة العام الحالي بسبب استمرار وجود تباينات وخلافات حول قيمة التعرفة الجمركية الموحدة. وتتفاوت حالياً الرسوم المحصلة في الدول الخليجية إذ تبدأ من 4% وتصل في بعض الدول إلى 20% على سلع أخرى.

وكشف خالد بوحميد مدير العلاقات الحكومية في شركة ألمنيوم دبي المحدود «دوبال» أن الشركة اضطرت لتحويل أكثر من 60 مليون طن كان من المفترض أن تتجه لأسواق آسيا إلى السوق الأوروبي، وواجهت الصادرات العوائق الجمركية التي يفرضها السوق الأوروبي على صادرات الألمنيوم الأولى البالغة 6% والتي كلفت «دوبال» أكثر من 200 مليون درهم في الفترة الأخيرة. واستهلكت السوق الأوروبية 2,7 مليون طن من الألمنيوم في عام 1996 مقابل مليون طن من الألمنيوم في عام 1991. وقال بوحميد ان هناك أستياء كبيراً في دوائر دبي الاقتصادية من جراء هذه التعرفة الجمركية غير العادلة خاصة أن السوق الإماراتي والخليجي بشكل عام مفتوح على البضائع الأوروبية مقابل عدد محدود من الصناعات الخليجية التصديرية التي تتوجه إلى تلك السوق، حيث سجلت الواردات الإماراتية من السوق الأوروبي في عام 1996 سلع ومنتجات بقيمة 6 مليارات درهم مقابل صادرات بلغت المليار درهم فقط. وقال إن مشاريع المصانع الخليجية التي قد تقام في القريب ـ انتهت خمسة مشاريع صناعية كبرى من دراسات الجدوى في كل من السعودية وابوظبي وعمان وقطر والكويت ـ ستواجه المشكلة ذاتها خاصة مع تكريس المجموعة الأوروبية في المستقبل المنظور كسوق عالمي قوي لديه طلب عال على مادة أولية هامة تدخل في معظم الصناعات الأساسية.

من جانبه قال الدكتور محمد العسومي مدير البحوث الاقتصادية في مصرف الإمارات الصناعي إن صادرات البتروكيماويات للسوق الأوروبية تواجه تعرفة جمركية عالية تبلغ 13,5% ويطالب الصناعيون الخليجيون حالياً السوق الأوروبيسة بأن تنظر الدول الخليجية كشريك تجاري أساسي يمنح معاطلة خاصة، في حين الذي يحدث على أرض الواقع هو العكس تماماً، مشيراً إلى أن الدول الخليجية تستورد 60% من إجمالي وارداتها من تلك السوق.

وقال إن المجموعة الأوروبية ترى انه لإبرام اتفاق بين الدول الخليجية والاتحاد الأوروبي بهدف تخفيض الرسوم او إنهائها يجب إقامة منطقة تجارية حرة بين السوق الأوروبية والدول الخليجية كمجموعتين وتكتلين اقتصاديين، وتطالب الدول الخليجية بتوحيد التعرفة الجمركية فيما بينها والإعلان عن إقامة سوق خليجية موحدة.

ويرى الدكتور العسومي أنه لإنهاء التباينات بين وجهات نظر الأطراف الخليجية في هذا الموضوع يمكن أخذ متوسط حسابي للتعرفة الجمركية الحالية للدول الخليجية الست. وقال إن استمرار عدم الاتفاق حول التعرفة الجمركية وبالتالي عدم إعلان دول مجلس التعاون الخليجي كسوق خليجية موحدة يفوت فرصاً ثمينة على الدول الخليجية اهمها حل معضلة الصادرات الخليجية للسوق الأوروبية. وقال إن لديه تخوفاً من أن تتجاوز قوانين منظمة التجارة العالمية التعاون الخليجي والتعاون العربي معاً إذ أن الفترة الزمنية المتبقية قصيرة جداً، إذ لم تمنح الاتفاقية الدول الأقل نمواً إلا فترة سماح مدتها عشر سنوات بدأت منذ عام 1995 وستنتهي عام 2005، لأنها ستصبح ملزمة بحكم عضويتها أن تفتح أسواقها للاستثمارات الأجنبية في العديد من المجالات. فالاتفاقية تلزم الدولة التي تعطي أفضلية لدولة أخرى بأن تعطي هذه الأولوية لكل دولة عضو في المنظمة الدولية إلا إذا كانت هذه الأفضلية ممنوحة في نطاق تكتل اقتصادي، ولذلك يفترض أن تقام السوق الخليجية حتى تتفادى الدول الخليجية إعطاء التفضيلات التي تقدمها لبعضها البعض للدول الأخرى.

26.9% نمو القطاع العقاري البحريني في الربع الأول من العام الحالي

المنامة: من هناء بوحجي

جاء اداء القطاع العقاري في البحرين متوافقا مع توقعات السوق بانتهاء فترة الركود التي عانى منها القطاع لعدد من السنوات انتهت في عام 96. وبدأ القطاع يحقق نموا حيث بلغ 31,8 في المائة عام 97 بعد سلسلة من الانخفاضات في الاداء بلغت 7,4 في المائة و26,4 في المائة و26,4 في المائة للاعوام 94 و95 و1996 على التوالي.

وكان اداء هذا القطاع خلال الربع الاول من العام الحالي 98 امتدادا لتحسن الاداء في عام 97، اذ بلغ حجم التداول 26,9 مليون دينار للشهور الثلاثة الاولى من العام، مقارنة بـ21,2 مليون دينار للفترة نفسها من العام الماضي، وبنسبة نمو مقدارها 26,9 في المائة مقارنة بنسبة نمو مقدارها 41,3 في المائة للعام الماضي، وذلك بعد انخفاض لعامين لنفس الفترة بلغ 23,2 و46,6 في المائة لعامي 95 و1996 على التوالي.

وكان التداول العقاري قد سجل ادنى مستوياته خلال الربع الاول من عام 1996 مقارنة بالفترة نفسها لسبعة اعوام من 92 وحتى 98، اذ لم يتجاوز التداول العقاري 15 مليون دينار بمعدل شهري يعادل 5 ملايين دينار مقارنة باكثر الاعوام انتعاشا وهو عام 96 عندما بلغ حجم التداول للثلاثة شهور الاولى 36,6 مليون دينار، أي بمعدل شهري بلغ 12,2 مليون دينار بحريني.

وبلغ معدل التداول الشهري خلال الربع الاول للاعوام من 92 الى 98 نحو 8,9 مليون دينار بحريني.

وبالرغم من ان العقاريين يرون ان القطاع قد بدأ مرحلة الارتفاع من دورة الاعمال الحالية التي تلت فترة الركود الا ان معطيات جدت على السوق جعلتهم يحتفظون في توقعاتهم للفترة القادمة ابرزها انخفاض اسعار النفط التي غالبا ما يتبعها بطء ينال الاداء الاقتصادي لمختلف القطاعات.

وفيما عدا ذلك فإن جميع معطيات السوق التي دعت للتفاؤل كزيادة حجم المشاريع الاستثمارية الكبرى الخاصة والحكومية بالاضافة الى تنافس المؤسسات الاقراضية على توفير تسهيلات موجهة للاغراض العقارية والاسكانية وتوقف نمو المعروض من البنايات والمساكن جميعها ما تزال قائمة.

كما اضيف لها اعلان بنك الاسكان عن استحداث فئة جديدة من القروض تمنح لذوي الدخول المتوسطة والمرتفعة وهي عبارة عن قروض فورية بسقف 40 الف دينار بحريني، يتوقع ان تضفي حركة ايجابية على القطاع العقاري والاسكاني البحريني.

50 بحثا في الرياض تناقش سبل زراعة هذا النوع من المحاصيل

وزارة الزراعة السعودية تؤكد دعمها لمشاريع النباتات الملحية

الرياض: من عدنان جابر

اكد وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر ان الوزارة تقوم حاليا بمراجعة وتقييم التجارب والابحاث الجديدة على بعض المنتجات الزراعية التي يمكن استنباتها على مياه البحر، والمياه المالحة بالتنسيق مع بعض مراكز الابحاث المتخصصة، وبعض الجامعات في الولايات المتحدة الاميركية، واليابان، واستراليا.

واكد المسؤول السعودي خلال افتتاحه امس الندوة السعودية لزراعة النباتات الملحية في مقر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض دعم الوزارة لمشاريع استنبات النباتات الملحية، مشيرا الى ان بعض الموارد الطبيعية في البلاد تعرضت للتدهور بدرجات مختلفة خلال الثلاثين سنة الماضية، نتيجة التنمية الحضرية والزراعية والصناعية، وزيادة عدد السكان، وما صاحب ذلك من استغلال مكثف. وبروز العديد من المشاكل مثل زيادة التصحر، وانحسار التنوع البيولوجي وتدهور الغطاء النباتي الطبيعي، والرعوي، والحراجي كماً ونوعاً.

وقال بن معمر ان وزارة الزراعة والمياه اعدت قاعدة للمعلومات الاساسية عن الموارد الطبيعية المتجددة. وتناقش الندوة وعلى مدى ثلاثة ايام كاملة اكثر من 50 بحثا يقدمها مجموعة من الباحثين من داخل وخارج السعودية، وتهدف الى تقويم زراعة النباتات الملحية، وبحث اقتصادياتها، وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال.

وياتي عقد هذه الندوة التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع الشركة العربية لتقنية المياه المالحة «بحار» ووزارة الزراعة والمياه، والهيئة الملكية للجبيل وينبع بعد 5 اعوام من بدء التجارب الفعلية التي بدأها القطاع الخاص لاستزراع نبات الساليكورنيا، احد اشهر النباتات الملحية المعروفة، اذ يقدر حجم الاستثمارات المنفقة على استزراع الساليكورنيا 40 مليون ريال، تمثل مجمل انفاق الشركة العربية لتقنية المياه المالحة «بحار» على مشروعها الخاص لاستزراع نبات الساليكورنيا في منطقة راس الزور بالجبيل ـ شرقي السعودية منذ عام 1993، ويتوقع ان تنفق الشركة 15 مليون ريال اضافي على هذا المشروع خلال الاربع سنوات المقبلة، وهي الفترة المحددة لوصول الشركة الى مرحلة الانتاج التجاري لهذا المشرع الذي يستهدف انتاج التقاوي لنبات الساليكورنيا تلائم الظروف الطبيعية والمناخية في السعودية.

186 مليار درهم الناتج الإجمالي المتوقع للامارات في 98

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير لوزارة التخطيط بدولة الامارات العربية المتحدة، ان يرتفع الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات خلال هذا العام بنسبة 4,9 في المائة قياسا لما كان عليه في عام 97، ليصل الى 186 مليار درهم مقابل 176,3 مليار درهم.

وباستبعاد القطاع النفطي توقع التقرير ان يصل الناتج الاجمالي الى 127,5 مليار درهم مقابل 122,8 مليار درهم، وبالنسبة لانتاج النفط توقع التقرير ان يرتفع هذا العام الى 2,3 مليون برميل يوميا مقابل 2,1 مليون برميل.

وذكر التقرير ان اجمالي الصادرات السلعية الاماراتية سيرتفع الى 122 مليار درهم مقابل 114,1 مليار درهم عام 97، في حين ستسجل الواردات ارتفاعا لتصل الى 95 مليار درهم مقابل 91,6 مليار درهم.

وذكر التقرر ان من المتوقع ان يحقق الميزان التجاري فائضا بنسبة 20 في المائة نظرا لان الارتفاع في حجم الصادرات السلعية المتوقع هو اعلى من ارتفاع حجم الواردات المتوقع، حيث من المقرر ان ترتفع الصادرات بنسبة 6,9 في المائة في حين يقدر ان تنمو الواردات السلعية بنسبة 3,7 في المائة.

وتوقع التقرير ان يرتفع عدد سكان الامارات خلال هذا العام الى 2,8 مليون نسمة مقابل 2,6 مليون نسمة عام 97، وسترتفع قوة العمل المحلية الى 1,2 مليون نسمة مقابل 1,1 مليون درهم.

«مغنيسيا الأردن» تسعى لقرض من تجمع بنكي بقيمة 20 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف طلال عريقات رئيس مجلس ادارة شركة «مغنيسيا» الاردن النقاب عن مفاوضات مع تجمع بنوك محلية للحصول على قرض بقيمة 20 مليون دولار لاستكمال عملية تمويل انشاء مصانع الشركة.

وقال عريقات، الذي تراس اجتماع الهيئة العامة السنوي الاول للشركة، ان هناك مساعي لتامين قروض لتغطية تكاليف الانشاء التي تقدر بنحو 70 مليون دينار اردني.

وتجدر الاشارة الى ان شركة «مغنيسيا» الاردن تاسست رسميا في مايو (ايار) العام الماضي، وانبثقت عن الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة)، برأسمال 30 مليون دينار.

ويساهم في الشركة مستثمرون محليون وعرب على راسهم الامير الوليد بن طلال، الذي تبلغ حجم مساهمته في رأسمال الشركة 5,9 في المائة.

وتسعى شركة «مغنيسيا» الاردن لبناء مصنع لانتاج مادتي اكسيد المغنيسيوم وهيدروكسيد المغنيسيوم بطاقة انتاجية تقدر بنحو 50 الف طن للمنتج الاول، ونحو 10 آلاف طن للمنتج الثاني في السنة.

وتوقع عريقات ان يتم انشاء مصانع الشركة وملحقاتها خلال 22 شهرا، وان يتم التشغيل الفعلي للانتاج في سبتمبر (ايلول) عام الفين.

وكانت الشركة قد وقعت اخيرا على اتفاقية تمويل مع البنك الاسلامي للتنمية بقيمة 28 مليون دولار لشراء معدات يتم ايجارها للشركة بهامش ربحي مقداره 7,5 في المائة، على ان يتم التسديد خلال فترة زمنية مدتها 9 سنوات وباقساط نصف سنوية بعد فترة سماح مدتها 3 سنوات.

«الإسكان» الأردني يرفع رأس المال إلى 141 مليون دولار

عمان: من خالد الزبيدي

اقرت الجمعية العمومية العادية وغير العادية لبنك الاسكان الاردني مضاعفة رأس المال من 50 الى 100 مليون دينار 5. 70 - 141 مليون دولار اميركي، وتوصية مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 20 في المائة من رأس المال.

واعلن رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي زهير الخوري تحقيق ارباح قياسية في نهاية العام الماضي بلغت 20 مليون دينار (2, 28 مليون دولار)، بزيادة كبيرة مقدارها 22 في المائة عن ارباح عام 1996.

وقال المصرفي عبد القادر الدويك مدير عام البنك ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» على هامش الاجتماعين، ان بنك الاسكان الاردني حقق ربحا قياسيا خلال الربع الاول من العام الحالي 1998 بلغ 7, 11 مليون دينار (5. 16 مليون دولار)، وتوقع ان يحقق البنك ربحا صافيا قبل الضرائب هذا العام نحو 35 مليون دينار (50 مليون دولار)، وذلك بعد أن اعتمد البنك استراتيجية جديدة في مختلف عملياته المصرفية.

وقال خوري ان مجموع الميزانية ارتفع نهاية العام الماضي الى 6, 135 مليون دينار، مقابل 2. 1136 مليون دينار في نهاية عام 1996، اي بنمو مقداره 4. 214 مليون دينار، وبنسبة 9, 18 في المائة تقريبا.

واشار الى ان بنك الاسكان حافظ على موقعه المتقدم بين البنوك الاردنية حيث ارتفع رصيد ودائع العملاء من 6, 917 مليون دينار عام 1996، الى 9. 987 مليون دينار في نهاية عام 1997، بزيادة بلغت 3, 70 مليون دينار وبنسبة 7, 7 في المائة.

اما بالنسبة لدور البنك في تمويل المشاريع السكنية والانمائية فقد قدم البنك 5, 276 مليون دينار العام الماضي، ليبلغ الرصيد القائم لهذا النوع من التمويل نحو 9, 657 مليون دينار، مقابل 3, 648 مليون في عام 1996، مشيرا الى ان اجمالي التسديدات المتفقة عام 1997 بلغ 195 مليونا من اصل القروض والتسهيلات القائمة.

وفي ما يتعلق بالقاعدة الراسمالية للبنك فقد ارتفع رصيد احتياجات البنك من 3, 56 مليون دينار عام 1996 الى 8, 164 مليون دينار في نهاية العام الماضي، اي بنسبة نمو مقدارها 7, 192 في المائة لترتفع حقوق الملكية الى 8, 214 مليون دينار اي بنسبة 2, 164 في المائة عن رصيدها في نهاية عام 1996.

وشدد الخوري على ان البنك وعقب تحوله الى بنك تجاري دولي ارسى قواعد جديدة لاعادة الهيكلة من خلال مركزة الانشطة القابلة للمركزية، ومراجعة سياسات واجراءات العمل لدى البنك، وتم مركزة نشاطات المحاسبة لدى الفروع، واعمال التجارة الدولية، والعمليات المصرفية المساندة، والخدمات الادارية المساندة.

واعتبر الخوري نتائج البنك خلال الربع الاول من العام الحالي 1998 مشجعة للغاية، وتوقع ان ينهي البنك العام المالي الحالي على نتائج تشغيلية قياسية لم يحققها من قبل، كما اكد ان فروع البنك الاربعة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وبرغم حداثة تشغيلها تمكنت من تغطية مصاريف التاسيس، والانتقال الى تحقيق الربحية.

رئيس «العالمية للالكترونيات» السعودية:

الاستثمار في تعريب البرامج ضروري لتوطين تقنيات المعلومات في المنطقة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد حامد الشارخ رئيس «الشركة العالمية للالكترونيات» السعودية على ضرورة الاستثمار طويل الامد في استخدامات اللغة العربية في اعمال الكومبيوتر لتمكين المنطقة العربية من توطين تقنيات المعلومات.

وقال في افتتاح «المعرض السنوي السادس عشر للحاسب الآلي» والذي دشنه الامير سعود بن نايف نائب امير المنطقة الشرقية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران «الجهات التي تمتلك المعلومات أصبحت تمتلك السلطة والقوة»، وان قيمة السوق العالمية لصناعة تقنيات المعلومات في عام 1997 تقدر بحوالي 300 مليار دولار بنمو سنوي قدره 10 في المائة مقارنة مع 4 في المائة و6 في المائة في صناعات الالكترونيات.

قال «العنصر الاساسي في تطبيقات الكومبيوتر لن يمكننا من توطين تقنية المعلومات في البيئة العربية بدون الاستثمار الطويل والصحب في الابحاث الاساسية في معالجة اللغة العربية اليا وتطويع الكومبيوتر لها».

واضاف انه «توجد الان شركات سعودية تعمل في تقنية المعلومات بدعم من الدولة وبالتعاون مع الجامعات السعودية اتجهت بالفعل نحو ذلك الاستثمار الذي مكنها من تطوير برمجيات تنبثق من اللغة العربية وتخدم مما يمكن المستخدم العربي من الاستفادة من هذه التقنية».

وقال ان هذه الشركات استثمرت في تاسيس مراكز للتدريب المعلوماتي يساعد على تحقيق السعودة من خلال تطوير امكانات الشباب السعودي وتوفير وظائف في القطاع الخاص.

وشدد ايضا على امكانية توفر صناعة «راقية» لتقنية المعلومات تكون محورا اساسيا في دعم اهداف الخطة السادسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تطوير الانتاج وتسريع النمو وتوظيف السعوديين واقتحام صناعة المعلومات اعتمادا على العمالة المدربة. كما ان وجود شبكات معلومات مجهزة في «اماكن مناسبة» يمكن للفتيات السعوديات أن يعملن في هذا المجال بدون المساس بالتقاليد.

وقال «نأمل ان تنطلق الخطة الوطنية لتقنية المعلومات وان تتم الاستفادة من شبكة معلومات انترنت بعد توفير الحماية المطلوبة امنيا واجتماعيا».

ويستمر المعرض لمدة 5 ايام ويهدف لاتاحة الفرصة للمؤسسات والشركات المساهمة بعرض احدث المستجدات المتوافرة لديها من انظمة الكومبيوتر وشبكات الاتصالات والى تبادل المعلومات والخبرات الاكاديمية والتطبيقية وتسويق الاجهزة والبرامج ونشر الوعي العلمي العام بين طلاب الجامعة وزوار المعرض.

«إنرون» الأميركية تسوق غازا قطريا في الهند

الدوحة: من صالح الأشقر

اكد مصدر قطري موثوق لـ«الشرق الأوسط» ان مسؤولين من المؤسسة العامة القطرية للبترول «قابكو» ومسؤولين من شركة «إنرون» الاميركية على وشك التوقيع النهائي على اتفاق تقوم الشركة الاميركية بموجبه بشراء 5 ملايين طن من الغاز القطري المسال لبيعه في الهند ودول اخرى.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه «تم حل معظم المشاكل التي كانت تعيق الاتفاق بين الجانبين منذ اكثر من سنتين، واهم مشكلة كانت تعيق عقد الاتفاق تتعلق بالإسعار التي تم التغلب عليها اخيرا».

واضاف ان المشكلة الثانية كانت حول كمية الغاز المسال عندما كانت إنرون تحاول الحصول على مليوني طن من الغاز المسال سنويا لبيعها في الهند، فيما اصر الجانب القطري على قيام الشركة الاميركية بشراء 5 ملايين بحجة ان المؤسسة القطرية العامة لا تستطيع اقامة مشروع صغير لتسويق مليوني طن فقط من الغاز المسال.

واكد مسؤول من شركة «إنرون» يشارك في مؤتمر النفط والغاز والصناعات البتروكيماوية في الدوحة، ان شركته على وشك الاتفاق مع المؤسسة العامة القطرية للبترول على كمية لا تقل عن 5 ملايين طن سنويا من الغاز القطري المسال مضيفا «تم تذليل الصعاب الخاصة بالأسعار والكمية التي يتوجب على شركة انرون ان تشتريها وتقوم بتسويقها، وان التكلفة الاجمالية للمشروع تقارب 4 مليارات دولار».

واذا ما تم الاتفاق بين المؤسسة العامة القطرية للبترول و«إنرون» ستتمكن قطر من تسويق 16 مليون طن سنويا على الاقل تشمل 6 ملايين لليابان وحوالي 5 ملايين طن من مشروع «راس غاز» لكوريا الجنوبية و5 ملايين طن اخرى لشركة «إنرون» اضافة الى نحو نصف مليون طن الى اسبانيا.

اليمن يسعى لإلغاء دعم القمح والدقيق قبل نهاية عام 2001

صنعاء: من عادل السعيد

من المقرر ان ترفع الحكومة اليمنية الدعم بصورة نهائية عن القمح والدقيق بحلول عام 2001 طبقا لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي يجري تنفيذه منذ عام 1995 بواقع 25 في المائة سنويا بهدف الغاء الدعم تدريجيا والاستفادة من وفوراته في دعم اصحاب الدخول المحدودة بصورة مباشرة.

وقال علي السياغي نائب وزير التموين والتجارة ان الوزارة تبحث حاليا خفض دعم القمح والدقيق باحلال الدقيق الأسمر محل الدقيق الأبيض الفاخر، وان الاحلال يمكن من طرح كميات اكبر من الدقيق الأسمر من خلال الاستفادة من فائض المبالغ المخصصة للدعم. واضاف ان الاسعار العالمية الحالية للقمح والدقيق مناسبة الآن، ولا تترتب معها اعباء مالية اضافية نتيجة رفع الدعم تدريجيا على ذوي الدخول المحدودة.

وتقدر قيمة الدعم المخصص للدقيق في العام الماضي بنحو 8, 47 مليار ريال ولا تستفيد منه الفئات المستهدفة من اصحاب الدخول المحدودة مما دفع الحكومة الى بحث وسائل اخرى لضمان الاستفادة من الدعم. وبلغ اجمالي واردات اليمن من القمح في العام الماضي 2, 1 مليون طن اضافة الى 824 الف طن من الدقيق بزيادة قدرها 5, 7 في المائة عام 1996. ويبلغ استهلاك الفرد السنوي من القمح والدقيق 113 كيلوجراما ومتوسط نصيب الفرد من الدعم الحكومي لها 2715 ريالا وهو رقم مرتفع ويشمل برنامج الاصلاحات الاقتصادية سحب الدعم من السلع الأساسية مع ضمان حماية الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل من تحرير الأسعار عن طريق زيادة الرواتب لنحو 10 في المائة اعتبارا من مطلع العام المقبل.

وقال ان الوزارة ستواصل ايضا دعم وتشجيع زراعة القمح من خلال شراء القمح من المزارعين بالاسعار العالمية وان الرفع التدريجي للدعم يعد أحد عوامل التشجيع لأنه سيتيح للمزارعين بيع القمح بسعر مربح.

وتعطي الحكومة اولوية خاصة لمشروعات زيادة انتاج الغذاء للتقليل من الاعتماد على الاستيراد الذي يرهق موازنة الحكومة ويستنزف موارد العملات الصعبة النادرة. وفي هذا الاطار تم التوقيع في العام الماضي على اتفاقية مشروع زيادة انتاج الغذاء الذي ستموله الحكومة اليابانية بقيمة 500 مليون ين. كما وقعت ايضا اتفاقيتين مع منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة لتعزيز تحقيق التوازن بين الانتاج المحلي من الغذاء الذي يمثل 5, 7 في المائة فقط من الاستهلاك والواردات التي تكلف الدولة مئات الملايين من العملات الصعبة سنويا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	178	181	178	181	460044	180	181	82481	109025
بنك الجزيرة	187	193	190	191	16517	191	193	3230	1298
بنك الاستثمار	178	182	177	180	109202	179	180	9500	2250
البنك الهولندي	705	0	0	0	0	650	705	1000	296
البنك الفرنسي	167	171	167	171	141639	170	171	13627	11787
البنك البريطاني	305	309	306	308	3871	308	309	144	3302
البنك العربي	257	256	256	256	1000	255	257	2500	2250
البنك الاميركي	383	385	382	384	27730	383	385	5300	4800
الراجحي	474	484	474	484	77653	482	484	3000	2342
البنك المتحد	350	355	350	355	18063	354	355	280	730
سابك	180	183	180	182	68924	181	182	12663	5433
الاسمدة	135	138	135	138	127410	137	138	35283	24010
المصافي	370	0	0	0	0	0	380	0	86
الخزف	235	235	235	235	50	0	238	0	40
صافولا	272	277	275	277	3200	272	277	331	651
التصنيع	65	66	66	66	4950	66	67	9750	3829
الدوائية	187	0	0	0	0	0	0	0	0
الغاز والتصنيع	140	0	0	0	0	140	142	2045	400
الجبس	210	0	0	0	0	195	0	10	0
الغذائية	90	90	90	90	800	90	92	512	1010
الكابلات	102	104	102	104	1300	104	105	400	3502
المتطورة	67	0	0	0	0	65	66	760	500
صدق	81	83	81	83	4004	83	84	4032	10400
الاحساء للتنمية	108	0	0	0	0	104	105	4800	9
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	120	120	120	120	1300	120	121	201	500
اللجين	106	106	106	106	1050	106	107	1000	5200
الاسمنت العربية	114	115	114	114	2772	114	115	3528	491
اسمنت اليمامة	375	378	375	378	1500	374	377	187	1000
اسمنت السعودية	165	165	162	162	63892	162	164	11845	11601
اسمنت القصيم	331	330	316	316	340	315	330	160	1865
اسمنت الجنوبية	300	0	0	0	0	281	298	250	500
اسمنت ينبع	205	204	202	202	2890	201	204	720	250
اسمنت الشرقية	300	301	301	301	317	300	304	421	2850
اسمنت تبوك	131	132	131	131	1983	131	132	13249	4721
السعودية للفنادق	131	0	0	0	0	133	142	480	66
العقارية	132	0	0	0	0	132	138	382	200
النقل البحري	68	69	67	69	233098	69	69	4044	600
النقل الجماعي	118	117	117	117	5905	117	118	1205	35484
خدمات السيارات	37	40	37	40	85878	39	40	116946	40925
مواشي مكيرش 100	74	0	0	0	0	0	0	0	0
تهامة للاعلان	64	65	65	65	2250	65	68	612	5000
عسير	72	73	73	73	8500	72	73	9311	303
طيبة للاستثمار	42	43	42	43	16705	42	43	20095	41010
مكة للانشاء	234	236	234	236	5375	236	237	595	4450
مبرد	62	62	61	62	44061	62	63	6828	30070
العزيزية بندة	119	0	0	0	0	120	122	2400	1375
الباحة	60	62	60	62	10000	61	63	5300	12167
الصادرات	167	0	0	0	0	0	167	0	1070
التعمير	79	79	78	79	22965	79	80	24402	16479
ثمار	66	0	0	0	0	0	63	0	390
كهرباء الوسطى	100	101	99	99	5327	98	101	5000	1920
كهرباء الغربية	99	101	99	101	15093	99	101	2945	4250
كهرباء الشرقية	110	109	109	109	300	103	109	300	2901
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	103	105	104	104	5480	104	106	2520	4000
القصيم الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	13085	44778
حائل الزراعية	55	54	54	54	93	54	56	207	1000
تبوك الزراعية	104	0	0	0	0	103	109	500	100
الاسماك	179	185	185	185	42	182	191	100	41
الشرقية الزراعية	20	21	21	21	5040	20	21	42592	7428
الجوف الزراعية	73	74	73	74	10320	73	74	10020	6955
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	65	73	1000	6
جازان الزراعية	62	63	62	63	6177	62	64	10295	13638

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

بقيمة إجمالية 300 مليون ريال

«جيهان» السعودية و«دوبونت» الأميركية توقعان عقد إنشاء مصنع «بولي فايبر» في السعودية

شركات

● ابرمت مجموعة جيهان السعودية اخيرا في جدة عقدا مع شركة «دوبونت» الأميركية (والتي تعد اكبر شركة تعمل في مجال الكيمياويات عالميا) بقيمة اجمالية مقدارها 300 مليون ريال لانشاء المصنع السعودي للب الصناعي «بولي فايبر». وقد قام بتوقيع العقد كل من محمد شهاب خاشقجي مدير عام المشروع عن مجموعة جيهان السعودية ودونج سو كيم نائب رئيس شركة دوبونت الأميركية.

هذا وسيقام المصنع على مساحة (50,000) متر مربع بطاقة انتاجية قدرها عشرون الف طن سنويا بمدينة الجبيل الصناعية بالقرب من مصانع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) المنتجة لمادة الاثيلين التي تعد المادة الخام الرئيسية في تصنيع اللب الصناعي، حيث يستخدم المنتج في كثير من التطبيقات الصناعية كالحفاظات والورق الصناعي والمناديل الورقية واكياس الشاي والاسمنت الليفي وفلاتر الهواء وفلاتر السوائل.

وسوف تقوم شركة دوبونت الاميركية بتدريب الكوادر الفنية الوطنية بالولايات المتحدة وكندا وداخل السعودية. ويعتبر هذا المصنع واحدا من المشروعات العملاقة التي تهدف الى دعم الاقتصاد الوطني وذلك بدعم من حكومة خادم الحرمين الشريفين التي تحرص على دعم المشروعات الوطنية في كافة المجالات.



محمد شهاب خاشقجي (يمين) مع دونج سو كيم اثناء توقيع العقد

«كهرباء الشرقية» تعزز المرافق الكهربائية لشركة «حديد»

تسويق

● وقعت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية «سكيكو» اتفاقية مع الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) في مدينة الجبيل الصناعية تهدف لتعزيز المرافق الكهربائية بها والتي ستصبح خلال الربع الثالث من عام 2000 اكبر مشترك لكهرباء الشرقية في موقع واحد. وتبلغ الطاقة التعاقدية لاتفاقية مشروع تعزيز المرافق الكهربائية لشركة حديد 615 ميقافولت امبير على الجهد 230 كيلوفولت. ويتضمن المشروع انشاء خط هوائي احادي الدائرة جهد 230 كيلوفولت بطول تقريبي 4,5 كيلومتر من منشآت المشترك الى محطة الجبيل الشمالية وتعزيز نهاية الخط القائم جهد 230 ك.ف بين موقع المشترك ومحطة الجبيل الجنوبية الغربية.

ويذكر ان الطاقة التعاقدية الحالية لشركة حديد تبلغ 400 ميقافولت امبير وتهدف الزيادة المطلوبة في الطاقة الكهربائية وهي 215 ميقافولت امبير الى ايصال التيار الكهربائي الى مشروع «حديد - 2» الجديد لمسطحات الصلب.

وعلى صعيد اخر انهت شركة كهرباء الشرقية الدراسات الخاصة بتعزيز المرافق الكهربائية لكل من الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) والشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) على الجهد 230 ك.ف. ويجري حاليا اعداد الاتفاقيات الخاصة بذلك.

منتجات «بارتي لاند» الأميركية تفتتح فرعا في الخبر

وليد الحاج يتوسط العاملين بالمحل الجديد

● افتتحت شركة «بارتي لاند» الأميركية العاملة في مجال مستلزمات الحفلات اكبر متجر لها في مدينة الخبر من خلال مؤسسة وليد الحاج، التي قالت انها تستعد لفتح 15 فرعا لها في منطقة الشرق الأوسط ومنها فروع في كل من دبي وجدة وبيروت خلال الفترة المقبلة. ويتخذ معرض «بارتي لاند» بمدينة الخبر موقعا مميزا على شارع الملك خالد.

ويشغل المعرض مساحة تبلغ 500 متر مربع. وقال وليد الحاج ان معظم الأصناف المعروضة تدخل السوق السعودي لأول مرة وتلبي طلبات الجميع خاصة اولئك الذين كانوا يضطرون لتلبية طلبات حفلاتهم من خارج السعودية حيث يمكنهم الآن الحصول على كل ما يريدونه من خلال نحو عشرة الاف صنف ومن داخل معرض واحد داخل بلادهم.

زهرة الدمقس من «كازويل ماسي» في خياراتها المتعددة لجسم معطر

عطور

● لاكثر من مائتي عام بحثت كازويل ماسي لتجد زهرة اكثر عطرا واطول ازدهارا لتقطر منها عطرا طبيعيا جديدا ومميزا وسط سيل من العطور التي تملأ الاسواق وتزاحم بعضها البعض لتجد لنفسها مكانا لدى رغبات مستخدمي العطور. وتمكنت «كازويل ماسي» من العثور على زهرتها المطلوبة بعد رحلة بحث بدأت من ضفاف النيل في الشرق الى سهول فرنسا في الغرب حيث امكن انتاج صابون زهرة الدمقس المعطرة بشكلها البيضاوي المعالج لثلاث مرات لتكسب هذه الصابونة العطر الذي يدوم حتى نهاية الصابونة نفسها.

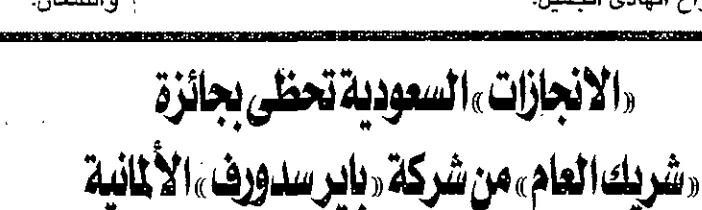
كذلك ومن نفس الزهرة استخلص جلاتين رغوة زهرة الدمقس للحمام، وكذلك محلول زهرة الدمقس للجسم وكذلك بودرة الزهرة نفسها، وهي اكثر البودرات نعومة لتلطف الجسم وتترك عليه اثارا من العطر الفواح الهادئ الجميل.

مستحضر جديد فعال من «إيستي» للعناية بالبشرة

● لتلبية طلبات العناية المبسطة بالبشرة انتجت شركة ايستي لاودر «Estee Loauder» نظاما علاجيا متكاملا يركز على كيفية تنظيف البشرة وعلاجها وتغذيتها، وذلك من خلال وضع حد للارتباك السائد في هذه الساحة الهامة من ساحات العناية الراقية بالبشرة.

وبداية من مطلع العام الحالي قامت هذه الشركة بطرح منتجها الجديد في هذا المجال الحيوي وهو «Skin Essentials».

وقالت - روبتا فايس - المديرة التسويقية لتسويق المستحضرات العلاجية بالشركة ان نظام هذا المستحضر يسهل الوصول الى جوهر الأمور المهمة فعلا في مجال العناية الفردية بالبشرة والتي تتمحور لدى المرأة في ثلاثة محاور هي: التنظيف والعلاج والتغذية والتي يجمعها هذا المستحضر في اطار واحد ويقدمها للمرأة العصرية التي تود اختصار الطريق للوصول بشعرها الى الجمال والصحة واللمعان.



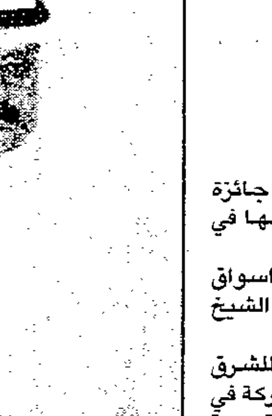
«الانجازات» السعودية تحظى بجائزة «شريك العام» من شركة «باير سدورف» الألمانية

جوائز

● قدمت شركة «باير سدورف» المنتجة لمستحضرات نيفيا في العالم جائزة (شريك العام 1997) الى شركة الانجازات الموزع المعتمد لمنتجاتها في السعودية.

وترصد الجائزة اداء موزعي منتجات «باير سدورف» في ثماني اسواق بمنطقة الشرق الأوسط وقد تسلمها بمقر الشركة الرئيسي في هامبورج بالمانيا الشيخ محمد سالم بقشان عن شركة الانجازات.

وقال هيربيرت ويتلمان مدير الأعمال والتطوير في شركة «باير سدورف» للشرق الأوسط وغرب آسيا خلال الحفل ان السعودية تعتبر اكبر سوق لمنتجات الشركة في منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي اهل الوكيل في هذه السوق لهذه الجائزة التقديرية الهامة.



محمد سالم بقشان يتسلم الجائزة

افتتاح مركز القوام الرشيق «كوربو فينو» في أبوظبي

● تحت رعاية حنان حمود حرم سفير المملكة الاردنية الهاشمية افتتح اخيرا في ابوظبي مركز القوام الرشيق «كوربو فينو» للسيدات والذي تديره خبيرات متخصصات في هذا المجال بغرض القيام بعمليات تنحيف وشد العضل وتحسين الشكل والعلاجات المصاحبة للسمنة والاجهاد وبالتالي تخفيف علامات الشيخوخة المبكرة.

وقالت ادارة المركز انها لا تلجأ للحمية او جلسات التمارين الرياضية او المنتجات والعقاقير الصيدلانية.

وانما يعتمد المركز على بعض العلاجات والتقنيات الطبيعية اهمها الاعشاب البحرية الساخنة ومعالجة التهاب الانسجة الليفية مع تنشيط حيوي الكتروني، وخلاف ذلك من الوسائل المجدية مع تميز المركز باجواء راقية وغير تقليدية.



حرم السفير الاردني تفتتح مركز القوام الرشيق

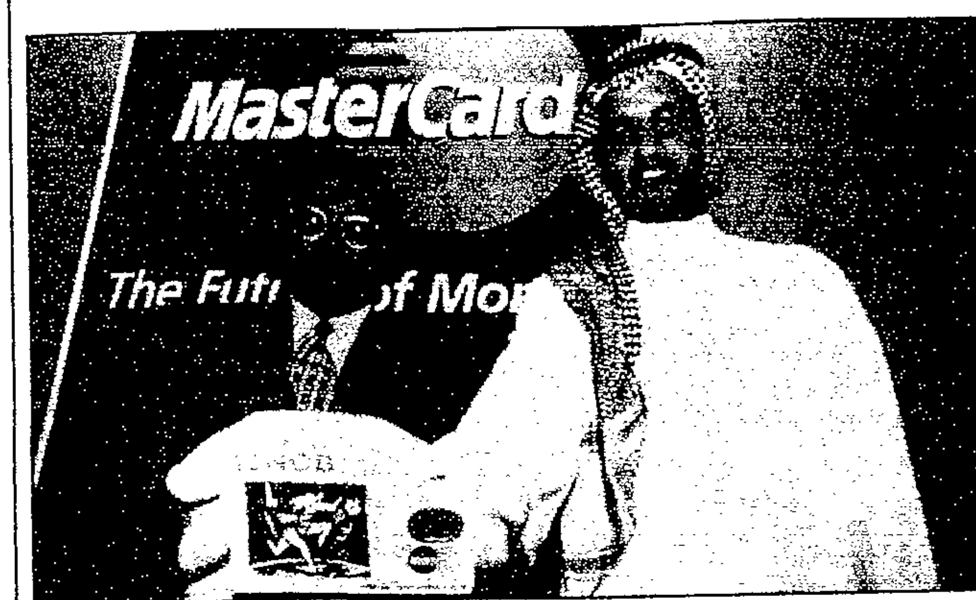
«كليك» لتظليل العيون باللون الشفاف القابل للتحكم

● بعد عمليات تطوير ومتابعة وابحاث في الجماليات وادواتها ظهرت لوحة الوان خاصة بظلال العيون ذات الوان شفافة يستطيع اي شخص مزجها واستخدامها طبقة فوق اخرى تماما. كما يستخدمها الخبير المختص المحترف بحيث يمكن الحصول على الوان تتراوح بين الشفاف والواضح.

وبجانب سهولة التعامل مع هذا المنتج فهناك المفاجأة الأخرى وهي نعومة الملمس الحريري والمفعول الترطيبي لهذا المستحضر الجديد والمبتكر حيث تشعر من تستخدمه من النساء بنعومة لم يسبق لها مثيل على الجفنين والحصول على مكياج عيون دون سحجات او لطخ او قشور مع احتواء هذا المستحضر من ظلال العيون على قدر أقل من المواد الحافظة، الأمر الذي يجعله الطف على البشرة الحساسة المحيطة بالعينين.

وتتوفر هذه الظلال في الوان خامدة وزاهية على حد سواء على شكل مسحوق لزج وخال من الزيوت يثبت على البشرة حتى بعد ثماني ساعات من دهنه مع توفر عشرين درجة لونية حريرية الشكل والملمس.

البنك «الأهلي التجاري» يطلق بطاقة كأس العالم «ماستركارد» الائتمانية



نموذج من بطاقة كأس العالم الائتمانية

ائتمان

● تعتبر بطاقة كأس العالم «ماستركارد» الائتمانية احدث البطاقات الائتمانية في الاسواق السعودية، وهي اصدار البنك الاهلي التجاري.

وتنفرد هذه البطاقة بمزايا استثنائية يحصل عليها حاملها بدءا بمجموعة الهدايا الخاصة بكاس العالم 98 فور الموافقة على طلبه، مرورا بامكانية الفوز برحلة الى فرنسا مع الاقامة في الفندق لمدة 3 ايام، بالاضافة الى تذاكر لاحدى مباريات كاس العالم، وصولا الى فرصة الفوز بجائزة مالية تتراوح قيمتها بين 15000 ريال و37500 ريال تودع في حساب بطاقة كاس العالم ماستركارد الائتمانية.

اضافة الى كل ما سبق، يستفيد حامل البطاقة من المزايا التامينية للبطاقة كالتامين ضد حوادث السفر وضد تاخير او الغاء الرحلات او فقدان الحقائب، والتامين على المشتروات لدى الشراء بواسطة البطاقة، بالاضافة الى امكانية تسديد ثمن المشتروات والخدمات في السعودية، ولدى 14 مليون مؤسسة في المملكة وحول العالم، وسحب النقد الفوري، ومرونة السداد على فترة زمنية مريحة.

شركة خدمات التسويق تفتتح فرعها الجديد لألعاب الأطفال في جدة

شركات

● افتتحت شركة خدمات التسويق وتشغيل المشروعات التجارية الوكيل العام في السعودية لشركة العاب الاطفال (Toys R Us) فرعها الثاني بمدينة جدة بعد النجاح الذي تحقق في مدينة الرياض.

ويتميز الفرع الجديد بطريقة جيدة في العرض وتنسيق الالعاب وانواعها المختلفة والتي تتناسب وكافة أعمار الاطفال من الجنسين، ومن المعروف ان الشركة الاميركية ليست مسوقة لالعاب الاطفال فقط حيث تشمل منتجاتها كل مستلزمات الاطفال من ملابس ومفروشات والاكسسوارات، وكذلك العاب تنمية الذكاء والمستلزمات الدراسية من حقائب ووسائل تعليمية وقرطاسية، بأسلوب علمي يجعل الفائدة منه للطفل اكثر ايجابية مقارنة بالالعاب الاخرى، وخاصة في مجال تنمية الشخصية وتطوير المواهب. وصرح سمؤل عبد الله بخش المدير العام للشركة بأن لديهم افكارا تسويقية مستقبلية قيد الدراسة لافتتاح فروع اخرى تبدأ في ديسمبر (كانون الاول) هذا العام بفرع المنطقة الشرقية.

«زيروكس» تمنح شهادة «التقدير الخاص» لموزعها في عمان

● منحت شركة المستندات زيروكس جائزة «التقدير الخاصة» الى كين بورثويك مدير عام مؤسسة بشارة موزعها الوحيد في سلطنة عمان، وذلك لتحقيق المؤسسة نموا في مبيعاتها للعام الماضي 1997 بلغت 60 في المائة مقارنة بمبيعات العام قبل الماضي 1996، اضافة الى مواصلة سعيها نحو الجودة في خدماتها. واشاد جون جونوه مدير عمليات زيروكس في الشرق الاوسط باداء الشركة وقال ان ذلك يعود للادارة المتميزة للدكتور عمر ظواوي رئيس مؤسسة بشارة الذي يثابر في تحقيق اعلى مستويات الاداء لارضاء العملاء.

جدة ترفع أكبر علبة نيدو في العالم!

تسويق

● احدث المعالم التي تلفت الانظار على طريق المدينة.. علبة نيدو العملاقة! نعم، فان الذي يميز هذه العلبة الصفراء عن مثيلاتها في السوبر ماركت هو الفرق الهائل في الحجم.

اذ يبلغ طولها 18 مترا وقطرها 12 مترا مما يجعل منها منارة شامخة بالوانها الزاهية واضوائها الساطعة.

شركة «نستلة» تضافرت جهودها مع جهود شركة «باسمح» التجارية وكيلها الرئيسي في المملكة ووكالة مروان للدعاية والاعلان بابلي - غرفيكس لتحقيق هذا الانجاز العملاق الذي ينسجم مع شعبية حليب نيدو المجفف الكبيرة في السعودية.

والحقيقة انه لاشهر قليلة خلت، كان خزان طريق المدينة مهملا، لا فائدة له الى ان اتت علبة نيدو العملاقة وتربعت عليه فاصبحت تعلو 50 مترا عن سطح البحر بحلتها الرائعة وتصميمها المبتكر الفريد من نوعه في المملكة والعالم.

NIDO نيدو

خزان المياه تحول الى علبة نيدو

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	12,6	13,95	0,8	53,06
الإقفال	15825,67	9127,89 افتتاح أمس	5825,67	5388,94

النفط (خام برنت تسليم يونيو)

	أمس	السابق
التغير 0,04	14,43	14,39

الذهب

	أمس	السابق
التغير 0,85	308,65	307,80

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,33	الين 220,34	الاسترليني 0,0045	الين 131,39
الدولار 0,5581	الدولار 1,6771	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5963
الاسترليني 0,3328	المارك 2,9985	المارك 0,0136	المارك 1,7918

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,3001
ريال قطري	3,641	6,1151
ريال عماني	0,3850	0,6466
درهم اماراتي	3,6730	6,1688
دينار بحريني	0,3770	0,6332
دينار كويتي	0,3054	0,5129
دينار اردني	0,7090	1,1908
جنيه مصري	3,4180	5,7405

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9600
شلن نمساوي	12,59
فرنك فرنسي	6,0000
فلورين هولندي	2,0146
ليرة ايطالية	1770,00
ايكو	1,1870
دولار كندي	1,4295
بيزيتا اسبانية	152
فرنك سويسري	1,4875
دراخما يونانية	310,75
كرونة دنماركية	6,823

المفوضية الأوروبية تخفق في الاتفاق على تسمية رئيس البنك المركزي الأوروبي

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

أخفق وزراء المالية والاقتصاد الأوروبيون مرة أخرى في اجتماعهم الذي انعقد يوم امس في دوقية لوكسمبورغ في الاتفاق على اسم شخصية اوروبية لرئاسة البنك المركزي الأوروبي الموحد الذي سيتولى مهمة التعامل بعملة اليورو في الدول الأوروبية الـ11 التي تم اختيارها ضمن الدفعة الأولى في نادي اليورو.

وأكد جون كلود جونكر رئيس الحكومة اللوكسمبورغي في ذلك السياق ان المجلس الوزاري الأوروبي قرر ارجاء البت في رئاسة البنك الأوروبي الواحد الى اجتماع القمة الأوروبي الذي سيعقد يوم 2 مايو (ايار) المقبل في بروكسل واوضح ان قائمة المرشحين تضم اسمين فقط هما رئيس الهيئة النقدية الأوروبية الحالي (الهولندي) ويم دويزنبرج في وجه محافظ البنك المركزي الفرنسي الراهن جون كلود تريشيه، واستبعد رئيس الحكومة اللوكسمبورغي من جهة أخرى تقديم اسم شخصية ثالثة لتخطي الخلاف الفرنسي الألماني حول تلك المسالة. وتجدر الاشارة الى ان فرنسا وألمانيا لا يزالان على طرفي نقيض حول المرشحين المعروفين حالياً، وتهدد باريس باستعمال حقها في الفيتو اذا ما لم يتم المصادقة على مرشح باريس في الوقت الذي تؤيد 11 دولة اوروبية المرشح الهولندي ويم دويزنبرج، هذا وقد عرضت المانيا عن طريق وزير ماليتها ثيوفيغل بتسوية مشكل رئاسة المصرف المركزي الأوروبي الواحد، ورقة عمل تهدف الى اجبار الدول الأوروبية التي سوف تتعامل بعملة اليورو مع مطلع عام 1999 على اعداد برنامج وطني يضمن الاستقرار في الموازنات المعتمدة الى جانب تعهدهم بخفض نسبة العجز الحكومي التي تعرفها تلك الدول حالياً فضلاً عن الضغط على مستويات المديونية الخارجية فيها.

واشترطت مفوضية بروكسل التي ساندت المقترح الألماني ان تحصل على ادق الكشوفات للخطط الوطنية الأوروبية قبل نهاية خريف 1998 القادم. على صعيد آخر صادق مجلس وزراء المالية والاقتصاد الأوروبي على قائمة الدول التي ستعتمد عملة اليورو كعملة وحيدة لها مع مطلع عام 1999 واكد انه اوصى القمة الأوروبية القادمة يوم 2 مايو في بروكسل باعلان الدول التالية كمنطقة نفوذ اليورو وهي المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ وايطاليا واسبانيا والنمسا وفنلندا وايرلندا والبرتغال. كما أعطي وزراء المالية والاقتصاد من جهة أخرى لمفوضية بروكسل التفويض بمتابعة قرار الاشارة الى الاسعار باليورو في كامل الدول الأعضاء في نادي اليورو الى جانب العملات الوطنية المعمول بها حاليا. ويذكر ان المجلس الأوروبي الأخير قد قرر التعامل ما بين 1 يناير 1999 و1 يناير 2002 داخل دول نفوذ اليورو بشكل مختلط بين عملة اليورو وعملة الدولة المحلية في انتظار انتهاء تلك الفترة التي ستزول بعدها جميع العملات المحلية وتستبدل بها اليورو وحده على شكل قطع معدنية واوراق مالية. من جهتها شددت مفوضية بروكسل امام المجلس الأوروبي على مقترحها بعدم تكليف المستهلك الأوروبي أعباء التحويل والصرف بين العملات الوطنية واليورو وجعل الصرف ثابتاً ومستقراً بين عملات الدول الـ11 التي ستدخل نطاق التعامل بالعملة الواحدة وبين عملة اليورو التي ستسود في النهاية.

تراجع الأسهم الأوروبية تأثرا بـ«وول ستريت» وضعف الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراجعت الاسهم الاوروبية وسجلت هبوطا حادا في فرانكفورت وباريس امس نتيجة الخسائر التي منيت بها الاسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية وضعف الدولار. وفقدت العملة الاميركية فنيجا واحدا تقريبا منخفضا دون 1,79 مارك المانى لاول مرة منذ الخامس من فبراير (شباط). كما انخفض الاسترليني بنفس المقدار مقابل العملة الالمانية.

وسجلت بورصات لندن وباريس وفرانكفورت خسائر تبلغ نحو 1 في المائة في التعاملات الصباحية جاءت في اعقاب المكاسب الكبيرة التي سجلتها أمس الاول. فقد هبطت بورصة فرانكفورت التي سجلت مستوى قياسيا اول من امس بنسبة 1,22 في المائة في بداية التعاملات فيما أضر ضعف الدولار بقطاع التصدير. وقال تجار ان السوق تصارع في أعقاب خسارة مؤشر داو جونز 25 نقطة أول من امس ليغلق على 9141,84 نقطة.

وانخفضت اسعار الاسهم في بورصة لندن بنحو 0,3 في المائة بعد ان كانت منخفضة أكثر من 1 في المائة في الصباح. وذكر متعاملون ان السوق معرضة لعمليات بيع لجني الارباح بعد ان ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 16 في المائة في الاشهر الثلاثة الاخيرة. وقال رئيس قسم تداول الأسهم في بنك كبير «لا توجد ضغوط بيعية شديدة الا ان السوق تبدو منهكة. لقد قطعنا شوطا طويلا وربما حان الوقت لتعزيز المراكز». وقال احد المتعاملين «هناك مخاوف من اسعار الفائدة ليس هنا فقط بل على مستوى العالم. وقيل من قبل ان الربع الثاني يشكل اختبارا اكبر».

ولم تتأثر السوق باعلان بيانات التضخم البريطانية التي جاءت متمشية مع التوقعات غير انها ترقبت تقرير البطالة الذي يصدر اليوم (الاربعاء) وقد يكون حاسما في تحديد مصير أسعار الفائدة.

وفي باريس انخفضت الاسهم 1,5 في المائة نتيجة ضعف الدولار وهبوط أسعار السندات.

وقال احد المتعاملين «المشكلة الرئيسية الان الدولار». وأفاد تجار ان الاسهم التي يتحدد سعرها بالدولار مثل أسهم النفط قد تتعرض لابلغ ضرر من عمليات البيع لجني الارباح.

وفي أسواق العملات انخفض الدولار وفقد فنيجا واحدا تقريبا. وقال اقتصاديون ان العملة الاميركية تتعرض لضغوط متزايدة نتيجة تكهنات تشير الى رفع البنك المركزي الالماني اسعار الفائدة على الودائع قصيرة الاجل في المانيا قبل ان يدرس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) رفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وتراجع الجنيه الاسترليني أمام المارك قبل اعلان بيانات أسعار التجزئة في بريطانيا. وتشير التوقعات الى ان الاسترليني قد يتعرض لضغوط من جراء البيانات التي تعلن خلال الاسبوع الحالي والتي يتوقع ان تعزز موقف المعتدلين في لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي.

وذكر متعاملون ان من المتوقع ان تتزايد التوقعات برفع اسعار الفائدة في المانيا بعد اعلان بيانات المعروض النقدي الالماني ام 3 امس والتي جاءت افضل مما هو متوقع. وقال متعامل في بنك اميركي كبير «السوق يستعد لارتفاع محتمل في اسعار الفائدة الى جانب وجود سيولة في الدولار».

وافاد البوندزبنك أن المعروض النقدي ام 3 ارتفع في مارس (اذار) بنسبة 5,1 في المائة سنويا مقارنة بتوقعات بارتفاعه بنسبة 3,1 في المائة.

وفي أسواق الذهب ارتفع سعر البلاديوم الى أعلى مستوى له منذ 18 عاما نتيجة المشاكل السياسية في روسيا وعدم تصديرها أي كميات من المعدن خلال العام الحالي. وارتفع سعر البلاديوم الى 334 دولارا للاوقية (الأونصة) مقتربا من أعلى مستوى له عند 335 دولارا للاوقية في مارس عام 1980.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7918 مارك و131,39 ين مقارنة مع 1,8024 مارك و132,23 ين عند الاغلاق اول من امس. وبلغ الاسترليني 1,6783 دولار و3,0073 مارك بالمقارنة مع 1,6765 دولار و3,0258 مارك اول من امس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 14,5 نقطة الى 5939,60 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 53,06 نقطة الى 5388,94 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 50,79 نقطة الى 3834,90 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس المؤلف من 40 سهما 50,79 نقطة الى 3834,90 نقطة.

«فولكس فاجن» تعتزم رفع سعر عرضها لشراء «رولز رويس»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «فولكس فاجن» الالمانية تصعيد جهودها لمنع منافستها «بي ام دبليو» من الفوز بمعركة شراء شركة «رولز رويس موتور كارز» البريطانية المصنعة للسيارات الفاخرة.

وذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان مجلس ادارة «فولكس فاجن» سيجتمع يوم السبت المقبل لمناقشة رفع سعر العرض الذي قدمته المجموعة في وقت سابق من الشهر الماضي لشراء «رولز رويس» الى 370 مليون جنيه استرليني. ويمثل سعر العرض الجديد ارتفاعا مقداره 30 مليون استرليني عن السعر الذي عرضته شركة «بي ام دبليو» في الشهر الماضي والذي قبلته مجموعة «فيكرز» البريطانية الهندسية المالكة لشركة «رولز رويس موتور كارز».

والى جانب ذلك تدرس «فولكس فاجن» عرض مجموعة اخرى من المغريات، وفي تغير ملحوظ قبلت ادارة «فولكس فاجن» ان تبقى «رولز رويس» في حالة شرائها كشركة مستقلة بدلا من جعلها تحت سيطرة شركة «اودي» التي تعد ذراع «فولكس فاجن» في مجال تصنيع السيارات الفاخرة. وكانت هناك مخاوف من انه في حالة نجاح «فولكس فاجن» في شراء «رولز رويس» فان عمليات انتاج الشركة البريطانية ستنتقل الى مقاطعة بافاريا الالمانية.

كما تعرض «فولكس فاجن» امكانية شراء مولدات بريطانية من شركة «كوزورث» وهي فرع لمجموعة «فيكرز» يختص بتجهيز المولدات لطرز «رولز رويس» الجديدة، اضافة الى ذلك فان «فولكس فاجن» على استعداد للدخول في مفاوضات لشراء «كوزوورث».

ومن المحتمل أن يتضمن العرض الجديد الذي ستقدمه «فولكس فاجن» خطة لزيادة انتاج سيارات «رولز رويس» الى 10 الاف سيارة سنويا، وهو مستوى يتجاوز خطة الانتاج التي ذكرتها «بي ام دبليو».

وتمثل زيادة سعر عرض شراء «رولز رويس» موضوع المناقشة الوحيد لاجتماع مجلس ادارة «فولكس فاجن» يوم السبت المقبل، وذلك طبقا لصحيفة «الفاينانشيال تايمز».

والجدير بالذكر أن اية عملية بيع لـ «رولز رويس» يتعين ان تحصل على مصادقة المساهمين في «فيكرز».

وفي اشارة اخرى الى عزم «فولكس فاجن» على ازاحة منافستها «بي ام دبليو» من معركة السيطرة على «رولز رويس»، ذكرت تقارير في المانيا ان جيرهارد شرودير، رئيس وزراء مقاطعة ساكسوني السفلى، قد طرح مسألة بيع «رولز رويس» امام رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، عند اجتماعه به في لندن قبل عدة اسابيع. وتعتبر مقاطعة ساكسوني السفلى اكبر مساهم في مجموعة «فولكس فاجن» وشرودير عضو في مجلس استشاري تابع للشركة.

غير ان مكتب رئيس الوزراء البريطاني نفى امس الاول أن تكون هناك محادثات قد جرت بين بلير وشرودير حول امال «فولكس فاجن» بشراء «رولز رويس». وبذلت «فولكس فاجن» جهودا ملحوظة في سبيل الفوز بتأييد المساهمين في «فيكرز» لاقناع المستثمرين بجاذبية العرض الذي قدمته. وقالت الشركة الالمانية امس الاول «علينا ان نرفع عرض شراء رولز رويس وسنقوم بذلك». واعترفت الشركة بانه يتوجب عليها تقديم سعر اعلى من ذلك الذي قدمته «بي ام دبليو» وذلك بسبب العلاقات الوثيقة التي تربط الاخيرة بـ «رولز رويس».

المصانع الإيرانية تعمل بأقل من طاقتها

طهران - رويترز: افاد علي رضا محجوب الامين العام لدار العمل التابعة للدولة ان بعض المصانع في ايران تسرح عمالها وتعمل باقل من طاقتها.

وقال محجوب وهو عضو في البرلمان «ان عددا من المصانع يفصل موظفيه». وتابع أن ضعف القوة الشرائية لدى المواطنين وارتفاع سعر الفائدة في التجارة ومشاكل اخرى أدت الى ركود الانتاج في ايران.

ونقلت الصحف الايرانية امس عن محجوب قوله «ان وحدات الانتاج بصفة عامة تعمل بنسبة 40 في المائة من طاقتها الكاملة». واضاف قائلا «يجب استثمار 390 تريليون ريال (130 مليون دولار) لتحسين نسبة العمالة الا ان الميزانية خصصت 2,270 تريليون ريال فقط لتوفير فرص عمل».

وتابع محجوب وهو من مؤيدي الرئيس محمد خاتمي في البرلمان الذي يسيطر عليه المحافظون انه على الرغم من ان مركز الاحصاء الايراني يقدر نسبة البطالة عند 9,1 في المائة الا انها لا تقل عن 12 في المائة حسب المعايير الدولية.

من جهة اخرى ذكر وزير الصناعة غلام رضا شفيع في تصريحات نشرت امس ان ايران سوف تستثمر 30 مليون دولار في صناعة المنسوجات في السنة المالية التي تنتهي في 20 مارس (آذار) 1999.

وقال في ندوة في طهران لدراسة الفرص والمشاكل التي تعوق الصناعة «يجب ان نبدي اهتماما مناسبا وتخصيص نقد اجنبي كاف لقطاع المنسوجات اذا وضعنا في الاعتبار الامكانيات الموجودة في صناعة المنسوجات الايرانية». ونقلت الصحف عن الوزير قوله امس «من المحتمل الى حد كبير ان نرفع الصادرات الى مليار دولار في مارس 2003 اذ يتوقع ان تنمو الصناعة بنسبة 11,2 في المائة سنويا». غير انه لم يوضح حجم صادرات المنسوجات حاليا.

ونقل عن جامشيد بصيري وكيل اتحاد صناعة المنسوجات قوله ان ايران تحتاج الى تطوير وتحديث الات النسيج ومهارات العمل وبصفة خاصة الادارة. وقال ان المشاكل الرئيسية التي تعترض الصناعة عدم توافر بيانات صحيحة ودقيقة وحديثة وانظمة ادارة رأسمال فعالة وعدم وجود استراتيجية صناعية واقتصادية كلية والحصول على المواد الخام وركود السوق المحلي وتوقف الصادرات نتيجة ارتفاع تكلفة الانتاج وضعف الابحاث والتحديث.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الاستقرار في البادية السورية انتظم أواسط القرن الماضي

● يقوم فريق علمي يضم ثمانية اختصاصيين في الجغرافيا والتاريخ والآثار والزراعة وعلوم الطبيعة، من جامعات عديدة في فرنسا وسويسرا ومصر وسورية، بدراسة تاريخ الاستيطان البشري في البادية السورية، ومراحله المتعددة. وهي منطقة عرف الاستيطان البشري فيها مراحل مد وجزر، ولم يستقر استيطانها وينتظم الا مع أواسط القرن الماضي، حسب أبحاث هذا الفريق. وكان الفريق قد بدأ عمله قبل ثلاث سنوات، نفذ خلالها أربعة مواسم عمل في أعوام 1995 و1996 وموسمين في عام 1997، وسينهي عمله في عام 1999 ليتوج بكتاب سينشر بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية. وقد باشر أخيراً أعمال موسمه الخامس للعام الحالي 1998 في مواقع جغرافية من البادية السورية.

(عالم الشرق الاوسط)

في 20 سبتمبر (أيلول) 1891، فتح سيجموند فرويد البالغ آنذاك من العمر 35 عاما، عيادة في الطابق الأرضي من عمارة تقع في شارع «بارج» رقم 19. وسكن هو وعائلته في فيينا التي كان يسميها «قبيلتي الصغيرة» في شقة تقع في الطابق الاول من نفس العمارة. بعد ذلك بفترة قصيرة، ضم العيادة إلى شقة، وأصبح الشق الأيمن من الشقة عيادته الجديدة. وقد ظل فرويد هناك إلى أن أجبره النازيون على ترك فيينا وذلك في يونيو (حزيران) 1932.

يستعرض حسونة المصباحي الذي زار العاصمة النمساوية أخيرا جوانب من حياة فرويد.

فيينا.. «قبيلة» فرويد الصغيرة أجبره النازيون على تركها

السياح يترددون على منزل فرويد في فيينا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في 15 يونيو (حزيران) 1971، بمناسبة المؤتمر السابع والعشرين لعلم النفس، وبحضورنا أنا أصغر بناته، وأيضاً عدة شخصيات علمية وأدبية وفلسفية وسياسية رفيعة، انتظم حفل بهيج احتفاء بتحويل شقة فرويد الكائنة في شارع «بارج» رقم 19 إلى متحف صغير فيه يعرض آثاث قاعة الانتظار في العيادة، و60 قطعة فنية، والطبعة الأهلية لمؤلفاته والعديد من الأشياء الأخرى.

وكان سيجموند فرويد الذي ولد في فرايبارج في مونرافيا في 2 مايو (أيار) 1856 قد جاء إلى فيينا بصحبة عائلته وعمره أربعة عشر عاماً. وأمضى سنوات المراهقة في حي «ليوبولد شتات» حيث كانت تعيش الجالية اليهودية التي كانت ضخمة في ذلك الوقت، وكان في سن السابعة عشرة عندما كتب إلى صديق له يقول: «اقرأ التاريخ الإنجليزي، أكتب رسائل بالإنجليزية، اتلو أبياتاً من الشعر الإنجليزي، استمع إلى أوصاف عن طبيعة انجلترا، وأطمح إلى رغبات انجليزية. غير أنه ليس بمقدوري، ويا للأسف، السفر إلى انجلترا». ولكي يواسي نفسه، كان فرويد يتسلق الجبال المحيطة بفيينا وحيداً ويترك هنا في الأسفل «الكتب والمجتمع يتعفنون». وفي أوقات أخرى، كان فرويد يسافر بالخيال معتمداً في ذلك الوقت على قراءة كتب رحلات إلى أعماق افريقيا تذكره بتلك القصص العجيبة التي كان يعشق الاستماع إليها طفلاً. بعد ذلك بحوالي خمسين عاماً، وتحديداً عام 1926، سيتذكر من جديد القارة السوداء ويكتب: «إن الحياة الجنسية للمرأة الناضجة هي بالنسبة لعلم النفس قارة سوداء».

منحة دراسية

بعد حصوله على لقب دكتور في الطب، وذلك في 30 مارس (آذار) 1881، تزوج فرويد من مارتا بارناي، وهي من عائلة يهودية مرموقة، وبدأ يعمل طبيباً في «المستشفى العام» في فيينا، كما نشر أولى أبحاثه العلمية عن وهامة الجهاز العصبي. وفي عام 1885 عين استاذ كرسي في قسم أمراض الأعصاب وحصل في نفس الوقت على منحة دراسية خولت له إمضاء ستة أشهر في مستشفى «سالبيتريار» بباريس. وعند عودته رافق زوجته في رحلة على ضفاف بحر البلطيق. وعلى مدى السنوات التي تلت ذلك، كان يمضي عطلاته العائلية في جبال الألب جنوب النمسا.

وقد كتب في ما بعد يقول «في ذلك الوقت، كانت جولاتي في الجبال هي المتعة الوحيدة التي أسمح بها لنفسي».

وقبل أن ينتهي القرن، كان فرويد قد أصبح أباً لستة أطفال: ماتيلدا (1887 - 1978) مارتين (1880 - 1967)، اوليفر (1891 - 1969)، أرنست (1892 - 1970). سوفي (1893 - 1920) وآنا (1895 - 1982) في شهر سبتمبر من العام 1891، انتقل فرويد ليستقر في الشقة الكائنة في شارع «بارج». وهناك بدأت تتبلور أفكاره ونظرياته حول علم النفس، تلك الأفكار والنظريات التي ستحدث ثورة علمية وفلسفية ومعرفية على المستوى العالمي. ففي عام 1885 وبالاشتراك مع طبيب آخر، مختص في الأمراض الداخلية، يدعى جوزيف بروير، أصدر فرويد «دراسات حول الهستيريا» والعنصر البارز في هذه الدراسات هو تماثل العالم النفسي مع عالم الأثريات: لنفرض بأن يصل باحث إلى منطقة ليست معروفة جدا، حيث يكون السبب في تيقظ اهتمامه كتلاً واسعة من الآثار وبقايا الجدران، وأجزاء من الأعمدة الرخامية والواحاً عليها حروف ممسوحة وغير واضحة بالمرة. وهو بإمكانه أن يتوقف عند تحليل ما هو مكشوف وواضح للعيان، ثم بإمكانه أيضاً أن يسأل السكان، ربما نصف بدائيين، والذين يعيشون قريباً من هناك حول ما نقلته لهم التقاليد من التاريخ ومن مفهوم ما تبقى من تلك الآثار. وبعد أن يسجل المعلومات والملاحظات التي يدلون بها إليه، يواصل رحلته. لكن ربما هو يتعامل مع هذه الآثار بطريقة مختلفة تماماً، كأن يجلب فؤوساً وأدوات أخرى للحفر ويطلب من السكان المحليين أن يستخدموا تلك الأدوات للبحث عما هو مخفي من تلك الآثار. وإذا ما كان النجاح حليفه في النهاية، فإن ما اكتشف سوف يكون قادرا على البوح بأسراره. ما تبقى من الجدران يمكن أن يكون جزءاً من سور حول قصر أو حول كنز. أما أجزاء الأعمدة الرخامية فهي ما تبقى من معبد تهدم، والكتابات المتعددة التي تم الكشف عنها والتي كانت لحسن الخط بلغتين، تفضي إلى العثور على الغباء وعن لغة يؤدي حل رموزهما وترجمتهما إلى الحصول على معلومات لم تكن في الحسبان حول أحداث الماضي، والتي تخليداً لها أقيمت تلك الصروح وتلك النصب التذكارية». هذه المقارنة مع عالم الأثريات استعملها فرويد في كتابه الآنف الذكر ليبين أنه من الضروري أن يبحث عالم النفس عن طرق جديدة للكشف عن الأسباب الحقيقية للأمراض التي يعالجها.

تفسير الأحلام

في عام 1899، شرع فرويد في نفس الشقة الكائنة بشارع «بارج» رقم 19 في تدوين كتابه «تفسير الأحلام» الذي سيصدر في فيينا عاماً بعد ذلك. وفي هذا الكتاب، يكشف لنا مجددا علاقته الحميمة مع علم الآثار.

وهذا ما يبدو جلياً في قصة الحلم التالي: «أنا نفسي لم أحلم حلماً مزعجاً منذ عشرات السنين. أتذكر واحداً من هذه الأحلام رأيته وأنا طفل في السابعة أو الثامنة من عمري، ولم أخضعه للتحليل إلا بعد مرور ما يقارب الثلاثين عاماً. كان حلماً جد عنيف، فيه بدت لي أمي العزيزة نائمة بتعبير هادئ على الوجه، يحملها إلى الغرفة ويضعها على السرير ثلاثة كائنات بمناقير طيور. استيقظت من ذلك الحلم وأنا أبكي وأصرخ، منغصاً نوم والدي. الوجوه بمناقير طيور، المزينة بشكل مثير للفضول، والضخمة الحجم بطريقة غير عادية، ربما تكون مستوحاة من رسوم وضعها فيليبسون للتوراة. اعتقد أنها كانت آلهة برؤوس صقور يعود أصلها إلى نقوش في قبر مصري قديم».

في عام 1902، تجمع حول فرويد بعض المعجبين بأفكاره وأطروحاته واتفقوا على أن يلتقوا كل يوم أربعاء في شقته بشارع «بارج» ليتجادلوا حول اكتشافاته وتحليلاته. وكان هؤلاء نواة لـ «جمعية علم النفس» التي تأسست في فيينا عام 1908 والتي ستصبح شرعية عام 1910، ويرأسها ألفريد أدلير الذي سرعان ما يستقيل بسبب خلافات عميقة جدت بينه وبين فرويد. في نفس هذا العام أي 1910، تأسست في مدينة نورمبرج الألمانية «الجمعية العالمية لعلم النفس». وكان س. ج. يونج، الذي سيصبح بعد مضي فترة قصيرة على ذلك، خصماً كبيراً لفرويد، رئيساً لها.

تطورات عقلية

بين عامي 1915 و1916، ألقى فرويد في جامعة فيينا سلسلة من المحاضرات حدد فيها مفهومه لعلم النفس كالتالي: «علم النفس هو اسم:

1 - لطريقة لتقصي تطورات عقلية ليس بمقدورنا القيام بها إلاّ عبر ذلك.

2 - لمنهج متأسس على هذا التقصّي بهدف معالجة الاضطرابات العصابية.

3 - لسلسلة من المفاهيم السايكولوجية تمّ الحصول عليها بهذه الطريقة والتي تتشكل لكي تكون مع مرور الزمن منهجاً علمياً جديداً». ويضيف فرويد قائلاً: «ما يميز علم النفس كعلم، ليست فقط المادة التي تدرسها، وإنما الطريقة التقنية التي تستعملها والتي نعتقد أنها أهم من المادة. ونحن باستطاعتنا دون أن نسلط أي عنف على طبيعتها أن نطبقها على تاريخ الحضارة وعلى علم الديانات وعلم الميثولوجيا كما نطبقها على نظرية العصاب النفسي. إن هدفها الوحيد ومساهمتها الوحيدة هما الكشف عن اللاوعي في الحياة النفسية».

في مكتبه بشارع «بارج» يحرص فرويد على أن يكون محاطاً بقطع فنية من العصور القديمة، صينية ورومانية ويونانية وفرعونية بالخصوص. لكأنه بذلك يرغب في أن يكون في حوار دائم مع التاريخ ومع الحضارات والثقافات القديمة، وأن يحيي ما كان قد مات وانقرض ويعيد تركيب الماضي البعيد لاستكشاف خفاياه تماماً كما هو حاله عندما ينكب على استكشاف خفايا النفس البشرية. إن منهجه الفكري والفلسفي يعتمد على فتح الكوني أمام الفرد، والتعرف على مكوناته النفسية والسايكولوجية من خلال الأساطير والأحلام والقصص. وعندما يلتقي فرويد مرضاه بين الساعة الثامنة صباحاً والواحدة ظهراً، تختلط الحكايات التي يروونها له في ذهنه بالأساطير الإغريقية والرومانية والفرعونية، وأيضاً بالروايات التي يقرأها. بين ماضي مرضاه وماضي الإنسانية هو يمد جسراً نظرياً، ذلك أنه يرى أن كل فرد، مثل أوديب، لا بد أن يواجه مصيره وحيداً في النهاية. وعلى الأريكة المغطاة ببساط فارسي، من خلال سحر الكلمات، يتحول كل مريض إلى بطل تراجيدي، وها هو يصبح هاملت والليدي ماكبث أو الدكتور فاوست وإحدى شخصيات قصص موبسان أو أناتول فرانس، وغيرهما. ولكي يستكشف أقنعة النفس البشرية، يتحول فرويد إلى مفتش ومستقص ووثائقي ونحات وكيميائي ولاعب شطرنج ومقامر وكاتب وعالم أثريات ذلك أن «صناعة الفكر» كما يقول جوته في «فاوست» «هي مثل مهنة النساج حيث حركة الرجل تتحرك آلاف الخيوط وحيث السلجم الحقلي يصعد وينزل بدون انقطاع، وحيث الخيوط تنزلق لا مرئية أو حيث ألف عقدة تتكون في لحظة واحدة».

الأب المثالي

بعد الساعة الواحدة، يغلق فرويد عيادته، وينتقل إلى قاعة الأكل. زوجته مارتا تنتظره ومعها أطفاله الستة. إنه زوج وأب مثالي. خلال الأسبوع هو مستغرق في عمله وأبحاثه، لكن يوم الأحد يرافق عائلته إلى الحدائق أو إلى المتاحف أو إلى الجبال المحيطة بفيينا. إن حياته العائلية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياته العلمية حتى انه كتب ذات مرة إلى صديقه الحميم فيلهالم فلايس يقول بأنه في نفس اليوم الذي فقد فيه ابنه أوليفرسنا، توصل هو إلى بلورة مفاهيم نظرية جديدة. وهو عادة ما يذهب إلى الأوبرا إما وحده أو مرفوقاً بعائلته. وكانت الأوبرا التي تعجبه أكثر من غيرها هي: «النصابون» لفاجنر وقد كتب عنها يقول: «لا يمكننا أن نعرف في أي أوبرا أخرى على أفكار حقيقية مترجمة موسيقياً».

ويفضل فرويد المطالعات الأدبية على المطالعات العلمية حتى أنه لم يتردد في القول ذات مرة بأن مثل هذه المطالعات (يقصد العلمية) هي بمثابة «حصة تعذيب» بالنسبة له. وكان يعشق بالخصوص قراءة مغامرات شارلوك هولمز. وفي الرسائل التي كان يبعث بها إلى أصدقائه: بإمكاننا أن نلاحظ مدى الانسجام بين أفكاره وحركته اليومية، بين قراءاته وتجاربه الطبية والعلمية، بين حياته الجلية وحياته النظرية.

بعد الغداء، وعلى مدى ساعة تقريباً، يتجول فرويد في شوارع فيينا القديمة، متوقفاً بين الحين والحين عند مكتبة أو عند محل لبيع الأشياء والتحف القديمة. بعد ذلك يعود إلى عيادته ليستقبل مرضى بدون موعد. لكل واحد من هؤلاء يخصص 55 دقيقة، متوقفاً بين وقت وآخر لشرب شاي، أو لتدخين سيجار. في الليل يصاحب عائلته إلى المسرح أو إلى الأوبرا أو يذهب إلى إحدى مقاهي فيينا الشهيرة حيث كان يجتمع ألمع المثقفين والفنانين والفلاسفة والشعراء والكتاب. عند عودته من السهرة، ينزوي من جديد في مكتبه ليكتب رسائل إلى أصدقائه أو يسجل ملاحظاته والأفكار التي طرأت على ذهنه في ذلك اليوم، أو في ذلك الحين. وهو عادة ما يبدأ بعناصر محددة، ذلك أنه يفضل حين يكتب أن يركز كل الضوء على نقطة غامضة.

يظل فرويد في مكتبه راسماً «خارطات جغرافية وسايكولوجية» حتى الثانية صباحاً. إنه لا يحتاج، الا إلى قليل من النوم. ألم يكن يتمنى وهو في عز الشباب أن «يكتر نوم العالم». في الصباح، يستيقظ دائماً في الساعة ذاتها.

في عام 1923، أصيب فرويد بسرطان في الشدق وبسبب ذلك أخضع حتى وفاته إلى أزيد من ثلاثين عملية. وقد أجبره هذا المرض العضال على الانصراف عن الحياة العامة وأن يمثل في اللقاءات الدولية من قبل ابنته آنا. مع ذلك ظل مثابرا على العمل: «لا أستطيع أن أتمثل حياة بدون عمل. بالنسبة لي العيش بالخيال والعمل متحدان ومنسجمان إلى حد أنه لا يمكن الفصل بينهما. لا شيء آخر يسليني».

في عام 1930 حصل فرويد على جائزة جوته من مدينة فرانكفورت غير أن النازيين أحرقوا كتبه عامين بعد ذلك. وعندما كانت الفاشية تزحف على أوروبا مثل عاصفة عاتية، تبادل فرويد مع اينشتاين رسائل ندداً فيها بالحرب والعنف ونشرت في ما بعد ضمن مجلد حمل عنوان: «لماذا الحرب؟».

وبمناسبة الاحتفال بميلاد فرويد الثمانين، ألقى الكاتب الألماني الكبير توماس مان في «الجمعية الأكاديمية للسايكولوجيا الطبية» في فيينا محاضرة تحت عنوان: «فرويد والمستقبل» نوّه فيها بأعمال فرويد وأبحاثه واكتشافاته، معتبراً إياه واحداً من أعظم العقول التي عرفتها البشرية خلال القرن العشرين. وعندما احتلت القوات الألمانية النمسا، فر فرويد إلى لندن بصحبة عائلته غير أن ابنته آنا وقعت في قبضة رجال «الجاستابو» وحبست ليوم واحد فقط ثم أطلق سراحها.

فرويد في لندن

استقر فرويد في عمارة تقع في حي «هامبستيد» في لندن في شارع «ماريزفيلد جاردن» رقم 20 وهناك توفي. وكان ذلك يوم 23 سبتمبر 1939. وفي حفل تأبينه قال ستيفان زفايج الذي سوف ينتحر في البرازيل بعد مرور سنتين على ذلك: «من بين كل ألغاز الوجود، ليس من بينها ما يتصل بالإنسان اتصالاً شديداً وقوياً مثل استكشافات كياناته، وتطوره الخاص، ومثل الظروف والخصائص المميّزة لشخصيته. لقد قام فرويد بجلب العلم النفسي الذي أصبح تجريبياً إلى هذا القلب للحياة الداخلية».

يبدأ زائر بيت فرويد في شارع «بارج» بفيينا بالدخول. معروضة هناك بعض الأشياء الخاصة: قبعة فرويد، بقطينه، صندوق صغير وحقيبة سفر. بعدها يلج قاعة الانتظار. هناك كان يجتمع اتباع فرويد ومريدوه والمعجبون به. أولئك الذين أسسوا أول جمعية لعلم النفس في أوروبا. كل الأثاث الموضوع في هذه القاعة حقيقي ولم يمس إلى حد الآن بأي سوء. تفضي قاعة الانتظار بالزائر إلى غرفة العيادة. بعض أثاث هذه الغرفة معروض في متحف فرويد بلندن. وما تبقى فيها يسمح للزائر بأن يتعرف على حياة فرويد وهو مستغرق في العمل. أما في المكتب، فيجد الزائر نفسه أمام تحف وقطع فنية كان فرويد قد جمعها، واشتراها لتكون رفيقته في العمل والتفكير خصوصاً أثناء الليل عندما يشرع في تشريح النفس البشرية، وفي استجلاء خفاياها وأسرارها. في هذا المكتب كتب فرويد أهم مؤلفاته. وفيه توجد أيضاً أهم الوثائق المتعلقة بتاريخ علم النفس منذ بداياته وحتى فرار فرويد إلى لندن. وتحتوي المكتبة المفتوحة فقط للباحثين، على ما يقارب 25000 عنوان بينها «تفسير الأحلام» الصادر عام 1900 و«سايكولوجية الحياة اليومية» الصادر عام 1904 و«كلمة فكر وعلاقتها مع اللاوعي» (1906)... وفي المكتبة يعثر الزائر أيضاً على أهم المجلات المختصة في علم النفس والتي صدرت خلال العقود الأربعة الأولى من القرن الحالي.

يغادر الزائر بيت فرويد وفي ذهنه هذه الكلمات القليلة التي وردت في آخر كتبه: «هذا كل ما أستطيع أن أهذي».

بعضها على شكل الحشرات لمساعدة المقاتلين

أذرع روبوتية لتحريك المرفق والساعد لمساعدة المرضى المصابين بضمور العضلات

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يستطيع آلاف الناس استخدام اذرعهم بسبب العجز او المرض. وقد ظل المهندسون والاطباء يعملون على مدى ثلاثين عاما لتطوير روبوتات تساعد على تحريك اليد البشرية.

واخيراً نجح فريق المهندسين الاوروبيين في بريطانيا وايطاليا والمانيا في تصميم ذراع روبوت تقترب في وظائفها كثيرا من وظائف الذراع البشرية التي تحتوي على الساعد المرفق وتؤدي اعمالها بواسطة عشرين عضلة واربعة مفاصل.

وقد اطلق على الروبوت الجديد رمز «مالوس» (MULOS) وهو مختصر لعبارة النظام الروبوتي للطرف العلوي الممكن. وهو يستخدم من قبل المرضى المصابين بالحثل العضلي، او ضمور العضلات لمساعدتهم في تناول طعامهم وشرابهم.

وتحاكي الذراع الاوتوماتيكية عمليات الحركات المعقدة للذراع البشرية، وقد وجد المهندسون انفسهم امام تحد كبير تمثل في انتاج نظام لتحريك الذراع البشرية من دون ضلع او كتف.

ويقوم الروبوت بتحريك الذراع حول نقطة مركزية ثابتة للمحافظة على موقع التحام الذراع مع الكتف بشكل سليم. وهو يحتوي على خمسة محركات تقوم ثلاثة منها بتحريك الكتف فيما يقوم محرك رابع بادارة المرفق، ويقوم المحرك الخامس بتحريك الساعد.

وتساعد هذه المحركات المريض على مسك قدح من الماء بيده بشكل آمن ووضعه في فمه واحتساء محتوياته. ويتم التحكم بوظائف الروبوت بواسطة مقبض تديره اليد الاخرى للمريض، فعندما يحرك المقبض الى الاعلى ونحو المريض فان اليد تتحرك الى الاعلى ونحوه.

ويقوم برنامج كومبيوتري طور خصيصا بحساب حركات كتف الروبوت ومرفقه وساعده، بحيث يتمكن من وضع يد المريض في الموقع المطلوب.

ورغم ان الروبوت قد صمم اصلا للمرضى الذين فقدوا امكانية التحكم بذراعهم، فانه يمكن ان يستخدم كذلك في عمليات المعالجة الفيزيائية.

وتؤمن هذه المعالجة للمرضى المصابين بالرضوض الشديدة، او العطب في شبكاتهم العصبية فرصة تعليمهم على تحريك اجزائهم المعطوبة جزئيا.

ويقوم الذراع - الروبوت الجديد بتعليم المصابين في هذه الحالة على التمارين الرياضية اللازمة برفع ذراعهم بعد ان يتعلم برنامج الكومبيوتر فيه على الوضع الافضل لأداء هذه الحركة.

ويؤدي الروبوت عمله بالسرعة والنطاق اللازمين لتحريك مفاصل الذراع. ويتوقع مصممو الذراع - الروبوت الجديد ان يتم انتاجه بعد عامين بعد اجراء الاختبارات على نماذجه الاولى في المستشفيات.

وفي واشنطن تدعم وزارة الدفاع الاميركية ماليا مشروعا لانتاج روبوتات صغيرة يمكن استخدامها في المستقبل لمساعدة الجنود على كسب معارك القتال. وقد حصل استاذان باحثان في الهندسة الميكانيكية بجامعة فاندربلت في ناشفيل في تينيسي على منحة باكثر من 900 الف دولار لتطوير روبوتات شبيهة بالحشرات تعمل على البطاريات.

وسوف تصنع الروبوتات من التيتانيوم والفولاذ وتحمل آلة تصوير لارسال الصور. ويحتوي كل منها على ست ارجل ويبلغ حجمها حجم خنفسة كبيرة.

وقامت بتسليم المنحة وكالة مشاريع ابحاث الدفاع المتقدمة، وهي المؤسسة التي قامت بتطوير تقنيات الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت»، وذلك مقابل عقد وقعه الاستاذان للعمل على مدى ثلاثة اعوام.

وسوف يصنع هيكل الروبوت الحشرة من صفائح معدنية تتثني لدى وضع جهد كهربائي عليها ثم تعود الى شكلها السابق لدى اختفاء الجهد، ويؤدي ذلك الى تحريك الروبوت لأرجله.

وقد استخدمت تقنيات مماثلة للتقنيات التي تستعمل حاليا في انتاج اجهزة التراسل التي تهتز لدى تسلم الرسالة وتقوم باعلام مستخدميها بوصولها.

وقال افرايم جارسيا احد الباحثين ان الروبوتات مهمة جدا، لان العالم الذي يزخر اليوم بتقنيات التصوير الفضائي واجهزة رصد وجمع المعلومات الاستخباراتية لا يستطيع معرفة الاحداث التي تجري خلف تل قرب مواقع القتال.

ولذلك فإن الروبوتات الجديدة سوف تستخدم مع الافراد المقاتلين لتمكينهم من رؤية المناطق التي لا يتمكنون من رصد الحركات فيها.

ويأمل الباحثان في صنع اول نموذج للروبوت الجديد في يونيو (حزيران) المقبل، ستنخفض اسعاره لاحقا الى 10 دولارات فقط.

نموذج لروبوت حشرة طوره باحثان اميركيان من جامعة فاندربلت لمساعدة الجنود في معرفة ما يجري في المواقع المعادية، وقد يستخدم لاستكشاف الكواكب (أ.ب)

40 روبوتا قدمت عروضها في مسرح كامبناجيل في هامبورج في المانيا. وتتحكم الكومبيوترات بحركة أجزاء الروبوتات ويبدو في الصورة الممثل الاميركي تشيكو ماكمارثي مع احد الروبوتات المتحركة (أ.ب)

قد يساعد على التخلص من 70% من الوزن الزائد

زراعة حزام سيليكوني حول المعدة بهدف تخفيف الوزن

أوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

ابتكر الجراحون البريطانيون طريقة جديدة لتخفيف الوزن الزائد لدى الذين يعانون من البدانة المفرطة. وتعتمد الطريقة الجديدة على زراعة حزام سيليكوني حول المعدة عن طريق جراحة المناظير (ثقب المفتاح) حيث يلف الحزام حول الجدار الخارجي للمعدة ليبقى في مكانه مدى الحياة.

ويقوم الحزام بضغط المعدة وتقليل سعتها للطعام بشكل ملحوظ، كما يعطي الإنسان شعوراً بالامتلاء وعدم الحاجة للطعام لمدة ساعات طويلة من الزمن.

ابتكرت هذه العملية من قبل مايكل روس استشاري الجراحة العامة في نورج الذي يترأس عيادة تخفيف الوزن في مستشفى بوپا.

ويتألف الرباط أو الحزام المستخدم في العملية من أنبوب سيليكوني يحتوي بداخله على انبوب آخر موصول مع صهريج صغير من السوائل يزرع تحت الجلد أثناء إجراء العملية.

يوضع الحزام في الجزء العلوي من المعدة، حيث تنقسم المعدة إلى جزءين علوي صغير يقع فوق الحزام وسفلي كبير يقع تحته.

وعندما ينتهي وضع الحزام حول المعدة يتم التحكم بسعة الحلقة المحيطة بالمعدة عن طريق الأنبوب الداخلي الموصول مع صهريج السوائل. فلدى حقن السائل في الصهريج عبر فتحة خاصة موجودة في الجلد يتمدد الحزام ويضغط على المعدة حيث تصبح أصغر. ومن خلال كمية السائل المحقونة يمكن للأطباء التحكم بسعة المعدة وبالتالي كمية الطعام التي سيتناولها المريض.

وقال الدكتور كريس دارك مساعد مدير مستشفى بوپا إن الأطباء يستعدون لإجراء أول عشر عمليات من هذا النوع في بريطانيا، وأكد على اهمية التحكم بسعة المعدة، لكي يشعر المريض بامتلاء المعدة وعدم حاجته للطعام.

نوعية المادة السيليكونية المستخدمة في العملية لا تلتصق بالنسج المحيطة بها، وبذلك من السهل إزالتها لاحقاً إذا لم يكن المريض مرتاحاً من استخدامها.

وأكد الأطباء أن هذه الطريقة فعالة جداً في خفض الوزن لكن لا يفضلون استخدامها إلاّ في الحالات التي تستدعي الرعاية الصحية المشددة. فالمرضى الذين لديهم مشعر الكتلة الجسدية (BMI) أقل من 35 لا يعتبرون مناسبين لهذه العملية (الكتلة الطبيعية 24). ومن المعروف أن المخاطر الصحية تبدأ إذا تجاوز مشعر الكتلة الجسدية 25. وبينت الإحصائيات الأخيرة أن 16 في المائة من النساء لديهم مشعر الكتلة الجسدية أكثر من 30.

ووضع الحزام يترافق مع تحذير جدي للمرضى لضبط عادات الطعام لديهم. ويجب على المرضى عدم إملاء القسم البسيط من المعدة المتبقي لديهم بأغذية غير مفيدة من الناحية الفيتامينية والبروتينية، بل يجب تناول الخبز الأسمر، واللحوم غير الدسمة، والفواكه.

وتعتبر البدانة من المشاكل الصحية الرئيسية في بريطانيا، والتقديرات الأخيرة بينت أن 40% من الرجال و30% من النساء يعانون من زيادة الوزن، وهناك أكثر من 15% من السكان بشكل عام يعانون من بدانة مفرطة.

إن 90% من حالات زيادة الوزن تعود ببساطة إلى تناول كميات عالية من الطعام تفوق حاجة الجسم. فإذا أخذ الإنسان كمية من السعرات الحرارية ولم يستخدمها فسوف تختزن على شكل شحوم. بعض الناس يسيطرون على الوزن من خلال إجراء توازن بين كمية الغذاء المأخوذة والجهد الرياضي المبذول، لكن البعض الآخر يرى أنه من السهولة تناول كميات غير محدودة من الطعام وعدم ممارسة الرياضة والتخلص من القدرة الحرارية الزائدة.

ورغم وجود وسائل متعددة لخفض الوزن مثل الأدوية والجراحة وغيرها إلاّ أنها لا تخلو من المخاطر. والوسيلة المفضلة هي الرياضة والحمية المنظمة، وعدم نجاح الإنسان في خفض الوزن يعود بنتائج وخيمة على الجسم مثل أمراض القلب، والسكري، وارتفاع الضغط الشرياني والتصلب الشرياني، والتهاب المفاصل.

تقارير خطيرة تنذر بانقراض أصناف عديدة من النباتات وتحث على الحفاظ على البيئة

بوسطن: من بيتر سبوتس *

اصدر الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة (ICUN) اخيرا قائمة بالنباتات المهددة بالانقراض وتبين من خلالها ان 12,5 في المائة من اصل 34000 فصيلة نباتية منتشرة في العالم معرضة لهذا الدمار. وهو مؤشر خطير خاصة اذا ما علمنا ان 380 فصيلة برية انقرضت فعلا لحد الآن. وهذا المسح الميداني اعطى صورة داكنة لمستقبل البيئة النباتية في اميركا الشمالية واستراليا وجنوب افريقيا، رغم انه لم يحتو على معلومات عن نباتات اخرى مثل الاشنات والفطريات والطحالب المختلفة.

ففي الولايات المتحدة مثلا فان 29 في المائة من اصناف النباتات البالغ عددها 16000 اصبحت تحت طائلة الخطر والانقراض، مما يستوجب الاسراع في اتخاذ الاجراءات الكفيلة في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

الأبحاث

وتساهم الابحاث الجارية بهذا الميدان في السيطرة على نسب الاضرار المحدقة وتحديدها، لكن هذه النشاطات نجدها محدودة في بلدان آسيا والبحر الكاريبي واميركا الجنوبية وباقي القارة الافريقية، وهو ما اقلق المسؤولين في الاتحاد العالمي للمحافظة على البيئة وخلق شعورا بأن نسبة الـ 12,5 في المائة من اصناف النباتات المهددة بالانقراض في انحاء العالم قد تكون ادنى من الواقع الميداني بدرجات متفاوتة وازاء هذا العدد الهائل من اصناف النباتات المشارفة على الاضمحلال يكافح انصار البيئة والمحافظة عليها لحث مسؤولي الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة (ICUN) على التحرك لمحاولة انقاذ تلك النباتات المشمولة بالقائمة الحمراء. لكن هذه الجهود تواجه حقائق مؤلمة في استحالة انقاذ معظم هذه الانواع النباتية، لذلك تركزت النشاطات الميدانية لانصار البيئة وسلامتها على التخطيط لانقاذ ما يمكن انقاذه من الاصناف النباتية المشمولة بتلك القائمة في وقت مبكر وقبل استفحال الخطر.

مهمة صعبة

وأشار ريكاردو بيون الناطق الرسمي للاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة (ICUN) بان هذه المهمة شاقة جدا، فمحاولة انقاذ النباتات المهددة مرة واحدة مسالة يائسة ومستحيلة، لكن بيبورا جينسن من دائرة الحفاظ على الطبيعة في روسلين اوضحت ان المهم هو التركيز على الاصناف النباتية الاكثر عرضة للخطر، ثم تليها الانواع الاخرى الاقل خطورة، لكن ذلك يعتمد على امكانية اللحاق بتلك النباتات قبل وصولها الى مرحلة الخطر وضياع الجهود المبذولة ادراج الرياح.

استراتيجية عمل منسقة

ولتحقيق الهدف المنشود تم تطبيق استراتيجية منظمة ولمهمات محددة موزعة على مجموعات تختص بمواقع بيئية معينة، فمجموعة الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة ومقرها في واشنطن ركزت اعمالها على المواقع البيئية الاكثر انتاجا للغلات الزراعية والاشد عرضة للانقراض، فتوصلت الى نتائج تخمينية تشير الى وجود 16 او 17 نقطة ساخنة في العالم تشكل 50 في المائة من اصناف النباتات الحياتية في العالم لكنها موزعة على 2 في المائة من مساحة الارض.

اما مجموعة الحفاظ على الطبيعة فركزت اعمالها على دراسة المواقع البيئية في مختلف انحاء العالم اعتمادا على اجهزة الصدى والرنين الفنية واختباراتها التي حددت القدرات المتاحة لانقاذ الانواع النباتية، وذلك بعد الاخذ بنظر الاعتبار خصائص تلك النباتات، ومواطنها البيئية. كما قامت هذه المجموعة بتحديد المساحات البيئية المزروعة الاكثر عرضة للمخاطر والتحري عن المواقع الممكن حمايتها من الانقراض وتحديد الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك من خلال التشجيع على السكن فيها لغرض حمايتها والمحافظة عليها. وبذلك سيتحقق الهدف المنشود في تنسيق المعيشة بين البيئة والبشر. وهذا الامر نشاهده في جبال وايت في نيوهامشاير الذي يشير الى انها آخر نقطة زراعية في مقاطعة فرامنكهام في الولايات المتحدة.

نباتات مستوطنة

اظهرت الدراسات الميدانية لـ(ICUN) للمناطق الزراعية الحمراء المهددة بالخطر ان 91 في المائة من تلك الاصناف تستوطن في مواقع محددة. فنبات البوطنطلة العشبي الخماسي الورقات يكثر وجوده في مساحات بيئية محصورة بين جبال مونروي وجبال واشنطن ضمن سلسلة جبال وايت الشهيرة في الولايات المتحدة. وهذا النبات البري الموجود في تلك المنطقة منذ 10000 سنة يمتاز بانتاج بذوره مرة واحدة كل 7 الى 13 سنة. لذلك اعتبرت هذه النباتات من الانواع النادرة خلال الاعوام الـ 18 الماضية، لكن الظروف البيئية الحالية احالت هذا النبات الفريد الى احدى الاصناف المهددة بالانقراض الواجب المحافظة عليها لندرته في الوقت الحاضر.

تصنيف النبات

وقد قام العلماء من لجنة العلوم البيولوجية بداية عام 1980 بتنظيم قوائم بالنباتات المهددة بالانقراض في العالم وامكانية الحفاظ على قسم منها خاصة تلك النباتات التي لا تكلف كثيرا مثل بعض النباتات العشبية التي تحتاج الى 3000 دولار سنويا فقط لادامتها. ويمكن تقليل هذه التكاليف لدى قيام المتطوعين في هذا الميدان بالمحافظة على تلك الاصناف النادرة واعادة زراعتها. لكن طبيعة تلك النباتات النادرة تستوجب زراعتها في اراض زراعية محدودة، وهو ما يفسر صعوبة توسيع زراعتها في مختلف انواع التربة الزراعية في مواطن بيئية غير ملائمة. كما يشكل النمو السكاني الكبير احد العوامل الرئيسية لتحديد الاصناف البيئية النادرة الذي عادة ما يكون على حساب الطبيعة والنباتات. لذلك تفكر الجمعيات المهتمة بالبيئة بتشريع قوانين في الولايات المتحدة تاخذ بنظر الاعتبار هذه العوامل المؤثرة.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ «الشرق الأوسط»



برنامج «ويندوز 98» قريبا في الأسواق

واشنطن - ا.ف.ب: اعلن بيل غيتس رئيس شركة مايكروسوفت المنتج العالمي الاول لبرامج الكومبيوتر، ان النسخة الجديدة من برنامج «ويندوز» الذي يطلق عليها اسم «ويندوز 98» ستطرح في الاسواق قريبا جدا.

وذكر في مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» ان مايكروسوفت تضع حاليا اللمسات الاخيرة على «ويندوز 98» الذي سيسلم الى شركات انتاج الكومبيوتر قريبا جدا. واكد غيتس ان هذه النسخة الجديدة من «ويندوز» التي يفترض ان تطرح في الاسواق في يونيو (حزيران) للقبل، تشكل صيغة مطورة جدا للنسخ السابقة من ويندوز، وتتميز بسرعة اكبر وباداء افضل وبخاصة دخول افضل الى شبكة انترنت.

وقدم غيتس في وقت سابق عرضا لـ«ويندوز 98» في اليوم الاول من معرض الربيع للمعلوماتية في مدينة شيكاغو.

العلماء يربطون بين التدخين ووفيات الأطفال في المهد

روان (فرنسا) - رويترز: حذر علماء في فرنسا الاباء من ان التدخين ودرجات الحرارة المرتفعة تزيد من احتمالات الاصابة بوفيات الاطفال في المهد التي تودي بارواح عشرات الالاف من الرضع سنويا.

واعرب العلماء عن ارتياحهم لانخفاض معدلات وفيات الرضع بسبب وفيات المهد في السنوات الاخيرة حيث تعلم الاباء الطريقة الصحيحة لوضع اطفالهم على الفراش للنوم.

وقال العلماء في مؤتمر طبي عن وفيات المهد في روان بشمال فرنسا ان النسبة المتبقية من الوفيات هي نتيجة لعوامل مختلفة تتراوح بين التدخين والاصابة بعدوى فيروسية او بكتيرية.

وقال الدكتور اريك ماليه الخبير الفرنسي «بالرغم من الانخفاض الهائل في معدلات الوفيات تبقى وفيات المهد السبب الرئيسي في وفيات الرضع في العالم المتقدم وخاصة في فرنسا». ووفيات المهد هو الموت المفاجئ الغامض للرضع الذين تتراوح اعمارهم عادة بين اربعة وستة اشهر.

منتخب المغرب يختبر تشكيلته أمام بلغاريا اليوم

11 مباراة ودية استعدادا للمونديال أبرزها لقاء انجلترا والبرتغال



لندن: «الشرق الأوسط»، أ.ف.ب

تقام اليوم 11 مباراة دولية ودية في كرة القدم في اطار الاستعدادات لمونديال فرنسا ابرزها بين انجلترا والبرتغال في لندن، والمانيا ونيجيريا في كولن (المانيا) وايطاليا والبارجواي في بارما (ايطاليا). وعلى ملعب ويمبلي في لندن، ستسعى انجلترا الى محو عرضيها السيئين في مباراتيها الاخيرتين حيث خسرت على ارضها امام تشيلي صفر - 2 وتعادلت خارجها مع سويسرا 1 - 1.

ولا شك ان خسارة جديدة امام البرتغال سترسم علامة استفهام حول قدرة المنتخب الانجليزي العائد الى المونديال بعد غياب اربع سنوات في المنافسة على اللقب.

واغلب الظن ان صانع العاب ميدلزبره بول جاسكوين سيغيب عن المباراة لانه لم يتعافى تماما من اصابة في كاحله. وقال مدرب انجلترا جلين هودل: «لم يتمكن جاسكوين من التدريب معنا في اليومين الاخيرين ويحوم الشك حول مشاركته في المباراة» لكنه اعرب عن امله في ان يستعيد مستواه السابق وان يكون ضمن التشكيلة الرسمية في فرنسا.

ولن يتمكن هودل من الاعتماد ايضا على ثنائي ليفربول جيمي ريدناب ودومينيك ماتيو اللذين انسحبا من التدريب اول من امس بداعي الاصابة. اما البرتغال التي فشلت في التأهل الى المونديال فتعتمد على لاعبين يمتازون بفنيات عالية ابرزهم قائد فريق برشلونة الاسباني لويس فيجو وصانع العاب فيورنتينا الايطالي روي كوستا ومهاجم بنفيكا جواو بينتو.

وفي صوفيا، تلعب بلغاريا والمغرب. واللقاء هو الاول للمغرب منذ خروجه من الدور ربع النهائي لكأس الامم الافريقية قبل شهرين في بوركينا فاسو. واستدعى مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشيل اربعة لاعبين جدد لهذه المباراة هم: حارس مرمى الرجاء البيضاوي مصطفى الشاذلي وزميله المهاجم الهداف رضا رياحي ولاعب وسط شتوتجارت كيكرز الالماني مراد بونوا ومهاجم الترجي التونسي محمد البدراوي. وقد يغيب عن صفوف المغرب صانع العابه مصطفى حجي والمهاجم علي الخطابي للاصابة وفي الجانب البلغاري فان المدرب استبعد المدافع تريفون ايفانوف والمهاجم اميل كوستادينوف لتراجع مستوهما. وتهدف تلك المشاركة بالنسبة للمنتخب المغربي، اعطاء الفرصة للمدرب هنري ميشيل لاختيار التشكيلة الافضل للمنتخب المغربي بالبحث عن أداء افضل للاعبين، ولو ان عددا من المراقبين يعتبر ان التغييرات المتلاحقة في التشكيلة الاساسية من شانه ان يعطي نتائج معاكسة لما ينتظرة ميشيل من رفع مستوى اللياقة البدنية والفنية عند اللاعبين، خاصة ان المجموعة الجديدة لاتملك الوقت الكافي للتناغم والانسجام.

وفي كولن (غرب المانيا)، سيجد مهاجم توتنهام الانجليزي يورجن كلينزمان نفسه على مقاعد اللاعبين الاحتياطين على الارجح في لقاء المانيا ونيجيريا.

وتراجع مستوى كلينزمان الذي احرز كاس العالم في ايطاليا العام 1990 في الاونة الاخيرة حتى ان مدرب توتنهام اخرجه مرات عدة في منتصف المباريات، كما انه فشل في هز الشباك سوى مرتين في الدوري الانجليزي في الاشهر الاربعة الاخيرة. ومن المنتظر ان يمنح مدرب المانيا بيرتي فوجتس الفرصة للثنائي اوليفر بيرهوف (اودينيزي الايطالي) واولف كيرشتن (باير ليفركوزن) اللذين ساهما بصعود المنتخب الى نهائيات كاس العالم. ويواجه فوجتس ازمة لاصابة اكثر من لاعب اساسي في صفوف المنتخب ابرزهم محمد شول وماريو بازلر ولارس ريكن ويورغ هينريخ وكريستيان تسيغه وتوماس هيلمر ويورجن كولر. ولن يكون المنتخب النيجيري لقمة سائغة خصوصا ان لاعبين في صفوفه سبق ان لعبا في الدوري الالماني وهما جاي جاي اوكوتشا وصنداي اوليسيه، في حين يلعب حاليا جوناثان اكبوبوري مع شتوتغارت. وفي ستوكهولم، يعود حارس مرمى فرنسا برنار لاما للوقوف بين الخشبات الثلاث للمرة الاولى منذ 14 شهرا وذلك بعد وقفه لفترة ثلاثة اشهر بسبب تناوله الماريجوانا. وقال لاما (35 عاما): «اريد ان اعود بقوة لكي استحق مكاني في النهائيات».

ومن المتوقع ان يعطي مدرب المنتخب ايميه جاكيه الفرصة الاخيرة امام كريستوف دوجاري (مرسيليا) ليثبت نفسه وهو سيلعب في خط الهجوم الى جانب يوري دجوركايف. وفي المقابل يغيب عن صفوف المنتخب السويدي مهاجمه العملاق كينيث اندرسون لاسباب شخصية والمدافع رولاند نيلسن بداعي الاصابة. وفي دبلن، تسعى الارجنتين الى اثبات ان خسارتها امام اسرائيل 1 - 2 الاسبوع الماضي لم تكن سوى غمامة صيف عابرة وذلك عندما تحل ضيفة على جمهورية ايرلندا.

وسيغيب عن صفوف المنتخب الارجنتيني فرناندو ريدوندو صانع العاب ريال مدريد الاسباني لان المدرب دانيال باساريلا استبعده من التشكيلة، ولن يشارك مهاجم بارما الايطالي هرنان كريسبو بداعي الاصابة. وتخوض ايطاليا اختبارا لا يخلو من صعوبة امام البارجواي في بارما. وستتركز الانظار على حارس مرمى البارجواي الاستعراضي خوسيه لويس تشيلافيرت الذي لا يكتفي بالدفاع عن عرينه بل غالبا ما يسدد الركلات الثابتة وقد سجل اكثر من 35 هدفا منذ احترافه من ركلات حرة مباشرة او من نقطة الجزاء. وينتظر ان يعتمد مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني على الثنائي اليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري في خط الهجوم. وقد سجل دل بييرو 20 هدفا في الدوري الايطالي هذا الموسم ويحتل المركز الثالث في صدارة الهدافين، وهو هداف دوري ابطال اوروبا برصيد 10 اهداف، اما فييري فيتصدر ترتيب هدافي الدوري الاسباني مع فريقه اتلتيكو مدريد برصيد 22 هدفا. وفي كوبنهاجن، تتواجه الدنمارك والنرويج في لقاء اسكندينافي. ويغيب عن الدنمارك حارس مرمى مانشستر يونايتد الانجليزي بيتر شمايكل لاصابته بتقلص عضلي، في حين يقودها الاخوان براين وميكايل لاودروب.

وفي المباريات الاخرى، تلعب بلجيكا مع رومانيا في بروكسل، واسكتلندا مع فنلندا في ادنبره، وتشيلي مع كولومبيا في سانتياجو، والنمسا مع الولايات المتحدة في فيينا.



منصوريان لاعب ايران (يسار) يحاول السيطرة على الكرة قبل المجري ماتيوس في لقاء المنتخبين في دورة طهران الذي انتهى لصالح الفريق المجري 2/صفر (أ.ب)

فريقا إيران وجامايكا يتعرضان للحرج في دورة طهران الودية

طهران - رويترز: تعرض منتخبا ايران وجامايكا لهزيمتين محرجتين امام المجر ومقدونيا على التوالي في اليوم الاول من الدورة الودية لكرة القدم التي تجمع بين الاربع منتخبات في طهران. وتأتي هذه الدورة ضمن اعداد ايران وجامايكا لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا هذا الصيف. وقوبل الكرواتي توميسلاف ايفيتش المدير الفني للمنتخب الايراني بعبارات الاستهجان من المشجعين اثناء خروجه من الملعب بعد هزيمة الفريق 0 /2 امام المجر.

وهتف المشجعون باسم فالدير فييرا المدير الفني السابق للمنتخب الذي حل ايفيتش محله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بالرغم من نجاحه في الصعود بايران الى نهائيات كاس العالم لاول مرة منذ عام 1978.

ولم يكن هجوم ايران ودفاعه في حالة جيدة وتفوق المجريون عليهم في كل شيء. وتقدمت المجر بهدف لاتيلا كورسوس في الدقيقة 16، وفي الدقيقة 38 اهدر المهاجم الايراني المحترف في كولون الالماني خودادي عزيز فرصة التعادل ولكن المنتخب الايراني حسن من لعبه في الشوط الثاني الا انه افتقد اللمسة الاخيرة. واعتمد المجريون على الهجمات المرتدة في الشوط الثاني التي مثلت خطورة على مرمى ايران. ولاحت فرصة لجوزيف سيبوك لاعب المجر في الدقيقة 54 الا انها اصطدمت بالعارضة وبعد اربع دقائق مرر سيبوك الكرة لزميله بيلا ايليس الذي استغل خروج حارس ايران احمد رضا عبد زاده من مرماه ليحرز الهدف الثاني.

واطلق 50 الف مشجع في الاستاد صيحات الاستهجان، ولوحوا بمناديل بيضاء اعرابا عن استيائهم من النتيجة. وفازت مقدونيا على جامايكا بهدفين سجلهما خريستوف (17 و45) مقابل هدف لهول (69 من ركلة جزاء). وتلعب اليوم المجر ضد مقدونيا في النهائي، وايران مع جامايكا على المركز الثالث. وتخوض ايران الدور الاول من نهائيات كاس العالم ضمن المجموعة السادسة الى جانب المانيا والولايات المتحدة ويوغوسلافيا. اما جامايكا فتلعب ضمن المجموعة الثامنة التي تضم الارجنتين وكرواتيا واليابان.

اللجنة المنظمة للمونديال تواجه ملاحقات قضائية بسبب التذاكر

بروكسل - رويترز: سيتقدم 30 عضوا من البرلمان الاوروبي بشكوى رسمية ضد اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 10 يوليو (تموز) المقبلين امام محكمة في باريس خلال هذا الاسبوع حول عدم العدالة في توزيع تذاكر المباريات. وقال البلجيكي فيليب دي كوين النائب بالبرلمان الاوروبي: احتفظت اللجنة المنظمة بعدد كبير من التذاكر للفرنسيين وبشكل جائر. واضاف دي كوين الذي يرأس المجموعة الاشتراكية في البرلمان مع الليبرالي البريطاني جراهام واتسون، ان المزيد من التفاصيل بخصوص الدعوى القانونية ستعلن في مؤتمر صحافي غداً في بروكسل. ومضى يقول: تعتقد اللجنة الاوروبية ايضا ان اللجنة المنظمة تنتهك قواعد السوق الداخلية الاوروبية.

وسيمثل نواب البرلمان الاوروبي في باريس، المحامي لوك ميسون الذي مثل جان مارك بوسمان لاعب كرة القدم البلجيكي في قضيته وفاز بها محققا تغييرات في قواعد انتقالات اللاعبين في اوروبا.

واوضح دي كوين ان معاقبة اللجنة المنظمة بعد النهائيات امر له ما يبرره الا انه لن يتمكن اي مشجع كرة قدم عادي اخر من حضور المباريات بسبب ذلك. ومن ثم فان النواب الثلاثين في البرلمان سيحاولون عن طريق المحكمة الحصول على عدد اكبر من التذاكر من العدد الذي اقترحته اللجنة المنظمة وتوزيعها بشكل عادل. وطلبت اللجنة الاوروبية استجابة لشكاوى من الاتحادات المحلية والمشجعين من اللجنة المنظمة الشهر الماضي طرح 160 الف تذكرة للبيع على المشجعين الاوروبيين خارج فرنسا. وقال المنظمون انهم سيرسلون 50 الف تذكرة فقط من التذاكر الاضافية للاتحادات الاجنبية.

أوراق رياضية
عميد جلال المهتدي

الفيفا يعلن ترتيب المنتخبات العالمية
قواعد وأصول التصنيف الدولي!

تصدر اليوم النشرة الشهرية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وتتضمن لائحة تصنيف المنتخبات الوطنية لعدد 190 دولة من مجموع 198 دولة منضمة رسمياً للاتحاد الدولي.. ومن المتوقع، بالنسبة للعشرة الأوائل، ان تحافظ فرق القدمة البرازيل والمانيا وتشيكيا على مراكزها وتصعد هولندا وشيلي للمركزين الرابع والخامس، فيما تهبط قليلاً المكسيك وانجلترا والأرجنتين واليابان، كما ستتنافس على دخول لائحة الأوائل كل من اسبانيا ويوغوسلافيا ورومانيا وكوريا الجنوبية، وفي ما يخص الفرق العربية يتوقع تراجع المغرب (الترتيب السابق 11) ومصر (21) وتونس (22)، وثبات ترتيب السعودية (34).. ويتساءل البعض عن الكيفية التي يتم فيها ترتيب الفرق، وهل يعقل ان تحتل المكسيك للرتبة الرابعة عالمياً، بينما تأتي ايطاليا وفرنسا في المرتبتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة؟

بدأ صدور تصنيف الاتحاد الدولي الشهري للمنتخبات العالمية في اغسطس (اب) عام 1993، بعد دراسة مستفيضة استمرت ثماني سنوات كاملة، ويأخذ التصنيف في الاعتبار كل المباريات التي تلعبها المنتخبات الوطنية للكبار، وايضاً مباريات فرق الشباب والسيدات وكل المشاركات الوطنية المختارة، ويحتسب التصنيف وفق أهمية ونتائج المباريات التالية: المباريات النهائية لبطولة كأس العالم، المباريات التمهيدية لبطولة كأس العالم، المباريات النهائية للبطولات القارية، المباريات التمهيدية للبطولات القارية، المباريات الودية بين الدول المختلفة.

ويتم احتساب النقاط للفرق الرسمية من المباريات المعتمدة، اعلاه، وفق الاعتبارات الأساسية التالية: الفوز والتعادل والخسارة، عدد الأهداف، اللعب في ملعبها ام في ملعب الغير، مدى أهمية المباراة، تفاوت المستويات الاقليمية (القارية).. وتخضع هذه الاعتبارات لعمليات حسابية نسبية دقيقة لجمع النقاط، ربما تطرقنا اليها في مرة قادمة، والفريق الذي يحتفظ بالمرتبة الأولى في الشهر الأخير من السنة يتم اختياره رسمياً «منتخب العام»!

الحريان.. والتعليق الراقص الممتع!

منذ سنوات طويلة والمعلق العربي المعروف خالد الحريان يمتع عشاق الشاشة الصغيرة بتعليقاته الساخرة على مباريات الكرة العربية والعالمية، مما يجعله وحيد عصره في عفويته وسرعة بديهيته، ولا يخلو حدث رياضي من وجود الحريان وهو كعهده يطل على محبيه برشاقة وطلاقة لا تخلو من الصراحة اللاذعة!

في مباراة الإياب للدور نصف النهائي لبطولة كأس الأندية الأوروبية لأبطال الدوري التي جرت الأسبوع الماضي، وجمعت بين فريقي ريال مدريد الاسباني وبروسيا دورتموند الألماني، كان الحريان يعلق كعادته لاحدى المحطات الفضائية، وحدث ان لاحت فرصة مؤاتية لمهاجم دورتموند الغاني ابراهيم تانكو للتسجيل، فسدد الكرة بقوة في اتجاه المرمى لتلامس القائم وتعانق الشباك ولكن من الخارج، فصاح تانكو حزناً وانتفض جسمه كله يهتز تأثراً في حركات لا شعورية لضياع الفرصة السانحة، فاذا بالحريان بحماسته ومرحه المعهود يصف اللاعب قائلاً: «خلاص.. ضاعت الفرصة، وطبعاً الرقص «وهز الجسم».. أسهل من هز الشباك!

في دور الـ 16 لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي

جماهير السودان بالقاهرة تساند الهلال أمام الزمالك بعد غد

القاهرة: من يسري حمدي

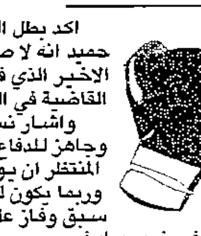
ما ان وصل فريق الهلال السوداني لكرة القدم الى القاهرة احاطته الجماهير السودانية المقيمة بالقاهرة بالحفاوة والترحاب وأعلنوا ان اكثر من عشرة آلاف مشجع سوداني سيساندون الهلال في مباراته الأولى امام الزمالك في دور الـ 16 لمسابقة كاس الاتحاد الافريقي يوم الجمعة المقبل، وأعلن الزمالك في المؤتمر الصحافي الذي عقده د. اسماعيل سليم وكيل نادي الزمالك أن لقاء الفريقين يعتبر عيدا رياضيا وان الزمالك استقبل فريق الهلال السوداني بما يتناسب مع شهرته ولم يقصر في اي طلب للأشقاء السودانيين، وقالوا ان هناك احتمالا كبيرا أن يقوم د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بحضور المباراة نظرا لتقارب وجهات النظر حاليا بين المسؤولين بالبلدين، السودان ومصر، وردا على طلب الجماهير السودانية بالحصول على تذاكر المباراة أكد الزمالك ان التذاكر ستكون في الاكشاك قبل المباراة بـ 48 ساعة - اي اعتبارا من اليوم - ويحتمل ان يحضر اللقاء من الجماهير السودانية اكثر من عشرة آلاف مشجع، فهم يحضرون باعداد كبيرة تدريبات الهلال في نادي الزمالك.

وفي المقابل لم يتوقف الزمالك عن التدريب والاستعداد للقاء وطالبهم كرول بنسيان مباريات الدوري مؤقتا والتركيز في مباراة الهلال السوداني لأهميتها الكبيرة بعد أن أصبح الزمالك ممثل الكرة المصرية الوحيد في بطولات الأندية الافريقية.

● وبالنسبة لمشكلة غزل المحلة، فقد تقدم فعلا عبد الحميد رضوان حكم اللقاء بتقريره الذي عرفنا منه انه ادان جماهير غزل المحلة ولاعبيه، ورغم ان موقف السياجي رئيس لجنة المسابقات محرج لأنه من ابناء نادي غزل المحلة، الا ان اللائحة واضحة، فالنتيجة 2/ صفر لصالح الزمالك لا غبار عليها ولكن المشكلة في تحديد الغرامة المالية والتي ينتظر ان تكون عشرة آلاف جنيه وانذار المحلة لأنها الواقعة الأولى لجماهيره حاليا، رغم ما اثير حول هذا الموضوع من أن غزل المحلة له سوابق كبيرة مع الزمالك منها مباراة احتسبت لصالح غزل المحلة، بسبب طوبة وأخرى لصالح الزمالك، بسبب غضب الجماهير، وهذا يعطي لجنة المسابقات الحق في اتخاذ القرار الرادع خوفا من انهيار باقي مباريات المسابقة خاصة في الوقت الراهن بعد اشتداد المنافسة على الهروب من الهبوط.

نسيم حميد يؤكد سلامة يده وجاهزيته للدفاع عن لقبه يونيو المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»



اكد بطل العالم للملاكمة في وزن الريشة اليمني نسيم حميد انه لا صحة للانباء التي ترددت باصابة يده قبل لقائه الاخير الذي فاز فيه على البورتوريكي فاسكويز بالضربة القاضية في الجولة السادسة مساء السبت الماضي.

واشار نسيم لـ «الشرق الأوسط» الى انه سليم تماماً وجاهز للدفاع عن لقبه في يونيو (حزيران) المقبل، حيث من المنتظر ان يواجه ملاكما اميركيا لم تتحدد هويته بعد. وربما يكون لقاء نسيم المقبل مع الاميركي كيفن كيلي الذي سبق وفاز عليه في مباراة صعبة على حلبة «ماديسون سكوير» في نيويورك في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ويملك نسيم حميد سجلا رائعا حيث خاض 30 مباراة فاز فيها جميعاً منها 28 لقاء بالضربة القاضية الفنية. وكان كيفن كيلي قد طالب باجراء مباراة ثارية مع نسيم اثر خسارته، واذا تحقق هذا اللقاء فسيكون قمة مباريات وزن الريشة لهذا الموسم.

من ناحية اخرى ضمن الملاكم الاسترالي المخضرم جو باجنر (48 عاما) اللعب على لقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الثقيل الشاغر الذي خسره منذ 23 عاما امام بطل العالم السابق محمد علي. وضمن باجنر اللعب على اللقب بعد فوزه ببطولة بان اشيان للملاكمة بتغلبه على الاسترالي بوب ميروفيتش بالنقاط. وسيقابل باجنر الاميركي جيمس سميث حامل لقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل في يونيو المقبل لتحديد الفائز باللقب الشاغر.

7 مباريات في الدوري الكويتي اليوم أبرزها لقاء السالمية مع القادسية

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم الجولة الخامسة عشرة لبطولة الدوري العام الكويتي لكرة القدم، بعد ان توقف الدوري لمدة 12 يوما لعب خلالها المنتخب الكويتي مباراتين مع ايران وقطر. وبالرغم من اعتراض الأندية على ازدحام المباريات الا ان الجدول المعدل سينطلق ابتداء من اليوم، وتقام سبع مباريات بين كافة الأندية حيث يستضيف اليرموك بملعبه فريق كاظمة، والصليبخات مع العربي بالصليبخات، والنصر مع الساحل والشباب مع التضامن وخيطان مع الكويت، والسالمية مع القادسية والجهراء مع الفحيحيل بالجهراء.

وقال امين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان الفيلكاوي بان التعديلات الجديدة على جدول مباريات القسم الثاني لبطولة الدوري تم وضعها من اجل مصلحة الكرة الكويتية، وارتباط المنتخب بعدة مباريات تجريبية ضمن نطاق استعداداته لبطولتي كاس العرب وكاس الخليج.

ضعف الإمكانيات وراء تدهور مستوى السباحة الأفريقية

نيروبي: «الشرق الأوسط» - رويترز

يصارع السباحون الافارقة للبقاء على سطح الماء وباستثناء سمكة كبيرة واحدة هي جنوب افريقيا، فان وزارات الرياضة في معظم الدول الافريقية الخمسين الاخرى اما فقيرة للغاية او تفتقر للتنظيم بشكل يحول دون مساعدتها لسباحيها الذين يتمتعون باصرار كبير رغم قلتهم.

وقال الجزائري مصطفى العرفاوي الذي يرأس كلا من الاتحاد الافريقي والاتحاد الدولي للسباحة «اتحادات السباحة هي افقر اتحادات الرياضة في افريقيا». واتضح ذلك تماما خلال تنظيم البطولة الافريقية الخامسة للسباحة في كينيا الاسبوع الماضي، وشاركت ثماني دول فقط في البطولة بدلا من 17 دولة كان من المتوقع اشتراكها ولم تسجل اي ارقام قياسية افريقية خلالها، ولم يحضر المنافسات اي مشجعين تقريبا.

وتحتم على معظم السباحين تحمل تكاليف عودتهم الى بلادهم بعد انتهاء البطولة لخفض المصروفات بالرغم من قلة عدد افراد كل فريق، كما استخدمت حافلات وبيت الطلبة التابعين لمدرسة خاصة في نيروبي لتوفير سبل النقل والمأوى للسباحين.

وقال العرفاوي ان عروض استضافة بطولات السباحة لا تتدفق علينا في اشارة الى انقطاع القارة عن تنظيم البطولة بعد اخر مرة نظمت فيها منذ ثمانية اعوام، وتتقدم جنوب افريقيا للغاية على بقية دول القارة الافريقية في السباحة لدرجة انها شاركت في بطولة الاسبوع الماضي بفريقها الثاني وفازت بالمركز الاول محققة 44 ميدالية بالمقارنة مع 23 ميدالية فقط للجزائر صاحبة المركز الثاني.

والسبب بسيط، توجد في جنوب افريقيا منشات وعدد وافر من السباحين مجموعهم سبعة الاف سباح قادرين على المنافسة بالمقارنة مع نحو 200 سباح فقط في كينيا على سبيل المثال.

ويقوم مصرف كبير في جنوب افريقيا برعاية السباحة في البلاد في حين تشعر فرق اخرى بانها محظوظة حين تحصل على تبرعات بمناشف ونظارات الغوص.

وبعد ان خرجت جنوب افريقيا من عزلتها بسبب التمييز العنصري اقتحمت المنافسات الدولية واثبتت قدرتها عندما مهد بيني هينز الطريق لبلاده بالفوز بذهبيتين خلال دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عام 1996. وغاب نجوم جنوب افريقيا عن نيروبي لانهم يتدربون لبطولات اكبر ولمنح السباحين الناشئين فرصة اكتساب الخبرة، وقال نورمان فولي مدرب الفريق الجنوب افريقي ان ثلثي السباحين من اعضاء الفريق الثاني في البلاد والثلث المتبقي من فريق الناشئين وهم مجموعة سباحين من مجتمعات السود يحاولون اقتحام رياضة يسيطر عليها سباحو جنوب افريقيا البيض.

واوضح ان بلدة سويتو بها الان سبعة او ثمانية حمامات سباحة وانا مقتنع بان تشكيل المنتخب الجنوب افريقي سيتغير خلال عامين او ثلاثة اعوام في اشارة الى انه ما زال يتكون من بيض بشكل كبير الآن. وتقول جنوب افريقيا انها تود ان تصبح المحرك الذي يساعد السباحة في القارة الافريقية على النمو.

وناقش مسؤولو الفريق امكانية لارسال بعثات وتقدموا بعروض تعاونية اخرى للفرق الافريقية في نيروبي. وقال السباح الجزائري مهدي عدادي يجب ان تعمل افريقيا بشكل اكثر جدية لكي تتمكن من مجاراة جنوب افريقيا في جميع الرياضات.

ولكن مثل معظم السباحين الافارقة تحتم على عدادي السفر الى الخارج الى جاكونسفيل في فلوريدا ليطور نفسه في منافسات الفراشة. والمركز الذي اقيمت به منافسات السباحة في نيروبي الاسبوع الماضي يوضح سبب رحيل سباحي افريقيا الى الخارج.

فمركز موي الرياضي الدولي عبارة عن مجمع ضخم في ضواحي نيروبي يسمى على اسم الرئيس الكيني دانييل اراب موي وبنته الحكومة الصينية، ولكن بالرغم من منشاته الهائلة الا انه ليست هناك صيانة ولا يستخدم كثيرا. وتستخدم ثماني مدارس فقط حمامات السباحة الاربعة في المركز بدلا من مئات المدارس التي كان يجب ان تستخدمها. وتريد اتحادات الرياضة الكينية ان يجري تخصيص المركز حتى ينتفع به بشكل جيد وتجاري. ويتكرر نفس الامر في العديد من الدول الافريقية حيث تتمسك الحكومات بمراكز رياضية لا تستطيع ان تمولها بشكل جيد اذ ان كل الاهتمام يكون بكرة القدم يليها وبفارق كبير كرة السلة.

هينجيز مازالت في صدارة تصنيف لاعبات المضرب

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

مازالت السويسرية مارتينا هينجيز وحدها في صدارة لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات التي لم يطرأ اي تعديل على مراكز الصدارة في قائمتها التي صدرت امس.

وبقيت هينجيز في المركز الاول برصيد 5520 نقطة وبفارق 1557 نقطة امام الاميركية ليندساي دافنبورت، والتشكية يانا نوفوتنا 3808 نقطة.

واحتلت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المركز الرابع والفرنسية ماري بيرس الخامس والاسبانية ارانتشا سانشيز السادس، والاميركية مونيكا سيليش السابع، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الثامن، والكرواتية ايفا مايولي التاسع، والاميركية فينوس وليامز المركز العاشر.

وفي دورة مونت كارلو الفرنسية الدولية لكرة المضرب تكللت عودة النجم الالماني بوريس بيكر الى الملاعب بالنجاح بعد تغلبه على الهولندي يان سيميرينك 5-7 و6-3 و6 - 1 في الدور الاول. ولم يكتب لبيكر احراز اللقب اي مرة في 12 مشاركة له علما بانه بلغ المباراة النهائية ثلاث مرات اعوام 89 و91 و95 وخسر في المرة الاخيرة امام النمساوي توماس موستر على الرغم من تقدمه بمجموعتين مقابل لاشيء.

وقد تلقى بيكر (30 عاما) دعوة للمشاركة في هذه الدورة لان ترتيبه الحالي (66 عالميا) لا يسمح له بذلك. وشهد اليوم الاول خروج مصنف واحد هو الاسباني اليكس مانتيا المصنف تاسعا الذي خسر امام الالماني نيكولاس كيفر تلميذ بوريس بيكر 1-6 و4-6. وبلغ المغربي هشام ارازي الدور الثاني بتغلبه على الاسباني خورجي بوريو 6-4 و6-صفر، في حين لم يوفق مواطنه كريم العلمي فخسر امام السويدي ماجنوس جوستافسون3-6 و5-7.

إقالة مدربي ناجتس وكليبرز لسوء النتائج في دوري السلة الأميركي

دنفر (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اقيل مدرب دنفر ناجتس بيل هانزليك بعد النتائج السيئة التي حققها الفريق تحت اشرافه في الدور الاول من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وقد خسر دنفر ناجتس 71 مباراة وفاز في 11 فقط وهي ثاني اسوأ نسبة في تاريخ الدوري الاميركي. اما اسوأ نسبة فمسجلة باسم فريق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز عام 1973 عندما فاز في 9 مباريات وخسر 73, وافتتح ناجتس الدوري بـ 12 خسارة متتالية، ثم عادل الرقم القياسي في منتصف الموسم بخسارته 23 مباراة متتالية. واقيل ايضا مدرب لوس انجليس كليبرز بيل فيتش الذي حقق فريقه 17 فوزا مقابل 65 خسارة هذا الموسم.

وكان فيتش قد قاد كليبرز الى «البلاي اوف» الموسم الماضي، لكن مستوى الفريق تراجع كثيرا خلال الموسم الحالي.



الدعيع حارس مرمى المنتخب السعودي والأفضل آسيويا

تلقيت عرضا من أياكس بعد اميركا 94 وأسعى للتألق والاحتراف بعد مونديال فرنسا

الرياض:
من مساعد العصيمي

محمد الدعيع حارس مرمى المنتخب السعودي والمتوج كأفضل حراس مرمى القارة الآسيوية اكد ان المنافسة في بطولة كاس العالم المقبلة بفرنسا ستتيح لهم فرص الاحتراف الخارجي الذي يدرس الاتحاد السعودي لكرة القدم فتح ابوابه للاعبين بعد المونديال.

وكان محمد الدعيع الذي اختير بعد نهائيات مونديال اميركا 94 ضمن افضل عشرة حراس مرمى في العالم، قد تلقى عرضا في تلك الوقت من فريق اياكس امستردام الهولندي، الا ان قرار عدم احتراف اللاعب السعودي خارجيا في تلك الفترة وقف حائلا دون اتمام المفاوضات.

وأكد حامي العرين السعودي محمد الدعيع ان عروض الاحتراف التي سيتلقاها خلال وبعد المونديال العالمي في فرنسا ستكون اكثر جدية من قبله، معللا ذلك بان باب الاحتراف الخارجي الذي اعلن الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي عن افتتاحه قريبا سيكون فرصة مواتية لكي يجد حاله في احد الفرق العالمية الكبرى.

وأكد الدعيع (26 عاما) الذي ما زال محتفظا رسميا بلقب افضل حارس مرمى في قارة اسيا في حديثه لـ«الشرق الاوسط» على ان مستواه في مونديال فرنسا سيكون افضل من اميركا 94 نظير الخبرة التي يمتلكها الآن. وعن الاسماء السعودية التي يتوقع ان تحظى بعروض احترافية خلال مونديال فرنسا، قال الدعيع: القائمة السعودية تضم الكثير من المهرة وعطاؤهم فاق منافسيهم في القارة الاسيوية، ولا اشك ابدا ان زملائي سامي الجابر وحسين عبد الغني وفؤاد انور ومحمد الخليوي وخالد مسعد ويوسف الثنيان وفهد المهلل سيخرجون من البطولة دون عروض لائقة، لثقتي الكاملة بادائهم وقدرتهم على منح الفائدة لاي فريق عالمي سواء في اوروبا او غيرها.

وأضاف قائلا: اللاعب السعودي تجاوز المرحلة القارية بعطائه واجادته حينما تناوب مع زملائه على نيل افضل الالقاب في آسيا، وعربيا ايضا، ناهيك عن العروض القوية التي قدمها الفريق ابان مونديال اميركا 94، واثبتوا انهم لا يقلون عن عمالقة هولندا مهارة وتفوقوا على بلجيكا والمغرب.

واستطرد قائلا: انا لا أحب ان اسبق الاحداث لكن تقدم مستوى اللاعب السعودي واضح ولا يمكن تجاهل ذلك او تجاوزه، ويكفيهم انهم اول من فرض التفوق الاسيوي على المنتخبات الاوروبية عالميا وكانوا وراء زيادة بطاقات فرق اسيا في المونديال كما سنشاهد في فرنسا قريبا. وفي ما يخص الطموحات العامة والشخصية في مونديال فرنسا. قال: ارتباطنا النفسي والمعنوي ببلادنا يفوق اي ارتباط آخر ولذلك فان الهدف الرئيسي لنا يكمن في رفع اسهم بلادنا وجعلها في الصدارة واي ثمن نقدمه حتى لو كان على حساب المآثر الشخصية لنا لا يفوق ما يقدم لنا. واشار الى ان الهدف الرئيسي للمنتخب يصب في تجاوز ما حققناه في مونديال اميركا 94 ونثق في انفسنا كثيرا في هذا الشان. وأضاف قائلا: حقيقة لا اخفي سرا اذا قلت ان لكل منا طموحاته الشخصية سواء بالعروض او الخطوة التقديرية عالميا لكن هذا ياتي بعد ما يخص الوطن.

وعن مصدر الثقة العالية التي يبديها، اكد الدعيع الذي يحرس مرمى فريق الطائي من حائل احد فرق الوسط في دوري المحترفين السعودي، ان الاعداد المتكامل لبرنامج المنتخب السعودي قبل المونديال جدير بان يضع افراد المنتخب السعودي في حال تقنية ومهارية متكاملة وهذا مصدر لثقتنا.

وأضاف: الجانب الاخر يتمثل بمدربنا الرائع البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الذي كان احد ثمار التخطيط البناء من قبل اتحاد الكرة السعودي وحسبي انه مدرب قادر على قيادتنا نحو انجازات كبيرة وفاعلة، ونحن تلمسنا الان وبعد فترة قصيرة معه معنى التفوق في الميدان الذي انطلق من واقع خبرته كمدرب خبير في احوال كأس العالم وصاحب كاسها الذهبية الاخيرة مع البرازيل وهما ما جعلاه ودون منازع المدرب الاول في العالم. وأكد الدعيع ان المدربين الذين اشرفوا على المنتخب السعودي ابان التصفيات النهائية لقارة اسيا الأخيرة وخلال نهائيات كاس العالم ليسوا في مكانة وقدرة بيريرا، رغم ذلك فان جهد اللاعب السعودي المدعوم بالادارة الحكيمة مكناه من تجاوز اخفاق المدربين والتأهل الى فرنسا وقبلها نيل بطولة أمم اسيا.

وعن تقييمه لمنتخبات المجموعة الثالثة التي ينتمي لها المنتخب السعودي قال: النظرة العامة لمنتخبات فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا تشير الى قوتها، ولكن يجب ان لا ننسى اننا واجهنا في عام 94 (اميركا) من هم اكثر خطورة وقوة من هولندا وبلجيكا والمغرب واستطعنا نيل بطاقة التأهل وبجدارة.

وأضاف: بدون غرور جميعنا يعلم ان هولندا وبلجيكا اكثر قدرة ميدانية وحال مهارية وكانوا اصعب علينا ممن سنقابلهم في فرنسا.

واشار الى ان التغير الذي طرأ على المنتخب السعودي في حاله اكبر مما كان عليه ابان اميركا 94 ومؤكدا انه وزملاءه يعيشون الان فترة نضج كروي وخبرة ميدانية عظيمة اكتسبوها من اميركا 94، وهذا في حد ذاته سيزيل كثيرا من الرهبة والتوتر اللذين سيؤثران على الجانب المهاري واللياقي.

واردف قائلا: اؤكد على تطور المنتخب السعودي عن ما كان عليه في اميركا. واضيف ان المدرب بيريرا قد اختار لاعبيه للمونديال بعناية تامة والاكيد انهم صفوة لاعبي السعودية وقادرون على التعبير عن واقع الكرة السعودية في فرنسا.

الدعيع متألقاً في الذود عن مرماه كالعادة في احدى مباريات الدوري السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مدرب المنتخب التونسي يدعو 28 لاعبا للمشاركة في معسكر الإعداد للمونديال

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الجهاز الفني لمنتخب تونس سيوجه الدعوة خلال الاسبوع الحالي الى 28 لاعبا للدخول في معسكر الاعداد لنهائيات كاس العالم 1998، التي ستقام في فرنسا هذا الصيف. وسيبدأ برنامج الاعداد في 27 ابريل (نيسان) الحالي ويستمر حتى موعد اللقاء الودي الاول امام منتخب جورجيا يوم 2 مايو (ايار) المقبل بملعب مدينة سوسة.

وأكد مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبارزا الذي يواصل متابعته لمختلف النشاط الكروي بتونس من اجل الوقوف على استعدادات اللاعبين الذين ينوي دعوتهم للمنتخب انه اقتنع بمستوى ثلاثة لاعبين هم مختار الطرابلسي وعبد القادر بلحسن من النادي البنزرتي وحاتم الطرابلسي من النادي الصفاقسي وسيوجه لهم الدعوة رسميا للانضمام الى المنتخب التونسي بالاضافة الى اللاعب البرازيلي - التونسي خوزيه كلايتون اثر حصوله رسميا على الجنسية التونسية.

وأضاف ان عادل السليمي المحترف بنادي ريال خيخون الاسباني، وزبير بيه والمهدي بن سليمان المحترفين بنادي فرايبورج الالماني سيتغيبون عن مباراة جورجيا بسبب التزاماتهم مع فرقهم في حين أكدت مشاركة الحارس علي بومنيجل المحترف بنادي باستيا الفرنسي في هذه المباراة الودية.

ويرى المراقبون في تونس ان هناك احتمالاً كبيراً لتجديد الثقة في الحارسين شكري الواعر وبوبكر الزيتوني للمشاركة في مونديال فرنسا الى جانب المهاجم عماد بن يونس اثر بروزهم في الآونة الأخيرة مع فرقهم على الصعيدين المحلي والخارجي.

وبعد المباراة الودية السادسة ضد منتخب ويلز بملعب المنزه يوم 6 يونيو (حزيران) المقبل، سيعلن المدرب كاسبارزا اسماء الـ22 لاعبا الذين سيشاركون في نهائيات كاس العالم بفرنسا حيث سيتم الاستغناء عن 6 لاعبين ممن شاركوا في كامل تحضيرات المنتخب التونسي لهذا الموعد الكروي المتميز الذي ستلعب خلاله تونس في المجموعة السابعة الى جانب انجلترا وكولومبيا ورومانيا.

بعد أحداث الشغب والاعتداء على مساعد الحكم

لاعبو فريق الفحيحيل الكويتي للشباب يواجهون الشطب

الكويت: من صلاح رشدي

اكد امين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان الفيلكاوي، ان الاتحاد بصدد شطب بعض لاعبي نادي الفحيحيل تحت 17 سنة من سجلاته بعد احداث الشغب التي ارتكبوها في مباراة فريقهم امام النصر في الدور قبل النهائي لكاس الاتحاد، واعتدائهم على مساعد الحكم.

واشار الفيلكاوي الى انه كان من الممكن ان تحدث كارثة لولا تدخل المسؤولين في نادي الفحيحيل لمنع لاعبيهم من التمادي في الشغب، واضاف أن هناك تقريرا من لجنة الحكام رفع لمجلس ادارة الاتحاد لاتخاذ القرار المناسب حول ما حدث. وناشد الفيلكاوي القيادات الرياضية بالاندية بتوعية لاعبيها وتقبل النتائج بروح رياضية بعيدا عن سوء السلوك وبث روح العداء داخل الملاعب.

وكان مجلس ادارة نادي الفحيحيل قد قرر ايقاف بعض اللاعبين، بينما يبحث اتحاد الكرة الموقف بعد الاطلاع على التقرير المقدم من لجنة الحكام لاتخاذ القرار المناسب.

وكان لاعبو الفحيحيل تحت 17 سنة قد اعتدوا على مساعد الحكم ولاعبي النصر في المباراة التي جرت اول من امس ضمن مباريات كاس الاتحاد للناشئين واستمرت الاشتباكات لفترة قبل ان يتدخل المسؤولون في نادي الفحيحيل لفضها.

الموت ونقيضه في الثقافة الاستهلاكية

ضدان يتكاملان على دروب البراءة والخطيئة

في اشهر كتبه «متاهة العزلة» تحدث الشاعر المكسيكي اوكتافيوباث عن الموت في ثقافة الاستهلاك، وفي ما يلي مقاطع من تلك المقالة المطولة التي كتبها الشاعر الذي فارق الحياة مساء الاحد الماضي وشيع جثمانه امس في مدينة مكسيكو.

اوكتافيوباث*

«الطريقة التي نموت بها هي التي توضح لنا من نحن، فالموت يعرف الحياة ويشرحها ذلك انه مرآة تعكس الايماءات الفارغة والعقيمة للأحياء.

حياة كل فرد منا، كما هي مزيج من الأفعال المرتبكة واللامبالاة والحسرة والأمل والتي تمثل في مجموعها وجودنا كبشر، لا تجد احياناً في الموت معنى او توضيحاً وانما نهاية رغم ان موتنا يلقي الضوء على حياتنا.

الموت في زمننا الحاضر لا ينطوي على الأهمية النابعة من ارتباطه بقيم أخرى مثلما كان عليه الحال في المكسيك القديمة، على سبيل المثال. فالتضاد بين الحياة والموت لم يكن حينها مسألة مطلقة، إذ ان الحياة كلمة لها امتداد داخل الموت كما كان للموت نفسه امتداد داخل الحياة، وبهذا المعنى، فان الموت - كما يعتقد البعض - لم يكن النهاية الطبيعية للحياة بل مرحلة فقط في أطار دورة لا نهائية، الحياة والموت والبعث لا تعدو كونها مراحل فقط في سياق عملية واسعة تكرر نفسها باستمرار، كما ان الحياة كمرحلة ليس لها وظيفة أسمى من ترتيب الانسياب الى الموت كما توضح ذلك بعض العقائد الشرقية. أما الآن، فالموت في ظل الحضارة الاستهلاكية لعالمنا المعاصر نادراً ما يمثل أي شيء سوى اكثر من كونه النهاية الحقيقية للعملية، أما في عالم أخرى، فان الموت يعد حقيقة مختلف عليها، غير ان مسالة كونه حقيقة مختلف عليها ومعارضة لكل مفاهيمنا انعكست على الفلسفة المهيمنة للتقدم، التي تتظاهر بانها قادرة على التخلص من فكرة كل شيء في مجتمعنا الاستهلاكي الآن يعمل وكأنما الموت لم يوجد، فالناس لا يأخذونه في الاعتبار، إذ يتم قمع فكرته في كل مكان: في البيانات السياسية وفي الاعلانات التجارية والمسلسلات التلفزيونية وحتى في العادات الشعبية.

راودتني هذه الأفكار لأول مرة، قبل سنوات خلال عملي في كتاب «متاهة العزلة»، حول يوم عيد القديس في المكسيك، مرت سنوات، فما ذكرت على ذلك، غير انني اجد هذه الأفكار اكثر صدقاً وانطباقاً على واقعنا الراهن.

لا تسعى المادية الاستهلاكية الى قمع الموت في سياق تركيزها الآحادي على الحاضر فحسب، بل تبدو الآن مهووسة ايضاً برغبتها البروميثيوسية في علاج الموت بواسطة التكنولوجيا.. يبدو لي ذلك وكأنه بمثابة تحقيق «الجنة الآن»، أو «تعميم الدنيا» في شكل فظ ومبتذل يعكس نوعاً من الاهتمام بالمتع الحسية لا يشبه مطلقاً مذهب المتعة كما تبناه الأبيقوريون الذين كانوا أصحاب اهتمام بالملذات الحسية ونواقون من الطراز الأول، وذلك في اطار معرفة كاملة بمختلف جوانب الأشياء وبقبولهم التام لحدود الحياة.

لا شك ان زماننا الحالي أصبح عصر الموت الجماعي، فالقرن الذي شارف الآن على نهايته هو نفسه قرن «آشويتز» و«هيروشيما» و«البوسنة»، فلا احد يفكر حول موته شخصياً كما قال الشاعر الألماني ريلكه. الموت، شانه شأن الفرد، اختفى في خضم اندفاعنا الاستهلاكي الجماعي الأهوج سعياً للسعادة حتى وان بدت اكثر عتمة وظلامية.

لا شك ان الخوف يجعلنا ندير ظهورنا الى الموت، وبرفضنا لابداء أدنى تأمل فيه، انما نغلق انفسنا خارج الحياة التي تعتبر كلاً يحتوي على الموت كجزء. يقول ريلكه ان «المخلوق» في حالة البراءة الحيوانية ينظر الى الفضاء الموجود حوله الشيء الذي لا ينطبق علينا، إذ لا ننظر بتاتاً باتجاه المطلق. أما الفضاء المقصود هنا، فهو الساحة التي تتصالح وتلتقي فيها المتناقضات وحيث يندمج الضوء والظل. هذا المفهوم يؤكد سيادة المعنى الاصلي للموت أي: الموت والحياة ضدان يكملان بعضهما بعضاً، كلاهما نصف مكمل للآخر في عالم لا يمكن ان تتوفر لنا فيه، في ظل التدافع الأهوج، سوى نظرة سريعة فقط للأشياء. وفي عالم ما قبل الولادة، يندمج الموت والحياة معاً، أما في حياتنا، فالموت والحياة ضدان وفي عالم الآخر يتحدان مرة أخرى وكل ذلك لا يحدث في سياق براءة الحيوان التي تسبق الخطيئة وادراكها والتي تحدثنا عنها للتو، وانما يحدث في سياق البراءة التي استعيدت مرة أخرى.

اذا أراد الانسان ان يفتح نفسه للحياة، فعليه ان يفتحها للموت كذلك، وهكذا كما يقول ريلكه، سيصبح الشخص نورانياً في قصيدته «موت بلا نهاية»، تحدث الشاعر خوسيه جوروستيزا من داخل سجن مظاهره، فالأشجار والأفكار والحجارة والعواطف والأيام والليالي والشفق كلها، ببساطة، مجازات ووشاحات ملونة، أما النفس الذي يشكل هذه المظاهر ويعطي الأشياء أشكالها، فهو، كما يحذر جوروستيزا، ذات النفس الذي يؤدي الى تآكلها ونبولها، وهزيمتها. يذكرنا الشاعر جوروستيزا بان الحضارة التي تنكر الموت ستنتهي بانكارها للحياة.

* بالاتفاق مع L. A. T خاص بـ«الشرق الأوسط»

مراسم تشييع اوكتافيو باث في مكسيكو (ا ف ب)

أسير

شعر

عبد العزيز محيي الدين خوجه

ما بين طلعي والمياسم
ردح من الزمن العتيق
لم يبق لي إلا خيالك
ومساحة للا طريق
وشمت على عمري ماتم
قالت لي الريح الرسولة
للعناق
دعه على آهي، فأحمله لها
وأنا أسير الأرض! لو
آتي اليها في جناحك؟؟
لو كنت يا طلعي الفراشة
ترشف الشهد الرحيق
أو بين هاتيك الحمائم
ما بين سربي والرفيق
خفق الجناح
لكنه زمن الفراق
لم يبق في حلم الليالي
غير أنات الجراح

الرباط 14 ابريل 1998





عبد العزيز محيي الدين خوجه

لوركا في مقابلة أجريت معه قبل سبعين عاما

لست غجريا وأبو عبد الله الصغير صديقي

وثيقة

مدريد: من صبيح صادق

كان الصحافي خيمينث كاباجيرو قد قام بمقابلة صحافية مع لوركا بالتليفون عام 1928، تتميز هذه المقابلة بأنها قد اعطت صورة شاملة عن لوركا في وقت كان الشاعر لا يزال في مطلع شبابه، وفيها نلاحظ روح المرح والمزاح والفخر والاعتداد بالنفس ميزات واضحة عنده. تحدث لوركا عن عائلته واصدقائه واتجاهاته ونشاطه الادبي فضلا عن مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة. وننشر هذه المقابلة بمناسبة الاحتفال السنوي بذكرى ميلاده المئوية، اذ من المعروف انه ولد عام 1898، بعكس ما يذكر في هذه المقابلة.

● خيمينث كاباجيرو: اتكلم مع لوركا بالتليفون، في اي عام ولدت؟

- فدريكو غارثيا لوركا: في 5 يونيو (حزيران) عام 1899.

● اين؟

- في قرية غرناطية اسمها فونته باكيرو.

● ما هو اسم والديك؟

- أبي اسمه فدريكو غارثيا رودريكث وامي اسمها بيثنتا لوركا.

● من اين؟

- اندليسيان غرناطيان.

● ماذا ورثت عن والدك بشكل رئيسي؟

- الحنان.

● وعن أمك؟

- الذكاء

● هل من الممكن تزويدنا بمعلومات اكثر حول اصلك.

- أنا لست غجريا

● اذن من انت؟

- انا اندلسي طبعا يختلف احدهما عن الآخر، ولو اننا نحن الاندلسيين فينا شيء من الروح الغجرية. ان موضوع «الغجر» عندي هو موضوع ادبي وكتاب كتبته ليس اكثر.

● معلومات اكثر؟

- أبي مزارع غني بعيد الهمة وفارس مقدام، امي من عائلة ذكية. وقد استطاعت عائلتي ان تبرز في القرن الماضي والآن تعود الى الازدهار مرة اخرى.

● بفضلك طبعا

- طيب بفضلي.

● وماذا عن طفولتك؟

- ابي تزوج وهو ارمل مع امي. صورة طفولتي لا تزال عالقة في ذهني وهي طعم طعام وبعض الصور لتلك المرأة التي كان من الممكن لها ان تكون أمي (زوجة ابي الاولى) انها ماتيلدا دي بلاثيوس.

طفولتي هي دراسة الادب والموسيقى مع امي، ولكوني طفل غني في القرية فقد كنت طفلا متسلطاً.

● انتقلت بشكل مبكر من قريتك؟

- نعم الى مدرسة في مدينة المرية ولكن فاجأني التهاب حاد حتى اعتقد اهلي بوشوك وفاتي وحملوني الى القرية لرعايتي.

● وماذا كنت تلعب عندما كنت طفلا؟

- ما يلعبه الاطفال الذين سيكونون في المستقبل «معتوهين تماماً» اي شعراء. في العابنا كنا نقوم بأعمال كنسية كالقداس او صنع مذابح او مسرحيات قصيرة.

● ماذا درست اكثر؟

- درست كثيرا. درست في مدرسة «ساكرادو كوراتون دي خسوس» في غرناطة، كنت اعرف الكثير الكثير ولكنهم رسبوني في المدرسة.

في الجامعة رسبت في درس الادب ودرس قواعد وتاريخ اللغة الاسبانية، ولكن بالمقابل كسبت شعبية واسعة مانحا الناس القابا ومسميات.

● كم أخا لديك!؟

- ثلاثة.

● والاصدقاء؟

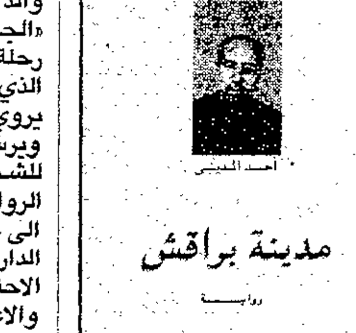
- كثيرون.

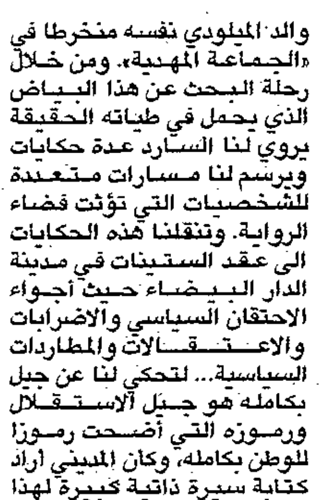
● ومن تفضل منهم؟

- مجموعة مجلتنا «غايو» الحلقة الغرناطية الجديدة مثل خواكين اميغو، أربوليا راموس، ايالا، فرنانث كاسانو، مينويا...

● وما هي الحلقات الغرناطية القديمة؟

- قبلنا كان هناك حلقة الماغرو،غاجيغو بورين، نابارا باردو، كامبوس ارإياكا، والشخصية العظيمة باكيتو سوريانو لابريسا الذي اغنانا بكتبه القيمة. وقبل ذلك مجموعة كابخيت مع نيوكوسلا ماريا لوبث، س. ماتياس منث بجيدو، باراجيغورن، وقبل ذلك اكاديميات القرن الثامن عشر، وقبلها بدرو سوتو دي روخاس واصدقاؤه... وقبل ذلك...





چارسيا لوركا في شبابه

● أبو عبد الله الصغير؟

- بلا شك أبو عبد الله الصغير.

● واصدقاؤك في دار اقامة الطلاب؟ كيف دخلت الى هذه الدار؟

- لقد درست الحقوق والآداب في غرناطة وقبل ذلك الموسيقى مع استاذ كان قد قام باوبرا ذات جهد كبير ولكن فشلت فشلا ذريعا. واليه اهديت اول كتبي «انطباعات ومشاهد». وكنت اتجول في اسبانيا مع استاذي وصديقي العظيم الذي ادين له، انه دومينغث بروينا. لقد اعددت نفسي كي اذهب الى بولونيا في منحة دراسية ولكن محادثاتي مع فرناندو دي لوبيوس جعلتني انتقل الى دار اقامة الطلاب في مدريد لمواصلة دراسة الادب.

● في دار اقامة الطلاب من هم رفقاؤك باستمرار؟

- سلفادور دالي، بونويل، سانجث بنتورا، بيثنتي بين بيجو، برادوس وآخرون كثيرون.

● يقال انه من الممكن كتابة كتاب حول مغامراتك في دار اقامة الطلاب، في ظنك ايها اكثر متعة؟

- «كوخ في الصحراء» في يوم من الايام انا ودالي كنا قد انفقنا كل نقودنا، وهذا طبعا كان يتكرر في ايام اخرى كثيرة، ولكن في هذه المرة حولنا غرفتنا في دار اقامة الطلاب الى صحراء وفيها كوخ ووضعنا هيكلا على شكل ملاك رائع مستند إلى ثلاثة ارجل على طريقة مسند الكاميرا الفوتوغرافية، رأس ملائكي مع اجنحة.

فتحنا الشباك وطلبنا النجدة من الناس، لقد كنا ضائعين في الصحراء، لم نحلق يومين كاملين ولم نخرج من غرفتنا. نصف مدريد كانت مصطفة لرؤية كوخنا، وكذلك فاننا كنا قد عشنا عفونة مطلقة.

● ماذا كتبت؟

- ابتدأت الكتابة وعمري سبعة عشر عاما، وأول كتبي هو «انطباعات ومشاهد» بعد ذلك الفت عملا موسيقيا لم اطبعه، ثم «قصائد كانته خوندو» (لم يطبع)، وكتاب قصائد (طبع دار موروتو عام 1921)، و«اغاني» (طبع دار ليتورال عام 1927)، و«اغاني غجرية»، (طبع من قبل مجلة الغرب عام 1928)، و«ماريانا بينيدا»، (طبع دار لافارسا عام 1928).

● وماذا تعد الآن؟

- اعد «قصائد» و«المذابح الثلاث» (الصحيفة الادبية)، مجلد مسرحيات: «حب السيد برلمبلين مع بليمبا في حديقته» و«دمى كاجيبورا»، كتاب حول رسومي من معرضي في برشلونة واشياء اخرى.

● ما هي رؤيتك النظرية حاليا؟

العمل الخالص، العودة الى الالهام، ان الالهام الخاص السبب الوحيد لتكوين الشاعر. لا احتمل الشعر المنطقي، وكفانا دروس «كونكورا». انا الآن عاطفي بشكل خالص.

● هل ترى من المناسب ان ادعوك - يا عزيزي لوركا بالدرة التي لا تقدر بثمن أو المستقبل بلا زمن، الخلود الحالي، شجرة السرو الكونية، محرك ومشط للزينة، صلصة موسيقية، انتصار ملك ورق اللعب، هرقل الابيض والاسمر.

- لا ارى غير لقب مناسب واحد: هو ان تسحب رقمي القياسي الاعلى من الالقاب.

«مدينة براقش» رواية المديني الجديدة

لعبة الكتابة لنخبة متوارية

نقد

الرباط: من علي أنوزلا

يعتبر أحمد المديني من اكثر الكتاب المغاربة إنتاجية، الأمر الذي حقق له تراكما على مستوى الكتابة الابداعية والروائية بصفة خاصة، هذا طبعا بالإضافة الى مداومته على الكتابة الصحافية التي لم ينقطع عنها وواصلها بانتظام من خلال عموده الاسبوعي «بين الضفتين» الذي تنشره صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي تولى المديني أخيرا إدارة مكتبها في الرباط خلفا للشاعر محمد الاشعري الذي أصبح وزيرا للثقافة في الحكومة الحالية.

وقد أستطاع المديني خلال سنوات منذ أن أصدر أول اعماله الابداعية وهي عبارة عن مجموعة قصصية بعنوان «العنف في الدماغ» في مطلع السبعينات أن يحقق تراكما كبيرا في الكتابة الادبية من شعر ودراسات نقدية. وفي مجال الكتابة السردية صدرت له حتى الآن ست مجاميع قصصية وست روايات آخرها روايته الجديدة «مدينة براقش» الصادرة عن دار الزابطة مطلع هذا العام. لكن هذا التراكم النسبي لم يضمن للمديني حضورا متميزا على الساحة النقدية المغربية نظرا لعدة أسباب متعددة يتداخل فيها الذاتي مع الأدبي. ورغم ذلك فقد ظل اسم المديني حاضرا دائما على الساحة الثقافية المغربية حتى عندما اختار أن يعيش في باريس «ضفته الاخرى» لسنوات طويلة.

إن شغف المديني الكبير بالرواية كتابة وقراءة هو الذي جعله مستمر في مغامرة الكتابة، ثم اقتناعه اكثر من غيره بانه يكتب لمجتمع لا يقرأ. ويعلق على ذلك بقوله إن «هناك دائما قارئ مفترض نكتب له حتى عندما لا نفكر فيه، وهذا يكفي». وبالفعل فالمديني لا يكتب لكل القراء، نظرا لصعوبة قراءته. فأعماله المكتوبة لنخبة بعيدة تحتاج الى اكثر من قراءة لولوج نصوصها، دون أن يعني ذلك أن هذه القراءات المتعددة قد تمكن القارئ من القبض على مكنون النص، ولعل هذا راجع بالدرجة الاولى الى متانة اللغة التي يكتب بها المديني لدرجة قد يعتبر معها القارئ العادي أن لعبة الكتابة عند المديني تقوم على اللغة قبل السرد. وذلك راجع الى الزخم اللغوي عند المديني الذي لايخفي احتفائه في كتاباته بجمال اللغة العربية التي تكشف عن ثقافة عربية عريقة عند الكاتب - ان أسلوب المديني الذي يفيض حرارة يجعل النقاد يهابونه، وحتى أولئك الذين حاولوا انتقاد «هيمنة اللغة» في كتاباته لم يستطيعوا أن يهزوا الكاتب أو يبعدوه عن المسار الذي اختاره لكتاباته.

ومن يطلع على أعمال المديني السابقة سيكتشف ان روايته الجديدة ما هي إلا استمرار لعمل أدبي ضخم ينطلق من سؤال اشكالي يخص تصور الكاتب لمشروع الرواية، الذي يقوم عنده على التخيل. وبالنسبة للمديني «لا رواية بدون تخيل» ويضيف قائلا «من لا يعرف أن يحبك لايمكنه ان يكتب الرواية». فالرواية عند المديني هي إذن حبكة وخيال لتحويل «الأوهام الى حقيقة» كما يقول الناقد عبد الرحيم العلام، أو ربما العكس لتضليل القارئ كما صرح بذلك المديني عندما قال إن «مهمة الروائي هي أن يضلل» وليس سرد وقائع وأحداث، فهذه مهمة المؤرخين وعلماء الاجتماع كما يعترف بذلك المديني عند تعليقه على واقعية الادب، ففي اعتقاده ان فهم مسالة الواقعية أخرت كثيرا كتابة رواية حقيقية في عالمنا العربي بما أن «جل الروائيين العرب يريدون أن يظهروا منافسين للمؤرخين وعلماء الاجتماع، بينما مهمة الروائي أن يتوهم ويتخيل ضمن عالم لا يكرر ما هو موجود، ليقحم عالما مضاعفا مختلقا بالكامل». هذا ما حاول المديني أن يفعله في روايته الجديدة، عندما اقحم حكايات طافحة بالواقعية في فضاء واسع من الوهم. لذلك فهو يحذر القارئ منذ البداية أن يتوخ الصبر وينبهه «لاتنس أن الكلام مهما تفتق من واقع وكان خطبه الإيصال، مجبول من صورة وخيال وكل ذوي الالباب يعلمون أن الخيال الى زوال». لا، بل أن الكاتب يذهب الى أبعد من ذلك عندما يعرض على القارئ أن يتدخل للبحث عن نهاية للحكاية ومقاضاة المؤلف لاسترداد النسخة المنتقاة إذا لم ترقه النهاية المقترحة!

المديني على غلاف روايته

لكن قبل الوصول الى نهاية الرواية التي تقع في 250 صفحة، يشير الكاتب في العتبة الى وضعها لتقديم روايته الى تعدد دلالات مادة «برقش» في المعاجم العربية، واختلاف معاني اسم «براقش»، فهي أحيانا اسم لكلبة وأحيانا ترد كاسم لامراة بينما اعتبر بعض العلماء أن اسم براقش هو اسم موضع. ورغم ان المديني لا يدلنا على دلالة هذا الاسم في عنوان روايته إلا أن قارئها يكتشف ان الامر يتعلق بمدينة حقيقية هي مدينة الدار البيضاء التي تجري فيها معظم حكايات الرواية، منذ أن قررت أسرة ميلود الرحيل من مدينة برشيد (جنوب الدار البيضاء) هربا من جشع السلطة والخوف الذي كان يبثه المجانين الذين يهيمون في المدينة بعد هروبهم من مستشفى الامراض العقلية الذي اشتهرت به هذه المدينة. لكن أثناء رحلة الهجرة سيظهر ما لم يكن في الحسبان عندما تنشق الطريق على جدار يخرج منه رجل يحمل كتابا سميكا مجلدا سلمه للفقيه والد الميلودي. هذا الكتاب بصفحاته البيضاء وسطوره الممحوة سيبقى أكبر لغز في الرواية، ومحور صراع شخصياتها التي تسعى الى ملء تلك الفراغات بدون جدوى. وأثناء بحثه عن دلالات تلك الصفحات البيضاء والسطور الممحوة سيجد الفقيه والد الميلودي نفسه منخرطا في «الجماعة المهدية». ومن خلال رحلة البحث عن هذا البياض الذي يحمل في طياته الحقيقة يروي لنا السارد عدة حكايات ويرسم لنا مسارات متعددة للشخصيات التي تؤثث فضاء الرواية. وتنقلنا هذه الحكايات الى عقد الستينات في مدينة الدار البيضاء حيث أجواء الاحتقان السياسي والاضرابات والاعتقالات والمطاردات السياسية... لتحكي لنا عن جيل بكامله هو جيل الاستقلال ورموزه التي أضحت رموزا للوطن بكامله، وكان المديني أراد كتابة سيرة ذاتية كبيرة لهذا الجيل واحباطاته، جيل المقاومة والنضالات السياسية والاعتقالات والاحلام.

وفي طريق سرده لهذه السيرة الذاتية يكتب لنا المديني أجمل نص عن مدينة الدار البيضاء كفضاء شاسع تجري أحداث الحكايات المروية في أزقتها وحواريها ومعالمها التاريخية، وهو بذلك يكتب عن الذاكرة الجماعية لهذه المدينة التي ظلت مغبونة في تاريخ الرواية المغربية، إذ نادرا ما نجد من احتفى بها كفضاء روائي معقد ومتشابك مثل ما فعل المديني في روايته الاخيرة.

واهم ما يميز عمل المديني الاخير هو تعدد اصواته الحكائية، وتداخل مسارات شخصياته الروائية التي يمتزج فيها الحلم بالتاريخ، انه نص حافل بالالغاز يصعب القبض على حكاياته وضبط تداخلاتها، مما يجعل القارئ يتيه وهو يبحث عن مسار الشخصيات. ومما يزيد قراءة هذه الرواية صعوبة هو أن السارد لا يريد أن يفصح بسهولة للقارئ عما تريده شخصياته أو معنى حكاياته، فهو يكتب لقارئ يفترض فيه أن يكون منتميا الى ذاكرة السارد التاريخية التي لاتختلف كثيرا عن ذاكرة الكاتب وإن كان المديني يرفض ان تكون هذه الرواية سيرة ذاتية له، عندما ينفي بصفة قطعية أن «هذه الرواية لا تنتمي اليه». ومع ذلك فإن مفاتيحها يملكها الكاتب وتكمن في الاحاطة لتصوره لقضية الكتابة التي تبقى عنده اكثر من تجريب.

أكاديمية «سانتا شيشيليا» خصصت شهرا للاحتفاء بذكراه

برامز يعيد الاعتبار للعروض الموسيقية في روما

مهرجانات

روما: من عبد الرحمن البيطار

يتوهم بعض الفنانين ان الموسيقى الكلاسيكية قد انتهت، وان الموسيقى الحديثة الصاخبة قد اخذت مكانها، ولكن مهرجان الموسيقار «برامز» في روما يثبت لنا ان هذا الرأي بعيد عن الحقيقة، وان الالحان الجميلة ستبقى خالدة عبر القرون، وان العروض الموسيقية هي الاكثر شعبية على خشبات المسارح العالمية.

اننا حين نتساءل: من هم الخالدون بين المؤلفين الموسيقيين؟

سياتينا الجواب: باخ وموتسارت وبيتهوفن، اما الاكثر تاثيرا والابعد شهرة منهم، فهم برامز وفاجنر وشوبرت وفردي وتشايكوفسكي.

ولا شك ان المدافعين عن اكاديمية «سانتا شيشيليا» العريقة في روما شعروا بالسرور والمباهاة حين قرر رئيس الاكاديمية «برونو كاليي» Cagli تخصيص شهر كامل للاحتفال بالذكرى المئوية لوفاة الموسيقار الالماني الشهير «يوهانس برامز» حامل شعلة الموسيقى الكلاسيكية بشكلها التقليدي في النصف الاخير من القرن الماضي، والمنافس الاكبر لريتشارد فاجنر الذي عاش في نفس الحقبة، وابتدع اسلوبا حديثا في تاليف المسرحيات الغنائية والدراما الموسيقية، حيث مزج فيه كافة الفنون. وترك آثاره على الموسيقى الكلاسيكية حتى الآن.

احتوى برنامج المهرجان الذي بيعت بطاقاته بسرعة خاطفة واعتبره النقاد من افضل عروض العام الموسيقية على السمفونيات الاربع التي الفها برامز بعد سن الاربعين، وكونشرتو الكمان والتقاسيم. على انغام المؤلفين الآخرين امثال: هايدن وهاندل وشومان وبلجانيني، وكذلك موسيقى الارغن الدينية والقداس الالماني الذي جعل الاوساط الموسيقية تقر بالمستوى الرفيع لهذا الموسيقار العبقري الذي اعاد الاعتبار للعروض الموسيقية في روما.

وشارك في المهرجان مجموعة من كبار العازفين الايطاليين الاحياء امثال: دانييل جاتي قائد الاوركسترا الشاب الذي ترك روما هذا الشهر، قائلا انها لم تحبه بعد قضائه خمس سنوات فيها للالتحاق بالاوبرا الملكية في لندن واوبرا مدينة بولونيا في وسط ايطاليا، وقد خلفه الآن المايسترو الكوري الاصل «تشونغ» وعازف الكمان المحبوب «اوتو اوغي» وعازف البيانو المعروف ميشيل كمبانيلا.

كانت الموضة سابقا تتطلب عزف مقطوعات بيتهوفن او موتسارت، ولكن الحال تبدلت في السنوات الاخيرة واصبحنا نلاحظ ان اكثر المؤلفين الذين تعزف موسيقاهم في صالات الموسيقى الاوروبية او الاميركية هذه الايام هم: برامز، وبروكنر، وماهلر.

عذاب التأليف

اشتهر برامز بعزفه على البيانو منذ صغره حين كان يكسب قوته في الحانات الفقيرة لمدينة هامبورج المنتشرة على شاطئ البحر، وكان من انصار الموسيقار «روبرت شومان» صاحب الفضل في نجاحه وشهرته.

وامتاز برامز باسلوبه التقليدي ولكن طريقة تاليفه للموسيقى المجردة التي لا تصف مشهدا او قصة، بهرت الجمهور بجمالها ومزجها بين الطريقة الكلاسيكية في التاليف والتعبير العاطفي الرومانتيكي باسلوب شاعري وجداني، واشتهر بقوله ان التاليف الموسيقي عملية جدية وعذاب متواصل، لان اللحن لا ياتي الى المخيلة فورا، بل يحتاج للعمل الدؤوب والتدقيق في التفاصيل.

ولذا، فان طريقة اداء موسيقى برامز تعتمد على مستوى الاوركسترا الفني، وانسجام مختلف اقسام الآلات فيها من الوتريات والآلات الهوائية وآلات النفخ النحاسية والايقاع. ويلعب قائد الفرقة الموسيقية او المايسترو دورا اساسيا في استخراج تلك الالحان من الاوركسترا، كما كتبها المؤلف، ولا يمكن لاي دجال او بهلوان ان يختلق الاساطير بمجرد التلويح بعصا القيادة، بل على المايسترو ان يلحن صوت آلات الاوركسترا لتعزف بمجموعها وكأنها آلة واحدة. وهكذا، خلق المايسترو الشهير «هربرت فون كارايان» اسطورة حوله وحول طريقة عزفه لالحان بيتهوفن وبرامز، وكذلك خليفته الحالي في اوركسترا برلين الفلهرمونية الايطالي ذي الاصل العربي «كلاوديو ابادو» (من عائلة الفارس بن عباد في الاندلس) الذي تحيطه الاوساط الموسيقية وشركات الاسطوانات بهالة بطولية خلابة.

الموسيقار برامز

وفي مهرجان سانتا شيشيليا بروما، رأينا الآن المايسترو الشاب دانييل جاتي يقتحم عرين برامز، ولكن يبدو انه رغم حذاقته ونجاحه في قيادة اوركسترا سانتا شيشيليا خلال السنوات الخمس الاخيرة، ما يزال خائفا بعض الشيء من اقتحام النصوص السيمفونية التي خلقها برامز، وتراوحت طريقة ادائه ما بين الاتزان الذي يصل احيانا الى درجة التردد، والانفعاع الذي يشارف على عتبة التاجج. ولا ادري ماذا سيقول برامز بنفسه لو كان حيا، واشك في انه سيعيد رايه الذي افصح عنه منذ اكثر من مائة عام، حين قال لاحد كبار القادة الموسيقيين آنذاك «آرثر نكيش» بعد ان سمع موسيقاه: امن الصحيح انني كتبت تلك الالحان؟ لقد تغيرت كثيرا، ولكنها اصبحت اكثر جودة، وهذا ما يجب ان تكون عليه!

لقد شعرنا لدى سماع السمفونية الاولى، رغم عظمتها ونغماتها الظافرة وتشبيهها بالسمفونية العاشرة لبتهوفن، فالمؤلف يبحث عن لحن رئيسي لم يعثر عليه الا في السمفونية الثانية. ورغم روعة الاولى، فان الثانية هي التي تقدم لك موسيقى برامز المجردة الغنية، ضمن بناء واضح تتخلله بعض العتمة. ولكن يغلب عليه الاشراق والحيوية. وطريقة اداء «غاتي» اضفت عليها جمالا وشاعرية، رغم افتقادها للدفء والالفة. حين يعلن في الحفلات الموسيقية عن اسم «اوتو اوغي»، الذي يبلغ الثانية والخمسين، تباع البطاقات فورا نظرا لبراعته الموسيقية ولشعبيته الكبيرة في ايطاليا، وخاصة لدى الاوساط النسائية التي تصفه بالنجم السينمائي الوسيم. فمثلا بيعت بطاقات حفلته في مهرجان برامز بالكامل قبل 4 اشهر من موعدها.

ويعزف اوغي على كمان تاريخي عتيق صنع قبل زهاء ثلاثمائة عام من نوع «ستراديفاري» وكان يملكه عازف الكمان المعروف «كرويتزر» صديق بيتهوفن، وقيمته تعادل لوحة شهيرة للرسام رمبرانت او رفائيل وتفوق مليوني دولار.

ولقد ابدع عازف الكمان «اوتو اوغي» في تفسيره لكونشرتو الكمان والاوركسترا واثبت ان شعبيته الواسعة في ايطاليا والعالم مبنية فعلا على الموهبة التي برزت منذ ان بدا العزف على الكمان، وعمره سبع سنوات، كانت الحان الكمان على يده صافية وعذبة، رغم بعض البرود احيانا، ولكنها منسجمة مع صوت الاوركسترا المتين على الدوام.

ويكمن نجاح مهرجان برامز في القطع الاخرى القصيرة المشابهة لتقاسيم غولدبرغ التي الفها «باخ» Bach واشيع انها تجلب النعاس لمن يعاني من الارق بجمالها وتكرارها مثل التقاسيم على انغام هايدن، وهو اب التاليف السمفوني، وقد اخذ برامز احد الحانه واعاد صياغتها وتغيير طريقة عرضها اثناء تكرار العزف الذي دام ربع ساعة. وقد قدمتها الاوركسترا بايقاع موزون وبشكل تقليدي اكاديمي، امتاز بالفخامة والنبل وكانها موسيقى صيغت لاكابر القوم.

برنامج نادر

قدم ميشيل كمبانيلا برنامجا نادرا وصعبا للغاية لاعمال برامز التي كتبها للبيانو وعزف كافة المقطوعات لمدة ساعة ونصف الساعة من الذاكرة ودون الرجوع الى النوتة الموسيقية. بدا البرنامج بالتقاسيم على انغام شومان الذي كان برامز يقدره كثيرا، وكانت قصة اعجابه بزوجة شومان «كلارا» مثارا للاحاديث، فقبل وفاة زوجها بعامين، استأجر برامز شقة في نفس المبنى الذي تسكن فيه وكان يعطف عليها ويؤانسها اثناء المقاساة الشديدة التي تعرضت لها بسبب مرض شومان العقلي، ثم وقع في غرامها رغم انها تكبره باربعة عشر عاما. وبقيت علاقتهما تتارجح بين الحب والصداقة دون ان تصل الى الزواج. فقد عرف عن برامز كراهيته لوضع الخاتم في اصبعه ولكتابة المسرحيات الموسيقية او الاوبرا على عكس فاجنر الذي اختص بكتابة الاوبرا وبالمغامرات العاطفية مع العديد من المعجبات. وقد بقي برامز عازبا منطويا على نفسه طوال حياته، بينما عاشت كلارا شومان 40 عاما بعد اصابة زوجها بازمة عقلية وانتحاره فيما بعد.

لعب كمبانيلا تلك القطعة بطريقة استاذ البيانو الماهر، وتلاعب بضربات البيانو برشاقة ودون زيادة او نقصان، ثم انتقل الى التقاسيم على انغام هاندل التي تم تاليفها عام 1861، وعزفتها كلارا شومان على البيانو لاول مرة وتعتمد على لحن رئيسي الفه الموسيقار هاندل اثناء اعطائه دروس الموسيقى لاولاد امير ويلز الذي كان يرعى هاندل في انجلترا، ويعيد برامز هذا اللحن 25 مرة، وكل اعادة تختلف عن سابقتها. وكانت اصابع العازف كمبانيلا تضرب البيانو بشكل متسارع ياخذ الالباب، وربما اسرع مما كنا نتوقع. اما التقاسيم على الانغام الهنغارية فقد بدات كرقصة غابية، ثم ازدادت حرارتها تدريجيا حتى يظن المستمع وكانه سيشارك في الرقصة السريعة بنفسه. اما في التقاسيم على الحان باغنيني، نجد برامز اكثر ثقة بنفسه واكثر تألقا دون ان يكون عابثا.

ورغم العزف الجيد لا نتمالك من الشعور بان العازف استاذ دقيق للموسيقى وليس من النوع العاطفي الناري الذي يجرف المستمع معه وياخذه الى آفاق جديدة عارمة كما فعل عازف البيانو «دانييل بارنبويم» الذي قال عنه المايسترو فورتنغلر انه ظاهرة فريدة في اليوم السابق لتلك الحفلة، حين قدم حفلة للكونشرتو الثالث للبيانو والاوركسترا لبيتهوفن نظمته «تيليكوم» الايطالية في نفس الصالة. وكان عزفه رائعا منذ الضربة الاولى إذ استحوذ على مشاعر الجمهور وجرفه بالعاطفة والحماس.

ولعل جمهور مهرجان برامز قد سمع احدى اجمل القطع الكورالية التي قل ان نجد مناسبة للاصغاء اليها وهي «انشودة القدر» للاوركسترا والكورس. وقد برع قائد الاوركسترا «غاتي» في السيطرة على عزف افراد الفرقة الموسيقية الذين بلغ عددهم ما يزيد على 110 عناصر، بالاضافة الى جوقة موسيقية للغناء مؤلفة من 75 مغنيا ومغنية. بدات القطعة بهدوء وبضربات الطبل الكبير ثم بدا غناء الكورس بعد المقدمة، وتابعت تلك الاصوات الشجية والحناجر القوية انشاد هذه المقطوعة النادرة القصيرة التي بلغت ذروة الكمال والجمال واعطت مثالا عاليا في السبك والانسجام.

بعد كل ما سمعناه لا يمكن ان نتصور ان برامز مؤلف تلك الموسيقى الرائعة التي تذهب الهموم عن النفس كان فظا في معاملته، فقد نام اثناء عزف الموسيقار الشهير «ليست» لاحدى مقطوعاته للبيانو، كما انه خاطب لفيفا من اصدقائه بعد ان اهانهم جميعا قائلا: ارجو ممن لا اتمكن من اهانته ان يسامحني لاني لم احس بوجوده!

أبي صعب وتزغارت في ندوة تناولت همومه وقضاياه

المسرح الجزائري بين الشعار السياسي والحفاوة بالجماليات

ندوات

عمان: «الشرق الاوسط»

على هامش ايام عمان المسرحية الخامسة «الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة» الذي نظمته فرقة «الفوانيس» الاردنية وفرقة «الورشة» المسرحية المصرية في العاصمة الاردنية الاسبوع الماضي، اقيمت ندوة «الجزائر في القلب» بحثت في شجون المسرح الجزائري من خلال اسهامة مشتركة للناقد اللبناني بيير ابي صعب، والكاتب الجزائري عثمان تزغارت من مكتب «المجلة» في باريس.

وكان الفنان نادر عمران مدير فرقة «الفوانيس» والملتقى «ايام عمان المسرحية» قد تحدث في بدء الندوة منوها بصعوبة الاتصال مع المبدعين الجزائريين في المسرح. واشار الى انه لاحظ شخصيا، حالة الرعب المستشري في صفوف الفنانين المسرحيين الجزائريين عندما حاولت الادارة الاتصال ببعضهم فقد كان اهلهم يخافون الادلاء بمعلومات عن اماكن وجودهم او طرائق اخرى للاتصال بهم! ولم يستبعد مؤشرات كهذه منعت فرقة مسرح «سيدي بلعباس» من الحضور الى عمان وتقديم مسرحية «هابيل وهابيل» كما هو مخطط له. وحاول بيير ابي صعب تبرير الحذر الذي تعاملت الندوة وفقه مع موضوعها قائلا: «اننا نتعامل مع القضية بمحبة ونريد ان نوجه تحية دون خطاب عاطفي متشنج، وحديثنا عن المسرح في الجزائر ما هو الا تضامن مع الناس العاديين خاصة ان الوضع في الجزائر يختصر اوضاعنا العربية، فمجتمعاتنا كلها على حافة التمزق والمسرح الجزائري وجه من طفولة المسرح العربي الذي يناضل ليكبر». ومضى ابي صعب في عرض لبدايات تشكل المسرح الجزائري، بالاشارة الى ارتباطه بالاستقلال والمشروع الوطني. وتوقف عند «استيعاب» بريخت وتحويله الى المقاومة، وظل طغيان الشعار سمة من سمات المسرح الجزائري حتى ان «ولد كاكي» وهو اب مؤسس للمسرح وصاحب خط واضح، خجل من الذهاب الى مسرح العبث واعتبره ترفا، واعتقد بان الجمهور لن يلحق به الا تحت شعار سياسي، ولكنه عندما تمرد على هذا كتب نصوصا رأينا فيها انتفاضة توقعا لما سيحدث في الجزائر، وانتهى ابي صعب الى القول: «رغم ان المسرح السياسي ظل قائما كمشروع حياة الا انه اختار طريقا جماليا في المسرح وهنا خرج عبد القادر علولة الى مسرح جمالي رغم انه من اشد الفنانين التزاما، ولكنه ادرك اهمية البحث عن لغة وشكل وبهذا عمل على المسرح الاحتفالي عن طريق السرد، فهو امتداد (للحكواتي) في لبنان وفلسطين، كما يشبه اعمال «الورشة» المصرية التي تعمل على السرد بصورة معاصرة».




بيير ابي صعب وعثمان تزغارت: «الجزائر في القلب»

وتوقف ابي صعب عند تجارب مسرحيين جزائريين اثروا الحركة المسرحية الجزائرية متحدثا عند تجربة زياني شريف عياد الذي ابتعد عن الاحتفالية في عروضه مقتربا من عروض الممثل الواحد وادخال السينوغرافيا المتقدمة شكليا ودلاليا في عروضه وادارة الممثل وفق منهج ستانسلافسكي. كما نوه بصاحب التجربة المسرحية المميزة، كاتب ياسين، وبالعديد من التجارب المسرحية التي ما زالت تنوء بحمل الشعار السياسي وخطابه اليابس.

وعتبر ابي صعب ان المسرح كبقية الفنون والثقافة، لا يتطور في مجتمع الحزب الواحد، دفاعا عن المجتمع المدني هناك وفي البلدان العربية الاخرى.

واظهر عثمان تزغارت «انسجاما ضمنيا» مع المدخل الذي اعتمده ابي صعب حين ربط هو الآخر بين ولادة المسرح الجزائري وبين تصاعد حركة التحرر الوطنية وعلى أيدي مسرحيين متاثرين ببريخت، حاولوا انشاء مسرح مختلف عن المسرح السائد المتاثر بالاستعمار الفرنسي. واشار تزغارت الى «ان هؤلاء المسرحيين امتلكوا خصوصيات الا انهم فيما يجعلهم مشتركين ومتشابهين، الا وهو طغيان الشعار. ولكن هذا بدأ يخفت شيئا فشيئا مع تصاعد احداث العنف اذا اكتشف الناس ان حياتهم العادية اهم من الشعارات الكبيرة».

وتطرق الى تغييرات في هيكلية الانتاج المسرحي الجزائري، اذ لاحظ تزغارت انحسار مسرح الدولة الذي كان مسرح محترفين، بينما غيره هواة، لكنه سمح بظهور عروض مميزة مثل «الشهداء يعودون» ولكن مع انهيار اسعار النفط اختفى دعم الدولة، لتزداد عروض المونودراما لقلة الامكانيات. واستعرض تزغارت انشطة المسرح الوطني الجزائري و«مسرح عنابة» و«مسرح بجاية»، و«مسرح قسنطينة»، و«مسرح وهران».

وبعد اغتيال علولة غادر المسرحيون واغلقت المسارح بسبب الوضع الامني وصعوبة الحياة. والذين اختاروا الهجرة عملوا في باريس وعواصم اوروبية اخرى، وبعضهم يرى في فسحة من الحرية وان كانت (غريبة) افضل من الصمت. اما من فضل البقاء بعناد اسطوري في الجزائر من المسرحيين، فهو يسعى الى فتح المسارح من جديد رغم قلة الرواد. وذكر تزغارت ان ستة مسارح قدمت سبعة اعمال في المسرح الوطني وهذا يبدو مؤشرا لندرة الانتاج المسرحي في الجزائر وما يعيشه من ازمة تتصل بصلب ازمة المجتمع والدولة في الجزائر.

ميراي معلوف وجاريتها البكماء نينار اسبر (تصوير: جوزف ابي رعد)

جوليا دمنا على مسرح مونو في بيروت

امبراطورة تشكو همومها إلى عشتار

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

من نوبان جماعي ابداعي رائع تتبلور اعماق مسرحية «جوليا دمنا» لتصل بمشاهدها الى متعة اسرة تابى إلا ان تغزو الحواس جميعها وتسرقها في غفلة جميلة ومستسلمة. بعد باريس وقرطاج، حط فريق عمل «جوليا دمنا» في بيروت، وتحديدا في صالة «مسرح مونو» ليقدم عروضا رفيعة ثلاثة (احدها بالعربية واثنان بالفرنسية) فيها من البساطة المفرطة بقدر ما تنطوي عليه من اتقان مدروس ومرسوم بشديد عناية. يبدا العرض بقرع طبل جنائزي حزين تدخل على وقعه الامبراطورة جوليا دمنا بمهابة الى الخشبة الفارغة، إلا من منحوتة عشتار القائمة على منصة حجرية، وتاخذ تروي لها محطات عمرها المليئة بالأمجاد والفواجع حتى اللحظات الأخيرة من المسرحية.

وبين الشكوى الأليمة والاعتداد المترفع تتكشف شخصية امراة استثنائية من حمص حكمت مع زوجها ستيم سيفين (الليبي الأصل) الامبراطورية الرومانية وهي في عز وهجها، وكان للمراة من القوة والتاثير ما دفع بحاشية زوجها الى الدس عليها وحياكة المؤامرات ضدها.

والعمل كله مبني على دعم وابراز دور الامبراطورة والذي تلعبه الممثلة اللبنانية ميراي معلوف بحيث تستطيع عبر تفجير طاقاتها التعبيرية جسدية وصوتية وايحائية من خلق عالم تخيلي متكامل جذاب في امجاده وانهزاماته. كافة العناصر وظفت إذن، لإغناء الشخصية الامبراطورية وجعلها متينة ومتماسكة وساحرة بما يكفي لتدمير حواره المونولوجي وحيدة امام نصب عشتار وفي حضور جاريتها البكماء.

وانصبت الجهود كي تبدو كل صغيرة وكبيرة مجرد تفاصيل هامشية امام قامة المراة العملاقة في كفاحها وحزنها وتضحياتها وتاريخها العريق.

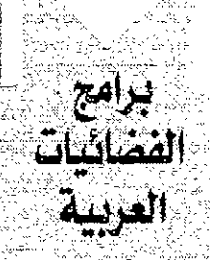
وقد افلح المخرج شريف خزندار في اقناع الحضور بانه خارج اللعبة وان العرض يسير ويتفاعل بمحض سطوة القدرة الفذة للامبراطورة التاريخية المنسية، اما النص الشاعري الذي كتبه خزندار مع فرانسواز جروند بالفرنسية وترجمته بمهارة ارواد اسبر الى العربية، فاريد له ان يكتسب نبضه من فخامة الصوت التاثيري لجوليا دمنا وتراجيدية وضعها المريعة.

نينار اسبر الممثلة الوحيدة التي تقف الى جانب ميراي معلوف لتلعب دور جاريتها المخلصة جميلة خرساء لتعمق بصمتها دوي وقع كلمات الإمبراطورة. والجارية برقصها التعبيري الشفيف وادائها الدقيق اضفت بعدا جماليا لا يستهان به على المشاهد. لكن حركتها كان يجب ان تبتدئ اثيرية، هائمة كي تبقى قامة جوليا دمنا بلا منافس، وامعانا في تجريد الحكاية من اي طعم تقني واضح للعيان، او تدخل قد يخدش النظر المنغمس في سلاسة الانسيابية المشهدية، فان الاضاءة تتدرج لتنخفض او ترتفع ببطء لا يلمح، فيما الموسيقى الغالبة هي موسيقى الصمت والسكون، التي تمنح جوليا دمنا فرصة اضافة لتعزيز اهمية وقع عباراتها من خلال العناية برنتها الالقائية.

جوليا دمنا تقول لعشتار ما يدور في خلدها دون بكاء او نواح وتروي لها قصة اغتيال احد ولديها وهو بين ذراعيها بيد اخيه دون ان تذرف دمعة، فهي المراة المتماسكة، صاحبة العقل والنفوذ والحكمة. وتروي الامبراطورة احداث عمرها بوتيرة تصاعدية حتى تصل الى الذروة وهي تتحدث عن نفيها والحكم المهدد بالانتقال الى غرباء، بعد ان تم قتل ولدها الثاني. وتقدم المراة، في النهاية، نفسها قربانا لعشتار وهي تشرب السم، ولا مطلب لها سوى ان تبقى سلطة روما في يد احد ورثة عائلتها. شخصية نسائية، تاريخية، عريقة ومجهولة يقدمها شريف خزندار برغبة مخلصة لأن تبدو وكانها آتية للتو من ذاك الزمن البعيد، وهي تروي قصتها وتحرك مشاعر المستمع لأحداث انقضت ونزاعات سواها الموت. والنقلة الى ذلك العصر القديم تاتي مصحوبة بروائح الفجور النفاذة واضواء الشموع ورشقات الياسمين التي تنهرم على المذبح كهدايا وعطايا لعشتار. وعشتار، المنحوتة الحجرية، اشبه ما تكون بصاحبة الدور الثالث على المسرح، إذ ان وجودها يكسب اهمية قصوى لفرط مخاطبتها من قبل جوليا دمنا والالحاح على الاعتراف بين يديها.

المسرحية رغم ميلها الظاهري الى استلهام الطقوس الوثنية تبقى في عمقها مصبوغة بالحس العربي ومتكئة على التراث الحكواتي، فليست جوليا دمنا غير حكواتية شديدة المهارة، تروي قصتها للحاضرين مستعينة بالمؤثرات الصوتية والموحيات البصرية، لتجعلهم يندمجون في عالمها، باسلوب موغل في البساطة صادق في التاثير وكانما القصد هو ان نخرج من العرض متسائلين، كيف استطاعت امراة وحيدة على المسرح ان تشدنا طوال اكثر من ساعة دون ان يقتلنا ملل او يستولي علينا ضجر؟

وما الذي يعنينا حقا من امر تلك الامبراطورة الغابرة كي نتسمر امام كلماتها شغوفين بمعرفة تفاصيل قصتها مع زوجها واولادها ورعيتها؟ هل هو عطش الى التاريخ؟ هل هي حنكة ميراي معلوف التمثيلية ام هي حيلة اخراجية مثيرة حركت خيوط مشاعرنا بخفاء، كما يد ذات دربة تحرك دمى هامدة على مسرح غارق في السكون؟



برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم غرام الشيوخ (فاطمة رشدي/ يحيى شاهين) 02,00 فيلم وطن فوق الجراح (امال عفيش/اكرم الاحمر) 04,00 فيلم وداعا الى الابد (حياة قنديل/عماد حمدي) 06,00 فيلم سيقان في الوحل (سهير رمزي/بوسي) 08,00 فيلم سلم لي على سوسو (سعيد صالح/هياتم) 10,00 فيلم ابو الدهب (فريد شوقي/هدى سلطان) 12,00 فيلم حماتي قنبلة ذرية (اسماعيل يس/حسن فايق) 14,00 فيلم كلمة السر (نور الشريف/ ليلى علوي) 16,00 فيلم قبل الوداع (يسرا/حسين فهمي) 18,00 فيلم خائفة من شيء ما (نجوى ابراهيم/عزت العلايلي) 20,00 فيلم ليلة القتل (الهام شاهين/فاروق الفيشاوي) 22,00 عرض اول/فيلم احمر شفايف (نجيب الريحاني/سامية جمال)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بيت تسكنه سمرة 14,00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي/النشاشيبي 16,00 برنامج فيديو كليب 17,30 مسلسل أم العروسة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 00,00 مسلسل بيت تسكنه سمرة 02,00 مسلسل أم العروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 غوليه: الدوري الاسباني 01,30 عالم الركبي 02,00 الاخبار الرياضية 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 اخبار سباقات الخيل 04,30 ملاكمة للهواة

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الدنيي دولاب 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الغريبتان 12,00 مقابلة في كرة القدم ضمن مباريات كأس آسيا 13,30 برنامج كيف وليش 16,45 نهائي كأس آسيا 17,00 مسلسل مصري «اعترافاتي» 18,00 اخبار 18,45 مسلسل الو ندرا 20,00 الشاطر يحكي 23,00 استديو الفن 92 00,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 عذب الكلام (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: ينابيع النهر، منيحة كامل وشكري سرحان 12,00 برامج اطفال 13,20 ملفات وقضايا 13,45 منوعات غنائية 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 18,30 العرب وإسرائيل خمسون عاماً من الصراع 19,00 الفيلم العربي: المتمرد 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الطريق الى فرنسا 22,20 مسلسل اجنبي قصير 23,20 نشرة الاخبار 23,40 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,10 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 فترة الاطفال 05,45 البرنامج التربوي 06,30 مجلة التلتكست 09,05 فنون 09,30 المراة اليوم 10,10 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برنامج الاطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,00 موجز الاخبار 14,10 الرياضة في أسبوع 15,00 المسلسل البدوي 16,00 حور - مباشر 16,50 فن، شعر وموسيقى 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 سياحة.. مباشر 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 حول العالم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 النشرة الاقتصادية 20,20 اوراق ملونة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل اطفال 12,40 برنامج احلام العصافير 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الاخبار 14,15 اماني واغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كلينك 19,45 مجلة السينما 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 اصوات من السماء 01,50 جديد × جديد 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم النبات 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 وجوه شابة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 11,00 مسلسل عربي: شيء في صدري 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الزنكلوني 14,00 (غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 سفينة نوح 16,30 Tarzan طرزان 17,00 سينمجلة دليل واخر لخبار السينما تستعرضها لكم لينا صالح 17,30 مسلسل عربي: النصف الآخر 18,30 برنامج رولا عالهوا 20,30 فيلم اميركي كوميدي: واي وود آي لاي بطولة تريت ويليامز وليزا ايكورن وغابريال سوون 22,30 اوول اميركان غيرل: مسلسل كوميدي 23,00 جورج ونث شوو: كوميديا 23,30 مسلسل مدبلج كاسندرا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو ART 09,00 بيني وبينك - اعادة 10,30 معروف جدا 11,00 ادلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ادلل عيني 17,00 مسلسل: بن هذال 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 فولكلور

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 04,30 برنامج «عبر التروس» 05,00 المصارعة - اعاد 09,30 SPORTRAITS 10,00 ملاكمة الوزن الثقيل 11,00 كرة السلة - اعادة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - مباراة السبت 15,30 كرة قدم - الدوري الاسباني - مباراة الاحد 17,30 اضواء على الدوري الاسباني 18,30 مباشر: كرة قدم - السويد × فرنسا 21,00 الملاكمة - اعادة 01,00 مباشر: المصارعة من اميركا

قناة الافلام

03,00 ولدت من جديد 05,00 لولاكي 07,00 حروف اسمائهم 07,30 بدوية في روما 9,30 ساعة لقلب 11,30 بداخله ممثل 12,00 الشيطانة الصغيرة 14,00 نور عيوني 16,00 سينما 100% 16,30 لمين هواك 18,30 3 × 3 19,30 حارة برجوان 21,30 شباب امراة 00,00 افواه وارانب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي : ليالي الحلمية 12,00 سلسلة الاطفال العربية: الاصدقاء الاوفياء 12,30 مسابقات : الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج الاغنياء ايضا يبكون 14,05 مسابقات استوديو 5 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات 15,00 المسلسل المكسيكي رهينة الماضي (اعادة) 15,55 الرياضة البطولة العالمية للتزلج الفني 16,50 الحياة الجهوية 17,40 سلسلة الاطفال الجديدة - توار 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الرياضي 19,30 المسلسل العربي: زيزينيا 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 بلادي 22,50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة.

فضائيات

أنس زاهد

في مقالات سبق لي ان نشرتها، تحدثت عن ظاهرة اهمال الملحنين والمخرجين لصالح المطربين والممثلين، رغم ان الملحن هو صاحب العمل الغنائي، والمخرج هو صاحب العمل السينمائي.. وهذان الشخصان هما المسؤولان عن نجاح العمل أو فشله مهما كانت هوية الاشخاص الذين يقومون بأدائه.

ربما الملحن العربي الوحيد الذي نال حظا من التكريم هو الراحل محمد عبد الوهاب، والسبب فيما اعتقد هو ان عبد الوهاب بدأ حياته كمطرب وقام هو بأداء الحانه طوال فترة العشرينات والثلاثينات حتى منتصف الخمسينات.

نفس الشيء بالنسبة لفريد الاطرش الذي لايزال يمتلك شهرة واسعة وشعبية جارفة.. واعتقد ان عبد الوهاب وفريد الاطرش ما كان لهما ان يحصلا على هذه الشعبية والشهرة، لو اكتفيا بالتلحين ولم يتعاطيا الغناء.

بالمقابل انجبت مصر والعالم العربي مواهب موسيقية خارقة وعلى رأسهم طبعا الراحل رياض السنباطي، لكن هؤلاء لم ينالوا حظا كبيرا من الشهرة ولم يحظوا بالتكريم الذي يتناسب مع مواهبهم ويتلاءم مع عطاءاتهم، والسبب ان رياض السنباطي ورفاقه لم يعرفوا كمطربين كما هو الحال بالنسبة لمحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش.

اعتقد ان الذوق والوجدان العربي لا يزال يفضل الصوت البشري على الموسيقى.. وهذا يعني ان ذوقنا لا يزال بدائيا حتى الآن.

يتبع

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اديبة انكليزية .
2- مطرب لبناني .
3- تعب - للتعريف - للنداء .
4- دولة اوروبية .
5- حرف جر - سكان البادية .
6- اقترب - البشر .
7- ساندت - سبع .
8- غطت - يعاتب .
9- للنفي - سحاب - للتفسير .
10- يسرق - عاصمة اوروبية .

عموديا

1- رائعة ليوناردو دافنشي - نوتة موسيقية .
2- يرشد - شهر ميلادي .
3- غير ناضج - سرور .
4- اساعد - تريد .
5- حاكم - اكتمل .
6- مرض صدري - الشعور معكوسة - للتعريف .
7- ترسم - هواء عليل .
8- ضمير متصل - اقابض .
9- حرف جر - وضع خفية - حرف هجاء .
10- آلة موسيقية - نزيه .

الحل السابق

حرية التعبير في الفضائيات العربية .. متى تبدأ ومتى تنتهي؟ (2 من 2)

بحث دائم عن توازن بين حق العلم والمعرفة وبين احترام خصوصيات المجتمعات

القاهرة: من ماجدة محي الدين
بيروت: من سناء الجاك

تعتبر القنوات التلفزيونية اللبنانية، خاصة «ال.بي.سي.إي» و«المستقبل» نموذجا بارز الصراع في الإعلام المرئي في لبنان مع السلطة في بحثها عن اكبر قدر من الحرية في تناول الاخبار والمواضيع السياسية من ناحية، وفي محاولة هذه المحطات الخروج من قيود المجتمع والدين من ناحية أخرى. وقد سبق لهذه المحطات وغيرها في لبنان تناول مواضيع أثارت استياء أكثر من جهة رسمية، وبلبلة وسط الشارع اللبناني.

وفي القاهرة ينتقد البعض التسيب والمبالغة في الحرية الإعلامية، بينما يناصر عدد آخر حرية التعبير كقضية عالمية لم تعد تخضع للمناقشة في حين رفض بعض المسؤولين التعليق على تلك الصراعات الفضائية.

في لبنان

ترتفع الأصوات المطالبة بالحد من الفلتان الأخلاقي في بعض المحطات اللبنانية، الذي يهدد القيم التربوية والأدبيات للأسرة اللبنانية، مما يعرض السلم الأهلي في بعض الأحيان الى الاهتزاز بسبب مقابلة من هنا او تصريح من هناك، يصبان في القنوات المعارضة للسلطة كما أنه يرتبط بحرية التعبير من خلال طرحه على الشاشة الصغيرة مختلف المواضيع الحساسة التي تولد الاستنكار لدى بعض الاطراف والتأييد لدى البعض الآخر المراهن سواء في الداخل او الخارج!

وأحياناً يحتدم النقاش حول حدود الاعلام المرئي وحريته، ويصل الى القضاء، كما حصل مع المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال «ال.بي.سي.إي» عندما ربحت حق البث السياسي الفضائي على الدولة اللبنانية بموجب حكم صادر عن مجلس شورى الدولة، لتعود الحكومة وتمنع البث السياسي فضائياً تداركاً لهفوات تؤثر على علاقات لبنان مع اشقائه من الدول العربية كما ورد في القرار الصادر عنها، إثر محاولاتها المتكررة لبث مقابلات مع رموز للمعارضة في لبنان او خارجه.

والاضطراب الاعلامي في لبنان بدأ مع الانقسام الذي شهده الاعلام الرسمي اولاً، ومن ثم نشوء المحطات الخاصة المسيسة طائفياً في معظمها، وتزايد عددها مع نهاية الاحداث وبداية السلم الاهلي لتنتج اعلاماً فوضوياً مرئياً ومسموعاً مما استدعى القيام بخطوات متلاحقة لاعادة تنظيم الاعلام في لبنان.



سامي حداد مع ضيفي برنامجه إدريس الجزائري وسمير عطا الله (ارشيف «الشرق الأوسط»)

التنافس والتطور التكنولوجي اللامحدودان فتحا أبواب الحرية على مصراعيها • هيمنة الفكر الغربي دون مراعاة لخصوصية المجتمعات العربية • ميثاق شرف للتنسيق بين الفضائيات العربية مكلفة بإعداده القناة الأردنية

الاّ أن الاعلام اللبناني الخاص تفوق على الاعلام الرسمي، واستطاعت المحطات التي حصلت على التراخيص الرسمية اثبات وجودها في الساحة الاعلامية، وتطوير وسائلها لاستقطاب المشاهدين في أجواء تنافسية تتجاوز المعقول في بعض الأحيان، فيما بقي التلفزيون والاذاعة الرسميين يعانيان من جملة مشكلات مالية وتقنية لا يستهان بها.

ويرى البعض ان خطورة التلفزيون اللبناني كما غيره في الدول العربية، تكمن في هيمنة الفكر الغربي على برامجه وتوجهاته من دون مراعاة للخصوصية الاجتماعية العربية، ليصبح التفريق بين الجرأة والفلتان صعباً على معظم المشاهدين الذين لا يتمتعون بالقدرة على تمييز الخطر المتسلل من هذا الجهاز الذي يملك جاذبية لا حدود لها كوسيلة اتصال جماهيري. وبمواجهة المدى التلفزيوني المبالغ في تحرره أثارت المراجع الدينية والتربوية حملة واسعة طالبت فيها المسؤولين «بانقاذ البلاد من الفساد الذي يسود بعض أجهزة الاعلام. كما أورد مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي في مؤتمر صحافي هاجم فيه موجة أفلام العنف والجنس التي تحتل حيزاً مهماً من ساعات البث التلفزيوني. معتبراً «أن الراي العام أصبح جاهزاً ليؤدي دوره في لجم الفساد اذا دعا الأمر الى ذلك».

أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان حسين قال لـ«الشرق الاوسط» انه يتحايل على أولاده الذين يقتربون من عمر المراهقة ليمنعهم بالحسنى من مشاهدة معظم ما تبثه الشاشات التلفزيونية، ولا يتوصل الى هذا الهدف بسهولة، لأن الأمر لا يقتصر عليه، فالأولاد يتبادلون في المدارس معلوماتهم عن أعنف البرامج حيث الأبطال قادرون فيها على قهر كل ما يعترض طريقهم بغية الإنتقام من أعدائهم أو الحصول على ما يحلمون به. كما ان معلوماتهم الجنسية لم تعد تتوافق مع عمرهم، واحياناً يطرحون أسئلة تحرج الأهل وتربكهم. ويقول الدكتور حسين ان ابنه البالغ من العمر 11 سنة بحث في القاموس عن معنى كلمة «اغتصاب» وراح يشرحها لأخيه الصغير بعدما سمعها في أحد البرامج التلفزيونية الذي يبث في الساعة الثامنة والنصف مساء.

المربية حنيفة الأزهري سلطت الضوء على ناحية أخرى خطيرة تسبب فيها برامج التلفزيون في بعض المحطات، ويمكن ملاحظتها من خلال تدريس الفتيات الذي تمارسه منذ 25 عاماً. وملاحظة الازهري هي في تحويل الفتيات إلى سلع جمالية استهلاكية من خلال مسابقات ملكات الجمال المبالغ فيها ومسابقات الغناء والرقص وعروض الأزياء، وهي لا تقتصر على الكبار، بل تتسلل الى برامج الاطفال ايضاً، فيصبح هم الفتاة أن تتزين وترتدي الملابس اللافتة للنظر، لتحتقر اي توجيه آخر مرتكز على العلم والمعرفة والالتزام بالسلوك الجيد وتنمية القيم الانسانية السليمة.

والسيء في هذه السياسة الاعلامية التي تكرسها شاشة التلفزيون، كما تضيف الازهري، تتجلى في تسهيل أحلام الفتيات للحصول على كل ما يرغبن به مقابل قدرتهن على إبراز المفاتن والتشبه ببعض فتيات الإعلانات العالميات. ويعتبر معظم العاملين في حقل الإعلام التلفزيوني المبالغة في الخوف من هذه الوسيلة لا مبرر لها، والضجة التي يثيرها البعض من حين الى آخر سببها المجتمع بحد ذاته، وليس ما يتلقاه هذ المجتمع عبر التلفزيونات، وتعكس هذه الضجة تخلفاً في مستوى التلقي لدى بعض الفئات من جهة، وسعياً لدى فئات أخرى للحفاظ على هذا التخلف لاستثماره، لكن المشاهد اللبناني والمشاهد العربي يملكان القدرة على تحليل وقبول او رفض ما يعرض انطلاقاً من خلفية ثقافية راسخة.

في القاهرة

الخبير الاعلامي سعد لبيب ورئيس لجنة متابعة التلفزيون المصري قال ليست هناك حرب فضائية وانما هي منافسة حرة تسعى فيها كل قناة للحصول على اكبر قدر من المشاهدين وهو واجبها ولم يعد مقبولا مناقشة الحرية في عصر الفضاء لانها احد الحقوق العالمية التي اقرتها الامم المتحدة لكل إنسان في أن يعلم، ويعبر بحرية عن رأيه ويستمع لجميع الآراء في كل القضايا. الحريات في القنوات الخاصة وأحيانا الحكومية لا بد ان يقابلها نوع من المسؤولية لصالح المجتمعات العربية والتجربة كفيلة بان ترسي قواعد المهن والأخلاق. ويضيف لبيب، أنه يجب التنسيق بين قنوات واذاعات الدول العربية وان الإهتمام بهذه القضية بدأ منذ عامين وهناك ميثاق شرف، يتم اعداده حاليا، وقد كلفت قناة تلفزيون الأردن بوضع مسودة هذا الميثاق ستعرض على اللجنة الدائمة للاعلام العربي في اجتماعها المقبل.

اما الاعلامي صلاح زكي وهو أول مذيع ظهر مع بداية التلفزيون المصري - يشرف حاليا على تدريب واختيار المذيعين للقنوات الفضائية المتخصصة ويشغل منصب مستشار رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون فيقول إنه يوجد دائما تركيز على السلبيات في الفضائيات العربية بينما لا تعرض الايجابيات بنفس القوة والوضوح.

ويوضح صلاح زكي ان مراعاة الضمير ضرورة والتزام اخلاقي لا بد أن يضعه كل العاملين في الحقل الاعلامي نصب اعينهم مهما بلغت شدة المنافسة.. ويتساءل المستشار والخبير الاعلامي هل هناك قناة عربية فضائية تعنى بايجابيات الحياة؟

ويجيب بنفسه إن معيار الصدق الموضوعي والنزاهة وعمق النظر لتناول الموضوعات المختلفة في القناة الفضائية الواحدة يعني ان تطرح القضايا بسلبياتها وايجابياتها خاصة اذا كانت تمس بلدا عربيا اخر فهل تعنى تلك القنوات العربية بعرض الايجابيات والانجازات لهذا البلد الذي تعرضت لقضاياه، اذا لم تفعل ذلك فلا معنى او مقصد سوى التشهير وحملة من البغضاء.

وفي هذا الصدد يقول الإعلامي حمدي قنديل ومقدم البرامج السياسية على «إيه.آر.تي» تلك المنافسة بانها شيء متوقع وطبيعي ويفترض أن لا يثير الدهشة. ويضيف ان مساحة الحرية الإعلامية زادت في العالم العربي خلال السنوات الماضية ولم يكن ذلك بارادتنا بل بسبب التنافس الشديد بين القنوات الفضائية وخاصة بعد دخول القنوات الخاصة او شبه الخاصة او حتى القنوات الرسمية المستترة تحت مسمى القنوات الخاصة.

ويقول حمدي قنديل في الختام ان التطور التكنولوجي الكبير تسبب في انفراجة اعلامية لم تشهدها المنطقة العربية من قبل ولكن الانفراجة مازالت في حدود ولكل محطة عربية خطوط حمراء لا يمكن لها ان تتجاوزها.

إيقاف مراقب المعدين في تلفزيون الكويت بسبب حلقة مع مطرب عراقي

الكويت: من فرحان الفحيمان

اصدر الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون الكويتي خالد العنزي امرا بايقاف مراقب المعدين قاسم عبد القادر عن العمل وذلك لقيامه باعداد حلقة خاصة لتلفزيون دبي مع المطرب العراقي صلاح عبد الغفور، اثناء مهرجان دبي الذي اختتم اخيرا، وبناء على ذلك اجرى التلفزيون تحقيقا موسعا انتهى برفع توصية قضت بايقاف عبد القادر عن العمل، وابلغ مدير المنوعات علي الريس بذلك بصفته المسؤول المباشر عن قاسم.

«الشرق الأوسط» اتصلت بالريس الذي اكد صدور القرار وابلاغ قاسم بفحواه وقال الريس: «قمت بالاتصال بقاسم الموجود حاليا في دبي وابلغته بالاجراء الذي جرى اتخاذه، كما اكدت له ضرورة العودة الى الكويت لاستكمال التحقيق ومعرفة ملابساته». وذكر الريس ان مراقب المعدين قام باعداد حلقة لتلفزيون دبي مع المطرب العراقي صلاح عبد الغفور.

على صعيد آخر اتخذت ادارة المحاسبة في تلفزيون الكويت قرارا بايقاف مكافآت عبد القادر، نظير اعداده لبعض البرامج التلفزيونية اثناء فترة وجوده في دبي اذ قام باعداد الكثير من البرامج عن طريق «الفاكس».

تشاهد هذا اليوم

«أم.بي.سي»

علاقة الفلسطينيين والأردنيين في سلسلة حرب الـ 50 عاما

• سيتحدث اليوم العاهل الاردني في الحلقة الثالثة من الفيلم الوثائقي «50 عاماً من الصراع العربي - الاسرائيلي» عن لقائه لاول مرة بياسر عرفات. ويذكر تفاصيل عن معركة الكرامة والخلاف الاردني الفلسطيني الذي تحول الى حرب داخية. وتكشف الأطراف المشاركة ومن بينهم الرئيس السوداني جعفر النميري قصة تهريب أبو عمار من العاصمة الاردنية. ومن اهم احداث حلقة اليوم عبور الجيش المصري لقناة السويس. ويتحدث هنري كيسنجر عن دوره وقتها في اطالة مدة الحرب بين العرب واسرائيل كسبا للوقت لصالح الاسرائيليين.

وكانت اول حلقة من البرنامج الوثائقي بثتها محطة «أم. بي. سي» يوم السبت الماضي، تناولت مسألة التقسيم ونفوذ الحركة الصهيونية على الرئيس الاميركي هاري ترومان وتفاصيل عن الدور الاميركي في المنطقة. وهيمنت على الحلقة الثانية التي بثت الاول من امس الأزمة التي ادت الى نشوب حرب 1967، اسبابها، وانتصار الاسرائيليين.

موعد الحلقة في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

وقد اشرف على اعداد الفيلم لـ«أم. بي. سي» عبد الرحمن الراشد من شركة «ان أر ميديا» المتخصصة بمجال الانتاج الوثائقي. وكانت محطة «بي. بي. سي» البريطانية قد بثت البرنامج نفسه باللغة الانجليزية.

استيطانها ظل بين مد وجزر لآلاف السنين

الاستقرار في البادية السورية انتظم أواسط القرن الماضي

دمشق: من هشام عدرة

يقوم فريق علمي يضم ثمانية اختصاصيين في الجغرافيا والتاريخ والآثار والزراعة وعلوم الطبيعة، من جامعات عديدة في فرنسا وسويسرا ومصر وسورية، بدراسة تاريخ الاستيطان البشري في البادية السورية، ومراحله المتعددة. وهي منطقة عرف الاستيطان البشري فيها مراحل مد وجزر، ولم يستقر استيطانها وينتظم الا مع اواسط القرن الماضي، حسب ابحاث هذا الفريق.

وكان الفريق قد بدأ عمله قبل ثلاث سنوات، نفذ خلالها اربعة مواسم عمل في أعوام 1995 و1996 وموسمين في عام 1997، وسينهي عمله في عام 1999 ليتوج بكتاب سينشر بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية. وقد باشر أخيراً اعمال موسمه الخامس للعام الحالي 1998 في مواقع جغرافية من البادية السورية.

ويتحدث عضو الفريق الدكتور محمد صادق الدبيات، وهو خبير في المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، عن عمل واهداف برنامج الدراسة فيقول: يهتم هذا البرنامج بدراسة منطقة البادية من خلال دراسة الاستيطان البشري فيها منذ ما قبل التاريخ او بداية النشاط الزراعي وحتى ايامنا هذه. وهو يدرس دور التبدلات المناخية واهمية العوامل البشرية في مراحل استيطان هذه المنطقة الواسعة.

تركز الدراسة على الطريقة التي تعامل بها السكان مع الوسط الطبيعي الذي يعيشون فيه وكيف استطاعوا ان يتخلوا عليه تحولات عديدة، وكيف استطاعوا ان يتأقلموا مع الوسط الطبيعي الجديد.

وتأتي أهمية هذه الدراسة - حسب الدكتور دبيات - من اتساع المنطقة التي تغطيها، وهي منطقة غنية بالتبدلات البشرية والطبيعية، اذ تغطي مساحة تزيد عن 6000 كيلومتر مربع تشمل الجزء الشرقي من محافظة حماة والجزء الجنوبي الشرقي من محافظة حلب. وتقع حدودها الغربية على مستوى سلمية. أما حدودها الشرقية فهي على مستوى اسرية. وتشكل جغرافياً منطقة داخلية تتجمع فيها كل الظواهر الطبيعية والبشرية الهامة التي عرفتها المنطقة. والبرنامج الذي ينفذ حالياً هو برنامج دولي تعاوني وغني بخبرائه ويدرس منطقة غنية بتجاربها. وتتناول مفردات البرنامج دراسة الوسط الطبيعي والاستيطان القديم والحديث لهذه المنطقة واهميتها في ما يتعلق باستعمال الموارد الطبيعية في المناطق الجافة.

ويذكر الدكتور دبيات أن الفريق العلمي سيقوم باصدار خارطة استعمال الاراضي بالاعتماد على الصور الفضائية والدراسات الميدانية لانواع التربة والمياه والغطاء النباتي للمنطقة الهامشية في البادية السورية، وستصدر هذه الخارطة في منتصف العام الحالي 1998. وقد اعتمد الفريق في برنامجه على الخرائط الطبوغرافية المحلية والصور الجوية وخرائط تحليل المياه، ولدى الفريق مختبر ميداني يضم أدوات تحليل المياه وانواعها. وهو يقوم باستطلاع المواقع الاثرية ودراسة عمر هذه المواقع من خلال قطع الفخار الموجودة على سطح الموقع او من خلال بقايا الابنية (الاساسات) او النقوش على الاشجار. فهذه الدراسة الاثرية فوق السطح ولا تعتمد على أعمال تنقيب.

وحول النتائج والمعطيات التي حصل عليها الفريق خلال المواسم الماضية يقول الدكتور دبيات: وجدنا أن النشاط في المنطقة الهامشية من البادية يترافق فيه الزراعي مع الرعوي بشكل دائم، ووجدنا ايضاً ان هذه المنطقة غير ثابتة الحدود فهي تنتقل حسب الأمطار، ولاحظنا ايضاً انه لم يحصل تغير مناخي منذ 15 الف عام حتى الآن. فالمنطقة معرضة لسنوات مطر وسنوات جفاف اخرى. مثلاً وجدنا في منطقة أسرية جدراناً حجرية بطول 6 - 7 كم أحدها كان طوله 12 كم، وهذا يدل على أن هذه المنطقة مسكونة منذ القديم، كما وجدنا مواقع حجرية مخصصة لتربية الاغنام واخرى زراعية لا تدخلها الاغنام، أي ان هناك تقسيماً بين أراضي الزراعة وأراضي الرعي. وهذا يدل على أن المنطقة ومنذ آلاف السنين يعمل سكانها في مجالي الزراعة وتربية الماشية. كما اكتشفت مصائد للحيوانات البرية.

ومن خلال الدراسات اتضح ان هناك تذبذباً في الاستيطان البشري منذ القديم وبحثنا عن الاسباب الحقيقية لهذا التذبذب وأسباب الانقطاعات البشرية. ومن هذه الأسباب ما هو اقتصادي كانخفاض المياه الجوفية وتبدلات المناخ. واحياناً تحدث انقطاعات بشرية بسبب انعدام الأمن، فمثلاً في العصر البيزنطي كانت المنطقة تعج بالسكان حيث كانت هناك كثافة سكانية كبيرة، وفي العصر العربي الاسلامي كان هناك حضور بشري كبير ولكن انقطع السكان في ما بين القرون 14 و19 ميلادية بسبب هجوم المغول والتتار وانعدام الأمن. ولكن في منتصف القرن التاسع عشر تم تشجيع الاستيطان البشري في هذه المنطقة. وهكذا عاد اليها الوجود البشري في العصر الحديث وبدءاً من العام 1848. وحسب تقدير الدكتور محمد صادق الدبيات فإن نتائج الدراسة النهائية ستكون غنية ووفيرة من النواحي العلمية والاقتصادية والتاريخية والاجتماعية.

أعضاء في الفريق يتفحصون مكتشفات حجرية في البادية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

نظرت المحاكم النيوزيلاندية بدعوى السيد جورج كوك ضد الشرطة بشأن طلبه الحصول على اجازة لشراء مسدس. وقد نشرت صحيفة «الصاندي ستار تايمس» (نيوزيلاندا) تقريراً عن المرافعة في 24 أغسطس (آب) الماضي حيث قالت ان السيد كوك برر حاجته الى المسدس بقوله: ان جدتي كانت تنتسب جزئياً الى الابورجنيين. وقد حبلت عندما وصل اشخاص من الكواكب الاخرى ونزلوا في مجاهل استراليا وضاجعوها في القرن الماضي. حدث ذلك لكثير من الفتيات الابورجنيات اللواتي حبلن ايضاً من أولئك القوم. عندما كنت في الثانية والعشرين فحصني الدكتور ثم قال لي: «من أين جئت انت؟ انك لست واحداً منا!». وعليه فحكاية جدتي لا بد ان تكون صحيحة. رآني مؤخراً طبيب آخر فتصورني صبياً في الثانية عشرة. لا بد ان يكون للموضوع اساس. وهكذا قلت للشرطة يجب ان تعطونا مسدسات نشدها الى احزمتنا ونضرب بها كما يفعلون في الافلام الاميركية. انني رجل طيب ووديع. نعم لقد اغتصبت بضع نساء في الماضي. ولكن هذا مضى وقضى.

وقد رد ضابط الشرطة على ادعاء جورج كوك فقال «نحن نعتقد بأن جورج ستيفن كوك غير مؤهل لحمل السلاح، ولكن ليس لقوله بأنه ينتمي الى نسل فضائي من سكان الكواكب الأخرى، وإنما لأنه هدد باستعمال السلاح ضد الشرطة اذا اقتربت من بيته».

وبعد السماع لإفادات الطرفين، أصدر القاضي قراره بمنح السيد جورج كوك حق حمل السلاح... ولكن لصيد الارانب.

وفي 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نشرت صحيفة «الستارلجر» في نيوجيرسي التقرير التالي من ضابط الشرطة ادوارد سنتياغو الذي أفاد قائلاً: مشكلتنا هي اننا لم نكن قادرين على وضع الكلبشة على يدي المتهم بتهريب المخدرات السيد شالو لانه لم تكن لديه يدان نستطيع تقييدهما. فوضعناه في المقعد الخلفي من السيارة آملين الا يستطيع الهروب. بيد ان الحادثة علمتنا الا نقلل من قدرة المقعدين فهم كثيراً ما يكونون أذكى منا وأقدر. لم تكن له ذراعان ولم يبق من اطرافه غير رجل واحدة. فاعتقدنا انه كان عاجزاً تماماً عن الهروب، ولكن ما ان ادرنا وجوهنا عنه حتى فتح الباب بيده الآلية وقفز من السيارة بسرعة عجيبة. ركضنا وراءه ولكنه قفز فوق عدة سياجات ثم وجد دراجة هوائية ركبها وانطلق بها دون ان نستطيع اللحاق به. لم نصدق اعيننا. كان يحرك الدراجة برجل واحدة ويوجهها بدون مس قضيب القيادة. اعتقد انه الرجل لا بد انه كان نجماً من نجوم السيرك».

وأيدت احدى جارات المتهم الهارب افادة الشرطة فقالت «انه يركب الدراجة كل يوم، ويحمل لي غسالة ملابس على ظهره ولا استطيع ان اتخيل شيئاً لا يستطيع ان يفعله».

قراؤها لا يتجاوز عددهم 230 ألفا

صحف المغرب تتحول من حزبية إلى معلوماتية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الاتصال المغربي محمد العربي المساري، خلال لقاء في الدار البيضاء حول موضوع «اسهام الصحافة المستقلة في المسلسل الديمقراطي»، ان المنحى الجديد في الصحافة المغربية سواء الحزبية أو المستقلة هو الاتجاه نحو تركيز سلطة القارئ والتجاوب مع متطلباته.

واوضح في هذا السياق ان عدد قراء الصحف في المغرب لا يتجاوز 230 الف شخص، وهو ما يدل على ان «النخبة هي التي تقرأ الصحف».

وسجل من جهة أخرى، ان الصحافة الحزبية في المغرب تظل مطالبة بتهذيب حزبيتها لمواكبة التحولات، فيما تتجه الصحف المستقلة الى تركيز نفسها كمصدر للمعلومات ومنبراً للتداول في الافكار والاجتهادات.

وبعد أن اشار الى أن الحزب لم يعد المرجع الوحيد للأفكار والمشاريع وتأطير الرأي العام سجل العربي المساري، ان الصحافة امست مصدراً إضافياً للمساهمة في النقاش العام ومحركاً اساسياً للعملية السياسية نفسها.

ولاحظ أن الصحافة الحزبية مقيدة باعتبارات عديدة مقارنة بالصحف غير الحزبية، وأن صحافة الاحزاب أضحت ترغب في التخلص من طابع المنشور الحزبي حتى لا تحكم على نفسها بالتلاشي.

ولدى توقفه عند مفهوم الصحافة المستقلة، أكد وزير الاتصال انه يتعين على الصحافة ان تكون مستقلة عن النفوذ السياسي والمالي حتى تنهض بدورها كوسيط داخل الراي العام، وهي بالتالي مطالبة بمواكبة تطلعات القارئ من خلال البحث عن الجديد وعن المعلومات للإسهام في ترسيخ عادات القراءة بالمغرب. وخلص الى أنه امام المنافسة الاعلامية الحادة اضحت الصحيفة في المغرب مطالبة بالدفاع عن وجودها المادي، وضمان وفاء القارئ لها ومواكبة التحولات التي يشهدها المغرب على مختلف المستويات.

ومن جهته اكد محمد أوجار، الوزير المكلف بحقوق الانسان، ان المغرب يعيش مرحلة «حبلى بالآفاق الواعدة» تتطلب من الاعلاميين مسالة الممارسة المهنية حول كيفية مواكبة متطلبات المرحلة اعلاميا والعمل على تكريس حقوق الانسان ودولة الحق والقانون واعطاء التناوب السياسي بعدا اقتصاديا واجتماعيا.

حملة لتنظيف روضة الخفس قرب الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتجمع نحو 450 رجلاً خارج العاصمة السعودية لتنفيذ اول حملة من نوعها لتنظيف روضة وشعيب الخفس الواقع على بعد 115 كيلومترا شمال الرياض، والتي تقوم بتمويلها وادارتها مؤسسة اغذية الصافي التابعة لمجموعة الفيصلية السعودية.

وبشن الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض امس هذه الحملة التي ستغطي مساحة قدرها 27 مليون متر مربع تتواصل على مدى يومين كاملين، يتم في اليوم الاول تنظيف الشعيب بطول 25 كيلومترا وعرض 500 متر، اي بمساحة قدرها 12 مليون متر مربع، على ان يعقبها في اليوم التالي تنظيف الروضة بطول ستة كيلومترات، وعرض 2.5 كيلومتر اي بمساحة قدرها 15 مليون متر مربع.

وذكر الامير محمد العبد الله الفيصل رئيس مجلس ادارة مجموعة الفيصلية ان «الصافي» وفرت المخيمات والخدمات الطبية والتغذية ووسائل المواصلات وجميع المستلزمات الضرورية لانجاح الحملة وسلامة المشتركين فيها، الى جانب تشكيل لجنة داخلية للمتابعة والاستفادة من المعلومات المتحققة كنتيجة لهذه الحملة.

واعلن الامير محمد الفيصل عن اقامة ناد يحمل اسم «نادي الصافي» لاصدقاء البيئة بهدف القيام باعمال مماثلة، ونشر الوعي البيئي.

من جهته اوضح محمد العريفي رئيس مجموعة الفيصلية ان «الصافي» ستقوم بصيانة هذه الحملة على مدار العام بواسطة مخيم وفريق مؤهل في موقع روضة وشعيب الخفس الذي يعد واحد من اجمل المناطق الطبيعية في المنطقة التي تحظى باقبال المتنزهين من سكان الرياض، اذ تحتوي على وديان، وكثبان رملية، واشجار الطلح والسدر.

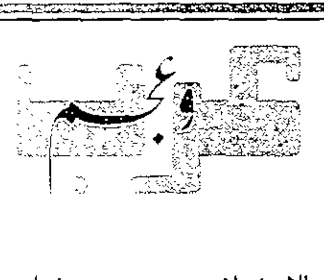
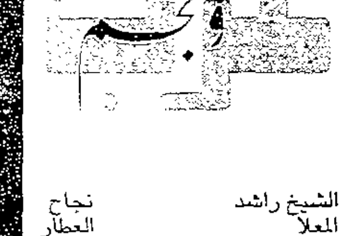
خبراء من 25 دولة يتحدثون في مؤتمر دولي للمياه العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تستضيف القاهرة خلال الفترة 28 - 30 ابريل (نيسان) الجاري أعمال المؤتمر الدولي للمياه العربية برئاسة الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال والموارد المائية المصري ورئيس مجلس المياه الدولية.

وصرح المهندس عبد الرحمن شلبي وكيل وزارة الاشغال بان نحو 1200 خبير دولي في مجال المياه يمثلون 25 دولة يشاركون في المؤتمر الذي تنظمه وزارة الاشغال والغرفة التجارية الالمانية وشركة بيتوبل العالمية، ويتحدث في المؤتمر 85 خبيراً حول احدث التطورات والاتجاهات في مجال المياه.

وقال انه ستتم اقامة معرض للمياه العربية بالمركز الدولي للمؤتمرات بمساهمة اكثر من 500 مشارك في 22 دولة عربية وأفريقية وأوروبية.

الشيخ راشد المعلا

نجاح العطار

● الدكتورة **نجاح العطار** وزير الثقافة السورية ترعى غداً المهرجان العالمي للكتاب ولحقوق المؤلف تجاوباً مع اعلان منظمة هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. وتشارك في المهرجان الذي نظمته وزارة الثقافة بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب جميع الهيئات الثقافية والمراكز والمؤسسات الفردية والعامة كما تقيم المراكز الثقافية بالمناسبة نفسها ندوات ومسابقات.

● المهندس **سعد هايل السرور** رئيس مجلس النواب الأردني عاد الى بلاده بعد ان حضر اجتماعات اتحاد البرلمانات الدولية في ناميبيا.

● **منى الهراوي** عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى بعد ظهر غد حفل ازاحة الستار عن نصب شهداء مسعفي الصليب الاحمر اللبناني الذي دعت اليه بلدية طرابلس (شمال لبنان) وجمعية قدامى مسعفي الصليب الأحمر في طرابلس في ساحة الراهبات، القبة - طرابلس.

● الدكتور **مصطفى الرزاز** رئيس هيئة قصور الثقافة بمصر يفتتح يوم السبت المقبل مهرجان الاحتفال بمئوية توفيق الحكيم بمحافظة البحيرة الذي يستمر لمدة اسبوع وتقام على هامشه ندوات ثقافية وأدبية وعروض مسرحية.

● الشيخ **راشد بن أحمد المعلا** عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين أقام مأدبة عشاء تكريماً للفريق أول **علي بن ماجد المعمري** وزير مكتب شؤون القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة العمانية والوفد المرافق له، والذي يقوم حالياً بزيارة لدولة الامارات، قابل خلالها الشيخ **زايد بن سلطان آل نهيان** رئيس الدولة.

● **محمد بركات** رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية في لبنان يقام له حفل تكريم لدوره الفاعل في تطوير مؤسسات الخير والرعاية والتنمية يتحدث فيه رئيس مجلس الوزراء **رفيق الحريري** ونائب رئيس المجلس النيابي **ايلي الفرزلي** ورئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الأردن الدكتور **عبد الله الخطيب** ممثلاً الاتحادات العربية، ومديرة الشبكة العربية للهيئات الأهلية في القاهرة الدكتورة **أماني قنديل** ورئيس عدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية **فاروق جبر** والمديرة العامة للشؤون الاجتماعية السيدة **نعمت كنعان** ممثلة الهيئات الوطنية الحكومية والأهلية في لبنان، وذلك مساء غد في قاعة «بيروت هول» سن الفيل.

● الدكتور **عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم** استاذ التاريخ الحديث بجامعة الكويت يلقي مساء يوم الأحد المقبل محاضرة بعنوان «مصادر تاريخ الدولة السعودية الأولى» وذلك بقاعة المحاضرات بمكتبة الملك فهد الوطنية، وتنظم المحاضرة دارة الملك عبد العزيز في اطار موسمها الثقافي لهذا العام.

● **الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي**، حرم الشيخ **خالد بن صقر القاسمي**، ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة، رعت المهرجان الكشفي الثالث الذي نظمه نادي فتيات الشارقة تحت شعار «قادة الغد»، وذلك بالتعاون مع جمعية كشافة الامارات برأس الخيمة.

● **عبد السلام الطراونة** تسلم مهام عمله الجديد رئيساً لمجلس ادارة المؤسسة الصحافية الأردنية «الرأي» بعد انتخابه لهذا المنصب يوم الخميس الماضي وقد شغل الطراونة مدير الاعلام في مكتب ولي العهد الأردني الأمير حسن.

● **هند سواح**، الباحثة السورية، بدأت التعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بعد انسحابها من برامج المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق الذي يرأسه الرئيس اليمني السابق **علي ناصر محمد**.

مناقير افندي





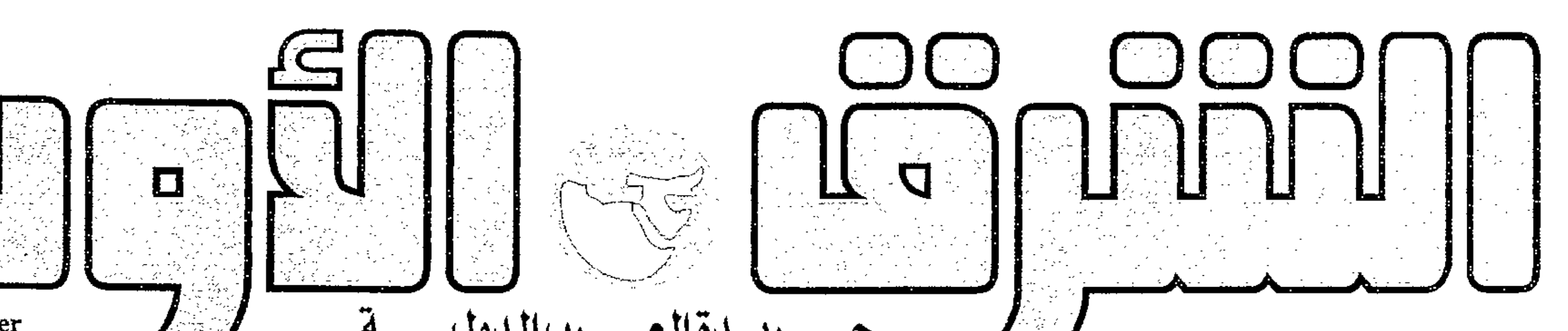

بدء الدراسة في أول مدرسة إسلامية مدعومة من قبل الحكومة البريطانية

لندن: من إمام محمد إمام

اعتبرت المدرسة الإسلامية في برنت بشمال لندن ابتداء من أول من أمس ضمن المدارس الدينية التي تتلقى دعماً مالياً من الحكومة البريطانية. وأعربت إدارة المدرسة عن تقديرها لاستجابة الحكومة البريطانية لضمها إلى قائمة المدارس الدينية التي تحظى بدعم مالي من قبل وزارة التعليم البريطانية.

كما رحبت الحكومة البريطانية بالقرار التاريخي الذي اتخذته في توسيع قاعدة المدارس الدينية في بريطانيا بمناسبة بداية الفترة الدراسية الجديدة التي انتظمت المدارس البريطانية أول من أمس بعد عطلة عيد الفصح. وكان ستيفن بيرز الوزير المسؤول عن مستويات المدارس البريطانية قد زار المدرسة الإسلامية أول من أمس ليدشن اليوم الأول للمدرسة بعد أن أصبحت ضمن المدارس المدعومة مالياً من قبل وزارة التعليم البريطانية.

وقال جعفر أشرف المتحدث باسم مجلس آباء المدرسة الإسلامية لـ«الشرق الأوسط» امس: «إننا لم نسأل الحكومات البريطانية السابقة أي نوع من أنواع التمييز عن المدارس الدينية الأخرى، بل طالبنا بالمعاملة بالمثل مع المدارس الدينية الشبيهة لمدرستنا كالمدارس المسيحية واليهودية التي تتلقى دعماً مالياً من قبل وزارة التعليم البريطانية». وأضاف: إن آباء التلاميذ كانوا يدفعون رسوماً مدرسية لسنوات عديدة حرصاً منهم على تعليم أبنائهم في مدرسة إسلامية تعطيهم تعليماً قوياً إضافة إلى تعليمهم أمر دينهم. ولكنهم مثل غيرهم من الآباء لهم الحق في الحصول على تعليم أبنائهم دون رسوم دراسية كنظرائهم في المدارس الدينية المسيحية واليهودية في بريطانيا. وقال أشرف: «إن الحكومة البريطانية في النهاية راعت مسألة حق هؤلاء التلاميذ في تلقي التعليم دون رسوم دراسية».



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأربعاء 25 ذو الحجة 1418هـ - 22 أبريل (نيسان) 1998م - السنة العشرون - العدد 7085
London - Wednesday - 22 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7085

صباح الخير

سمير عطا الله

الشاعر هو العمق

يعيد موت اوكتافيو باث الى ذاكرتنا رونق الأدب اللاتيني الذي اتخذ لذاته مكاناً مرتفعاً ومطلاً في النصف الأخير من هذا القرن. وميزة هذا الأدب لدى كبار اعلامه، غنائية عذبة وثقافة نهمة وعلاقة حميمة بالناس وبمشاعرها.

لقد التصق شعراء اميركا الجنوبية بهموم الناس، او بالأحرى كانوا نتاجها. في الوقت الذي دخل شعراء الغرب عصر التخمة والصناعة والفنلكة. وفيما اعتزل الشاعر الغربي وعُزل ولم يعد له علاقة مع حاضره اليومي واطاره الانساني الاكبر، تحول كتّاب اميركا اللاتينية الى رايات تتصدر الغلو الاجتماعي واقلام تصور ملامح الذات واعماقها. ونادراً، نادراً ما رأينا شاعراً او روائياً «شخصانياً» او بعيداً عن المخاض السياسي، وفي ذلك لا يتميز اوكتافيو باث عن احد من العمالقة الذين عاصرهم وعاصروه من انحاء القارة، التي كان فيها لكل بلد من بلدانها شاعر او كاتب، حتى باناما الصغيرة، او كوبا ما قبل الثورة وما بعدها، انها قارة مزروع افقها بغنائيات النفس البشرية، في شروقه وفي غروبه.

وان جازت مقارنة اوكتافيو باث بالشاعر الديبلوماسي الآخر بابلو نيرودا، فالحقيقة ان الشاعر المكسيكي تميز عن جميع معاصريه بثقافة كونية نادرة، ولم تكن المقالة النثرية عنده أقل جمالية من القصيدة ولا اقل رونقاً، وثمة كتب يقرأها المرء على الدوام كأنه يقرأها للمرة الأولى، ومن اجملها كتاب باث «تيارات متوالية». وربما كان خورخي لويس بورخيس قارئاً نهماً مثل باث، وكانت له شاعريته، لكن لم تكن له قدرته على التحليل او استقراء اعماق النص.

لعل شبيه باث في الأدب الاسباني هو «خوسيه اورتيغا أي غاسيت» الذي عرفته مدريد اوائل هذا القرن، او بالأحرى العكس، فقد أطلقت اورتيغا مدرسة ادبية نادرة يعتمد فيها صاحبها على درس نصوص الآخرين ويخرج متفوقا عليهم، وذلك بتحويل النقد الى عمل انبهاري محب ومحاولة الابداع من خلاله. ولعل الفرنسي رولان بارت (الذي علم في جامعة الاسكندرية قبل موته) كان الاكثر بريقاً في هذا الحقل، إذ انه لم يكتف باستقراء النصوص، بل دخل في لعبة استقراء الوجوه والملامح وجماليات الجماد، ومن ابرز اعماله محاولة في دراسة وجه غريتا غاربو، السويدية التي سيطرت على عالم السينما في عزلتها وابتعادها اكثر مما سيطرت خلال عملها.

على ان اوكتافيو باث كان اكثر عمقاً من بارت واقل اعتماداً على لعبة الاطالة والفصاحة، والفارق هنا بين المدرستين هو ذلك الفارق بين طبيعتين الذي تحدث عنه اورتيغا نفسه عندما قال ان الجدل بين الضبابية الجرمانية والوضوح اللاتيني يعود الى وجود نوعين من الناس: التأملي والحسي.

باث كان تأملياً تحلو له الرحلة الى الاعماق. فالحاسة الكبرى عنده ليست اللمس او السمع، بل الرؤية التي تتعدى الحواس الى الفكر، بعكس معظم اللاتينيين، وخصوصاً بعكس اشهرهم، غابرييل غارسيا ماركيز، الذي حوّل الرواية الى تحقيق صحافي مطول لا يترك فاصلة واحدة الا ويحشرها في السرد، بأسلوبه وغنائيته.

باث كان الأسلوب الغنائي اللاتيني الجميل، وكان ايضاً العمق المتمهل، المتأمل، الذي كرس نفسه وعمره لعمل ودي متنوع وفريد. وحتى العمل الديبلوماسي الذي شغله طويلاً لم يكن سوى ذريعة للعيش مع الصفاء الفكري والدفق الأدبي الذي لازمه حتى اللحظات الأخيرة، وحين ذهبت الى سماعه في لندن، وقد تخطى الثمانين، بدا وكأنه نهر عتيق عتيق التقاه المرء فوق منحدر يحوله الى شلال.

مقتل 61 راكبا في تحطم طائرة بوينج إكوادورية

بوغوتا - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الكولومبية ان واحدا وستين راكبا هم 51 مسافرا وافراد الطاقم العشرة قتلوا في حادث تحطم طائرة بوينج 727 - 100 لشركة النقل الجوي العسكري الاكوادوري بعد ظهر اول امس في ضواحي بوغوتا.

واضافت الشرطة ان احدا من المسافرين لم ينج من تحطم الطائرة التي كانت تقوم برحلة مدنية بين بوغوتو وكويتو لحساب شركة الخطوط الجوية الفرنسية.

وفي باريس اكد متحدث باسم الخطوط الفرنسية ان الشركة الفرنسية كانت تستاجر البوينج الاكوادورية.

وقد تحطمت الطائرة بعد دقائق من اقلاعها من مطار الدورادو في بوغوتا في الساعة 16.30 بالتوقيت المحلي (21.30 بتوقيت غرينتش) وتناثرت اجزاؤها في منطقة تبلغ مساحتها الكيلومترا كما افاد شهود.

وانفجرت الطائرة قبل ان تهوي مشتعلة على جبل غرب العاصمة الكولومبية كما ذكر شهود عيان الذين اضافوا انها كانت تحلق على ارتفاع منخفض. ووصل المئات من رجال الانقاذ الى مكان الحادث.

أب يعانق ولديه في مطار كويتوماريسكال في العاصمة الاكوادورية بعد ان عرف ان زوجته من بين قتلى طائرة بوينج 727 التي تحطمت على المنطقة الجبلية قرب العاصمة الكولومبية بوغوتا. (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسالة غاضبة (1)!

رسالة غاضبة من القارئ خالد آل مانع من الرياض يقول فيها: اكتب اليك رسالتي هذه بعدما هالني ما قرأته في ردكم حول الموضوع الذي اثاره الأخ ابو عاصم من بريطانيا ينتقد فيه دفاعكم عن المحطات الفضائية العربية وذلك في العدد 7030 من «الشرق الأوسط» واني يا اخي تعجبت من ردك عندما قال (انه ظلمك وظلم للمحطات الفضائية العربية) ثم تقول: (مهما اخطأت هذه المحطات فهي بالتأكيد افضل من محطات الغرب والجنس الغربية).

اقول لك ان خطر ما يبث في بعض الفضائيات العربية يكمن في اننا نستجيب لها بحكم انتمائها لنا، ونثق بها ثقة عمياء، والدليل على هذا قولك «مهما اخطأت هذه المحطات»، وهذه هي المصيبة؟ الاعتياد على ما يبث من أفكار وخلاعة تخالف ديننا ثم تقول انها افضل من القنوات الغربية! وقد ذهلت خلال مشاهدتي لفيلم عربي بثته احدى هذه القنوات العربية المشفرة حيث الفنانات فيه شبه عرايا..!! وكم احزنني ان مسلمات يفعلن ذلك باسم الفن ثم يكرمن بالجوائز.. كنا قبل ظهور القنوات الفضائية نخشى البث المباشر الغربي ولكن للأسف اتضح ان البدء يأتي من عندنا، ثم نلوم الغرب والعيب فينا، والصحيح انهم احرار في ما يفعلونه فهذا شأنهم لأنه ليس بعد الكفر ذنب، ولا نحاسبهم بل نحاسب انفسنا ثم تقول: (من العيب ان نحقر فناتينا ونلوث سمعة أسمائهم) اقول لك: لسنا نحن من نحقرهم.. بل هم الذين يحقرون انفسهم بما يفعلونه. حتى اصبح عالم الفن شبهة.. فكيف ارى فنانة مسلمة تحتضن رجلا غريبا وتؤدي معه مشهدا غراميا.. كيف اراهم يشربون الخمر ويتمايلون بشكل ماجن. كيف اقرأ فضائحهم وكل يوم تتناولها الصحافة تقول انه تم القبض على مجموعة فنانات يدرن شبكة دعارة.. وعلى فنانين بتهمة تعاطي المخدرات.. وتقول لي: من العيب ان تحقر فنانينا وتلوث اسماءهم اليسوا هم من لوثوا سمعتهم بفضائحهم.. وللرسالة بقية نستمع اليها غدا باذن الله.

القاضي الفرنسي ينظم مواجهة بين جميع شهود حادث الأميرة ديانا

باريس: من انعام كجه جي

قرر القاضي الفرنسي هيرفيه ستيفان المكلف التحقيق في حادث السيارة الذي اودى بحياة الاميرة البريطانية ديانا سبنسر، تنظيم مواجهة عامة بين الشهود صباح الخامس من يونيو (حزيران) المقبل، في احدى صالات قصر العدالة في باريس. ويأمل المحققون ان تسهم هذه المواجهة في جلاء امور كثيرة لا يزال يكتنفها الغموض رغم مرور عدة اشهر على الحادث، كما يسعون الى توضيح تناقضات يزدحم بها ملف القضية.

ومن المتوقع ان يحضر المواجهة، الشهود الاساسيون على الحادث الذي قضى فيه ايضا صديق الأميرة دودي الفايد وسائقهما الفرنسي هنري بول، بالاضافة الى المصورين الصحافيين العشرة الذين كانوا يلاحقون سيارة الأميرة. وسيكون حاضراً المواجهة الحارس الشخصي لدودي، البريطاني تريفور ريس جونز، الناجي الوحيد في الحادث، رغم ان هذا الاخير استقال من عمله لدى رجل الأعمال محمد الفايد، والد دودي.

وكان القاضي ستيفان ينوي نقل الشهود الذين يصل عددهم الى العشرين الى موقع الحادث نفسه، بين فندق «ريتز» ونفق جسر «الما» وسط باريس. لكنه صرف النظر عن الفكرة لتعذر تعطيل حركة السير في العاصمة طيلة نهار كامل في الفترة التي تسبق بأيام قلائل انطلاق بطولة العالم بكرة القدم التي تستضيفها فرنسا.

واخيراً، حصل القاضي على الملف الطبي للأميرة ديانا. وسبق ان ارسل بعثة الى استراليا لوضع اليد على شريط «فيديو» قيل ان احد السياح قد صوره أمام الفندق ليلة الحادث. وطلب القاضي ايضا تحليلاً مفصلاً للمكالمات الهاتفية التي اجراها المصورون عبر هواتفهم النقالة عقب الحادث لتحديد التوقيت الحقيقي لطلب النجدة وتقرير سرعة الاسعافات التي تلقاها الضحايا. لكن التناقض الرئيسي في الملف يبقى في الشهادات حول تصرف بعض المصورين في النفق اثر الحادث. ففي حين ينفي المصورون انهم قاموا بما يشكل استباحة لحرمة الجرحى، قال الشرطيان اللذان وصلا الى النفق اولاً، انهما شاهدا تصرفات مستهجنة.

روبرت مردوخ ينفصل عن زوجته بعد زواج دام 32 عاما

نيويورك - رويترز: قال ناطق باسم ملياردير الاعلام روبرت مردوخ امس انه وزوجته آنا قررا الانفصال بعد زواج دام 32 عاما انجبا خلاله ثلاثة اطفال.

وظهر خبر انفصال مردوخ عن زوجته آنا امس من خلال مقال كتبته ليز سميث في صحيفة «نيويورك بوست» التي يمتلكها مردوخ.

وقالت ليز في المقال ان مردوخ وزوجته قررا الانفصال بطريقة ودية وان آنا مردوخ ستستمر في عضوية مجلس ادارة مؤسسة «نيوز كورب المحدودة» التي يملكها مردوخ وهي شركة عالمية عملاقة تتنوع انشطتها ما بين الصحف ومحطات التلفزيون الى الاتصالات.

وقال هوارد روبنستاين الناطق باسم مردوخ «كل ما استطيع قوله هو ان أؤكد انهما انفصلا ولم يدل احد من اسرة مردوخ بأي تعليق من اي نوع».

ورفض الناطق الادلاء بالمزيد من التفاصيل قائلا ان ما جاء في مقال «نيويورك بوست» صحيح. وجاء في المقال «بمزيد الاسى اعلن الانفصال الودي بين روبرت مردوخ وزوجته الجميلة آنا بعد زواج دام 32 عاما انجبا خلاله ثلاثة اطفال».

وكان مردوخ (67 عاما) التقى بآنا بينما كانت تتدرب كصحافية في صحيفة «سيدني ديلي ميرور» التي يمتلكها.

تغير ما الخبر

مكسيكو سيتي - نيقوسيا - وكالات الانباء: أثار زلزال هز العاصمة المكسيكية الذعر بين سكان المدينة، لكن لم ترد انباء عن وقوع خسائر.

وقال مسؤول في المكتب الاعلامي للمركز القومي الاميركي لابحاث الجيولوجيا في جولدن بولاية كولورادو ان الزلزال بلغت شدته 7,5 درجة على مقياس ريختر وان مركزه كان في ولاية جيريرو الى الغرب من مكسيكو سيتي.

وذكرت الهيئة القومية لابحاث الزلازل في المكسيك ان قوة الزلزال بلغت 5,4 درجة على مقياس ريختر.

ورغم انه لم ترد انباء عن وقوع خسائر الا ان السكان في وسط العاصمة المكسيكية سارعوا بالخروج الى الشوارع وقد انتابهم الزعر مع اهتزاز المباني.

وقالت تقارير اذاعية ان الزلزال وقع الساعة 18,00 من مساء اول من امس بالتوقيت المحلي 23,00 بتوقيت جرنيتش.

وفي قبرص أعلنت دائرة رصد الزلازل أن سلسلة من الهزات الأرضية تراوحت قوتها بين 3.5 و4.5 درجة على مقياس رختر سجلت امس في قبرص.

وبلغ عدد الهزات خمسا لكنها لم تتسبب في اي خسائر مادية او بشرية.

وسجل مركز الهزة في نقطة تقع على بعد 65 كيلومترا شمال مدينة ليماسول الساحلية (جنوب).

نكتة اليوم

الزوجة: لماذا تأكل اللحم أمام المرآة دائما؟
الزوج: بهذا اكون قد أكلته مرتين!